

تفسير الفخر الرازي

المشهور بالتفسير الكبير ومفاتيح القيب

لإمام محمد الرازي قرطبي بن ابن العلاء ضياء الدين عم
الشيخ محمد طيب الرزي نفع الله به المسلمين

٥١١ — ٢٠٢ هـ



حقوق الطبع محفوظة لمؤلفه
الطبعة الأولى ١١٠١ هـ - ١٩٨١ م

المجلد الرابع عشر

دار الفكر

طبعته في دمشق في سنة ١٤٠١ هـ

حقوق الضم محفوظة لتسلسل
الصفحة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : لبنان - بيروت - شارع جريك شارع عبد العزيز
هاتف ٢٧٢٩٥٠ - ٢٧٢٩٥٧ صر : ب ٢٠٦١ براديا فيكس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَنُوقَ بَكَرَ عَنْ مَعِيهِ
ذُنُوبَكُمْ وَصَنُوكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٦٦﴾

قوله تعالى ﴿ وإن هذا صراطي مستقيماً فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾

في الآية مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ قرأ ابن عمر (وإن هذا) بفتح الالف وسكون التاء وثراً حمزة
والكسائي (وإن) بكسر الالف وبشديد التاء أما لراثة ابن عمر لأصلها (وإنه هذا صراطي)
ولقاء ضمير الشك والهدية وعلى هذا الشرط تخفف . قال الأعمش :

في فنية كسوف الحذف قد علموا أن هالك كل من يجني ويسمل

أي قد عصيا أنه هالك ، وأما كسر (إن) فالتقدير (أني ما صرم) وأصل (أن هذا
صراطي) بمعنى أنون وقيل على الاستئناف . وأما فتح أن فقال لغراء فتح (أن) من وقوع
أقل عليها يعني وأثنى عليكم (أن هذا صراطي مستقيماً) قال وإن ثبت جعلتها خفصاً والتقدير
(ذلكم وصاكم به) ويأن هذا صراطي . قال أبو علي : من فتح (أن) فقبلس قول مسبوقة أنه
حنفاً على قوله (فأتبعوه) والتقدير لأن هذا صراطي مستقيماً فأتبعوه كنوله (وإن هذا صراطي مستقيماً
بوحدة) ولأن مسبوقة لأن هذا صراطي مستقيماً . وقال في قوله (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله
أحد) والمعنى ولأن المساجد لله .

﴿ المسألة الثانية ﴾ الغراء أجمعوا على سكون الياء من (صراطي) غير ابن خالز فإنه
فتحها وقرأ أس كتبه ولس عاصم (صراطي) بالسين وجره بين الضمة والفتحة والفتحة بالصاد
ضامة وكلها لغات قال صاحب الكشف : قرأ الأعمش (وهذا صراطي) وفي مصحف عبد
الله (وهذا صراطي بكم) وفي مصحف أبي (وهذا صراطي بك)

الكتاب ٤ قوله تعالى : ثم أتينا موسى الكتاب تماما كما على الذي أحسن ، ونفصيلا لكل شيء ، وهدى

ورحمة لعلهم يتقوا ربهم يؤمنون ﴿١٥٥﴾

﴿ المسألة الثالثة ﴾ : أنه تعالى لما بين في الآيتين المتضمنين ما وصي به أهل في آخره إجمالا بقصى دخول ما تقدم فيه ، ودخول سائر الشريعة فيه فقال (وأن هذا صراطي مستقيما) فدخل فيه كل ما يسه الرسول ﷺ من دين الاسلام وهو المنهج القويم والصراف المستقيم ، فأنجزوا حلقته وتفصيله ولا تعدلوا عنه فتعدوا في المسلات . وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه خط خطا ، ثم قال : هذا سبيل الرشاد ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطا ، ثم قال : هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ؟ ثم تلا هذه الآية (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه) وعن ابن عباس هذه الآيات محكمات لم ينسخن شيء من جميع الكتاب ، من عمل بين دخل الجنة ومن تركهن دخل النار .

ثم قال ﴿ ذلكم وصاكم به ﴾ أي بالكتاب (وتعلمكم تفصيلا) لمعاني والمسلمات .

﴿ المسألة الرابعة ﴾ : هذه الآية تدل على أن كل ما كان حقا فهو واحد ، ولا يلزم منه أن يقال : إن كل ما كان واحدا فهو حق ، فإذا كان الحق واحدا كان كل ما سواء باطلا ، وما سوى الحق أشياء كثيرة ، فيجب الحكم بأن كل كثير باطل ، ولكن لا يلزم أن يكون كل باطل كثيرا بعين ما قرئناه في الفضية الأولى .

قوله تعالى ﴿ ثم أتينا موسى الكتاب تماما كما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء ، وهدى ورحمة لعلهم يتقوا ربهم يؤمنون ﴾

أعمم أن قوله (ثم أتينا) فيه وجره : الأول : التقدير . ثم إني أخبركم بعد تعديد الحرمات وغيرها من الأحكام ، إنا أتينا موسى الكتاب ، فذكرت كلمة هدمه لتأسر الخبر عن الخبر ، لا لتأخير الواقعة ، وتقريره قوله تعالى (ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) وإثباتي : أن التكليف النعمة المذكورة في الآية المتقدمة التكليف لا يجوز اختلافه بحسب اختلاف الشرائع بل هي أحكام ووجه الثبوت من أول زمان التكليف إلى قيام القيامة . ومن الشرائع التي كانت الشريعة غنصتها بها ، فهي إنما حدثت بعد تلك التكليف النعمة ، فتقدير الآية أنه تعالى لما ذكرها قال : ذلكم وصاكم به بهنئ أتم قدما وحديثا ، ثم بعد ذلك أتينا موسى الكتاب ، فثبت : أن فيه حذفا وتقديره : ثم قل يا محمد أنا أتينا موسى ، فتقديره : قل ما أوحى إليك ، ثم قل مطيعهم غير ما أتينا موسى .

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ وَآتَيْنَاكَ لَهَا مَجْهَدٌ وَأَتَقُوا لِعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ
 لَكُمُ الْكِتَابَ عَلَى ثَلَاثِينَ نَجْيًا وَإِنْ كُنَّا عَنْ عَوْنِهِمْ لَفَعَلْنَا ^(٢١) أَوْ تَقُولُوا لَوْلَا
 أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَ كُفْرُكُمْ بَيْنَهُمْ مِنْ رَبِّكَ وَهْدًى
 وَرَحْمَةً لِمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتٍ اللَّهُ وَصَدَقَ عَنَّا سَجْعُ الَّذِينَ يُضِلُّونَ
 عَنَّا بَلَدْنَا سَوْءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُضِلُّونَ ﴿٢٢﴾

أما قوله ﴿تعالى على الذي أحسن﴾ فيه وجه : الأول : معناه قد شكر الله واتمممه
 على الذي أحسن أي على كل من كان عساً صالحاً ، وبذل عليه فوائده عدا لله (على الذين
 أحسنوا) والثاني : المراد قدما نعمة والتكرمة على العبد الذي أحسن الطاعة بالتبليغ ، وفي
 كل ما أمر به والثالث : غلاماً هو الذي أحسن موسى من تعلم والشرائع ، من أحسن النبي
 إليه أحد معرفته ، أي زينة على علمه على وجه التبيين ، وفرأ يحيى من يحمى (على الذي
 أحسن) أي على النبي هو أحسن بعد ذلك كثر ما من لوا (مثلاً ما يوحى) بالرفع
 وتقدير الآية : على الذي هو أحسن دبا وأفضل ، أو يقام المراد : أي ما موسى الكتاب ثلثاً ،
 أي ثلثاً كما أن أحسن ما يكون عليه الكتاب ، أي على الوجه الذي هو أحسن وهو معنى
 قول الكلبي : أتم له الكتاب على أحسنه ، ثم بين تعالى ما في النبوة من النعم في الدين وهو
 تفصيل كل شيء ، والمراد به ما يخص بالدين يدخل في ذلك بين نبوه رسولاً لله به ،
 وشرعه ، وسائر الأدلة والأحكام إلا ما سيج منها وتلك قال (وهدي ورحمة) والهادي معرود
 وهو الدلالة ، والرحمة هي الهدى (أعلمهم بلفظه وجه بلوسون) أي لكي يؤمنوا بلفظه ربههم ،
 والمراد به لقاء ما وعدهم الله به من ثواب وعقاب .

قوله تعالى ﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ﴾ أي اتقوا لعلكم ترحمون
 الكتاب على طاعتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لتأفلي أو تقولوا لولا أنزل علينا الكتاب
 لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدي ورحمة فمن أضل ممن كذب بآيات الله
 وصدف عنها يستعري الذي يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ﴿

قوله تعالى : أن تقولوا : إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا ، الآية سيرة الحكم

اعلم أن قوله ﴿ وهذا كتاب ﴾ لا يشك أن المراد هو القرآن وفائدة وصفه بأنه مبارك أنه ثابت لا يتصرف إليه النسخ كما في الكتبين ، أو المراد أنه كثيرا الخير والنفع

ثم قال ﴿ فاتبعوه ﴾ والمراد طاهر

ثم قال ﴿ واتقوا لعنكم ترحمون ﴾ أي نكي ترحموا . وفي ثلاثة أقوال : قيل : اتقوا مخالفتي عن وجه الرحمة . وقيل : اتقوا لترحموا ، أي ليكون الغرض بالتقوى رحمة الله ، وقيل : اتقوا لترحموا جزاء على التقوى

ثم قال تعالى ﴿ أن تقولوا : إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا ﴾ وفيه وجوه

﴿ الوجه الأول ﴾ قال الكسائي والفراء ، والتميمي : أنزلناه لثلاثا تقولوا ، ثم حذف الجار وحرف النفي ، كقولهم (بين الله لكم أن تصلوا) وقوله (رواسي أن تبتد بكم) أي لثلاثا

﴿ والوجه الثاني ﴾ وهو قول البصريين معناه : أنزلناه كراهة أن تقولوا ولا يجوزون تضاررا فلا فائدة لا يجوز أن يقال : حيث أن أكرمك بمعنى : أن لا أكرمك ، وقد ذكرنا تحقيق هذه المسألة في آخر سورة النمل

﴿ والوجه الثالث ﴾ قال الفراء : يجوز أن يكون : وأنه متعطف بانفوسا ، والتأويل : وكفوا أن تقولوا : إنما أنزل الكتاب

﴿ البحث الثاني ﴾ قوله (أن تقولوا) عطف لأهل مكة ، والمعنى : كراهة أن يقول أهل مكة أنزل الكتاب ، وهو التوراة والإنجيل على طائفتين من قبلنا ، وهم اليهود والنصارى ، وأن كنهه وأنه هي المنفعة من التوبة ، واللام هي العارفة بينها وبين النافعة ، والأصل : أنه كنا عن دراستهم لغائبي ، وتراد بهذا الآية إثبات المسحة عليهم بأنزل القرآن على عهد كي لا يفتنوا يوم القيامة فإن التوراة والإنجيل أنزلا على طائفتين من قبلنا وكنا غائبي عما فيها ، فقطع الله عنهم بأنزل القرآن عليهم وقوله (ونحن كنا عن دراستهم لغائبي) أي لا تعلم من هي ، لأن كتابهم ما كان بلغتنا ، ومعنى أو تقولوا لو أنا أنزل عليه الكتاب لكنا أهدي منهم . مفسر اللاوي في أن معناه لثلاثا يقولوا ويحتجوا بذلك ، ثم بين تعالى قطع

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ
يَوْمَ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ كَافَّةً مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ
فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ أَنْظِرُوا إِنَّا مَنَّظُرُونَ ﴿٦٥﴾

احتجاجهم بهذا . وقال (فقد جاءكم بينة من ربكم) وهو القرآن وما جاء به الرسول (بهدى)
(ورحمة)

فان قيل : آية والهدى واحد . فما الفائدة في التكرير ؟

قلنا : الفرق بينهما بعضهما وهو هدى فيما يعلم سمعاً وعقلاً ، علياً احتشفت الفائدة
صريح هذا المصنف . وقد بينا أن معنى (رحمة) أي أنه نعمة في الدين

ثم قال تعالى ﴿ فمن أظلم ممن كذب بايات الله ﴾ وفرد تعظيم كفر من كذب بايات
الله ، وصدف عنها ، أي منع عنها ، لأن الأول ضلال ، والثاني منع عن الحق والضلال

ثم قال تعالى ﴿ سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب ﴾ وهو كفوله (الذين
كفروا وصدفوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب)

قوله تعالى ﴿ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك ﴾
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آتت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قل
انظروا إِنَّا مَنَّظُرُونَ ﴿

فرا حزة والكسائي (بأنهم) بقاء وفي التحلي مثله ، والباقرن (تأتيهم) بالياء

وأعلم أنه تعالى ما بين أنه إنما أنزل الكتاب بآياته للعشر ، وزاخرة للعلة ، ودين أنهم لا
يؤمنون البتة وشرح أحوالاً ترجب اليأس عن دخولهم في الإيمان فقال (هل ينظرون إلا أن

تأتيهم الملائكة (وتظهر هذه الآية قوله في سورة البقرة (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في خلق من السحاب) ومعنى ينظرون ينتظرون وهل استنهم محله الغي ، وتقدير الآية : أنهم لا يؤمنون بك إلا إذا جاءهم أحد هذه الأمور الثلاثة ، وهي مجيء الملائكة ، أو مجيء الرب ، أو مجيء الآيات القاهرة من الرب .

فإن قيل : قوله ﴿ أو يأتي ربك ﴾ هل يدل على جواز المجيء والغيبة على الله

قلنا : الجواب عنه من وجوه : الأول : أن هذا حكاية عنهم ، وهم كانوا كفارا ، واعتقاد الكافر ليس بمعجزة ، والثاني : أن هذا مجاز ، ونظيره قوله تعالى (يأتي الله بنبيهم) وقوله (إن الذين يؤمنون الله) والثالث : قيام الدلائل القاطعة على أن المجيء والغيبة على الله تعالى محال ، وأقربها قول الحليل صلوات الله عليه في الرد على شبهة الكواكب (لا أحب الأولين)

فإن قيل : قوله ﴿ أو يأتي ربك ﴾ لا يمكن حمله على إثبات اثر من أثار قدرته ، لأن معنى هذا التقدير : يصير هذا حين قوله (أو يأتي بعض آيات ربك) فوجب حمله على أن الفرد منه آيات الرب .

قلنا : الجواب المختص أن هذا حكاية مذهب الكفار ، فلا يكون حجة ، وقيل : يأتي ربك بالعذاب ، أو يأتي بعض آيات ربك وهو المعجزات القاهرة

ثم قال تعالى ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾ وأجمعوا على أن المراد بهذه الآيات علامات القيامة ، عن البراء بن عازب قال : كنا نذكر أمر الساعة إذ أشراف علينا رسول الله ﷺ ، فقال : ما تذكرون ؟ قلنا : نذكر الساعة قال : فإنها لا تقوم حتى تروا قبليها عشر آيات ، الدخان ، ودابة الأرض ، وخسفاً بالشرق ، وخسفاً بالغرب ، وخسفاً بحزيرة العرب ، والدجال وطلوع الشمس من مغربها ، وبأجوج ومأجوج ، ونزول عيسى ، ونزل تخرج من عدن ، ولوله (لم تكن آمنت من قبل) صفة لقوله (نفسا) وقوله (أو كسبت في إيمانها خيرا) صفة ثانية معطوفة على النصفة الأولى ، والمعنى : أن أشرط الساعة إذا ظهرت ندمت أو أن التكليف عندها ، فلم يقع الإيمان نفسا ما آمنت قبل ذلك ، وما كسبت في إيمانها خيرا قبل ذلك .

ثم قال تعالى ﴿ لعل ينظروا إذا مستطرون ﴾ وعيد وتهديد .

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاءً لِّبَنِيهِمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ
يَنْبِئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٨٨﴾

قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاءً لِّبَنِيهِمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

قوله عز وجل والنكاحي (قاتلوه) بالالف والباءون (فرقوا) ومعنى الفراديس عند المسيحيين
والمجذبي الذين فرقوا دِينهم يعني أنه فرق صغير وانكر بعضاً من فارقته في الحقيقة ، وفي الآية
أقوال .

﴿ فرقوا الأول ﴾ المراد سائر الناس قال ابن عباس يريد المشركين بعضهم يقولون
للملائكة ويرغمون أنهم بنات الله ، وبعضهم يقولون الأصنام ، ويقولون : هؤلاء شعوتنا
عند الله ، فهذا معنى فرقوا دِينهم وكانوا شيعاً ، أي فرقوا وانحزبوا في الصلاة ، وفي عهد
وقاية : هم اليهود والنصارى ، وذلك لأن النصارى فرقوا فرقاً ، وكثير بعضهم بعضاً ،
وكذلك اليهود ، وهم أهل كتاب واحد ، واليهود تكفر بعضهم ببعض .

﴿ والقول الثاني ﴾ أو المراد من الآية اتحدوا بعض وتركوا بعضاً ، أي قال تعالى (أفترى من
يحبس الكتاب وتكفرون بعضه) وفي أيضاً (أن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن
يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض)

﴿ والقول الثالث ﴾ قال محمد : أن الذين فرقوا دِينهم من جهة الأئمة ، هم أهل البدع
والشبهات وأعلم أن المراد من الآية نزلت على أن يكون كلمة المسلمين واحدة ، وإن لا
يُفرقوا في الدين ولا يبدعوا البدع وقوله (لست منهم في شيء) فيه قولان : الأول : أنه
مستبعد برئ ، وهو منك برئ وتوليته . أنت بعيد من قولهم بمذاهبهم ، والعطف الظاهر على
ذلك الأساطيل منفسر عنهم ولا يتعداهم . والثاني : لست من فئاتهم في شيء ، قل
الذي يقولون لم يفرقوا عنهم ، قل أمر بشأنهم بسبح ، وهذا بعيد ، لأن الحق لست من
فئاتهم في حد لولت في شيء ، فورد الأمر ما قبل في وقت معزلاً بوجوب السبح .

ثم قال ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ﴾ أي من يتصل بالأئمة ولا ينظر ، والاستعمال والاعلان
(ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون) والمراد بالعباد .

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٥٦﴾

قوله تعالى : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثله وهم لا يظلمون ﴿١٥٦﴾

في الآية مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ قال بعضهم : الحسنة لم يزل لا يله إلا الله ، والسيئة هي للشرك ، وهذا بعيد بل يجب أن يكون محمولا على العموم إما تحكما بالنقط وإما لأجل أنه حكم مرتب على صف مناسب له فيقتضي كونه الحكم محلا لذلك الترتيب ، فوجب أن يحتم للعموم القلة .

﴿ المسألة الثانية ﴾ قال النواصب رحمه الله : حدثت هذه من عشر والأمثال جمع مثلي ، والمثل مذكر لأنه أريد عشر حسنة أمثها ، ثم حدثت الحسنات وأقيمت الأمثال التي هي صحتها مقامها وحذف الموصوف كثير في الكلام ، ويقوي هذا قرأته من لرا عشر أمثالها بالرفع والتثنية .

﴿ المسألة الثالثة ﴾ مذهب أن الثواب تفعل من الله تعالى في الغبطة ، وعلى هذا التقدير فلا إشكال في الآية ، أما المعتبرة فهم فرقوا بين الثواب والتفضل بأن الثواب هو المفعلة المستحقة والتفضل هو المفعلة التي لا تكون مستحقة ثم أنهم على تفريق هذا مبهم اختلفوا . فقال بعضهم : هذه العشرة تفصل والثواب غيرها وهو فوق الثواب قال : لأنه لو كان الواحد ثوابا وكانت التسعة تفضلا لزم أن يكون الثواب دون التفضل ، وذلك لا يجوز ، لأنه لو جاز أن يكون التفضل مساويا للثواب في الكثرة والشرف ، لم يبق في التكليف قائلا أصلا فيصير عتبا وتفضلا . ولما بطل ذلك علمنا أن الثواب يجب أن يكون أعظم في الثمن وفي التعظيم من التفضل . وقال آخرون : لا يبعد أن يكون الواحد من هذه التسعة ثوابا ، ويكون التسعة التفضيل تفضلا ، أن ذلك الواحد يكون أوغر وأعظم وأعلى شأنا من التسعة الباقية .

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قال بعضهم : التقدير بالعشرة ليس ثوابا منه التعهد ، بل ثواب الأضغاف مطلق ، كنون الثقل ثلث سبعت إلى معروف لا كاشتراك بعشر أمثاله ، وفي الموعود بهذا : ثلث كلمتي واحدة لا كاشتراك حشر ، ولا يريد التعذيب فكذا ههنا . والدليل على أنه لا يمكن حمله على التعهد قوله تعالى (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنثت سبع سابل في كل سبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء)

قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَدِيمًا مَلَّةَ رَبِّهِمْ جَعَلْتُ دِينًا كَانَ مِنَ
الْأَوَّلِينَ ﴿١١﴾

ثم قال تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ مَا هَدَيْتِي فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ الآية الأولى من سورة البقرة، وهو ما
يؤيد ما ذكره ابن أبي عمير من أن الله عليه السلام قال: «قد أتته تعالى في خمسة عشر مرة، وأتته
واحدة» وعنه قال: «ولم يزل في عذب حده أعز» وقال صلى الله عليه وسلم: «يُتْرَلُ دِينُهُمْ
عَلَى مَحْسَنَةِ الْكُفْرَةِ لَهُ حِسَابٌ» .. يعاها فإن عملها كفر ماها .. لا هـ يسيته فلا
يكسوهاون عملها عبادة .. وكون (وهو لا يظنون) في بعض من جواب ماغيه ،
ولا يرتد عن عقاب سيئهم في الآية مؤلّا

﴿السؤال الأول﴾ ذكر سبعة دهم بوجه عقاب الآية هو سبعة

حرمه الله كـ الكافر من عزم أنه لو عتق الله لمع من ذلك الاعتماد أبدا ، هذا
كان ذلك الحرم مؤبد عرف بعقاب الآية خلاف قسم الحديث ، لا يكون على عدم الإجماع
عن ذلك المذهب ، فلا جره كـ بوجهه منطوقه

﴿السؤال الثاني﴾ اعلموا برؤية الله تعالى نوره جعل مدلا من صدام بين يوما ، وهو في
كبره لطهر ، ولله جعل به لا عن صدام بما فلاش ، وذلك ما عي .. أفسوا عبر معصية

جوابه ، أن نصاره إذا عمن بوضع الشريعة وحكمه

﴿السؤال الثالث﴾ ذكر حديثا في وسى رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عنه أنه إذا أتته
وقع احتاج بيني صار الواحد بـ من موضعه واحدة .. جهنا أدوات الحدي .. ومن الخفاف ،
فلنلوه عبر معصية

وجوابه أن ذلك من بعد الشريعة وتحكمه

﴿السؤال الرابع﴾ أنه يجب في مقابلة تعريب أكثر كـ واحد من الأعطية به كاملة ،
ثم : «قنه وقوت كـ الأعطية» وحسب فيه واحدة ، وذلك يجمع بين .. من وحاية الله
جوابه أنه من باب تحكيم الشريعة والله اعلم
قوله تعالى ﴿لَنْ يَرْضَى عَنْكَ الْإِسْلَامُ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّهِ الَّذِي صَرَّفَ فِيهِمُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾
من الشريعة

قُلْ اِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ لَا تَحْمِلُكَ لَهُ وَاَنْتَ تَكُنْ مِنَ الْمُدْبِرِينَ ﴿١٢٨﴾

اعلم به تعالى لما علم قوله سبحانه ولا تشركوا بالله ، واشهد على العالمين بالشرع ، والالتزام بالاحكام ، واليقين في تحرير باب التوحيد والدين بالحق ، والقدم ، وزد على اهل الجاهلية في تحصيلهم . ثم ان محتم الكلام بعبارة (اني هداني ديني) صراط مستقيم ؛ وذلك يدل على ان الهداية لا تحصل الا بالله واسمب به بوجهين احدهما غير الدين من عمل صراط لا من معناه هدايتي ديني صراط مستقيم كما قال (ويهتد صراط مستقيما) وذلك في ان يكون الفهم بقرموا دينيا ، وقوله : هي حال صاحب الكشف الفهم من عالم كسبه من ملك وهو اطلع من انقاسم ، وجرا اهل الكفر عما عكسوه الفهم حقيقة الله قال الزحاح هو مصدق بمعنى الفهم كالقصر والكفر والجور والاشع ، والناظر في دين روضه الدين بهذا الوصف على سبيل الجاهلية . وقوله (طه ابراهيم حقا) طه (طه) من قوله (دين حقا) وحيا مصدق على احوال من ابراهيم ، والسيدي هدي ربي وعرفني الله ابراهيم حال كونه موصوفه بالحقيقة . ثم قال في صفة ابراهيم (وما كان من مشركين) والمقصود منه ان يرد على المشركين

قوله تعالى قل ان صلاتي وسكوتي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
مرب وانما اوجه التفسير

اعلم انه تعالى كما عرّفه الدين المستقيم عرفه كيف يقوم به وبوديه فقوله (قل ان صلاتي وسكوتي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) يدل على انه يؤديه مع الاخلاص واكمله بقوله (لا شريك له) وهذا يدل على انه لا يشارك في عبادته ما يشاركها كيف كانت بل يجب ان يؤدى بها مع تمام الاخلاص وهذا من اقوى الدلائل على ان شرط صحة الصلاة ان يؤدى بها مقرونة بالاخلاص

ثم قوله (وسكوتي) فصل المراد بالسكوت التذلل بها ، يقول من فعل كذا فعلى سلك اني قد يبرئته ، ومعهم بحر الصلوة والذبح كما في قوله (صلاتي لربك وامر) وروى ثعلب عن ابن اعرابي انه قال : است سبائل الفهم ، كل سبيكة صفا سبيكة ، وقيل

قُلْ أَغْنَى اللَّهُ عَنِّي رَبِّي وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِدُ
وَارِدَةً وَزُدَ الْآخَرَىٰ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكُمْ كَانَ لَنَّكُمْ بَٰرِئًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

المتحدث بذلك ، لأنه خلص نفسه من حرس الأزام ، وصاعدا كالمسيك الحظوة من طيث ،
وعلى هذا الشأن ، فانسك كل ما قهرت به الى الله تعالى ، إلا أن العالم عنه في العرف
الديم وقوله (عياني وعاني) في حياتي وموتني لله ،

واعلم ان دعائي ماله في ايد صلاتي وسكبي وحملي ومغني عن رب العالين في فائز كون
الكل في ، واسعد وهدى لهما الله يحيى اهل بوس بها لطعة الله تعالى ، وان ديت محال ، بل
معي كونها في اهل حاصلان يحسن الله تعالى ، فكدك ان يكون كون الصلاة والنسك في
مفسرا بكونها واعبر بعرض الله ، وذلك من رب الدلائل على ان طاعت العبد غنومه الله
تعالى ، وقرا ماع (عيني) ماكنه الياء وبصير في عني ، واسكان الياء في عيني شاذ غير
مستعمل ، لان في جديين سكتين لا ياتيان من هذا الحد في ثر ولا مظم ، ومهم من مال
في لغة لبعضهم ، وحاصل الكلام انه محال امر ومبوء ان يبين ان صلاته وماسر علاقته
وسجياته وتماكة كنها راقعه بعرض الله تعالى ، وبصيره ونصحه وسكبه ، ثم نحن على انه لا شريك
له في الخلق ، والتقدير ثم ينفرد بذلك رب ي وجها التوحيد امر

تم بقولہ واما ان المسلمین فی ذی سببہم نقضاء الخ وقدرہ ، وبعونہ الخ
اولا لكل مسلم ، فبحسب ان يكون المراد كونه ولا يسبي وسته .

فويله تعالیٰ ﴿ نزل عیسیٰ ربا و موریٰ گن شیء ولا نكك كل نفس الا عیسا ولا
نزد و لورده و در خبری نم لی و یکنم مر حکم فینکم ی کتمم وہ تحلمون ﴾

اعلم أنه تعالى : أمر محمدًا صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لمحض ، وهو أن يقول : (إله صلاتي ويسكني) أي فوّه (لا شريك له) مراد بأن يذكر ما يجري القبول على صحة هذا التوحيد ، وتقريره من وجهين الأول : أن أصحاب الشركين أربعة : لأن عبادة الأصنام أشركوا بالله ، وعبادة الكواكب أشركوا بالله والفائلون مرداه ، وأهرومى وهم الذين قال الله في حقهم (وجمعوا الله شركاءه الخ) أشركوا بالله والفائلون بأن المسيح بن الله وإلانة

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّحِيمِ ﴿١٦٥﴾

بنيته ، شركو بصفاته . فهو لا هم قوي اشركي ، وكلهم معزور . ن الله خالق الكل . وذلك لأن عباده لا هم معترفون بأن الله سبحانه هو الخالق للسموات والأرض ، ولكل ما في العالم من الموجودات . وهو الخالق للأجسام والأوزان وأشياء . وعباده الخواكب هم معزورون بأن الله خالقها وموجدتها . وعباده النعمان بيروا . وهم من بهم نصب معزورون بأن الشيطان عدو . وعباده هو الله سبحانه . وعباده المفلحون بالبيع والملاكة بهم معزورون بأن الله خالق الكل ، حسب ما ذكرنا من طوائف شركي أضغاث وأهواهي . ن الله خالق هؤلاء الشركاء .

إذ عرفت هذا فله سبحانه قال : يا محمد (بن أبي الله) معي ن هؤلاء أتفليس المحذوران شرب به عنى وهو يأتى الله خالق نف الأمية ، وهل يدعى في العقل فعل المروب سربكا لمرب وعباد الله شربكا للمروب ، وفعل الشك في شربكا لخالق ؟ ولماذا كان الأمر كذلك . سبب هذا الدليل أن المحذورات عمر الله عنى قول فاعلم ، ودين ناض

﴿ الوجه الثاني ﴾ في تقرير هذا الكلام ن المرحود ، إنما نصب به نة . وعباد محكي لنبته . ونصب ن الواجب لنبته ونصب ، فب ن سواه محكي لذاته ، وب ن يمكن لذاته لا يوجد إلا ، كما انصب لنبته . وإذا كان الأمر كذلك كان محكي ن لنبته سي .

وإن سبب هذا محكي . صريح العمل بسبب نة لا يجوز حمل ن بوب سربكا للمروب وحمل المحيوس شربكا للخالق فهذا هو مراد من قوله ﴿ قل أعبد الله يعني رباً وهو رب كل شيء ﴾ . ثم به عنى لما يرى هذا الدليل القاهر القاصع هذا التوحيد نة ن يرجع إليه من كبرهم وسرهم دم ولا عقاب ، فقال ﴿ ولا تكسب كل نفس إلا عليها ، وبه ن ثم انصبي عليه . لا على غيره ﴾ ولا تروا زهرة ورر حرب ، ن لا توحده من الله بالتم حروب . ثم به عنى تعالى ان حروب هؤلاء اشركي انى موجد لا حكم لله ولا امر إلا الله عنى فهو ربهم (مع انى ربكم مرجعكم فينبكم في كثر به تخفسوب)

قوله تعالى ﴿ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض والأمر ورفع بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ . ربك سريع العقاب . به معزور رحيم ﴿

عمر " او دونه (سجده) خلاف ، امر و خواها حقه . قصه خلاف لا هم
لاز خصمه . غنه بصله والام خانم پس ، مختلف به سارو لازم و شایسته حدیده
خلفه قصه مهم و ناخواه امیر نهاده می شود چنانکه در بعضی موارد

[illegible]

(٧) مَبْنُوءُ الْأَعْرَافِ وَتَكْوِينُهُ
وَأَبْ تَهْمِينُثُ وَتِلْ تِلْ

مكة إلا من آية ١٦٢ إلى آية ١٧٠ ، فليكن في صدرك حرج الآية مراد الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَمَرِ ﴿كَيْفُ أَتَرَىٰ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ
وَتُحْذِرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿المص كتاب امر أولئك فلا يكن في صدرك حرج منه وذكره في المصنوعين﴾
في الآية سبيل

﴿المسألة الأولى﴾ في قوله عامر (عمر) أضافه أخضر ، وبه يفسر الله أعلم
وأخضر قال أبو حمزة وعلى هذا التفسير هذه الحروف الواقعة في موضع حرج ، وتحتل إذا
كتاب به ، وخبره جعل لا موضع مما في الأعراف ، قوله أما الله علم ، أو موضع مما
الأعراف ، ففوقه ، أما ، متدا وحده قوله ، الله ، قوله : أعلم آخر بعد عمر ، ولذا كان
المصنوعين ، الله أعلم كتابه ما كان كاهن التثنية الذي هو ما ، وقال المصنوع
﴿المصنوعين من هذا قولاً في أسماؤه تعالى به المصنوع قال المصنوعين من هذا التثنية على
قولنا ، الله أعلم ، أولى من غيره من قوله ، أما الله أعلم ، والله سبحانه ، أما الله
الثلث ، لأنه إن كان المصنوع بحرف بصاد فهو موجود في قولنا أما الله أعلم ، وإن كان

المصنوع بحرف جيم ، فكما أنه موجود في العلم فهو يصاحبه وجود في التثنية والامتحان ، فكان حال
قولنا (المصنوعين من ذلك المصنوع به) نفس التثنية ، وبه قال هذا المصنوع لا يتأخر به عن ما

فيها من أحرف من غير أن يكون تلك اللفظة موضوعه في اللغة بديك القصص ، أصبحت طريقة الباطنية في تفسير سائر الفاظ القرآن بما يشاكل هذا الطريق ، وأن قولهم قصة يوسف عليه السلام ، لأنه ليس حمله إسماً له بعد ، أو أن من جعله اسماً لبعض ربه من الملائكة ، والأنبياء ، لأن الاسم إنما يصير اسماً للمسمى بواسطة الوصف والاصطلاح ، وذلك معهود فيها ، من القصص أن دوره (القصص) اسم لبعض هذه السورة ، وليساء الألقاب لا تحيد كثرة في التسمية ، من هي قائمه مقام الأسماء ، وقد بعد أن يسمى هذه الصورة بقوله (القصص) كما أن الواحد قد حدث له ربه فله يسميه بمحمد

إذا عرفت هذا فاعرف سورة (القصص) ابتداء ، وهو (كتاب) خبره ، وهو (أنزل عليك) خبره ، خبره بديك الخبر في الصورة المسماة بكون (القصص) خبره (كتاب)

فان قيل القائل الذي قد علم سورة محمد صلى الله عليه وسلم هو أن الله تعالى حصه بالقرآن هذا القرآن عليه ، بما يعرفه هذا القصص لا يمكن أن يعرف سورة ، وما ثم يعرف سورة ، لا يمكن أن يحجج بقوله طو أنبأ كون هذه السورة مازة عليه من عند الله سورة أنزل السور

قد يحكى بعض العقل بعدم أن هذه السورة كتاب أنزل الله من عند الله ، وبأن عليه أنه عليه الصلاة والسلام ما نزلت لأشد ، ولا نعم من معلم ، ولا طالع كتاباً ولم يحاط بالمعلم والضمره وأهل الأخبار ، وبعض من غيره أن يقول سعة ، ولم يبق له شيء من هذه الأسرار ، ثم بعد انقضاء الأربعين ظهر عليه هذا الكتاب تحرير يشمل على علوم الأولين والآخرين ، وصريح العقل يشهد بأنه هذا لا يكون ، لا طريقاً أوحى من عند الله تعالى فثبت بهذا الدليل العقل أن (القصص) كتاب أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربه وإلهه

في مسألة ثالثة : أحج القائلون بحل القرآن ، بقوله (كتاب أنزل عليك) قالوا إنه تعالى ، صمد بكونه مولا ، والاسرار يختص بالإنسان من حال إلى حال ، وفقط لا يبق بالجميع ، بل على ربه محدد

وحججه أن الموصوف بالأنزال والتبريل هو سبيل المعازمة هذه حروف ولا يبرح في

كوبنا محدث مخلوقة والله اعلم

فان قيل فهذه الالف من الحروف ، إلا ان الحروف عراض غير باقية بدليل أن صوتها ، وكوبنا موقالية يشعر بعدم ثباتها ، وإذا كان كذلك فالمرح من الذي لا يبقى وعنه كيف يحفل وصفه بالمرول

والجواب أنه تعالى أحدث هذه الحروف والتفويض في اللوح المحفوظ ، ثم إن تلك بطائع تلك المموش ، ويمرل من السب ، في الأرض ، ويعلم محمداً سب الحروف والكليات . فكان أم إذا يكون تلك الحروف مازلة . هو أن سملها تزل من السب ، في الأرض بها

﴿ مسألة الثالثة ﴾ الذين اتسوا لله مكاب غسكوا بيده الآية تعالى إن كلمة « من » لا تفتد ، انعية ، وكلمة « إلى » لا تنهى العاية فقولوه (أمر) اليك) يقتضي حصول سبقة مرتبها هو الله تعالى وعابها محمداً ، وذلك يدل على به تعالى تختص بحبه هو ، إن السرور هو الانتقال من ذوق إلى أسهل .

وجوبه لما ثبت بكذالات الظاهر أن المكاب وانفذه على الله تعالى حال وصفه على التحويل في ذكره ، وهو أن الخطا انهم به من العلم إلى اسفل

ثم قال تعالى ﴿ فلا يكن في صدور حرج منه ﴾ وفي نفسه الحرج فلول . الأول الحرج الصبي ، والمعى لا يضيق صدره سبب أن يكذب في السليم ، والذي { فلا يكن في صدور حرج منه } أي شك منه . كقولته تعالى (هل كتب في شئت مما أمركم) اليك) وسمى الشك حرجاً ، لأن الشك صوب الصدر حرج الصدر ، كما أن المجهل مشرغ الصدر متعرج للفتب

ثم قال تعالى ﴿ لنسبر بهم هذه السلام » لماذا تنسبر ؟ فيه سؤال الأول قال الفراء إنه متعرج بقوله (أمر) اليك) على التفسير والتأخير ، والتفسير كتاب امرق اليك لنسبر به فلا يكن في صدور حرج منه

قد قيل فيما عاكه هذا التفسير والتأخير

فإن لأن الإهتمام على الانتذار والسليم لا يتم ولا يكمل إلا بعد روال المخرج عن الصدر ، لهذا السبب أمره الله تعالى بمرارة المخرج عن الصدر ، ثم مرة بعد ذلك بالانذار والتبليغ ، فإلى أن الأسارى اللام منه يحمى كمي والتأخير فلا يكن في

صبرك مثلكي صبر عيرك ثلث قال صاحب النظم اللام بها عسى
والتقدير لا يصبر معزك ولا يصبر على ان ثمره ، والعزم بفتح حاء اللام في صبح
ان قال بعد (يريدون ان ينظم نور به متواهم) في صبح آخر (يريدون يصبر)
وهي بحسب راجد والقوامع من الكلام ان هذا كتاب من الله عليك ، والله
انه سري الله تعالى ، وعلم ان عباد الله صبر ، ولما عرفت هذا فلا يكن في صبرك حرج ،
لان من قد لله صبره واصراره به يجب احدا ، وان راى الخوف والاصبى عن الصبر ،
فتسبل بالاء ، والتسلح والتذكير اشعر الرجاء لا يظال ولا غل سجد من ان السرى
والصبر والاعمال

ثم قال : وذكرى للمؤلف : ان اسم محمدي يربط مواضع المعبد بمسجد فاف
المرجع وهو في موضع المصدر فان اللبث (المحمدي) اسم تشديكوه ، وان ذكرى
من الاعراب وهو في المواضع المحمدي ، يكون في موضع نصب على محي اسم به ويذكر
ويجوز ان يكون مفعولاً على مفعول (كتاب) والتقدير : كتاب ذكرى وذكرى ، وهو يفت
يكون اسماء ، وهو ذكرى ، ويجوز ان يكون محصا ، لان محمدي - لان سائر به فهو
في موضع جمع ، في المسمى للابدان وذكرى
فان ليس اسم في هذه الذكرى هو محمدي .

فمن هو طه فونه تعالى (هذه السمطين) وانحط معنى فيه ان التوضيح البصريه من
قصر من عروس بدمه حمله ، جبهه عن عظم كعبه ، عريده في طلب اللذات الجسميه ،
والشهوات الحسدانيه ونوم شريف مثله بالاقرار الاثنيه يستعده رطلوث المرء حبه ، سعة
الاسياء والرسا في حى تقسم الأور ، نادر وعقوب ، فاسم د هرقوا في يوم العفة وردده
أخيه حناو لي موفظ يوفظهم ، وى منه يسههم ، وأما في حى تقسم الناس ما كبر
وسيه ، وذلك لاز هذه النفوس كمنعها جواهرها الأصلية مسبعة ، لا أحداث في عالم القدس
والإصطال بالحصره القصديه ، إلا به رفا منبه عاشر من عالم التقسم عاشر من هذا روع
دخول وعنه ، عاد سمع دعوه لاسيا وانضى بها امور روع وسيل الله تعالى ، كبر
أكرهاو بصرت مشاهدا ، ولست كنت وى ما حصل هلك من الروح والراحه والروح فليس
انه تعالى إنما روع هذا الكتاب عن رسوله ليكون اندرا في حى صائمه ، وذكرى في حى صائمه
أخرى والله اعلم

أَتُخَوِّفُونَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتْلُونَ مِمَّن دُونِهِ آيَاتٍ قِيلَ مَا يَكُونُ لَكُمْ

قوله تعالى : فاشعروا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه آياتها قفلا ما تذكرون ؟

معنى : من الرسل التي تأتيهم باسم ربهم وهو الله سبحانه وتعالى (ليس هو المرسول ، والمرسل إليه ، هو الله ، فاشعروا أنزل إليكم من ربكم : الآية الأولى الرسول بالاسم ولا تتبعوا من دونه آياتها ، وعمر صحيح أن يرسل إليه وهم لأنه يخافونه الرسول : الله) فهو من أنزل إليكم من ربكم (وفي الآية مسائل

في المسألة الأولى : قال الحسن : ما من آدم : أمرت بتأجيل كتاب الله : فاشعروا

واشعروا : قوله : (اشعروا ما أنزل إليكم من ربكم) يسألون القرآن والسنة

و قيل : عداها قال : (أنزل إليكم) ربه : أنزل على المرسول

فما : أنه يرب على الكل بمعنى : عداها للكل

في حواشي هذا الفصل هذه الآية : هي من تخصيص عموم القرآن بالتفصيل لا يجوز لأن عموم القرآن منزه عن عيب فاشعروا : والله تعالى : وحى ما بعثه ، فوجب العمل بعمومه القرآن : ووجب العمل به مع العمل بالتفصيل ، (الأثر في التفصيل

قال قالوا : ما وراء الأمر بالمعسر في القرآن : وهو قوله : (فاشعروا) كان العمل بالتفصيل عملا به : رب الله

قوله : يجب به كذلك : لا ما يجوز : الآية الدالة على وجوب العمل بالتفصيل إنما تدل على احتكم حسب التفصيل : لا لئلا ، بل بواسطة ذلك التفصيل : وقد عموم القرآن : فاشعروا : على نوب ذلك حكمه : لأنه لا يواسفه ، وقد وقع التخصيص كان الذي دونه عليه ما : لأنه الله : فاشعروا : من يربعه من حكمه الذي دونه عليه ما : لأنه لا يواسفه شيء ، حشر : فكان الذي صحيح من حاشيا والله أعلم

في المسألة الثانية : قوله تعالى : (ولا تتبعوا من دونه آياتها) قالوا : الله ولا تقولوا من دونه

وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهَكُنَّهَا فَجَاءَتْهُمَا شَيَءٌ فَانْتَبَهَا وَهُمَا مُنَدِمُونَ ﴿١٠﴾
دَعَوْهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِآيَاتٍ الْآلَاءِ قَالُوا يَا كَاذِبِينَ ﴿١١﴾

في المسألة الرابعة في هذا الباب عام فيلزم فيذكر كون (بالياء) نداء، والثناء خبري وقرا
حرية والكسائي وحقق في حاشيته نداء، ونقصه الدال، والناقص نداء وسببه الدال. قال
الرازي رحمه الله يذكرون أصله يذكرون فلذلك ناء تعمل في الدال لأب التثنية مهموزة،
والدال مجهولة، ويحذف أريد صوت من المهموز. محقق في الدعاء لا ينصرف في الأريكة وما
موصوفه بالفعل وهي معه يقره الصدر فأنسى قلل تذكركم، وما قره ليس بغير
(يذكرون) نداء، وأما فوجهها أن هذا خطاب بي (بالياء) أي قللا ما يذكركم هؤلاء الخبيث
ذكر واحد المصنف، وأما قره حرمة والكسائي وحقق، حقيقه الدال مديدة المكاف، فلهذا
حذفوا نداء التي دعمها الأولون، وذلك حسن لاجتماع ثلاثة أحرف متضاربة والله أعلم. قال
صاحب الزكوة وأما مالك بن دينار ولا تسعو من الأبناء من قوله يذكرون (ومن ينفع غير
السلام دعا)

قوله علي في وكم من قرية أهلكها لعمادها لمسايتها لقومهم فاعلموا في تلك دعوهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن يقولوا إنا كنا عظامين

أَعْلَمُ أَنَّهُ مَعْنَى خَاتَمِ الرِّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِسْلَامُ وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ ، وَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ
وَالْمُتَوَكِّلِ وَالْمُسْلِمِ دَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنِ الْبَرِّ وَالْمُسْلِمِ وَالْمُسْلِمِ مِنْ الْوَعْدِ ، وَفِي الْآيَةِ

﴿ سَأَلَهُ الْأَوَّلَى ﴾ قَالَ الرَّحَّاحُ مَرَضَ كَيْفَ رَفَعَ بِأَلْسِنَةِ الْوَعِيدِ هَيْكَلًا

فقال: وهو أحسن من أن يكون في موضع نصب لأن قولك: رد صرته أحسن من قولك: رد صرته والنصب جيد عربي أيضا كقولك: تعلى، ما كل شيء حطبه يهدى.

في مسألة الثانية « قيل في لاية محمود والنفدي وكم من أهل قرية يريث عليه وجهه مدله (عندها ياسنا) والناس لا يلبس إلا لأهل وثانيه قوله (وهم فقتلون) بعد الصبر إلى أهل القرية وثانيه من الزجر والتجدير لا يقع تحتكفون إلا بأهلكم وثالثه ان معنى البيت ثم ثالثة لا يصح إلا فهم

فان في قوله جلاد ما في هنكاه ، حاويا بأنه تعالى قد يكلام على العطف به ، يعني
 كونه تعالى وكلم من عربه عاب عربه عن تلميح اسم مال (عهدهم) فترده في المعنى
 بكون العطف وهذا السبب ظل الـ (يلو فانه جملتهم باستا بكون صواب ، وقال بعضهم
 لا محذور في لاه والماد اهلاك نفس العربة لأن في اهلاكها بدم و خصب و عزمي اهلاك
 من فيها ، ولأن على هذا التفسير يكون قوله (جملتها) محمولا على ظاهرها ولا حاجة فيه
 إلى التاويل

في المسألة الثالثة في مثال ن بنوب قوله (وكلم من فربه اهلكها جملتها)
 يعني ن يكون الاملاك متعدد على محمي اليأس وليس لأمر كذلك ، هو محمي ، أساس مقدم
 على الاهلاك والعلماء احتجوا على هذا السؤال من وجوه الأول : قوله (وكلم من فربه) أي
 حكمت بهلاكها فجلدها بأسا وثانيه : كلم من فربه رد اهلاكها بجملتها بأسا كقوله تعالى
 (إذا نمت ر الصلاة فاعلوا وجرهم) وثالثها : انه لو قال وكلم من فربه اهلكها لجانبهم
 اهلاكهم ثم يكن الموت واردا فكيف هذه الآية على غير من ذلك الاطلاق بلطف الأس على
 ثلثه السؤال بل في الآية في لونه (جملتها) فاء العطف ، وهو نوح بغيره
 فهو قوله تعالى فكم يحمي انفسهم كقوله بحية الصلاة والسلام ولا يسل الله تعالى حذكم
 حتى يصعب بظهور ثم صفة جسد وجهه وبقية ذلك في قوله جعل للعصر لان على
 قوله ، اليدين كالتفسير لوضع بظهور مواضع هكذالك هما أسس حر محرم النصر ،
 لذلك الاهلاك لان الاهلاك قد يكون بالموت المعتاد ، وقد يكون تشييط اليأس و اهلاك
 عليهم فكان ذكر النفس مصيرا بدت الاهلاك الرابع : قال القراء لا بعد ، فضلا
 بالنفس و اهلاك معان سما كفي مثال عظيمي قبح ، اما كان لاحسن بعد لا عطاء ولا
 حله ، واما دعاء معا فقد عهد ، و قوله (بيتا) قال عمر ، وقال زب الرحل بيت بيتا ،
 وروى قالو بيت قالو ، وصحى البيت بـ (بيتا) فيه قال صاحب الكشاف قوله (بيتا)
 مصدر واقع موقع الحث بمعنى اقبل وقوله (اوهم هائلون) فيه محذوف

في البحث الأول في ن حال معطوفة على قوله بياك كانه على جملتها ما مائتين
 أو ثلثين قال القراء وفيه ذو مضمره ، والمعنى هنكاه جملتها ما مائتين و وهم
 هائلون ، لا يجب استئثار الجمع بين حرفي العطف ، وبمعنى كان صوابا ، وقال مرجح
 أنه ليس بصواب لأن واد حال فربه من و العطف فاجمع بينهما بوجه الجمع بين اثنين
 لأنه لا محذور ، ولو قلت جملتها به اهلاك هو مدرج مع جمع فيه إلى و العطف

في الآية مسائل

المسألة الأولى في معنى وجه الظن وجهان

في قوله لأول في أنه تعالى : أمر الرسل في الآية : فمعهما بالسبب ، وأمر الله بالقبول والثناء ، وذكر التهديد على رث النبوة والثناء بذكر عروق مذهب في الدنيا ، اتبعه يوم آخر من التهديد وهو أن تعالى يسأل الكل عن كيفية إيمانهم يوم القيمة

في الوجه الثاني في أنه تعالى لما قال : فما كان دعوتهم إلا أن قالوا إذا كنا ظالمين ، أتبعه بأنه لا يقع يوم القيمة إلا بعد على ما يكون منهم من الإعتناء بين يديهم ، ثم تعالى يسأل الكل عن كيفية إيمانهم ، وبين أن هذا السؤال لا يخص بأهل العقاب بل هو عام في أهل العباد وأهل النوبة

في المسألة الثانية في الذين رسل إليهم هم الأمم ، ورسولهم هم الرسل ، هو تعالى أنه يسأل هذين الطرفين ، ويظهر هذه الآية قوله (فوعدك سألهم أجمعين عما كانوا يعملون)

ولما قال ان يقول المقصود من السؤال أن يخبر المصوب عن كيفية إيمانه ، فليأخذ خبره عنهم في الآية المتقدمة بهم يعرفون أنهم كانوا ظالمين ، في العائدة في ذكر هذا السؤال بعد ؟ وأيضاً قال تعالى بعد هذه الآية (فنقص عنهم عليم) فلو كان يقص عنهم عليم ، فما معنى هذا السؤال .

والجواب أنهم لما أوردوا بأنهم كانوا ظالمين مقصرون ، سئلوا بعد ذلك عن سبب ذلك الظلم والتقصير ، والمقصود من التوبيخ

في قبل في المائدة في سائر الرسل مع العلم بأنه لم يصدر عنهم نقصير الله ؟

قلنا : لأهم إذا قيل أنه لم يصدر عنهم نقصير الله التبع انتقصير بكنيته بالآلة ، ويتصاحب إكرامه في حق الرسل لظهور برائتهم عن جميع موجبات التقصير ، ويتصاحب أصناف أخرى والأهنة في التكفير ، لما ثبت أن كل التقصير كان منهم

ثم قال تعالى : فنقص عنهم عليم بما كنا عما بين يديهم ، والمقصود من قوله : فنقص عنهم عليم بما كنا عما بين يديهم ، أن يبين لهم أنهم كانوا ظالمين ، ثم بين تعالى أنه إنما يصحح من أن يبين ذلك الأخوان عليهم لأنه ما كان هناك من عواطف بل كان عالماً بما جاز وما خرج من حصة شيء منها ، وذلك يدل على أن الإله لا يكتمل إلا بما كان الإله عالماً

بجميع المحرقات ، حتى يتركه ان يجر الطبع عن العاصي ، والحس عن السيئ . فظهر ان كل من ذكر كونه تعالى عند المحرقات ، انصاع به الالفة ان يكره تعالى امرا ظاهريا متينا معاكسا ، ولهذا السبب ناهى تعالى بها ذكر احوال البعث والقيامة بين كونه تعالى بجميع المقومات

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قوله تعالى (والمنقص عليهم السلام) يدل على انه تعالى عالم بالعلم ، وان حرم من يتصور به لا علم به قوله تعالى

قال قبل كيف اجمع بين قوله (فاستكان الذين وما اليهم ربائل اوسعت) وير قوله (غير من لا يسأل عن ذبه يس ولا جان) وقوله (ولا يسأل عن دنوبهم المحرمون)

قلنا فيه وجوه : احدى ان الموم لا يسألوا عن الزعم ، لان الكتب مشحونة عليها ولكهم يسألون عن الدرعي التي دعهم الى الاعمال ، وعن الصوارف التي صرغهم عنها . وثانيها ان السؤال قد يكون لاحل الاسترشاد الاستفاده ، وقد يكون لاحل التوبيخ والاحاطة ، كقول العائلي اسم عطف وقوله تعالى (ألم اعهد اليكم يا بني اداء) قال الشاعر .

لستم حيي من ركب المطايا

إذا مررت هذا فلوب . إنه تعالى لا يسأل أحدا لاحل الاستفاده والاسترشاد ويسألهم لاحل توبيخ الكفار وإهائهم ، وبطريق قوله تعالى (وأفضل بعضهم على بعض يسألون) ثم قال (فلا أسألكم يومئذ ولا يسألون) قال الآية الأولى تدل على ان المسألة لمخالفة بينهم إنما كانت على سبيل ان بعضهم يلوم بعضا ، والذليل عليه قول (و على بعضهم على بعض يتلاومون) وقوله فلا أسألكم يومئذ ولا يسألون ، معناه انه لا يسأل بعضهم بعضا على سبيل الشفقة والعطف ، لأن السبب يوجب الحب والرحمة والاكرام

﴿ والوجه الثالث ﴾ في الجواب ان يوم القيامة يوم ضويل وموافها كثيرة ، فأحرر عن بعض الاوقات بخصوص السؤال . وعلى بعضها بعدم السؤال

﴿ المسألة الرابعة ﴾ الآية تدل على انه تعالى يجلس كل عباده ، لاهم لا يخرجون عن ان يكونوا رسلا او مرسلات اليهم . ويقتل قول من يزعم انه لا حشد على الامم والكفار

﴿ المسألة الخامسة ﴾ الآية تدل على كونه تعالى متعاليا عن المكان واتجاهه ، لأنه تعالى قال (وما كنا عاتين) ولو كان تعالى عن العرش لكان عاتيا عما

فإن قالوا محمد عن به تعالى ما كان عاتيا عنهم بالعلم والاحاطة

«الصحف» وهذا القول منه عطف القسرين في هذه الآية وعن عبدالله بن السلام ، أن
 الميراث والقدوس يصب بين لحن الألفين يستعمل به العرس إحدى كفتي الميراث على الحق ،
 وأخرى على جهنم ، ويرى وصف السموات والأرض في أحدهما يومئذ ، ويجعل أحد
 بعمود ينظر إلى لسانه ، وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يؤتى
 رجل يوم القيامة في الميراث ويأمر له تسعة وسبعون سجداً فيسجد بها مد البصر فيها خطايته
 ودنوبه فتوضع في كفة الميزان ثم يخرج له فرطان من الجنة به شهادة لا إله إلا الله وأن محمداً
 عبده ورسوله يومض في الأخرى فتوضع في كفة الميزان فيسجد بها تسعة وسبعون سجداً
 في حجر عائشة رضي الله عنها ، عن أبيه فالتفت إليه من عندها فقال ما أصابك ما أيتك ؟
 فقلب فذكر حب حشر الناس وهل يذكر أحد أحد فذكر ما لا يحشرون حسنة عرفة غزاة
 (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغني) لا يذكر أحداً عن الصحابة بعد ورن الحسان
 وتيسيت ، وعن عبيد بن عمر بن مولى مالك بن نويرة قال قال رسول الله ﷺ لا يكون له ورن
 جمرة

﴿ والوردون الثاني ﴾ وهو قول مجاهد والصحابة والأعمش ، أن المراد من الميراث العدل
 والقصاء وكثير من التأخرين ذهب إلى هذا القول ، وقالوا من لفظ الورد على حد انتهى سائق
 في اللغة والدليل عليه فوج خصم الله ، وأما من قال من لفظ الورد على حد انتهى جاز في
 اللغة ، فلا بد من الورد في الأحكام والأحكام ، لا يظهر إلا بالكبر والورد في الدنيا فلم يعد حمل
 الورد كتابة عن محمد بن عيسى بن أبي ذلك أن الرجل إذا لم يكن له قدره ولا قيمة عتبه
 يقال إن فلاناً لا يقب له ولا ورنا قال تعالى (فلا تقيم لهم مرداً منهم ولا) ويقال أيضاً فلا
 استحق فلان ، ويقال هذا الكلام في ورن هذا وفي غيره ، أي يعدمه ويستوي مع أنه ليس
 هناك ورن في الحقيقة قال الشاعر

مد كذب قبل انكذب فما كذب

عندي لكل خصم ميراثه

أراد عدي لكل خصم كلام يعادل كلامه فجعل الورد مثلاً للعدل إذا كذب هذا
 فنقول وجب أن يكون المراد من هذه الآية المسمى به واسدليل عليه أن الميراث ، إنما يراد
 لينوصل به إلى معرفة مقدار الشيء ، ومقتضى القول والمقتضى لا يمكن إظهاره بالميراث ، لأن
 أعمال العباد أعراض وهي قد تفتت وتذهب وورن لعدم حال ، وأما مقتضى بقائها كان
 ورثتها محلاً ، وأما فوجهم المررون صحائف الأعمال أو صور مخلوقه عن حسب مقتضى الأعمال

معون الحكيم يوم القيامة ، إذ أن يكون مقرأاً بأنه تعالى نادى حكيم أو لا يكون مقرأً بذلك فإن كان مقرأً بذلك ، فحينئذ كلفه حكم الله تعالى بظلال الثوب والقفص في عدمه بأن علق وحبوب وإن لم يكن مقرأً بذلك به يعرف من رجحان كفه الحساب على كفه الميزان أو بالعكس حجب الوضوح لاحتفاء أنه تعالى أظهر ذلك الرجحان لا على سبيل العدل والأصناف فثبت أن هذا المورد لا فائدة فيه البتة ، وأما الأيون والفلواريان جميع فكيف يعلمون يوم القيامة أنه تعالى مرده عن الصمم والعمى ، والفائدة في وضع ذلك أمران : يظهر ذلك الرجحان لأهل البينة ، فإن كان ظهور الرجحان في حجب الحساب ، أريد فرجه ومروده بسبب ظهور صفة كذب درجته لأهل البينة وإن كان ماضياً لرد ذلك عنه وحربه وضوئه وفضيحه في موقف القيامة ، ثم حتموا في كفه ذلك الرجحان ، لمعهم ظال يظهر هناك مورد في رجحان الحساب ، وعلمه في رجحان الميزان ، وحرروا بالقول بل يظهر رجحان في الكلمة

﴿ مسألة الثالثة ﴾ أظهر البتة مواريه في يوم القيامة لا مية كواحد والدين منه قوله (ويصحب مواريه القسط يوم القيامة ، وقال في هذه الآية (من غلب مواريه) وعلى هذا فلا يبعد أن يكون لأصناف القلوب ميزان ، ولأصناف الجوارح ميزان ، ولما يتعلق بالقلب ميزان آخر كذا الرجاج إنما جمع أنه موزون به ، فقال (من غلب مواريه) ولم يكن مياره أوجهين الأول أن العرب قد وضع لفظة الجمع على الواحد فيقولون خرج فلان إلى مكة عنى الرجال وللتنزيح : مراد من الموزنين ههنا جمع موزون لا جمع ميزان كذا : على الموزن لأصناف الخوذة والقتال : ببيت هذان الوجهان يوحيان بالمعنى عن طاهر البنية ، وذلك يتم بصريحه عند مدح كل الكلام على ظاهره ولا مانع ههنا من قبح إعرافه ، سقط على حقيقة ذلك أنه يمنع إتيان ميران له : إذ ركضاً فكذا لا يمنع إتيان مواريه هذه الصفة ، فما أنوجب بترك مظاهر والمصير في مواريه

و ما نونه تعالى ﴿ ومن حجب مواريه فأولئك الذين حجبوا أنفسهم عن كونه بآيات يعلمون ﴾

أعني أن هذه الآية فيها مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ أنها تدل على ر عل القيامة : بعد منهم من يريد حسنة على سيئاته ، ومنهم من يريد سيئاته على حسنة ، فاما القسم ثالث وهو الذي يكون حسنة وسيئاته متعادلة ماثلة فإنه عبر موجود

﴿ مسألة الثانية ﴾ قال ذكر المفسرين المراتب من نونه (ومن حجب مواريه) نكاد

والسائل عليه الفرق والخبر بالآلة . الفرقان بقوله تعالى (فذلك الذين خسروا أنفسهم) كانوا بأنفسهم يظلمون) ولا معنى يكون لأسان هذا بأبواب الله لا كونه كثيراً ما سكره .
فعل هذا على أن الفرقان من هذه الآية . هل الكفر . وأما الخبر بما روي أنه إذا حسب حسب المؤمنين ، رسول الله صلى الله عليه وسلم به هذا فذلكه فيمنه في كنهه ، فممن الذين يسمي النبي فيها حسنة فخرج أحسن من فهم . ذلك العهد المؤمنين يسمي في كنهه وأما ما أحسن وجهه .
وأحسن جعلت من آت ؟ فلهذا . بيبك محمد رزقه ملائكة التي كنت تعطي عن له .
وفيك أخرج ما يكون إليها ، وهذا الخبر روي به أحد في السط ، وهذا جهوز أنفسهم ،
فرو . جهنم الخبر الذي ذكره من أنه تعالى يسمي في كنهه أحسن الكتاب للشماع على سعادته .
ولا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله . في العاصي . كنهه أن يجمع هذا على أنه الذي بالشهادتين بحسبهم من الصادق . لأنه لم يسم بعشر ذلك لكنا من أبي بالشهادتين بحسبهم من الصادق .
المعاصي لا تضره . وذلك إعراف بحسبهم الله تعالى

ولتأمل أنه يقول العقل يد على صحة ما من عليه هذا الخبر . وذلك أن العبد كثر كذا أشرف وعلى درجة ، وجب به يكون كثر بونا ، ومعلوم أن معرفة الله تعالى وعبه على شأنا . وأعظم درجة من سائر الأعمال ، فوجب به يكون في شأنا . وعلى درجة من سائر الأعمال . وأما الآخر فلا بأس به . وكثر التفسير حلوا هذه الآية على أهل الكفر

وإذا ثبت هذا الأمر بكونه من أفرجه الذين يمولون بحسبه لا بصر مع الأبدان لمسكوا إليه الآية وقالوا إنه تعالى حصر من مولف القيمة في حسمه . فلهذا .
رحمت كنه حسنتهم بحسبهم بالعلاج . وأما الذين وحسب كنه سيئاتهم . وحسب عنهم بأنهم أهل الكفر الذين كانوا يسمون بأبواب الله . وذلك يدل على أن المؤمنين لا يعاقب الله . وحسب مولف في الحوائج . أقصى ما في أبواب الله تعالى لم يذكر هذا القسم الثالث في هذه الآية إلا أنه تعالى ذكره في سائر الأبواب . (ويعبر ما به ذلك من يشاء) . والهدى .
راجع على المقهور ، فوجب نصير في إثباته . وبعد فقال تعالى في هذا القسم (فذلك الذين خسروا أنفسهم) . وحسب مسلم . هذا لا يليق إلا بالكافر ، وأما العاصي المؤمنين فلهذا يعدد به .
ثم يعنى عنه ، وحسبهم إلى درجة الله تعالى ، فهو في أحسنه ما حصره بل قال بوجه الله .
أبواب الأبدان من غير رواف وانقطاع . والله أعلم

وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٥﴾

قوله تعالى ﴿ ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معيش قليلا ما تشكرون ﴾

في الآية مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ علم الله تعالى لما أمر خلقه بمقتضى الآية عليهم السلام ، ومعلوم دعوتهم ثم حوّلهم بعد ذلك ، وهو قوله (وكما من كربة أهلكناها) ثم حوّلهم بعد ذلك الأخرى من وجهين أحدهما السوء ، وهو قوله (فمسألني فنبئهم) ولثاني : هو من الأعيان ، وهو قوله (والورث يومئذ الحق) عنهم في قبول دعوه الآية عليهم السلام في هذه الآية طريقتان أحدهما وهو أنه كثرت نعم الله عليهم ، وكثرة النعم توجب الطاعة ، فصار (ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معيش) بمعنى (مكناكم في الأرض) أي جعلنا لكم فيها مكانا مكررا (مكناكم فيها) وأقربناكم على تصرف فيها وجعلنا لكم فيها معيشة ، والمكان من المعيشة رجوع الشافع وهو على مستوى ، وما يحصل يحصل الله تعالى من أجله من أجل الثواب وعمرها ، ومنها ما يحصل بالاختصاص وكلامه في الحقيقة إنما حصل بعض الله وإفرازه وتكميله ، فيكون الكل ليعلم من الله تعالى وكثرة الامتلاء لا شك أن توجب الطاعة والالتفات ، ثم بين معنى به مع هذا الاضلال والعدم عالم بأنهم لا يفهمون بشكره كما بيني ، قال (فليلا ما تشكرون) وهذا يدل على أنهم قد يشكروا والأمر كذلك ، وذلك لأن الأقرار موجودا فصار كالآلة التي لا يرى للآلة خيلة عقل كل حال ، وجه الله على الإنسان كثيرة ، فلا إنسان إلا ويشكر الله تعالى في بعض الآيات غير معه ، إذا التصرف في ن بعضه قد يكون كثير الشكر ، وبعضهم يكون قليل الشكر

﴿ المسألة الثانية ﴾ روي حواشي عن جامع به عمر (معاش) فكل الرخايع جميع الخنوع الصبر برعمون د عمر (معاش) خطأ ، وذكروا أنه إما يجوز جعل الباء هرة إذا كانت رائحة نحو صحبه وصحائف ، فاما (معاش) فمن المعيشة ، والباء مضمية ، ومما به لا أعرف ما وجهه ، إلا أن لفظة هذه الآية التي هي من نفس الكلمة استعملت في معيشة فصارت هذه الكلمة مشابهة لفوق صحبه ، فبعض قوله (معاش) سببها لقولنا صحائف دهم ، فدخلت همة في قولنا صحائف ، فكذلك قولنا معاش عن سبيل الشيء ، إلا أن الذي ذكرناه أن الآية في معيشة عليه وفي صحيفه الله

(ولقد خلقناكم) أي خلقنا أياكم آدم وصورتكم ، أي صورنا آدم (ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) وهو نوراني عيسى ويوسف المحوي وهو المحسوس ، وذلك لأن سر الملائكة بالسجود لآدم تأخر عن خلق آدم وتصويره ، ولم يتأخر عن خلقنا وتصويرنا عيسى بـ في الباب ن يقال ، كيف نجس نحن خلقنا وتصويرنا كناية عن خلق آدم وتصويره ؟ منقذ ، إن آدم عليه السلام أصل البشر ، فوجب أن تحسن هذه الكناية بعبارة قوله تعالى (وإذ حدثنا قبلكم بالذي كنتم تعملون) أي ميثاق اسلاطكم من بني إسرائيل في زمان موسى عليه السلام . ويقال قلت بواحد فلانا ، وإلغا فله أحدهم قال عليه السلام ، ثم شتم ياخراعه قد قلتم هذا الذليل ، وإن فله أحدهم ، وقال تعالى فاعلموا أن الله تعالى سمع ما قلتم (وإذ جعلنا بني آدم عبادا) أي ميثاق اسلاطكم من بني إسرائيل في زمان موسى عليه السلام . فكلما جعلنا ظناني أن يكون المراد من قوله (خلقناكم) آدم (ثم صورتكم) أي صورنا فدية آدم عليه السلام في ظهره ، ثم بعد ذلك كتب للملائكة اسجدوا لآدم ، وهذا قول مجاهد فذكر الله تعالى حتى أنه أولا ، ثم أخرج أولاده من ظهره في صورة البشر ، ثم بعد ذلك أمر للملائكة بالسجود لآدم

﴿ في الوجه الثالث ﴾ خلقناكم ثم صورتكم ، أما قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ، فهذا العطف بعبارة ترتيب خبر على خبر ، ولا يفيد ترتيبا للحير على حير .

﴿ في الوجه الرابع ﴾ ن الخس في طينة عباده عن التفسير كما عرفت في هذا الكتاب ، ونظيره الله عبادة من عباده بالأنبياء ومشيته لتخصيص كل شيء بمقداره القوي قوته (خلقناكم) إشارة إلى حكم الله بتقديره لأحداث البشر في هذا العالم وقوله (صورتكم) إشارة إلى أنه تعالى أبت في الخلق المحفوظ صورة كل شيء كائن محدث إلى قيام الساعة من ما جاء في الخبر أنه تعالى قال : أكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فخلق الله عبادة من حكمه ومشيته ، والتصوير عبادة من إنبات صور الآتياء في الخلق المحفوظ ، ثم بعد هذين الأمرين أحدث الله تعالى آدم وأمر الملائكة بالسجود له وهذا التأويل عهدي ، فرب من سطر الوجه

﴿ في المسألة الثالثة ﴾ ذكرنا في سورة البقرة أن هذه السجدة فيها ثلاثة أقوال أحدها أن المراد منها مجرد التعظيم لأنفس السجدة وثانيها أن مرادها السجدة ، إلا أن المسجدة هي موافقة تعالى فادع كان كالتبليغ وثالثها أن المسجدة له هو آدم ، وأيضا ذكرنا أن الناس استنقوا في أن ملائكة الذين أمرهم الله تعالى بالسجود لآدم هل هم ملائكة السموات وعرش أولاد ملائكة الأرض فله حلال . وهذه المباحث قد سبب ذكرها في سورة البقرة

قَالَ مَا مَنَّكَ لَا تَسْجُدْ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٦٦﴾ قَدْ فَهِمْتُ مِنَّا فَافْ يَكُونُ لَكَ أَنْ تَكْثِرَ فِيهَا مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ الصَّاعِرِينَ ﴿١٦٧﴾

❖ المسألة الرابعة ❖ ظاهر الآية يدل على أنه تعالى لم يسلو إبليس من الملائكة ، فوجب كونه منهم وقد استعصيا أيضاً هذه المسألة في سورة البقرة ، وكان إبليس يقول : إني ليس منكم بل من الملائكة لأنه خلق من نار والملائكة من نور ، والملائكة لا يستكبروا عن عبيده ولا يستخفون ولا يعصون ، وليس كذلك إبليس ، فقد عصى ، استكبر ، والملائكة ليسوا من أنس ، وإبليس من الجن ، والملائكة رضى الله ، وإبليس ليس كذلك ، وإبليس يقول خيطة الحى وبوصم ، كما أن آدم عليه السلام خيطة الأس وابوهم قال : خيس ، وذلك كان إبليس مكرهه ، مع الملائكة أمثله الله تعالى ، وكان اسم إبليس خيثاً آخر ، فبعض الله تعالى سببه بذلك وكان موصفاً عاصياً في السماء حتى عصى ربه فأنبط إلى الأرض

فوجه سجده وتعالى ❖ قوله ما مَنَّكَ لَا تَسْجُدْ إِذْ أَمَرْتُكَ فإن أن غير منه خلقه من نار وخضعه من طين فإن فاعبط عنها فما يكون لك أن تكبر فيها فالخرج إني من الصاعرين ❖

و لآيه مسائل

❖ مسألة الأولى ❖ أعلم أن هذه الآية تدل على أنه تعالى لا من الملائكة ما يسجد ، فإن ذلك لأمر قد تدبر إبليس ، وظاهر هذه الآية على أن إبليس كان من الملائكة ، إلا أن الله لا يائس التي ذكرها يدل على أن إبليس كذلك ، وما الاستثناء بعد جها عنه في سورة البقرة

❖ المسألة الثانية ❖ ظاهر الآية يصح أنها تعالى ، حاسب من إبليس ما منعه من ترك السجود ، وبس الأمر كذلك ، فإن المقصود عند ما منعه من السجود ، وهذا الأسكاف حصل في الآية بولان

❖ القول الأول ❖ وهو المشهور بكلمة (لا) صلة رائده والتقدير ما مَنَّكَ لَا تَسْجُدْ ، وهه تعالى في القرآن كقول (لا نسبحك يوم القيامة) معناه نسبحك يوم القيامة (وحرم عمل غيره هناك) فيه لا يرحمون (أي به عهد) وقوله (لا نسبحك) أي تكلمت (في يعلم هل الكتاب وهذا قول الكشاف ، والمراء ، والرحاج ، والأكثرين

❖ القول الثاني ❖ أن كلمة (لا) ههنا معية وليس بمركب وهذا هو الصحيح ، لا

أحكم بأن كلمة من كتاب الله تعالى لا تملك فيها مشكرك صعب ، وعلى هذا القول فهي تنزيل الآية وجهان الأول أن يكون التقدير أي شيء منك عن بركة السجود ؟ ركنك حد الاستعظام عن سبي الآية ومفهومه أنه من حيث بركة السجود ^{١٢} كقول القائل من صبره ظلماً ما الذي صنعت من صبري ، أو برك ، أو عنت ، أم حيلك ؟ ^{١٣} ولعل من ثم يوجد أحد هذه الأمور ، وما أصعب من حربي جاني حال الضمير ذكر الله سبحانه وتعالى . الثاني فكأنه قال : دعاء أي لا تسجد ^{١٤} لأن قوله من الله على حاله عظيمة فتعجب منها ويستأنس من لدن الله أي بها

﴿ المسألة الثالثة ﴾ : صريح العلم بهذه الآية عن جميع الأمر بتقيد الوجوب ، فقلنا : إنه على ذلك . فليس بهذه الآية على ترك ما مر به ولو لم يقد الأمر بوجوب أن لا يجوز تركه بالضرورة من وجوبه

فإن دعوى : أن هذه الآية تنب على أن ذلك الأمر كمن عبد الوجوب ، فعلى ذلك التبعيض في باب الأمر بعبادته الوجوب . فمذهبنا في صحيح الصريح يجب أن يكون كذلك ^{١٥}

والقوله تعالى (ما منك إلا سجد) أمر برك (وفيه جعلت ذم برك برك) الأمر ، لأن قوله برك أمر برك (مذكور في معرض التمسك) ، ولذا كقولنا في قوله (إن برك) أمر برك من حيث ، أمر لا يكون أمراً محضاً بل في عبارة مخصوصة ، وإذا كان كذلك ، وجب أن يكون برك : أمر من حيث به أمر موجب للعدم ، وبذلك يفيد أن كل أمر له ينص الوجوب وهو المطلوب

﴿ المسألة الرابعة ﴾ : صريح من رجم أن الأمر بتقيد السجود بهذه الآية قال : معنى : ليس على ترك السجود في الحال ، ولو كان الأمر لا يفيد التمسك . فاستدركت هذه برك السجود في الحال

﴿ المسألة الخامسة ﴾ : عام في قوله تعالى (ما منك إلا سجد) طلب الله من أتدي دعاء إلى ترك السجود ، فحكمي بما في عن إبليس ذكر ذلك الدعوى ، وهو به قال : ما حرمه خلقني من نار وحنفه من طين (ومعه) برب يسأل الله أن لا يسجد له ، لا في حرمه ، ولا في تركه من غير أنه لا يجوز أمر ذلك الأكل بالسجود لذلك الأدب ، أنه من الصفة الأولى وهو (برك) من الله (ما قالنا) حضي من نار وحنفه من طين (وبارك الله في الذين والحيون من أفضل أفض ، فوجب كون إبليس حراً من الله ما بيان أن الله

أفصل من الطه . فلان النار أشرف خلقي لطيف حديق حور ماسر عارر شاهر السموات
ملاحي لها ، و صبر مظلم سعي كنه خفي يارد بانس يبدع عن محاور السموات ، و أيضا
فالكفر حريم الله ، العمل لا من يس ها إلا المصروف والاموال واصل شرف من
الاعمال ، و أيضا فادع منسبه ببحراره لغيره فله وهي مله حياء ، و مة الآية و لا رد
و انسي فيها ماسبا من موت و حية اشرف من الموت ، و أيضا فاصبح اسرار من على بحراره ،
و أيضا فسي المصروف من الساب ، كان وقت كمال الحراره كان عايه كمي حيران خصال في هذين
الوجين ، و اما وقت تسبحوه ، فهو وقت اليد واليحيى المناسب لارعيه ، لا حرة فتن هذا
اليقظ ارد دونات عدم الامسال ، و م بيان ان المخلوق من الأفضى يحصل خصم ، و ان
شرف الأصوب يدح شره لفرار ، و اما يله و الأسرف لا يكون يوم من حننه لأفول
فأله حذر . في العدم من مر مر انا حيقه والشاعري و سائر كمي انصبة من خلف فيه بأر
البرحه كان فله سبحانه العصور فهذا هو ترميزه بليل منور هذه الصفة مركبة
من مضمات ثلاثة اولى ان الأفضى من الشر ، و هذا قد تكلم به في سورة التوبة
و من المقدمة الثانية و هي ما كانت مقدمه اقصى قصوره مصر ، فهذا قد تم كل شرح
و شرح . لأنه ما كان العصبه عظمى من انه امتداد لم يرم من نصبه بادع حصنه الضرورة
ألا ترى انه يخرج الكرام من نومي ، و يؤمن من الكفار . و سور من الظلمه و الظلمه من أئود .
و ذلك يد على ب عصبه ٢ حصل إلا بفصل قد دعا . لا نسب نفسه الأصل و هو
و انصب التكليل لما يسور حتى يبدع انتهائه إلى حد غير انفس ، فمعبر عما انتهى فيه لا با
حتى منه ، و أيضا فاصول اما يكون مالا يحيا و م يئس بها لا بسب الملك . لا يوي ان
احسن المؤمن مفصل من نومي الكفار

﴿ للسؤال الا : نسبة ؟ ﴾ جنيح من قدر انه لا يجوز عصبه عموم نفس بالذات بأنه لو
كان عصبه عموم نفس بالذات جازاً لم استوجب يدين في الدم السلب والوسيع
العتيق ، و لما حصل ذلك من ان تحصيل عموم نفس بالذات لا يجوز ، و ينف لئلا منه
ان قوله تعالى للملائكة (اسجدوا لادم) خطاب عام يسار جميع الملائكة ثم ان يلبس
اخرج نفسه من هذا العموم بالذات و هو انه مخوف من النار و النار أسرة من لظن ، و من
كان اصله اشرف فهو شرف ، فبمزم كون لموسى اشرف من ادم بحبه سلام ، و من كان اشرف
من غيره ، و منه لا يجوز أن يوزن بحبه الادول الأدنى و ان يلبس بحبه ، هذا الحكم ثابت في
جميع النظائر ، و لا معنى لمفاس لذلك ، ثبت أن يلبس من عمل في هذه الواقعة شيئا إلا
أنه يحصل عموم لزمه من الملائكة (اسجدوا لادم) بعد عباد ، فلو كان عصبه

النص بالقياس جائز لوجوب أن لا يستحق إبليس الدم على هذا العمل . وجب استحقاق الدم الشديد عليه ، غيب أن تخصيص النص بالقياس لا يجوز ، وأيضاً هي لا به دلالة على صحة هذه المسألة من وجه آخر ، وذلك لأن إبليس لما ذكر هذا القياس قال تعالى (أهدئت بما يكون لك أن تتكبر فيها) فوصف تعالى إبليس بكونه متكبر بعد أن حكى عنه ذلك القياس الذي يوجب تخصيص النص ، وهذا يقتضي أن من حارب تخصيص عموم النص بالقياس تكرر على الله ، وفاددت هذه الآية على أن تخصيص عموم النص بالقياس تكبر على الله ، ودلت هذه الآية على أن التكبر على الله يوجب العقاب منه والاعراج من مرة الأوبى ، والأدخال في مرة اللعوب ، ثبت أن تخصيص النص بالقياس لا يجوز . وهذا هو المراد بما قلناه من أن حدى في البسيط . من أن عيسى قال : كنت أضعه على إبليس من القياس ، فقصي ربه وعيسى ، وأول من عصى إبليس ، فكفر به ، فمن عصى الله نسي ، من ربه قرره الله مع إبليس . هذه حمة الألفاظ لثمة نقلها الواحدى في البسيط عن ابن عباس

قال قيل القياس الذى يبطل النص بالكسبه باطل

أما القياس الذى يخصص النص في بعض الصور فلم قلتم أنه باطل ؟ ونقبره أنه لو قبح أمر من كان مخلوق من النار بالسجود من كان مخلوقاً من الأرض ، لكان صريحاً من كان مخلوقاً من النار يخصص بالنسبة لمن كان مخلوقاً من الأرض أولى وأقوى ، لأن النار أشرف من النار ، وهذا قياس يقتضي أن يقبح أمر حدى من الملائكة بالسجود لادم ، وهذا القياس يقتضي وضع عبودية النص بالكسبه وأنه باطل

وأما القياس الذى يقتضي تخصيص مدلول النص العام ، لم قلتم أنه باطل ؟ فهذا سؤال حسن ، وردنا عن هذه الطريقة وما رتب أحد ذكر هذا السؤال ويمكن أن يجاب عنه ، يقال إن كونه أشرف من غيره يقتضي قبح أمر من لا يرمى أن يلحق به عدمه الأدنى الأدنى ، أما لو رضي ذلك الشرع بذلك لخدمته لم يفتح ، لأنه لا أمر أمر عبده في أنه يسقط حوصه ، أما ملائكة فقد رضوا بذلك ، فلا ينسب به ، وأما إبليس فإنه لم يرض بمسقاط هذا الحق ، فوجب أن يفتح أمره بذلك بالسجود فهذا قياس مناس ، ووجه يوجب تخصيص النص ولا يوجب دفعه بالكسبه ولا إبطال . ولو كان تخصيص النص بالقياس حادساً ، لما استوجب إدمانهم ، فلما استوجب استعفاء هذه الدم العظيم في حقه عندما أن ذلك إنما كان لأجل أن تخصيص نص بالقياس غير جائز والله أعلم

(المسألة السابعة) قوله تعالى (ما منعك أن لا تسجد) لا شك أن قائل هذه الأقوال هو

لأن قوله (إذا كُفرت) لا يعني إلا ما قد مضاه

وقوله ﴿ خذفتني من نار ﴾ فلا شك أن قائل هذا القول هو إبليس

وإذا قوله ﴿ لن فاصطعها ﴾ فلا شك أن قائل هذا القول هو به تعالى ، ومثل هذا
المنظره بين الله سبحانه وبين إبليس المذكور في سورة (ص) على سبيل الاستعارة

إنما أنت هذا المصوب به سم بعض لأحد من (كان الأبي ، عليه السلام) مكالمه مع الله
مثل ما تفق لإبليس ، وقد عظم الله شريف موسى بأن كذبه صلب من (ولما جاء موسى لمفاتهنا
وكلمه ربه) وقال (وكلم الله موسى تكليماً) فلا كانت هذه الحكمة معه شرف العظيم (فكيف
حصلت من هذه النجوة لإبليس ؟ وإن لم يوجب شرف العظيم ، فكيف ذكره الله
تعالى في معرض الشرف انكاس موسى عليه السلام ؟

وحيات ب بعض العباد قال : إنه تعالى قال لإبليس عز يس من يؤذي فيه من
الملائكة ما مضى من السجود ، ولم يعلم أنه تعالى يكلم مع إبليس بلا واسطة ، قال : لأنه
شك أن عز الأبي لا يحضرهم الله تعالى إلا بواسطة ، وبهم من قال : أنه تعالى تكلم مع
إبليس بلا واسطة ، ونحن على وجه الاعتناء بتلخيص (به بعد) قال له (يا عرج أنت من
المصاعير) وتكلم مع موسى ومع سائر الأنبياء عليهم السلام على سبيل الإكرام ، إلا ترى أنه
تعالى قال لموسى (ربنا عظمك) وقال له (واصطعهاك نفسي) وهذا نهاية الإكرام

﴿ السورة الثامنة ﴾ قوله تعالى (فاصطعها) قال ابن عباس : يريد من الجنة ، وكانوا
في جهنم وفيه جهنم يوم ، وقال بعض المفسرين : أنه إنما مر بالهبوط من السماء ، وقد
استعصم الكلام في هذه المسألة في سورة الأعراف (فما يكون لك أن تكفر ليها) أي في السماء
من ابن عباس : يريد من من السموات ملائكة متواضعون خاضعون ، حور أمثال من
الصابغين ، وأصغر الدنيا ذلك الزحاج إلى إبليس قد التكرار لارتداد الله تعالى بالسلطة
والصبر سيها على صفة من قاله النبي صلى الله عليه وسلم : من جاءني لله رغبة الله ومن كفر
وصفه الله ، وقال بعضهم : لا ظهر الاستكثار من الصبر والله عزم

قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿١١﴾ إِنَّ إِنْشَاءَ مَنْ لِنُظْرِينَ ﴿١٢﴾ قَالَ قِيمَا أُغْوِيَنِي
لَأَتَمَنَّكَ هُمْ بِمِرْطَاكَ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٣﴾ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ
أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٤﴾

قوله سبحانه وتعالى ﴿ قال أنظرني إلى يوم يبعثون ﴾ قال إنك من المنظرين قال فيما
أعوضني لألعدن هم صراطك المستقيم ثم لا تبهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن
أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين ﴿

في الآية مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ قوله تعالى ﴿ قال أنظرني إلى يوم يبعثون ﴾ يدل على أن طلب الاظفر
من الله تعالى إلى وقت البعث وهو وقت النجاة للشعب حين يقود الناس لرب العالمين
ومقصوده أنه لا يدور خوف ظلم بعضه الله بعد ذلك بل قال إنك من المنظرين ثم هنا
قولاً الأول أنه تعالى أنظره إلى النجاة الأولى لأنه تعالى قال في الآية حري (منك من
المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم) والمراد منه اليوم الذي يموت فيه الأعداء كلهم ، وقاله
آخرون ثم يوم الله به أجل إلى قال (إنك من المنظرين) وقوله في الآخرة (إلى يوم الوقت
المعلوم) المراد منه الوقت المعلوم في علم الله تعالى فالله والدليل على صحة هذا القول
أن إبليس كان مكلفاً والمكلف لا يجوز أن يعلم أن الله تعالى أخر آخذه إلى الموت لهلاني لأن
ذلك المكلف بهم أنه من باب قلب موته فدا علم ، وهو موته هو الوقت لهلاني فقدم على
المقصود بقلب مخرج ، فدا قرب وقت أحده نجب عن تلك التعمامي ثبت أن تعريف وقت
الموت حينه محرم محرم الإعراد بالقياس ، وذلك عبر حائر على الله تعالى

وأجاب الأولون بأن تعريف الله عز وجل كونه من المنظرين إلى يوم القيامة لا يقتضي
إعراده بالقياس لأنه تعالى كان يعلم منه أنه موت على أتمح أنواع الكفر والعصيان ، وأعلمه
بوقت موته وهم يعلمون بذلك ، فلم يكن ذلك الإعلام موجبا لإعراده بالقياس ، ومثاله أنه تعالى
عرف أنبياءه به يوم يموتون على الظهيرة والجمعة ، ولم يكن ذلك موجبا لإعرادهم بالقياس لأجل
أنه تعالى علم منهم موته عرفهم تلك الحالة ولم يعرفهم هذه الحالة أنهم يموتون على الظهيرة
والجمعة فلم يكن لا ينشأوت حاقم بسبب هذا التعريف لا جرم ما كان ذلك التعريف الإعراد
بالقياس هكذا هو ، والله أعلم

﴿ المسألة الثانية ﴾ نور إبليس في عويسي ، يدور على أنه أحد المخلوقات التي خلقها الله تعالى ، وقول في به حري (فمعرفته لا يعرفهم جميعاً) يدور على به أحد المخلوقات التي خلقها الله تعالى ، وهذا القول يدل على كونه على مدح الله تعالى ، وهذا يدل على أنه كان متحيزاً في هذه المسألة ، وهذا يدل على أنه كان يعتقد أن المخلوقات لا تحصل إلا بالتفريق ، فحصل نفسه معزياً من العواوين ، ثم رغب أن المخلوق له حركته من غير نظر إلى نفسه ، ولهذا التماس في تفسير هذه الكلمة : ما صاحبها فطناً ، الاغواء ، الخ في التماس ، المعنى هو الاعتقاد بالباطل ، وذلك يدل على أنه كان يعتقد أن المخلوقات لا تحصل إلا بالتفريق من الله تعالى ، ثم غلبه فيه هذا المعنى ، ثم جعلها أن يفسروا ظني ما ذكرناه ، وأنشئ أن يذكرنا في نفسه ، وهذا هو

﴿ أما الوجه الأول ﴾ فله في عويسي ، أن يكون هذا هو الذي ليس فيه ، بل ليس له أصل ، بل هو الذي لا يعرف ، ولكن هو الذي لا ، إلا قوله ليس بجعله الثاني ، فكما إن الله تعالى له امر بالسجود ، وهو بعد ذلك ، ظهر عنه وكفره ، فحينئذ ، ذلك الذي إن الله تعالى بهذا القس ، وقد يكون القائل : لا يحسن عن صريحتي لا تضل ما فيه ، بل بعده الثالث (فلو رتب عويسي لأفرد هم) ، وعيسى ، ثم قال لعيسى : يا عيسى ، لأجل هذه المدة ، ألقى إليهم في عويسي ، الرابع (وبنها عويسي) ، التي هي من حيثها ، فله عويسي على عمل لا بعد ، هم

﴿ الوجه الثاني ﴾ في نفسه الآخر ، - لا هلاك - ، ومنه قوله تعالى (صوف يلقون قب) في هلاكهم ، وبلا ، ومنه أيضاً قوله تعالى (فلو رتب عويسي لأفرد هم) ، وعيسى ، ثم قال لعيسى : يا عيسى ، لأجل هذه المدة ، ألقى إليهم في عويسي ، الرابع (وبنها عويسي) ، التي هي من حيثها ، فله عويسي على عمل لا بعد ، هم

واعلم أنا لا أعلم في ديني ، أن الله من الآخر ، في هذه الآية الأصل ، لأن حاصله يرجع إلى عويسي ، وبه يحسن ، بل ما فهم البرهان البهيمي على أن المعنى لا يفسر هو الله تعالى ، وذلك لأن المعنى لا بد له من معنى ، كما لا بد من معنى ، ولا يمكن أن لا يكون له معنى ، وللهذا لا بد من هذا ، الذي كان النفس ، ما خلا به له من معنى ، والمعنى به إما أن يكون نفسه (محدود) ، أو لا ، والآخر ، الباطل ، لأن الباطل لا يخالف المعاني مع الله ، فلو كان عويسي ، ثاني ، ما ولا لزم إلى التماس ، وإلا لزم

صلائق وشذوية ، فقد علم ان صفة موافق ، فكان بكاء ، بكيا بمحض القلب ، فكان ذلك كمر عتاد ، وسهم من داء لا يلبث كفرة كمر جهل وقوله (فيا أعرابي) وقوله (لا فعلن له صراطك المستقيم) يريد به في رغم الخصم وفي عتاده والله اعلم

❖ **السؤال الخامس** ❖ اخرج مصداق هذه الآية في بيان انه لا يجب على الله رعاية مصالح احد في دنيه ولا في اخرته ، بل هو يبتغي سعي الرمال الطويل فيفعله الله تعالى ، ثم يدرك انه ان لم يسهل لاهلها اخلوا وصلاحهم والله الساسون في قلوبهم ، وكان تعالى خلقا ، اكثر الخلق بصيرة ويصلون وسوسة كذا من ، وبعد صدق عليهم وليس طه فاحده فلا وبما من الامر ، فثبت هذا في انظار انيس ، ربه هذه المنة الطويلة يقتضي حصول ساسه كعطية والكفر الكبير ، فهو كان بعد مراد ، فصالح العباد لا مع ان يجهل ، وان يكتفي من هذه المنة بحسب بصره ومهده علمه لا يجب عليه سعي من رعاية المصالح صلا ، وما أقوى ذلك انه تعالى مع الأنبياء دعاه في خلقه ، وعلم من حيث ليس انه لا يدعو إلا الى الكفر والصلح ، ثم انه تعالى مات الانبياء الذين هم السعة للخلق ، وادعى بلسان رسله ان يسلطوا الذين هم السعة ، فحسب ان الكفر والباطل ومن كان يريد مصالح العباد استمع منه ان يفعل ذلك ، فالبصيرة كانت بصيرة ، فحسب شيوخا في هذه المسئلة صلا اجباني ، انه لا يختلف اثنان بسبب وجود وعدمه ، ولا يصح دعواه احد بلا من لوفها عدم ينس لكله يفضل ايضا ، والدليل عليه قوله تعالى (وما سم عليه يقتضين) الا من هو صر المحجيم ، لانه لو حصل له احد لكان غلازه مفقودا ، والى بوجاهته يجوز ان يحصل له قوم ويكون خلقه حاربا بحري خلق ماله الشهرة ، فان هذه الرباه من الشهرة لا توجب حصول الصبح إلا ان الامام منها يصير شيئا ، ولا حل تلك الرباه من الشهرة يحصل الرباه من الثواب فكذلك هيئته انيس صير الامام من المصالح المند والمو ، ولكنه لا سعي في حد الاحكام والاخره

واصول اما قول علي بن ابي طالب ، وقد كان الشيطان لا بد من موعظ الخصال في حب الخلق وبمحبته ، ويذكره من مباحث من نوع المصالح والمفاسد ، ومن المعلوم ان احاد الامام مع حصول هذا التذكير والتبرير لا يكون مسددا حاله عند هذه التذكير ، وهذا التبرير والتدليل على المعروف ، فان الامام اذا حصل له حلسه برغبته في امر من الامر وعصونه في عيه ويهملون حربه الوصول اليه ويواظبون على دعونه اليه ، فانه لا يكون حيله الاقتناع على ذلك العمل كحاله ان لم يوجد عند التذكير والمحبين والبرين ، وانعم به ضروري ، واما قول من خاشع بصغير بعد لاه لا حصار حصول هذا التذكير والتبرير

بحث ولا تفعل في لي ثلث ، يريد اعطى من نفسه عدداً ولا جمعي من لوح روي
و روي انه عند من الاصمعي انه يدعى هو عدداً بدينه من ثمرته حسنة ، ولما حث
صرفته على ان يصدق بالنسبة ، فهذا التحصيل عاظمة المستوي في تفسير هذه الجهات
الأربع اما حكمها ، الاشارة لكذا ما فيها وحدها اخرى وهذا وهو الاكثر الاشارة ان
في الطه قوله تعالى هي حجة لثواب السعداء في الدنيا ، وادعاهما القوة لطلبه التي
يجمع فيها مثل المحسوسات ، وصارها وهي حصة في النفس المتكامل من الانواع ، وصورة
المحسوسات ان يرد عليها من عدمها ، واليه الاشارة بقوله (من) (من)

﴿ وثاقوه انساب ﴾ الموت برغبة ثلثي حكم في غير محسوسات بل احكامه فليس
للمحسوسات ، وهي مرتبة في النفس والمخبر من اللذات ، وانها الامثلة لقوله (ومن)
حظهم

﴿ وظنوا الثالثة ﴾ الظاهر ، هي موصوفة في لكونها هي من كبر سر

﴿ والثوب الربعة ﴾ عصب ، وهو موصوع ، نفس الابر من لثمة ، جهة النوى
الاربع هي لثي ثوبه عند الخرافا سوجب ولا السعداء الربحانية وسبب ذلك اخرجه ما
يستعمل شي من هذه النوى الاربع ، انه يقرر على ذلك ، حوسبه بعد هو ثوب في بعد
هذه الجهات الاربع وهو روجه حقيقي شريف ، وقبيل رتبه (بهيم من بر ابيهم)
الفرامه فثبته في عن ، اما في لثمة ، والادعاء في به لثمة ، واما
الافعال مثل ثمة ، معذرة في النعمان والحقوق وشخصه ، عصب ، ومن حظهم ، لثمة
الجهات الثابت من العصب ، رايها جعلها قوله (من بر ابيهم) سبب ثمة ، وان
الاصول بشاهد هذه الحركات ، فهي حاصره في ثمة ، عصب ، رتبه عصب .
يكو ، حساباً عند السعداء ، وادعاه قوله (ومن حصة) ، به عن السعداء ، ثمة ،
عبي المنطقي ، فلما جعل قوله (من) اشارة كنه عن السعداء ، ان جعل قوله
(ومن حظهم) ثمة عن المنطقي ، واما قوله (ومن ابيهم) فادعاه التبريد في ثمة
الأمور (ومن سببهم) البرزخ في فعل التهيب ، ثمة ، ثمة عن سبب روجه ﴿ ابيهم ﴾
هـ ، عام في لا ، ياتي السعداء من الجهات الاربع ، من راي ومن حقيقي ، وعن
حقيقي وعن شرا في ، ما به يدعي عصب ، لا تفعل فان الله عصب ، حسم ، عاد (ولي
محاسن من سبب ومن عصب ، واما من خالص ، فيحوي من وروع اولاد في ثمة ،
فانها (وما رده) في من الا هي ثمة ، واما من لثي ، ثمة ، ثمة من حل ثمة ،

فقر (والعائنه للمنفق) وما من قبل شمل اي ياتي من قبل لشهوت قهر وعن
بهم وبين ما يشتهون)

﴿ والعقول التي ﴾ في هذه الآية انه تعالى حكى عن الشيطان ذكر هذه الوحوش
الأربعة ، والعرض منه انه يبيع في إغته الوسوسة ولا يقصر في حبه من الوحوش الممكنة
الله ، وتقدير الآية تم لأبيهم من جميع احدث ممكنة بجميع الاعتبارات الممكنة وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم به قال : إن الشيطان يعد لأبي آدم بطريق الإسلام ، فقال له
ندع دين أبائنا معصداً فليسلم ثم تعد له بطريق اليهود ، فقال له : ندع دينك وتعد
معصداً ، وهاجر ، ثم تعد له بطريق الملحدين فقال له : نقاتل قتلاً ، وبهم ثلاث ، وسكح
أمراتك ، معصداً ضالاً ، وهذا الخبر يدل على أن الشيطان لا يترك جهة من جهات الوسوسة
إلا ويملأها في قلبه

والجواب : علم لم يذكر مع اجهاب الأربع من يوقهم ومن نجهم

هذا أما في التحسين فقد ذكرنا أن القوى التي يوقد جهاد يوجب تقويت السعادات
الروحانية ، فهي موصوفة في هذه حوائج الأربعة من تبتدئ وما في الظاهر فيروى ،
للشيطان ، قال هذا الكلام رفعت صوت الملائكة على البشر ، فقالوا : هذا كيف يتخلص الأساة
من الشيطان مع كونه مستتب عليه من هذه الجهات الأربع ، فأوحى الله تعالى إليهم أنه يبي
للأساة جهاد الفروق وسحب ، فلما رفع يديه في قوى في الدعاء عن سبيل الخصوم ،
وصح صوته عن الأرض في سبيل الخصوم عرف به ذلك سبحانه والله اعلم

﴿ المسألة الثانية ﴾ : قال من بين أبيهم ومن خلفهم (وذكر هاتين الجهتين بكلمة
(من)

ثم قال ﴿ وعن أبيهم وعن شملهم ﴾ فذكر هاتين الجهتين بكلمة (عن) ولا بد في
هذا الفرق من فائنة هذين : أن قال القتال حسر من يجهده معصداً ، أنه خطر متحارب من
صاحب اليأس غير ملصق به ، قال تعالى (عن اليمين وعن الشمال قعيد) فيرأيه حصر على
هاتين الجهتين متكللاً ، ومن يحصر في القدم والخلف ملكان ، والشيطان يساعد عن ثلث ،
فلهذا يسمى حصر اليمين والشمال بكلمة (عن) لأجل أنها تحيط البعد والبلية ، وأبعد منه
ذكرنا أن مراد من قوله (من بين يديهم ومن خلفهم) القتال ، والوهم ، والضرر الدائم ،
منها هو حصر الثقات النافذة ، وذلك هو حصر الكبر ، وقوله (وعن أبيهم وعن

قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا لَهَبًا وَمَا تَذَكَّرُ أَتَى تَبَعَكَ مِنْهُمْ لِأَمَلَانِ جَهَنَّمَ مَكْرًا خَفِيًّا ۝

شياء عليهم (الشهوة ، والغضب ، والبصر الفلاني) منها هو حصول الأعمال الشهوانية والغضب ، وذلك هو الغضب ، ولا شك أن البصر يحصل من الكفر لا من ، لأن عقابته ذلك . أما البصر يحصل من الغضب فهو لأن عقابه معصية ، فهذا السبب حتى يفتن النفس بكلمة (من) فيها على أن على النفس في اللزوم والاحتمال من القسم الأول والله اعلم برأيه .

﴿ الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ ﴾ في القضي . هذا القول من إبليس كانه لاله على بطلان ما يقال

انه يدخل في عدد بين آدم وبخاله ، لأن لو أمكنه ذلك لكان ما يذكره في باب القيامة أحق

ثم قال بعد الحكاية عن إبليس : ﴿ قَالَ وَلَا تَعْبُدُوا لَهُ كَتَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾ وفيه سؤال وهو أن عددا من رب العيب فكيف عرف إبليس ذلك فلهذا السبب احتجب لعباده ، عيه فقال بعضهم كان قد رآه في النوح لمعهود ، فقال له على سبيل القطع واليقين . وهذا جواب . إنه قاله على سبيل الظن لأنه كان عالما على الباطن في تزيين الشهوات والحسنات الطيبات . وعلم أنها أشياء يربح فيها غلب على ظنه أنهم يسلون قوله فيها على سبيل لاكثر والأعلى ويؤكد عد القول بقوله تعالى (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا) والعجب أن إبليس قال لأحق سبحانه وتعالى (ولا تجد أكثرهم شاكرين) فقال الحق ما يظن ذلك (وقيل من عبادة الشكر) وفيه وجه آخر وهو أنه حصل لنفسه سبع عشرة نعمة ، وكلها تدعو الناس إلى اللذات الجسدية والطيبات الشهوانية حمسة منها هي خواص الظاهرة ، وخمسة أخرى هي الخواص الباطنة واللبات الشهوة والغضب . وسبعة هي القوى الكامنة ، وهي الحادية والثانية . والحامسة ، والسادسة ، والسابعة ، والثامنة ، والتاسعة ، والسادسة عشر وهي نفسها تدعو النفس إلى عالم الجسم وترغبها في طلب اللذات البدنية ، وأما الثامنة عشر فهي التي تدعو النفس إلى عبادة الله تعالى وطلب السموات الروحية ولا شك أن استيلاء سبع عشرة نعمة أكثر من استيلاء القوة الواحدة . لاسب وبذلك التصور السبعة عشر تكون في أول الخلق قوية بكون العقل ضعيفا . وهي بعد ثوبت بعصر جعلها ضعيفة هرجولة فيها كان الأمر كذلك ، ثم القطع بذلك أكثر خلق مكوسون حالهم هذه اللذات الجسدية مفرحين من معرفه حق وعبيته فلهذا السبب قال (ولا تجد أكثرهم شاكرين) والله أعلم .

قوله تعالى ﴿ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا لَهَبًا كَأَنَّهُ سُحُورٌ تُذَكَّرُ بِهِ ﴾

قوله يعني دويلا دم اسكن ب وروحك احنه فكلام من حيث شئته ولا تقر بائنه اسجرة

وَيَسْأَلُكُمْ أَسْكُنُ مَا وَرَوْحُكَ حَنَّةً فَكَلَامٌ مِنْ حَيْثُ شِئْتَهُ وَلَا تَقْرَأْ هُنَا اسْجَرَةً

فَكُلُّكُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿١٦﴾

اعلم ان يسر لما وعد بالامداد الذي ذكره ، حاشه الله تعالى بما يدع على امر محرم
والا فانه صائب (محرر) من فاعله ومن شئته (معلومه) فان حيث ذممت انه من جهة
معلومه في عموم راءه الاحتشار ، وهذا الغرض ، فانه ان عنه يقولون في الشئ لا يعدم
الحسن ، وان من الاسماء في عموم المسمى قال ابن قتية مسمى مسمى بانواع الاسم فان
فيه

فان لا يلبس رب بعدد ، وان لا يخرج دعه منها فوه

وجوه (محرر) في التحرر في لغة الخطر والنعيم ، قال دح ، دح ، ودحور او فوره
ومعه وحته فوه لمان (ويطهر من كاي حاسه دحورا) دح ، دح

ربكهم سعدوا الاداء كنهم ، الا حيا خافوا مديونا

وقوله من يملك منهم الاياه فيه (ام القسم ، وحرامه فوب ، لا لاسلان) ان صاحب
الكشاف (ري) عصما عن عصم (من بعد سهم) هذا الوعيد وهو قوله (لا لاسلان جهنم مكتم
احمدي) ، بل ان لاسلان في محل الاياه (ومن يملك) حره ، وان كبر والاسري الكناه في
قوله (من يملك منهم) عاقبه على ربه ، انه له عي ، فكل (ويعد هذهكم) كان شحاحا ، وقد قدم
مرحت الكناية اليهم ، ثم القاصي ، سب هذه الاياه على ب النابع والتسرع معياد في ب
جهنم غلامها لم ان الشكر يهيه ، فكدت شاسي يهيه فيجب انقصه منقول انقلبي النار
وجوه ان سب ، ان الاياه انه تعالى لاسلان جهنم من يهيه ، وسب ، ان له ان كل من سبه فانه
يتخلل جهنم بسبه هذا الاسدلاب ، ويسوب هذه الاياه بدل على ان جميع مصعب السبع
والفصلان بدحور جهنم لان كلهم ماعور ، لا حيس ، والله اعلم

قوله يعني دويلا دم اسكن ب وروحك احنه فكلام من حيث شئته ولا تقر بائنه اسجرة
الفسحة فتكون ب طاميس ﴿١٦﴾

اعلم ان هذه الاياه متصلة عن مسائل (احدها ، لون اسكن) امر نجس ، من
ابحه واطلاق من حيث انه لا يملك فيه ولا يتعلق به التكبيل ، فانها (ادرج ادم هو

يقال موموس بالفتح ، ولكن موموس به وموموس هـ ، وهو الذي يطلق عليه الموسوسه وصغر ومومر له من الموسوسه لاجله وموموس اليه اتقاه اليه ، ومنها مؤالات

❖ السؤال الاول ❖ كيف وموموس اليه ، اذ كان في اخيه ، ليس اخرج منها

و جواب قال الخفس كان موموس من الارض الى السماء ، والى اخيه فانعموا النعمة التي جعلها الله تعالى له ، وقال ابو مسلم الاصمعي : ان كان آدم والميسر في اخيه لأن هذه اخيه كانت بعض حبات الارض ، والذي يقول بعض الناس من م الطيس دخل في خوف ، خيه ودخبت اخيه في اخيه فذلك اعصه الركيك مشهورة ، وقال ابن ابي حنبل : ان آدم وحواء قد رما من باب اخيه ، وكان لميسر والله مو ، اخرج اخيه عن باب ، فبدأ فبقرب احدهم من الآخر وتحصل موسوسه هناك

❖ السؤال الثاني ❖ ان آدم عنه السلام كان يعرف ما به ومن لميسر من الله داود عليه السلام حين قوله

و الجواب لا يعد أن يقال إن لميسر لم يرد ، كثره ورعه في أكل السحرة نظري كثيره فلاجل موسيه والمقصود على هذا السورة اثر كلامه في آدم عليه السلام

❖ السؤال الثالث ❖ لم قال (موسوس فيها للشيطان)

و الجواب معنى موسوس له أي من الموسوسه لاجله والله عدم

أما قوله تعالى ❖ ليس في هذا ❖ في هذا الكلام هو ان آدم لم يأكل من ثمرة الشجرة التي في الجنة (فأنشطه) فرعون ، فكان لهم عهد ، حرر ؛ وذلك لأن الشيطان لم يقصد بالوسوسة ظهور عورته ، ولم يعدم فيها أن أكلا من الشجرة مذ عورتها ، وإنما كان مقصده أن يحميها عن المحبة فقط الثاني لا يعد ، يقتضيه يقال إنه لا بد من العرض ثم فيه وجهان احدهما ، يجعل ادوا العورة كذا عن مخطوط خريف ؛ وقال حله ، ومعنى ان عورته في الشجرة عند الموسوسه ان آدم رآه عورته وحدث مقصده الثاني ، فعنه رى في القروح المضمومة وسمع من بعض الناس انهم من " اذ أكلا من " حره ذلت عورته ، وحدث هذا عن نهاية المهرر والمفوط الحره ، فكان موسوس اليه حصول هذا العرض ، وبذلك (ما رواه) عن عنها من سوانها) هـ صاحت

❖ الحديث الاول ❖ ما ورى موموس من المراته هناك وادبته في سوسه قال بعض بورى سوسه هـ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن م حيره بوجهه مبهه لآطاف لوزة ، ثم مر في ج ٢٠١

﴿ الحبب الثاني ﴾ سورة مرق البرحق والمراء ، وذلك لأن طهر ، بسره الاساس ، هل
 ابن عباس رضى الله عنها كاتبا عن ابيسا مونا بسره عوردها ، دى عصب رلى عنها تلك
 اثوب مديت لوله معالي (فلما دلت الشجرة بدت هي سوتها)

﴿ البحث الثالث ﴾ دلت هذه الآية على ان كشف العود من سكرت وانه لم يزل
 مسنحاً في الطباع مستعجلاً في الفؤاد وقوله (ما ساء ما ريكها عن هذه الشجرة إلا ان تكون
 ملكين (يكون من الخلد) يمكن ان يكون هذا الكلام ذكره اسم بحيث جعل به آدم
 وجواه ، ويمكن ايضا ان يكون وسوسة 'ومعها في قلوبها ، والذين مرويان ، لا أن الاعلى
 انه كان ذلك على مسئل للعلانية مدليل قول تعالى (ولقد سمعنا ابي لكم في الصحاح) ومعنى
 الكلام ان انفس الناس في الوصوه إلا ان يكونوا ملكين وأراد به ان يكون سمرة الملائكة ان
 أكتسبوا منها ان تكون من الخلد ان كانت ، فوعدها بان أوهمها بان من كتبها صار كذلك وقته
 تعالى اني بها عنها لكي لا يكون سمرة الملائكة ولا جنودا ، وفي الآية سؤالات

﴿ السؤال الاول ﴾ كيف اصبح إبليس آدم في ان يكون ملكا عند الأكل من الشجرة مع
 انه شاهد الملائكة منواهم من ساجدين به فعرس عضله واخواب من وجوه الاول ، ان
 هذا انفس احد ما يدل على أن الملائكة ابدى سجدوا لآدم هم ملائكة الارض ثم ملائكة
 السموات وسك ، عرش والكرسي والملائكة لم يرواها سجدوا لله (آدم) ولم يكتفوا
 سجدوا به فكان هذا التطمع فاسد ، فملا رثاها فقل الواحدى من بعضهم أنه وث ' ان
 آدم علم أن الملائكة لا يهويون الى يوم النعامة ، ولم يعلم ذلك نفسه فعرس عليه بليس أن
 يصير مثل الله في النقاء ، وأقول : هذا جواب ضميم ، لأن على هذا التقدير المطلوب من
 الملائكة هو الخلد وجبته لا يقوى في من قوله (إلا أن تكونوا مفكر) وبه قوله (او تكونوا
 من الخلد)

﴿ والوجه الذي ﴾ قال الواحدى كان ابن عباس قرأ ملكين وهون ما طمعا في
 أن يكون ملكين لكنها استمر فالى ان يكونا ملكين وهذا أتمنى الظن من جهة الملك ، ويدل
 على هذا قوله (من أدلك على شجرة الخلد وملك لا يل) وأقول هذا جواب أيضا ضميم
 ويانه من وجهين الأول : حب لانه حصل الجواب على هذه القرأة فهل يقول ابن عباس
 إن تلك الشراء الشهيرة باطلة أو لا يكون ذلك ؟ والأول باطل لأن يد المرأة فرامة
 متواصلة فكيف يمكن الظن فيها ، وأم الثاني فعلى هذا التفسير الأشكال باق لأن على
 تلك القرأة يكون بالتطمع قد وقع في أن يصير بواسطة تلك الأكل من جهة الملائكة وجبته
 يعود السؤال

لديه تعالى الشئ في ما ووري عنها من موافقها الآية سورة الاحقاف ١٠

﴿ والوجه الثاني ﴾ انه تعالى جعل مسجود ملائكة ، الخلق له في أنه يسكن عنه ، وان
بشكل مهاجرة كعبته ، واد ، ولا مراد في حيث على هذه الترجمة

﴿ السؤال الثاني ﴾ هل يدل هذه الآية على ان درجة الملائكة كبر وفضل من درجة
النبوة

والجواب من جهة الأول : أما إذا : بما ان هذه التواضع كانت قبل النبوة ثم بعد على
ذلك لأن آدم حين طرد الى درجة ملائكة ب ك ب من الأشياء وعلى هذه التفسير فإن
الاستدلال الثاني ان شطريه ان يكون هذه الوعد وقعت في مال الله تعالى آدم
عنه السلام رغب في ب بصر من الملائكة في قدره والقوة والشمة او في خيفة الله تعالى بصر
جوهره بواب وفي ان يصر من سكن العرش والكروني ، وعلى هذا ثلث بر بفسره
الاستدلال

﴿ السؤال الثالث ﴾ هل اد عمره من عباده فالله يحس في قوله : لا ، تكبر ، ملكين
او نكناهي الخالدين في قوله وطمسهما من غير وقت بلحس على صده و ذلك مما
احسن معاد الله لو صده ، فكان من الكفر من ووجه السؤال انه كيف يلزم هذا التكبر
تقدير ان يهدى لا يحس في ذلك نقول

والجواب : دمر في تقرير ذلك ، التكبر انه عنه بسلام فهو صديق وليس في جنود تكبر
ذلك بوجه انكار البعث والقيامة ، وانه كفر ولقد ثبت بيقين لا سلمه ا بصر من ذلك
التصديق حسب الكفر ؟ وبانه من وجهين الأول : ان يهدى الحدود محمود على صواب الحكمه
لا على اندوام ، وعلى هذا الوجه يتدفع ما ذكره

﴿ الوجه الثاني ﴾ هل اد الخلود مفسر باندوام ، لا بسلامه ان عدد اندوم بوجه
الكفر وتقريره ب اندوام به تعالى هل يكبر هذا ، التكبر ولا بجهته ، علم لا يخلص إلا من ذلك
السمع فلعنه تعالى في ان وجه آدم عليه السلام به عبه الخالي ، ولما له روح ذلك تدبير
اسمعي ؟ ان آدم عنه السلام يجوز دوام البقاء بعد الموت وعبه به وعم هذا بفسره
لتكبر غير لازم

﴿ السؤال الرابع ﴾ هل يكبر باندوام ب اندوام وهو لو صلفا ليس له فان لم يصره
تكبره ، هل يفتو باندوام بفسره باندوام ؟ وإن لم يحصل القطع على باندوام باندوام
لأنه كما قال ؟ او باندوام هذا الظن ايض

و قوله تعالى «فلا لها معروف في ذات الشجرة» يدرك لها سواتها الآية سورة الجن

والجواب أن الحنفية يكرروا خبرهم من تصديق قطعا وهذا بل الصواب فيها
بما دل على الأكل لعلمه الشهوة لا هي صدقاه هم وصاها بعدا عنها عند الشهوة تقدم
على العمل إذ ليس له العبر من شبهة وبن سم بعينه أن الأمر كما قال

«السؤال الخامس» دله لا يكونا منكرا ويكونا من الخالفين هذا الترتيب
والنظم وقع في مجموع الأمور وفي حديث

والجواب قال بعضهم انصرف كان في مجموع الأمور لأنه ادخل في الترتيب
وقيل بل هو على ظاهره على طريقة صحيح

ثم قال تعالى «فانصحب من نكح من الناصحين» أي واقسم لها يسي لك من
الناصحين

قال صل انقسامه من نفسه لخاصة وبقسم لف تقول قد قسم فلا ي
حالفه ، وقاسها على وجه قوله تعالى (فانصحب بالله سيئة واحدة)

قلنا فيه وجود الأدب المتدين به قال قسم لك أي لك من الناصحين ودلا
له انقسم بالله إنك من الناصحين ؟ فدخل ذلك مدسسه بهم وتأتي انقسم هي
بالصيغة ، وأقسا له بعبارة الثالث ، أخرج قسم انصحب عن ربه المبالغة ، لأنه جهد
فيه اجتهاد المفسر .

اد عرف هذا فنقول قال قتادة حين هم بالله حتى خدعهم ، وقد جمع الزم
ساده ، وقوله (يبي لك من الناصحين) أي قال إنسبر يبي حلفت صلي ، وآسا علم
أحوالا كبره من نصائح وانصحب لا تعرفان فامتنلا يوي أرشدك

ثم قد سئل «فلا لها معروف» وذكر من منصور الأخرى لهذه الكلمة أصل
: حبرا أصل الرجل المطمان يدي رحيه في يبر ليأخذ الماء فلا يجد فيها ماء ، فوصفت
الذوقه موضع الطمع في لا فاداه به فيها : دلاء إذ طمعه الثاني (فلا لها معروف) ،
أي أحوالها ليس على كل السهر معروف ، ولا صبر فيه دلها من الدل ، والدل وهو
اجتره

ما عرف هذا فنقول قال ابن عباس (فلا لها معروف) أي عرفها باليمين ، وكان
قدم يطي أن أحد لا يجلد بالله كادها وعن بن عمر رضي الله عنه أنه كان ذراعي من

قَالَا سَاعَتُنَا آتَتْهُمَا وَإِنْ لَمْ يَعْلَمَتَا وَزَحَالَتُكُومٌ ﴿٤١﴾ مِنَ الْخُسُوفِ ﴿٤٢﴾ قَالَى
أَهْضُمُوا نَفْسَكُمْ يَحْيَىٰ عَبْدُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ ۖ وَتَبَرَّكُوا الْأَرْضُ مُنْتَفِرَةً ۚ إِنَّ هَٰذَا جَدِيدٌ ﴿٤٣﴾ قَالَا فِيمَا
كُنَّيْنٍ وَفِيمَا كُنَّيْنٍ وَفِيمَا كُنَّيْنٍ ۖ

عنده طاعة وحسن صلاة اعظمه ، فكذلك عبيده يعمون ذلك من شعور فعل به اسم
كبرهونك ، لا من حكمة بالله سبحانه له .

ثم قال تعالى في ظلمة ليلنا النجم ، بدت في ذلك يد من جه سوا انفس انفسا اي
معرفة علمه ، ونوايه تعالى من به حدي من كلامه ، نكس من في هذه لايه لا يدل
على الاكل ٤١ الا ان قد يكون ذلك من دولة اكل

ثم قال تعالى في ظلمة ليلنا النجم ، بدت في ذلك يد من جه سوا انفسا اي
معرفة علمه ، ونوايه تعالى من به حدي من كلامه ، نكس من في هذه لايه لا يدل
على الاكل ٤١ الا ان قد يكون ذلك من دولة اكل

ثم قال تعالى في ظلمة ليلنا النجم ، بدت في ذلك يد من جه سوا انفسا اي
معرفة علمه ، ونوايه تعالى من به حدي من كلامه ، نكس من في هذه لايه لا يدل
على الاكل ٤١ الا ان قد يكون ذلك من دولة اكل

قوله تعالى والارباب علمنا انفسا لا به سورة النجم ٤٢
عندنا هذه الآية مفسرة في سورة النجم ، وقد ذكرت هاهنا في هذه الآية في عمل
صفور الذب العظيم من الله عليه السلام ، لا انهم قد الذب انما صدر عنه فعل
الشيء وعن هذا التفسير فالسؤال راس

قوله تعالى والارباب علمنا انفسا لا به سورة النجم ٤٢
عندنا هذه الآية مفسرة في سورة النجم ، وقد ذكرت هاهنا في هذه الآية في عمل
صفور الذب العظيم من الله عليه السلام ، لا انهم قد الذب انما صدر عنه فعل
الشيء وعن هذا التفسير فالسؤال راس

يَتَّبِعِي دَامَ قَدْ أَرَبْتَ عَلَيْكُمْ لَبَّاسًا بَازِيًّا سَوْفَ نَكْفُرُ بِهِ وَلِيُنَازِلَ أَتَفْقَهُوا ذَلِكَ خَيْرًا
ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُعَذِّبُ بِهِ مَن يَشَاءُ ﴿٥١﴾

اللعن ، قد الذي تخذه ذكره هو آدم وحواء وليس ولا كما كذلك فعوله (للعنوا) يجب أن يبين ، هو ، ثلاثة ، بعضهم لبعض عداوة ، يعني العداوة بينه وبين أبيه والآن لا يروى عنه (وتوبه فيها تحبون) فكيف عداوة في الأرض في توبه ويكن في الأرض (و من في الأرض مشنور ، وفي المومنين فيها يخرجون في العن والقامه) فإلههم والكلماتي (تخرجون) نعم الله وهدى الرأى ، وكنت في ثوبهم والرفاه وبلانيه ، وقوا ليس عاصم ههنا ، وفي الرخوت يفتح الله ، وفي الترويح وحائنه نعم الله ، وأبغضوا جميع ذلك جسم الله.

قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ﴾ يورى سوانكم ورشاً وليس التمرى ذلك خير ذلك من آيات الله لعنهم بذكره ﴿

في نظم لآيه وجهان

﴿الوجه الأول﴾ به تعالى ما بين الله من آدم وحواء ، فسرهم في الأرض ، وحمل الأرض لها فسر ما بين الله تعالى من كل ما يخرجون إليه في الدنيا والآخرة ، ومن حملهم إليهم الذي يخرج به في الدنيا والآخرة

﴿الوجه الثاني﴾ به تعالى لما ذكر ولقاه آدم في المكشاة بداره به كانه يحض التورى عليه ، اعد ما بين به من شخص لخص ليعتروها عودهم ، وبه به على انه العطية على الخلق بسبب انه قد رعم على الناس

هذا قيل ما معنى يورى لليس

فلما به تعالى من المضر ، ويظهر فيكون (لاسيما) التي منها يحمل إليهم ، ههنا كانه تعالى من الناس ، ومعنى التورى من الأشياء التي كذب في الأرض لما كانت محقة بالأمور التي تفرق من السماء ههنا كانه تعالى من الناس إلى الله ، وبه قوة تعالى (و يورى لكم من الآخرة ثمانية) (ح) ، وبه ، ترك المحمود فيه من شدة ، وما قوله (وريشا) به

يحيى

﴿ البحث الأول ﴾ الریش لبس الرينة ، اسمعير من ریش الطير لأنه يلبسه ويرينه ،
 أى آبول هيكم لباس لباسا يولوى سوانكم ، وسمايرينكم ، لأن الرينة عرس صحيح
 كما قال (سر كيوه ورينه) وقال (ولکم فيها جمال)

﴿ البحث الثاني ﴾ روى عن عاصم رواه مشهورة (ورياش) وهم مروي ايض عن
 عثمان روى الله عنه ، وانصوح (وريت) وانصوح في الفرق بين الریش والریش قبل
 ريش جمع ريش كذباب وذيب ، يمدح وندح ، وشعب وشعب ، وفين هما واحد ،
 كليسا ، نس وحلال وحل ، روى ثعلب عن ابن الاعرابي قال - كل شيء يعيش به الانسان
 من متاع دومان ، وما كقول هو ريش ورياش ، وقال ابن السكيت ، الریش يخص بالثياب
 والاكثر ، والریش قد يطلق على سائر الاموال وقوله تعالى (ولباس الثموى) فيه سحان

﴿ البحث الأول ﴾ قرأ نافع وابن عمر والكوفي (ولبس) بالنصب عطفا على قوله
 (لبسا) والعامس في اربنا وعلى هذا التفسير لقوله (ذلك) سندا وقوله (حبر) حره والفلود
 بالرفع وعن هذا التفسير قوله (ولبس الثموى) مبتدأ وقوله (ذلك) صفة او بدل او عطاف
 يعم وقوله حبر حبر ثمود (ولبس الثموى) ومعنى ثولنا صفة ان حوبه (ذلك) ضمير به الى
 اللباس كأنه قيل ولبس الثموى للثياب حبر

﴿ البحث الثاني ﴾ احتضروا في عصر لونه (ولبس الثموى) والضم فيه ن منهم من
 حله على من الملبوس ومنهم من حله على غيره

﴿ البحث الأول ﴾ فيه وجوه : أحدها ان المراد ان اللباس الذي ارباه الله تعالى
 ليولوى سوانكم هو لبس الثموى وعلى هذا التفسير لبس الثموى هو اللباس الأول واما بعده
 انه لأجل ما يجر عنه مائة حبة لأن جمعه من ، هذا معانيه كانوا يتعدون بالتموى وخلع الثياب
 في الطراب باليب جري هذا في التفكير يجرى فرد الحقاتل ، قد عرفت الصدق في ارباب
 ثمر ، والضمير حبر من غيره فيجد ذكر الصدق ليحبر به مائة نعى وثيابها ان
 المراد من لبس الثموى ما لبس من الثموى واحواله والمعاني وغيرها من ثمنه في الحروب
 وثلبها مراد من لبس الثموى الملبوسات بعدة لأجل إجماع الصواب

﴿ والثموى الثاني ﴾ ان يحمل قوله (ولبس الثموى) على المعانيات ثم احتضروا فقد
 فائدة والمسمى ومن خرج ، لبس الثموى الأمان وقال ابن عباس لبس الثموى العمل
 الصالح ، وليل هو السب الحسن ، وليل هو العفد والتوحيد ، لأن المؤمن لا يفلو حورته
 ومن كان عاديا من الثياب والتمسك لا يران عورته مكشوفة وإن كان كاسيا ، وقال معبد هو

۶۵ قولہ علیہ السلام : لا یسئلکم شیئاً ثم یشتریکم فیہ : سورۃ الاحزاب

يُشْفِي: دَمَ لَا يُمْسِكُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْنَبٍ رُحْمَهُ لِيَلْبِسَهُ
لِبْرِيهِمْ سَوَآتِهِمْ إِنْ يَرَوْكَ هُوَ وَفِيهِمْ بَرٌّ حَتَّى لَا يُرَوْهُمْ إِنْ حُصَّتْ كُفَيْطُي
أُولَئِكَ يَبْدُونَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾

الى الشيطان

﴿ البحث الثاني ﴾ ظاهر الآية يدل على أنه تعالى إنما أخرج آدم وحواء من الجنة ، عبودية لها على بندك الزمة ، وظاهر قوله (ابني حانقلا في الأرض خليفه) يدل على أنه تعالى خلقها لخلافة الأرض وارضها من ابنة في الأرض عند المقصود . فكيف اجتمع بين توجيها ؟

وحواء : انه لم يزل حصل لاجتماع الأمرين والله أعلم

ثم قال ﴿ يرع عنها لباسها ليربيها » موافقها ﴿ وجه مباحث

﴿ البحث الأول ﴾ يرع عنها لباسها ، حال ، أي : أخرجها بارتداء لباسها وأصاح يرع اللباس في شيطان وقد لم يتوزن ذلك لأنه قد سبب منه ، ففسد اليه كما يقول : « من فعلت هذا » لم يحصل منه ذلك الفعل سبب ، وان لم يباشره ، وكذلك كان يرع لباسها بموسوعة الشيطان وحروره أسد اليه

﴿ البحث الثاني ﴾ اللام في قوله (ليربيها) لام التعليل كما ذكرنا في قوله (يبدى هي) قال ابن عباس رضي الله عنهما : يربى : يدهن ، وقرئ : حوله سورة آدم

﴿ البحث الثالث ﴾ احتفظوا في اللباس الذي يربع سبها فقال بعضهم : إنه المبرور ، وبعضهم النسي ، وبعضهم اللباس الذي هو باب الخبة وهذا القول أقرب لأن إطلاق اللباس يقتضيه والمقصود من هذا الكلام ، تلك التحذير لسي آدم ، لأنه لما بلغ أثير ، وسوسة الشيطان في حرم آدم مع خلالة نسوة الى هذا الحد فكيف يكون حال أحد الخلق ؟ ثم كد تعالى هذا التحذير بقوله (به يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) وجه مباحث

﴿ البحث الأول ﴾ (إنه يراكم) يعني ربهم (هو وقبيله) عباد الكعبة ليجلس العطف كمونه (اسكن أنت وزوجك اخيه)

﴿ البحث الثاني ﴾ قال أبو عبيدة عن ابن زيد : القليل (الجماعة يكتوبون من الثلاثة فصاعداً من قوم شس ، وجمعة قيل ولقبيلة سور واحد) وقال ابن قتيبة : قبيلة أصحذبه رجده . وقال اللث (هو وقبيله) أي هر ومن كان من قبيلة

﴿ البحث الثالث ﴾ قال أصحابهم : هم يربون الأس لأنه تعالى خلق في عبودهم إدراكا والاس لا يربونهم لأنه تعالى لم يجعل هذا الإدراك في عبود الأس ، وقال : فغشوه الوجه في ان الأس لا يربونهم ، رقة أحسامهم من ولعدها والوجه في رؤيه ابن عباس ، كنهه

أجسام الأسماء ، وتوجه في أن يرى بعض البشر بعضاً ، أن الله تعالى يرى سمعاً وبصاراً الخ
ويريد فيه ، ويراد الله في قوة أنصاره لرؤيتهم كما يرى بعضنا بعضاً ، ولو أنه تعالى كتب
أحسبهم ، بحيث يصرفنا على هذه المقالة فإسماهم ، جعل هذا كقول الأسماء مصراً يلجس
موقوف عند المعبراً عما عني زيادة كثرة أجسام الخ ، وعلى زيادة قوة بصر الأسماء

في المبحث الرابع في قوله تعالى (و من حيث لا ترونهم) يدل على أن الأسماء لا يرون
البشر لأن قوله ، من حيث لا ترونهم ، يسأول وفاء الاستصحاب من غير تخصيص ، قال بعض
العلماء ، ولو قدر الخ على تغيير صور أسمهم بأن صورة شئ أو أرائدوا ، بوجه أن يرفع الثقة
عن معرفته الناس ، ففعل هذا ليقضي أشعده ، حكمه عليه أنه ولدى ، ووحشي حتى صور
نفسه بصورة وندى ، وروحي وعلى هذا التفسير يرفع القوت عن معرفته الأسماء ، وأما
علو كثرة الخدري عن لحيد الأس ورافة عمل عنهم مع أنه تعالى بين العدة الشبهة بهم
وبين الأسماء ، فهم لا يعملون ذلك في حو كثر الشئ ، وفي حو الغنى ، والأصل : قرهه
لأن هذه المدة رؤيتهم ومن العلماء والزهاد أكثر وقوى ، ولطام يوجد تني ، من دلت نسب
لا غيرة لهم عن الشر بوجه من لوجوه ، وبما قد قد بقوله (ما كان في غيركم من سلطان إلا
أن دعونكم فاستجبوا) قال مجاهد قال يديس أعطيا أربع حصا ، يرى ولا يرى ،
ويخرج من تحت ثري ، ويعود شيخنا ضي

تم ذلك تعالى إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون في عهد الحنح صحبنا جدا
الحص على أنه تعالى هو الذي سلط الشيطان عليهم حتى أضلهم و هو هم ، قال
الزجاج ، وتأكد هذا المعنى بقوله تعالى (إنا ربنا الشياطين على الكافرين) قال الناصبي
معنى قوله (جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون) هو إنا جعلنا ما الشيطان ولي من
جزم ، قال ومعنى قوله (ربنا الشياطين على الكافرين) هو إنا جعلنا الشياطين أولياء لهم ، كما
يقال فيس يرعد الكلد في داره ولا يحده من التوابع عن الداخل ، إنه رمل عليه كله

والغدير ، الفائل إنا جعلنا أن ولنا نحن هذا الشئ أبيهم أو أسود ، لم يهتم به
أن حكمه ، لم يهتم به أنه حصل الأسود ، الناصر به ، وكذلك هذا وحسب من الحاصل
على التخيير والصحب ، لا على مجرد الحكم ، ويقف بهب أنه تعالى حكم بدت ، لكن تخافه
حكم الله تعالى توسع كونه كذا وهو محال ، والله في أن المحال محال ، فكون العبد قادراً على
خلاف ذلك ، وحسب أن يكون محالاً ، وقد قوله أن قوله تعالى (إنا ربنا الشياطين على
الكافرين) أي حسبنا بهم ومن الكافرين بهم صعب بقاء ، لا ترى أن هذا السوف يرد

وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَةً مَّا وَآلَهُ أَمْرُنَا بِهَا مَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا يَأْمُرُ
بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُونَنَّ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾

بعضهم بعضاً ، ويشتم بعضهم بعضاً ، ثم إن ريدا وعمرا إذا لم يحج بعضهم عن البعض لا يقال أنه أومس بعضهم عن البعض ، بل لفظ لأرسال إنما يصلح إذا كان تسبب بعضهم على البعض بسبب من جهة ، فكذا ههنا والله أعلم

قوله تعالى ﴿ وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آيةنا وحدها صرة الأمر لا يأمُر بالفسق ﴾

أعلم أن في الس من حمل الفحشاء على ما كانوا يرمونه من البحيرة والسائفة وغيرها ، وفيهم من حمده على أنهم كانوا يطوفون بالبيت مرة الرجال والنساء ، والأولى أن يحكم بالتحميم ، والفحشاء حملة على كل معصية كبيرة ، فيدخل فيه جميع الكبائر ، وأعلم أنه ليس المراد من أن تقوم كانوا يسلطون كون ثبوت الأفعال فواحشة ، ثم كانوا يرمونها أن الله أمرهم بها ، فإن ذلك لا يفكره عاقل ، بل مراد أن ثبوت الأشياء كانت في أمصارها وحاشا ، والقوم كانوا يمتدحونها أنها طاعت ، وإن الله أمرهم بها ، ثم أنه تعالى حكى عنهم أنهم كانوا يحجبون على إلهامهم عن تلك الفواحش بأمرين أحدهما : أنها وجدت عليها آيةنا والثاني : أن الله أمرنا بها

﴿ ولما أحججه الأولى ﴾ أي ذكر الله عليها حرم لأب إشارة إلى محض التظليل ، وقد نفرد في عقل كل واحد به طريقه فاسدة ، لأن التظليل حاصر في الأدب لتنتفضه ، فهو كالالتظليل طريقا حقا للرمح حكمه يكون كل واحد من المساقصير حقا ومعلوم أنه باطل ، وإن كان حاكما هذا الطريق ظاهر أحب لكن أحذركم يذكر الله تعالى الخوف من

﴿ ولما أحججه الثانية ﴾ وهي قوله ﴿ والله أمرنا بها ﴾ فقد أجاب عنه بقوله تعالى ﴿ قل إن الله لا يأمر بالفسق ﴾ ولعمري أنه ثبت على سائر الآيات والقرآن كون هذه الأفعال مسكرة قبيحة ، فكيف يمكن القول بأن الله تعالى أمرنا بها ؟ و هو للمصرفة أن يحسبوا هذه الآية على أن الشيء إنما يمنع بوجه عائد إليه ، ثم أنه تعالى من عه لكونه مشملا على ذلك الوجه ، لأن قوله تعالى ﴿ إن الله لا يأمر بالفسق ﴾ إشارة إلى أنه لا كان ذلك موصوفا في نفسه بكونه من الفحشاء امتنع بأمرة الله ، وهذا يقتضي أن يكون في نفسه من الفحشاء معابر لتعلم الأمر

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا صُورَكُمْ كَمَا مَسَّحْتُمْ مَسَاحَتَهُ عَنِ الْبَنِينَ
كَمَا بَدَأَكُمْ تَعْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ قُرْبَةً هَؤُلَاءِ مِنْ قُرْبَتِي هَؤُلَاءِ عَلَيْهِمُ الْكَلِمَةُ إِنَّهُمْ اتُّخَذُوا
لِلنَّبِطِيِّينَ آيَاتٍ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٥﴾

واللهي به ، وذلك يريد المطلوب

وخواصه بخلاف به ثابت بالاستقامه به تعالى لا بما يكون مصدقه للعباد ،
ولا بهي لا بما يكون مصدقه لله ، فقد أصبح هذا الجليل كذا لنفسه والله اعلم
ثم فك تعالى في اهلوتهم على الله لا يعلمون في ربه بحث

في البحث الاول في المرام به به تعالى الله يقول في الله امركم بعباده لا بفعل
لخصه به معلومكم في الله امركم به خصي ذلكم سبحانه كلام الله تعالى من غير
واسطه ، او عرض ذلك طريق الوجه والاسماء

في اما الاول في معلوم الله بالضرورة

في وثأيا الثاني في حاصل عن قلوبهم ، لانكم سحرون سورة التوبة على الاخلاق ، لان
هذه المشافرة وصف مع كماله يس وفيه كبرياء كبروا جعل الله في ذلك كذا الامر كذلك ،
ولا امر به هم الى خصيل اتمك ما حده به تعالى فكان امرهم امر الله امرنا بما قولنا على الله
تعالى بما لا يكون معنوا والله باطل

في البحث الثاني في هذه القدر لادب احكامه لثبته بالقياس حصول وغير معلوم به به
لا يكون معلوما ثم بغير التور به بغيره تعالى في معرض اندم و سحر به في اهلوتهم على الله ، لا
معلوم (بجواب مثلي التيسر عن مثال هذه ، لا في كبرياء امرنا والله اعلم

قوله تعالى في حال امر ربي بالفسق و هو امركم عند كل مسجد ولاعهو تخلص به
الذين كما بدأكم تعودون فربما هدى وريد حتى عليهم خلافة انهم اتخذوا لباطل آيات
من ذنوب الله ويحسبون انهم مهتدون

اعلم انه تعالى ما امر الزمان النصف به تعالى به بغير بالتسديد والتسديد ، وفيه

مستأن

في المسألة الأولى في قوله (أمر ربي بالقسط) بدل على أن الشيء يكون في معناه قسطاً لوجوه عائدة إليه في ذاته ، ثم إنه تعالى يأمر به لكونه كذلك في جهة ، وذلك يدب بصا على أن أغنى ما يفسر بوجوه عائدة إليه ، وحواله ما سبق ذكره

في المسألة الثانية في ما عطفه ، والسبب (بالقسط) بالمثل وعما صدر في المعصية كونه حسناً صواباً وقال بن عباس هو قول لا اله إلا الله والدليل عليه قوله (شب الله أنه لا شيء إلا هو ولا تكة) وهو معلوم قائماً بالقسط ، وهذا القسط ليس إلا شهادته أن لا اله إلا الله فكيف أن القسط ليس إلا قول لا إله إلا الله

إذ عرفت هذا فنقول إنه تعالى أمر في هذه الآية ثلاثة أشياء وهما : به ، أمره بالقسط ، وهو قول لا إله إلا الله وهو يتلوه على معرفة الله تعالى بهدائه وأصله وأحكامه ، ثم عني معرفة الله وحده لا شريك له وشبهها أنه أمر بالعبادة وهو قوله (يا أيها الذين آمنوا) وجهه صاحب

في البحث الأول في أنه فضل أن يقول (من ربي بالقسط) غير وقوله (راجعاً) وجهكم) من وعطف الأمر على الأمر لا يجوز ، وحواله التقدير هل أمر ربي بالقسط وهل أقسم وجهكم عند كل مسجد وأدعوه بخلصين له الدين .

في البحث الثاني في الآية مولاة أحدهم ، مراد صوبه (أجمعوا) هو استنباط نصرة والتأني أن مراد هو الإخلاص ، والسبب في ذكر هذين القولين ، أن إيمانه الوجه في الصلاة قد تكون باستعمال الصبغة ، وقد تكون بالإخلاص في تلك الصلاة ، والأقرب هو الأول ، لأن الإخلاص المذكور هو بعد ، وبوجهه على معنى الإخلاص ، صلت كانه مانع وخلصوا عند كل مسجد وأدعوه بخلصين له الدين ، وذلك لا يستقيم

فإن من يستقيم ذلك ، إذا عرفت الإخلاص بالدعاء فقط

قلنا لا يمكن رجوعه إليها حيفاً لم يجر فعيره على أحدهم ، خصوصاً مع قوله (بخلصين له الدين) فإنه يحتم كل ما يسمى ديناً

إذ إن هذا القول قوله (عند كل مسجد) اختلوا في أن المواد فيه زمان المكان أو مكانه والأقرب هو الأول ، لأنه الموضح الذي يجر فيه إقامة الوجه للعبادة ، فكأنه يدل على أن لا يصير الأماكن ، بل يصير العبادة ، فكان معنى وجهوا ووجهكم حيث كنتم في الصلاة أي الكلمة وقال بن عباس المراد إذا حضرت الصلاة وأقم عند مسجد فصلت فيه ، ولا

بجول احلكم لا حس ، لا في مسجد قومي

والمكان من يعون . اصل لفظة الآية على هذا العهد ، ان لفظة الآية يدس من وجوب إقامة
البيعة في كل مسجد ، ولا بد من عي به لا يجوز له العود من مسجد الى مسجد

ومما عوب في وادعه مختصين له الدين في فاعله به يعني ما من في ذاته الاولى بانه
الى النسبة . ان حده بالدعاء ، الاظهر عندى ان المراد من غير صلاة ، وسبها دعاء ،
لان الصلاة في محل البيعة صارة من الدعاء . ولان الشرف من ، مستلزام الدعاء والتكبر ،
وجب له يجب ان يرمى بدليل الدعاء مع الاختصاص ونفسه عوبه معنى وما امروا الا ليعودوا
الى محليهم له ما ليس اثم فال بدلى (كيا بذاكم يعودون) وبه قولنا

في القول الاول في مال بن عيسى : (كيا بذاكم) بذاكم اوصاف وكذا (يعودون)
صعب لزوم موافقة ، والكافر كافر . فان من جمعه معه في ترك الامر للشيعة ، اعمله مع
عمل الشيعة ، وكاتب هاتنه الشيعة . ان طلعه تليعه عنه ، بعض بعض أهل السنة .
وكاتب عافية لسماء

في وقوفنا الثاني في قال احسن ، فهاهنا (كيا بذاكم) بذاكم ان الكما وبذاكم
سيما ، كذا في يعودون حياء ، فاليدلون بالقول الاول . اصبحوا غير صالحة به فقال ذكر
عنه قوله (فريد عندى فريد من عليهم لصلاته) رها يجرب بحرق التمسيم عوبه (كيا
بذاكم يعودون) بدلت بوجوب الدعاء قبل الفاعلي هذا الفاعل لانه حده لا يجوز
انه يعانى ما هو من وكافرين لانه لا بد في الاتيان وكفر ب يكون ما لنا وهذا التمسيم
معيص ، لان حرقه قال كيم بذاكم بالاذن ، والكفر بسماء ، انشأوه . وكذلك
يكون احب عليه يوم الميامة . واعلم انه تعالى مر في قوله ولا يحسنه المسطاد وهي كلمة لا
بدل ولا احد . ثم مر بصلواته ، به من ان القصد في الاتيان به لا عراب ان يظهر في
الذات الاخره . ونفسه عوبه بدلى في طعه موسى عليه السلام . في ان لا يله الا
فانصدي واقفه الصلاة تدعى ان لسانه انكاد حقيقا

ثم فطر تعالى في فريد من . فريد من عليهم الصلاة في ربه تعالى

في لفظة الاول في حقيق صحبنا هذه الآية على ان الهدى وصال من الله تعالى
فانته المبرلة . مراد به ما عندى . فحقة والشواب . وفريد من عليهم الصلاة في العذاب
والضرب عن حريق سواب قال الفاعلي لان هذا هو الذى عن عبيدهم ذوب عبيهم ، به

المعبد لا يستحقه لأن يصل عن الدين - إذ لو استحق لك الخلق لم يترك مبدء الصلاة عنهم على الناس - كما أمرهم بالعبادة الحدود المستحقة - وفي ذلك دليل على أن الله تعالى

وأعلم أن هذه جواب صحيحين وحسين الأول - أن قوله (فريضة حق) إشارة إلى المصطفى وعلى التأويل - أن فريضة يصبر للمعنى - به من سيدهم في الدنيا ، وكذلك لما أن الله تعالى جعله في ماضي ياتيه سيدهم - به كان هذا عقوبة من الظاهر من غير حاجة - لأن مبدأ الصلاة لا يلائم معصية المصلحة أن المصطفى ليس إلا من الله تعالى والكنى يقول هو أن الفرد من الله به والصلاة حكم الله به ، إلا أنه كما حصر هذا حكمه أصبح هو الله صمدود صمد ، إلا أنكم اتقوا ربكم كذا ، والكذب على به تعالى ، والمقصود أن المحال محال ، فكان صلوة غير ذلك النعم من الله محال - وذلك يوجب فساد مدعى المعترلة من هذا الوجه والله أعلم

في البحث الثاني * انصاف قوله (فريضة حق عليهم الصلاة) هذا يفسره ما بعده . كونه قيل - وحده فريضة حق عليهم الصلاة ، ثم يترجم أن الذي لأجله جعل على هذه الفريضة الصلاة ، هو هم المحل للباطل . وفيه من دون الله فقوموا مدعوهم إليه ، ولم ينالوا في التمييز بين حق والباطل

وهو قيل - يجب عليهم هذا التكليف مع قولكم ، بأن المدين والصلاة التي تخصب بحلق في حال ابتداء الفريضة عندما مجموع المعنى والرامي بوجوب الفعل ، وبتأنيده نسي دعوتهم إلى ذلك الفعل ، هي أنهم اتحدوا الشيطان أو به من قول الله

ثم هل هذا معناه ، يحسبون أنهم مهنته ، لأن الله عز وجل - يريد من هم عمرو من الحق ، وهذا معناه هو عمول على عمرو ، ممكن من شرع في الفعل - فهو يستحق مدام والحمد سواء - كونه حقا أو لم يحسد ذلك وهذه الآية تدل على أن عمدة الظن والاحتمال لا تكفي في صحة الدين ، بل لا بد من حرية التفتيح والتبيين ، وبتأنيده عن الكفر بأنهم يحسبون كبرهم مهنته ، ويقولون هذا حسبكم مضمون ، وإلا لا بد منهم بذلك والله أعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ الْمُنَوَّرَةُ الْمُنَوَّرَةُ
 الْأَنْبَاءُ لِقَوْلِهِمْ بَعَثُونَهُ

قوله تعالى في آية جند ربكم عند كل مسجد ، به سورة الاحزاب
 جند ربكم من آية جند ربكم عند كل مسجد ، به سورة الاحزاب
 في آية جند ربكم عند كل مسجد ، به سورة الاحزاب

قوله تعالى في آية جند ربكم عند كل مسجد ، به سورة الاحزاب
 في آية جند ربكم عند كل مسجد ، به سورة الاحزاب
 في آية جند ربكم عند كل مسجد ، به سورة الاحزاب

في آية جند ربكم عند كل مسجد ، به سورة الاحزاب
 في آية جند ربكم عند كل مسجد ، به سورة الاحزاب
 في آية جند ربكم عند كل مسجد ، به سورة الاحزاب

في آية جند ربكم عند كل مسجد ، به سورة الاحزاب
 في آية جند ربكم عند كل مسجد ، به سورة الاحزاب
 في آية جند ربكم عند كل مسجد ، به سورة الاحزاب

عليكم ليما يورثي سؤلكم ودمعاً) في الآية الناس الذي يورثي السوء من قبل الرماض والزيارة. ثم به تعالى مر بأحد الآية في هذه الآية، فوجب حمل هذه الآية على معنى انقضاء، وأيضاً فقد جمع المفسرون على أن مراد الآية ههنا نفس الثوب الذي يستر العورة، وأيضاً قوله (اذكروا ربكم) أمر والأمر للمخوف، فثبت أن أحد الآية واجب، وفي ما سوى الناس هذه الآية، فوجب حمل الآية على جميع عملاً بكنس صدر الأركان

إذا عرف هذا فقول (اذكروا ربكم) مر، وظاهر الأمر للمخوف، فهذا يدل على وجوب متتابع العود عند كل صلاة، وهذا هو الذي

﴿السؤال الأول﴾ - ثماني عطف عليه قوله (وكنوا ولشربوا) فلا شبهة أن ذلك أمر واحد فوجب أن يكون قوله (اذكروا ربكم) مر بإحدى بعض

وجوابه - لا يتم من ترك الظاهر في المعطوف تركه في المعطوف عليه، وهذا لا يمكن والشرب قد يكون واجباً، وهذا في الحكم.

﴿السؤال الثاني﴾ - هذه الآية رتبة - تبع من أطوار حال أخرى

والجواب أن بياني صورة الخلق في لغيره بموضع المعطوف، لا يحصر -

إذا عرف هذا فنقول (حيروا ربكم عند كل صلاة) بمعنى وجوب من كل صلاة من كل صلاة كل صلاة أن ليس ثباته من الوجبة - إذا لمعنى به في القدر الذي لا يحصى من الأعضاء - يعني أن الذي لا يتخلل تحت المعطوف، إذا ثبت أن هذه الصورة واجب في الصلاة، واجب أن تعد الصلاة عند تركه، لأن تركه يوجب ترك المأمور به - ويرى ما مودعه به - وانضم به رجب الجمال على ما شرحه هذه نظريته في الأصول

﴿السؤال الثالث﴾ - هناك أصحاب من جهة هذه الآية في شأنه رآه الحديث على أن قوله (اذكروا ربكم) مر بأحد الآية في قوله (وكنوا ولشربوا) من بعده، وهذا هو المعنى، ولا يلائم المأمور به بوجوب الخروج من المصلي، فمنعني هذا القول أن لا يوجب صحة الصلاة على من جوزه، إلا أن أحدهم نفس عملاً بقوله ثماني (اذكروا ربكم) عند كل صلاة) وليس الثوب المأمور به في الرد على معنى وجوب الظنفة عند تركه، فوجب أن يكون كذا في صحة الصلاة

وجوابه - لا بد واللا في قوله (أفبما الصلاة) ينهون و المصلي -

وقال هو عمل الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم قلتم ان الرسول عليه السلام صلى
في التوبة لمعصية بحد التوراة في قوله عليه

ما قوله تعالى في قوله (واكلوا واشربوا) ما قلتم ما ذكرنا من ان الله عليه السلام لا يأكل من
الطعام في ربه حرمهم ولا للكليل وكانوا لا يأكلون الشجر ، معصية بحد حرمهم صرنا
الله بحد الله لانه ليس هناك هناك نظيره

في قوله الثاني في قوله (واكلوا واشربوا) ان الله تعالى حرم عليهم شجرة في يطوي الامعاء
محرمة عليهم الحجره واستتمه فاننا قد نعلم هذه الآية بياناً لعدم فهم في هذا الباب

وعدا ان قوله (واكلوا واشربوا) مطلق متناول الاوقات والاحوال ويطاول جميع
المعصيات وشربها فوجب ان يكون الاصل فيها هو اكل كل الاوقات وفي كل
المعصيات وشربها إلا ما خصه لدين ومصلحة والمعلل بها موكله لان الاصل في
المنافع لكل ولا مانع

والقول الثاني في قوله (واكلوا واشربوا) في قوله

في قوله الاول في قوله (واكلوا واشربوا) لا ينقطع ان احده ، ولا يكسر الاصل
مستحب ولا يفسد عقداً كثير يصرد ورجحان

في قوله الثاني في قوله (واكلوا واشربوا) ان الله تعالى حرمهم من كل
المعصية والمساكنة ، فانهم اخرجوا عن ملكهم ، وتركوا الاستعانة به ، وبقيت لهم حرموا على
المعصية في ذلك ، بل هي ايضا شجرة منها ، بل هي في ذلك ، بل هي

وعدا ان الله تعالى حرمهم من كل المعصية ، بل هي في ذلك ، بل هي
كلها

من ذلك ما في قوله (واكلوا واشربوا) في قوله (واكلوا واشربوا) ، ان الله تعالى حرمهم من كل
المعصية والمساكنة ، فانهم اخرجوا عن ملكهم ، وتركوا الاستعانة به ، وبقيت لهم حرموا على
المعصية في ذلك ، بل هي ايضا شجرة منها ، بل هي في ذلك ، بل هي

من ذلك ما في قوله (واكلوا واشربوا) في قوله (واكلوا واشربوا) ، ان الله تعالى حرمهم من كل
المعصية والمساكنة ، فانهم اخرجوا عن ملكهم ، وتركوا الاستعانة به ، وبقيت لهم حرموا على
المعصية في ذلك ، بل هي ايضا شجرة منها ، بل هي في ذلك ، بل هي

٥٨ قوله تعالى (قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة والإله مبدء الأعراس

واحدة) الضر مذكور خالصاً أو واحداً أو مستلوي الضرر والدمع ، ويريد بها : من
الخصيات لأحدهم ، وهو ما يتعاضد الضرر والدمع ، ولم يوجد قط لمن هذه المصوغة
وجب الحكم بها ، ما كان على ما كان ، بل كان الدمع خالصاً ، وجب لأصلاحي يقتضي هذه
الآية ، وإن كان الدمع واحداً والضرر مذكوراً ، بل كان الدمع خالصاً ، ويبقى الضرر خالصاً
خالصاً ، فيقسم بالدمع الذي يكون دمعه به خالصاً ، وإن كان الضرر خالصاً ، كان مذكوراً
خالصاً ، فيقسم بالدمع ، وإن كان الضرر واحداً ، فيقسم بالدمع ، وإن كان الضرر
خالصاً ، فكان مذكوراً خالصاً ، عهد الضرر ، فلو لم يكن هذه الآية ، كان على
بأنه ما في أصل وطرفه ، ثم إن وجد دمعه خالصاً في قوله ، فمبني في الدمع ما كان ، وفي
الضرر ما كان ، وهذا الطريق : جميع الأحكام التي لا يابيه في ذلك ، فلو لم يكن هذا
هذا القسم ، فهو مذكوراً ، فكان حكم ذلك انقضاء ، كما يكون موافقاً لحكم
هذا القسم ، وحينئذ يكون صانعاً ، لأن هذا القسم مستعمل به ، وإن كان محالاً كان ذلك
فقدان الخصص بمسوم هذا القسم ، فيكون ، فلو لم يكن لأن القسم بالدمع أو من القسم
بالدمع ، فالقوله : وهذا الطريق يكون القرآن وحده ، وفي بيانه كل حكم الشرعية ، ولا
خالصه على طريق آخر ، فهذا تقرير قول من يقول : القرآن واحد ، يقال جميع التوحيث ، والله
'علم

و قوله تعالى (قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة)

﴿ مسألة الأولى ﴾ معبر الآية هي تدبر سواء في الحياة الدنيا أو في الآخرة ، لأن
المشركين شركتهم مع خالصة يوم القيامة ، لا شركهم فيها ، أحد

فإن قيل : فلا يكون للذين آمنوا يوم القيامة ؟

هذا ، فهم ما تنبيه على أنها خالصة للذين آمنوا على طريق الآخرة ، وإن المكبر مع
هم ، كقوله تعالى (ومن كفر فقلته منكم) صطوره في عذاب النار ، وحاصل ذلك
تنبيه على أن هذه المصوغة إنما تصفوا به ، فهو من الرحمن يوم القيامة ، وإن في ذلك ، فأنه يكون
مكتوبة سورة

﴿ المسألة الثانية ﴾ هذا الدمع (خالصة) ما ذكره والمذكور بالدمع ، فإن الرجوع يرجع
على أنه صرح بعد خبر ، كما تقول : هذا مذكور ، وللصلى على هيئته تدبر آية في
أخلاق الدين خالصة يوم القيامة ، قال أبو علي : ويجوز أن يكون قوله (خالصة) خبر المصداق

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالنَّجَسَ بِغَيْرِ الْحَيِّ وَأَنْ
تَشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَا يَبْرُلُ بِهِ سُلْطَانٌ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾

وقوله (الذين آمنوا) معناه يحصله ويستدير هي خاصة للذين آمنوا في الحياة الدنيا
وما بعدهم بالصواب ، بل أعلن وللناس من الله للذين آمنوا في حياة كرمه الخاصة لهم
يوم القيمة

ثم قال يدل في كذلك فصل الآيات سورة يونس في معنى بعض الآيات قد مر
وقوله (الذين آمنوا) في لقوله بكنهه استمر به والاسد لان حسن يومئذ به في تحصيل
المعلوم الظاهر ، والله اعلم

قوله تعالى قل يا حرم ربي انظروا حسن ما ظهر منها ، بطن ولاثم واليحيى مع
وأن تشركوا بالله ما لا يبرل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون في

في الآية مساجد

في المسألة الأولى فيمكن حرمه الله من ربي (ولتقولوا محرم)

في المسألة الثانية في حرمه الله تعالى في الآية الأولى من الذي حرمه حسن محرم من
في هذه الآية مرع محرمات ، محرم ولا محرمات وثانيا الأثم - وحسن في الفريجهما
على وجه الأول من الفواحش علوه عن كائناته لأنه قد غلبت معها ويريد الآية
علوه عن الصدور مكان معنى الآية أنه حرم تكبير وتصغار ، ومعنى الصامي به فقال
هذا معنى بهما الزنا والفرقة ، فكبر حسن لاثم وهو بعد

في القول الثاني في أن المحرمات اسم لا يجب به الحد ، والاثم اسم لا يجب به الحد ،
وهذا يدل على معناه الأول لا أنه قريب منه ، والاول في ما تقدم

في القول الثالث في أن المحرمات اسم بكبره ، والاثم اسم بظن الباطن سواء كان

كذا وصحوا والقائده فيه انه تعالى لا حرد فكبره ردها بحرفه مضيق القلب لشي
يتوهم ان النحر يه مفصود عن كبره وعلى هذا القيد خدماو رادعي

﴿ والفقون الرابع ﴾ من المباحثه وان كانت بحسب اصل لغة تسميا لكن ما عايش
وتريه في امر من الامور، ان به ل النحره مخصوص بالبناء والندب عليه انه يعنى حال في
الزمن (انه كان لاحشه) ولا، معطى الماحشه لى اصلو لم يعهم به، لا ذلك، وانما عين ولا
عاش من هم انه بسم اسامر بالمعنى الوقوع، فوجب من معطى للاحشه على انما فقط

يذاتك هذا مضمون في قوله (ما عايش) وما عايش هو هذا التفسير وجاهله اول
يريد سر السرا، وهو الذي يقع على سبيل التعشيق وانجيه، وما عايش منها دى يقع على
والثاني ان يراد بها صهر من الزما ملائمة - المشككة (وم عايش) الدخول، وانما الاثم فيحب
تخصيصه بالحيه، انه معار قال في صمد الخمر (و اثمهم) كبر من يدها) وهذا التفسير فانه
يظهر الفرق بين المعظمين

﴿ النوع الثالث ﴾ من محرمات قوله (والحي) يعبر عن، صهر، اما انديى قاله
امرك بالتواضع جميع الكائنات، لانهم جميع المنسوب فاني ان البهي لشرك لا بد وان يكون
داخلين تحت مداحشر ومع لانه، لا آله عايش حصصها يندد سبها على انما صبح
انواع المنسوب، كما في دونه روملائكة وحرسى وميكائيل وقوسه (وان احدا من الذين
ملائكهم) ومن ربح وما اقلين فاقو الماحشه مضمونة الى، لانهم بالخمر، قالوا
احصى ونشرت على هذه النفره عر داخلين تحت الفواحش ودائم مضمون انصبي لا يستعمل
إلا في الانعام عن العبره رمالا، او عرعا، وايضا قد يرد بالهي شروح على ساطع
الوقت

فان قيل النعي لا يكون إلا بغير الحق، فما القائده في ذكره هذا الشرط
فما انه مثل قوله تعالى (ولا يقلوا النفس التي حرم الله) (يا ايها الذين آمنوا لا تقلوا على
انبياءه نفسا نفسا والمهم، إلا بان يكون بكم فيه حق فحينئذ يخرج من ان يكون حيا

﴿ والنوع الرابع ﴾ من المحرمات قوله تعالى (وان شربوا) فانه لم يزل به سبحانه
وفيه مؤثر، وهو ان هذا بوجه ردي لشرب ما طعمه اكل امرأه بسط، وسواه الفرة مع ان
الاقرار يقتضي به ندي يس من شونه ححه، ولا سلطان بمع، من انص حصول المحرمه والتنبه
على صحة القول بامرك، فوجب ان يكون القول به مضافا على الاهل، وهذه الابه من امري
لانما على ان القول بالتميم مطلق

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَهَذَا أَجَلُكُمْ لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ وَلَآ تَسْتَغْفِرُونَ ﴿٤١﴾

﴿وَالَّذِينَ خَلَّاسُوا مِنْ الْمَحْرَمَاتِ لِلذَّكَرِ فِي عَهْدِ الْأُمَةِ حَوْلَهُ مَعَهُ﴾ : ن فُتُورُوا عَلَى
 اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (وَدَسَ سَبْرَ تَعَسَّرَ عَهْدَ لَايَه فِي عَهْدِ السُّورَةِ عَمِدَ تَوَسَّه , إِنْ اللَّهُ لَا يَأْمُرُ
 بِالْمَحْتَسَبِ مَعْلُومٍ مِنْ عَهْدِ مَا لَا يَعْلَمُونَ) وَيَدْنِي فِي الْأَيَةِ سَوَالِي

﴿الْأَنْزِلَ لَوْ أَنَّهُ كَلِمَةً إِتْمَمَ الْبَيْدَ الْخَصَرَ، هَوَّلَهُ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي كُنتَ وَكَذَلِكَ يَعْلَمُ الْخَصَرَ، وَبِحَرَمِهِ عَنِ عَقُوبَةِ إِلَى آخِرِهِ، فَاُتْبِعْهُ﴾

في الجواب : يا فتى الفاضلة محمودة على مفصل الكتاب - والآنم على مفصل النسخة دحل
كل أسوء به ، وإن كانت عاجلة عن لرمأ والآنم على شخص

فقد خدعت محصورة في حبس نوع خدعها خدعات هي لأسيات ، وهي إما
تخصل بالزور ، وهي مراد بقره (إجماع حرم زني الفواحش) وثانيها خدعات هي الخدع ،
وهي شرب خمر وإيهام الأسيرة بقره ، الأسماء ، ثالثها خدعات هي لأسيات
وإيهامها الخدعات هي التعميم وعلى (أمثال ، وإيهامها الأسراء بقره) والرشي بغير الحق
وحاشاها خدعات هي الإيهام وهي من وجهها أحدها إيهام في سوجب الله تعالى ،
وإيهام الأسراء بقره (من شريكوا الله) وثانيها القوي في الله من غير مدونه ، وإيهام
الأسراء بقره (من دعوا على الله ما لا يحق) فلم تكتب قصود خدعات هي هذه
الأنبياء ، وكانت أسواق ككثروا وسوجب ، لا حرم حتى تعلق ذكرها حرم من ذكر
الكل ، فذكر في كلمة إياه لعبد لله

﴿السؤال الثاني﴾: فيما جئنا والإمام هو الذي نهي عنه، فصار تقدير الآية يتم حرم
من المحرمات، وهذا كلام مخالف للمنفعة، وأجوب: قوله العمل فاحش هو محرم عن اشتغاله
في ذاته على ما مر بأخباره، فجب تنهي عنه، ومن هذا يتبين في بعض السؤال، والله أعلم.

لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُتَعَدِّيًا عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

۷۴۹

﴿مَسَافَهُ لَارِي﴾ به تعال مائیس خلال و طریقه و احوال الکلیف، سیر و حال
فردی احدی نمی آید و بعد از آنکه، راجع به بحث الاحل و کفر لا محاله، و العیض منه

المنحرفين ليشهد المرء في الشهاد بالكتاب كما ينبغي

﴿ المائدة الثانية ﴾ اعلم ان الاجل ، هو الوقت الموصف بالضرورة لاجتماع الملة ، و ان هذه الآية عولان

﴿ القول الأول ﴾ وهو قول ابن عباس ، والحسن ومقاتل بن العتيق ان الله تعالى امهل كل امة كذبت رسولا الى وقت معين ، وهو يعني لا بد منهم ان يظفروا ذلك الوقت المسمى بصبرون فيه مستحقين لعذاب الاستئصال ، فاذا جاء ذلك الوقت برز ذلك المذنب لا محالة .

﴿ والقول الثاني ﴾ ان مراد هذا لاجل العمر ، فاذا انقطع ذلك الاجل وكمل المنع ووقع التعذيب والتأخير فيه ، والظهور الاول ، ربي ، انه تعالى قال (ذلكل امة) وانه ينزل لكل احد اجل وعلى القول الثاني انما قال (ويكن امة) ولم ينزل لكل احد لأن الامة هي الجماعة و كل زمان ، ومعلوم من حاله انقضاء في لاجل ، لأن ذكر الامة فيما يجرى مجرى التوحيد المسمى ، وايضا فالقول الاول يقتضي ان يظفروا بكل امة من الامة وقت معين في رزق عذاب الاستئصال عليهم وليس الامر كذلك لأن من لم يستكمل ذلك

﴿ المائدة الثالثة ﴾ إذا عذب الله عن القوم سائى لهم ان يكون لكل احد اجل ، لا يقع فيه التعذيب والتأخير فيكون القوم من اجله ، وليس مراد منه انه تعالى لا يقدر على منعه ويذم من ذلك ولا نقص ، ولا يبعد عن ان يبيته في ذلك الوقت لأن هذا يقتضي خروجه عن كونه قلدا معتبرا ، وصبرورته كما يجب بدينه ، وذلك في حق الله تعالى مع كل فرد انه يعزى أخيرا ان الامر يقع على هذا الوجه

﴿ المائدة الرابعة ﴾ قوله تعالى لا ينشأرون ساعه ولا يستسلمون انفرادا لا ينشأ عن ذلك الاجل تغير لا يساعه ولا يها هو بل من ساعه إلا انه تعالى ذكر الساعه لأن هذا القسط اجل اسباب الاوقات

فان قيل ، ما معنى قوله (ولا يستسلمون) فان عدم حصول الاجل يمنع عقلا وموع ذلك الاجل في الوقت للتقدم عليه

قلنا يحمل قوله (فاذا جاء احدهم) على قرب حصول الاجل بقول العرب جاء ، الشئ ، إذ قارب وقته ، ومع مقاربة الاجل يصح التقدم على ذلك قلدا وانشأ عنه اخرى

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ، كَذَبَ بَيِّنَاتِهِ ، وَأَوْفَيْكَ بِمَا عَصَيْتُمْ بِهِمْ
مَنْ أَلْكَتَنِيبَ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَوْعِدِهِمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَنَا مِنْ قَبْلُ
اللَّهُ قَدْ أَفْضَلْنَا مَا وَشَّيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ كَذِبًا كَثِيرًا ۝

من عذاب الآخرة يجب ان يرجع بنا حفسد به من راد خوف ، فيكون كلامه وحله عن
العلامة الرابعة ، ولى صبي تعالى ان حاله في قوله عذرى حاله في الدنيا ، فانه في الآخر لا
يعمل في قلبه خوف ولا خوف للآخرة ، وختلف علمه ، في ان التزم من من انطاعت حال
بعضهم خوف ، وخرج عند اعداء يوم القيامة ، فذهب بعضهم إلى انه لا يذهب عنهم ذلك ،
والتقى عليه هذه الآية ، وبعده قوله تعالى (لا عزم لهم) وذهب بعضهم إلى انه
يذهب عنهم ذلك الفزع لقوله تعالى (يوم يرونها يذهب كل برصه عما رصع) وفتح كل دار
على حملها وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم (من سخرى) في من سخره الخوف

واختلف هؤلاء عن هذه الآية بان معناه ان من هم يؤمن الى دأبهم والمسرور ، كانوا
الطيب للبرص ، لا من عذبت ، في قوله يوم بر الكافيه والعلامة ، وذهب في ثبوت
في ما من عذبت ، ثم سخر به في ان سخر به هذه الآية التي هي في قوله
واسكروا ، في قوله من خوف وقدره عن الترامه (فارتبك اصحاب السر هم في
حالفين ، وقد تمسك اصحابنا بآية على ان خاص من حال الصلاة ، لا ينجي عذبا في
البر ، لانه عذبت في ان الكفيع به الله رستكرين من سولها ، هذه الذين يعون بحالين
في النار ، وكلمه (هم) فيه المحصر ، فذهب بعضي ان من لا يكون موصوفا بذلك انكسرت
والاستكبار ، لا ينجي عذبا في النار والله اعلم

قوله تعالى ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ و كذب بآياته اولئك ينادهم بهيهم
من الكتاب حين اذ جاءهم رسب بموعدهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دونه الله قالوا اصلوا
عما وشهدوا على انفسهم انهم كذبا كاذبين ﴿

عليه ان قوله تعالى ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ و كذب بآياته (يرجع إلى قول

أما قوله ﴿ حتى إذا جاءهم رسلكم يتوفونهم ﴾ الآية كنتم ﴿ فيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ قال طبري وصيويه : لا يجوز إمالة حتى ، وهـ لا وهـ وما موحده
الطلب التزم الجمع ، لأن حرف جر وهـ خارج المعاد يفصل بينها وبين أواخر الأسماء التي
فيها التكميل نحو حتى وفاءي (حتى) كتب بالياء لأنها على أوجه آخره فأنشئت
سكراً ، وقال بعد المحذوف لا يجوز إمالة (حتى) لأن حرف لا ينصرف ، إلا ما أنه صرف
من تنكير

﴿ المسألة الثانية ﴾ قوله (حتى إذا جاءهم رسلكم يتوفونهم) فيه قولان

﴿ القول الأول ﴾ مراد هو من الأرواح ، لأن لفظ الوفاة يفيد هذا المعنى قال ابن
عبس الموت عبادة الكافر ، يدلانك بطلبهم بطله (أمباء) عند موت على سبيل الترحيم
والتوبيخ والتعذيب ، ومولاً ، رسل هم ملك الموت والموت

﴿ والقول الثاني ﴾ ومراد هو الجمع ، واحد من الجمع ، لا يكون في الآخره
بمعنى قوله (حتى إذا جاءهم رسلكم) أي ملائكة الملائكة (يتوفونهم) أي يوفونهم معتمدين عند
حشرهم إلى النار عن معنى هم يستكملون عليهم ، حتى لا يثبت معناه أحد

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قوله (يا كنتم) معناه من الشرك ، الذين كنتم تذهبهم
وتعدونهم مؤمنين لله ، معناه مؤمنين وقت موصولة ماير في هذا المصنف قال صاحب
التكشاف : كنتم جمع ، لأنهم موصولة حتى من لأنه ليس بدعوى

ثم إنه تعالى حكم الله بهم قالوا صبروا على ما كان عليه وذهبهم وسعدوا على أنفسهم
بهم كانوا كافرين عند معاد الموت

واعلم أن كل صريح الركون ، فالقصد من الآية حر كفاً عن الكفر ، لأن التحويل
ذكر هذه الأحوال لا يحل إلا على أنشائه في النظر والاستدلال والتسديد في الاحتمال عن
تعميد

قُلْ ادْخُلُوا فِي اسْمِ قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْيَمِينِ وَالْإِسْ فِي الْبَارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ
نَحْنُ أَحَبُّهُنَّ خَلَّى إِذَا دُخِرُوا فِيهَا حَبِطَتْ أَنْفُسُهُمْ فَاسْتَمَعُوهَا أَصْوَابُ
فَقَالُوا هَذَا صَغِيرٌ مِنَ الْبَارِ قُلْ بِكُلِّ صَغِيرٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٣﴾ وَقَدْ أَرَادَهُمْ
لَا تُخْرِجُهُمْ فَمَا كَانَ مِنْكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلٍ فَمَوْفُوا لَافْتَالٌ مَا كُنْتُمْ تُكْسِبُونَ ﴿٧٤﴾

قوله تعالى قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ الآية مكية حلت من قبلكم الآية مكية وقوله ٧٣
دَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ الآية مكية حلت من قبلكم الآية مكية وقوله ٧٣
دَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ الآية مكية حلت من قبلكم الآية مكية وقوله ٧٣

العلم هذه الآية من منه سرح حلال الكفار وهذا به صار بدخلهم البز
ادخلوا في اسم قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ الآية مكية وقوله ٧٣
دَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ الآية مكية حلت من قبلكم الآية مكية وقوله ٧٣
دَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ الآية مكية حلت من قبلكم الآية مكية وقوله ٧٣

الوجه الاول في تقدير ادخلوا في اسم قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ الآية مكية وقوله ٧٣
دَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ الآية مكية حلت من قبلكم الآية مكية وقوله ٧٣
دَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ الآية مكية حلت من قبلكم الآية مكية وقوله ٧٣

في الوجه الثاني ان لا يسم الاصل ولا يلزم حذر والصبر ادخلوا في اسم قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ الآية مكية وقوله ٧٣
دَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ الآية مكية حلت من قبلكم الآية مكية وقوله ٧٣
دَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ الآية مكية حلت من قبلكم الآية مكية وقوله ٧٣

وَمَا مَسَّاهُ السَّامِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَاَعْلَمُ أَنَّ الشَّرْكَ مُنْعَلَقٌ بِحَقْنِ الدِّمَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَحْلَ
الْوَحْيَةَ صَرَفَ طَائِفَةً مِنْهَا إِلَى الْوَحْيِ بِهِ ، وَالشَّرْكَ الْمُنْعَلَقُ فِي الْوَحْيِ هُوَ الشَّرْكَ ، وَالْمَسَّاهُ
مَشْكُوكٌ ، وَلَا جَرَمَ خَدَاةِ الشُّبْهِ وَطَرَحَهُ الْمَشْكُوكُ ، فَهَذَا السَّبَبُ خَلَا الضَّعْفَ نَلَتْ
السَّأَلَةَ عَلَى الثَّلَاثِينَ

أَمَّا بَعْدُ نَعْرِفُ فِي قَوْلِ تَكْلٍ صَعْبٍ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُونَ فِيهِ سَأَلًا ،

﴿ السَّأَلَةُ الْأُولَى ﴾ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ مَقَالَةٍ عَنْ عَصَمٍ (يَعْلَمُونَ) بَابُهُ مِنَ الْكُتَابَةِ عَنْ الْعَائِلِ ،
وَالْمَعْنَى وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ كُلَّ قَرِيبٍ مَقْدَارَ عَدَابِ الْقَرِيبِ الْآخِرِ ، فَجَعَلَ الْكَلَامَ عَلَى تِلْكَ ، ٤٦
وَأَنَّ كَلَامَ الثَّلَاثِينَ هُوَ اسْمُ ظَاهِرٍ مَوْضُوعٍ بِالْعَيْنِ ، فَجَعَلَ عَلَى الْمَقْدُورِ الْمَعْنَى وَمَا
الْمَقْدُورُ فَتَرَى بَالَهُ عَلَى اخْتِلَافِ الْعَمَلِ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُونَ بِهِ مَحَاطَبُونَ ، مَا تَكُنْ بِهِ
مَعَكُمْ مِنَ الْعَدَابِ ، وَنَحْنُ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُونَ بِأَهْلِ الْعَدَابِ مَا مَقْدَارُ ذَلِكَ

﴿ السَّأَلَةُ الثَّانِيَّةُ ﴾ فَتَلَّيْتُ أَنَّ بَقُولَ : إِنَّ كَلَامَ الْمُرَادِ مِنْ قَوْلِهِ (نَحْنُ صَعْبٌ) وَ جَعَلَ
تَكْلٍ أَحَدًا مِنَ الْعَدَابِ صَعْبًا مَا يَسْتَعْمَلُهُ ، فَذَلِكَ غَيْرُ حَقِّهِ لَمْ يَكُنْ ظَلَمٌ ، وَأَنَّ لَمْ يَكُنْ الْمُرَادُ
ذَلِكَ ، هِيَ مَعْنَى كُتُوبٍ صَحِيحَةٍ ؟

وَالْمَجْرُوبُ : أَنَّ عَدَابَ الْكُفَّارِ يَرِيدُ ، فَكُلُّ أَلَمٍ يَجْعَلُ قَدْرَهُ يَجْعَلُ حَقْرًا أَوْ أَمْرًا
غَيْرَ عَلَيْهِ فَكَانَ ذَلِكَ الْإِلَاحُ مُنْضَاغَةً مَتَابَعَةً لَا إِلَى آخِرٍ ، ثُمَّ يَكُونُ أَلَمٌ آخِرًا مِنْ كَلَامِ
حَاضِرٍ أَوَّلًا ، فَكَذَلِكَ تَجِبُ وَلَا هُمْ غَرَامُهُ ، فَهَذَا (وَهَذَا) وَلَا هُمْ لَاحِرًا مِنْ قَدْرِهِ كَلَامِ
لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ ، فَذَلِكَ الْكُفَرُ وَالصَّلَاةُ ، وَفَافْتَسَحُوا فِي اسْتِخْلَافِ الْعَدَابِ

وَالْعَائِلُ : بَقُولُ عَدَابُهُمْ كَتَبَ ، لِأَهْلِ الْكُفَرِ (وَمَا) وَبَابُهُ وَقَدْ ، عَدَابُهُمْ
الْكُفَرُ وَالْعَوَالِ الْغَرِيبَةِ فِيهِ ، فَكَانُوا مَعَالِي وَمَصَالِي ، وَمَا الْإِبْرَاقُ وَتَشْمِيهِ ، فَهِيَ وَبَابُ كُتُوبِ
صَلَاتِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ مَا كَانُوا مَصْلَحَةً ، فَجَعَلَ قَوْلَهُ لَمْ يَكُنْ فَتَلَّيْتُ عَلَى الْوَحْيِ فِي بَرَكَةِ
الصَّلَاةِ وَالْكُفَرِ

وَمَعْنَى : أَنَّ بَعْضَ مَا فِي الْبَابِ : الْكُفَرُ كَلَامُهُ فِي هَذِهِ الْقَوْلِ بِرَدِّ الْفِيلَةِ - وَهَذَا
ذَلِكَ حَقْرٌ ، وَفَدْرُهُ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ فِي قَوْلِهِ (ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فَتَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنَّهُ قَالُوا وَاجِدٌ) مَا كَانَ
(مَشْرُوكٌ)

أَمَّا بَعْدُ : فَدَعَا الْعَدَابَ بِكُتْمٍ نَكْمَسُونَ فِي هَذَا الْبَابِ : بِكُتْمٍ مِنْ كَلَامِ بَعْدِ ،
وَأَنَّ يَكُونُ مِنْ قَوْلِ : اللَّهُ تَعَالَى حَمِيدٌ

مِنْ دُونِ الْجَنَّةِ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَخَافُ اللَّهُ إِلَهُكُمْ وَلَا يَأْتِي الْكَافِرِينَ إِلَّا أَرْجُلُهُمْ مُطَافِقَةٌ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِّ ۖ وَأَسَدُّ عَلَىٰ آيَاتِهِ أَهْلًا ۚ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾

وَعَمَّ ١٠٠ المقصود من هذه الكلام الخوفاً ، لأنه تعالى ما خبر عن الرؤساء والأتباع أن ينصحه به عن بعض ، ويظهر بعضهم بعضاً ، كان ذلك مسياً لظهور الخوف الشديد في القلب

قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا هَٰؤُلَاءِ لَا يَنْصَحُونَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ جَنَّةٌ مِنْ دُونِ الْجَنَّةِ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَخَافُ اللَّهُ إِلَهُكُمْ وَلَا يَأْتِي الْكَافِرِينَ إِلَّا أَرْجُلُهُمْ مُطَافِقَةٌ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِّ ۖ وَأَسَدُّ عَلَىٰ آيَاتِهِ أَهْلًا ۚ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾

اعلم ١٠٠ المقصود من هذه الكلام في عهد الكفر ، وذلك لأنه تعالى قال في الآية المقطعة (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا هَٰؤُلَاءِ) أثبت أصحاب الله فيه فساداً ، ثم شرح فقال في هذه الآية كعبه ديب الخبيث ، حتى أثبت المكذبة ، ومكبرين موعود (كذبوا بآياتنا) أي بالدلائل الباهرة على ما بين أيديهم ، فالله به يذكرون ، فثبت الدلائل والقصص ، ويذكرون بآيات الله ، ويذكرون بآيات التوحيد ، ويذكرون بآيات الدلائل الباهرة على صحة النبوة ومكروا بآيات محمد بآيات الله ، أي صفة سورة ، ومكروا بالحق بآيات القرآن ، أي صفة السورة ، فثبت (كذبوا بآياتنا) بتدوير الكل ، وهو الاستكبار على حرف بالباطل وهذا اللفظ في معنى مدعى عن يد مدعى ، تعالى في صفة خروج (استكبروا) ، جوده في الأعراس مع الخوف

ما قبله تعالى : لَا يَنْصَحُونَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ جَنَّةٌ مِنْ دُونِ الْجَنَّةِ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَخَافُ اللَّهُ إِلَهُكُمْ وَلَا يَأْتِي الْكَافِرِينَ إِلَّا أَرْجُلُهُمْ مُطَافِقَةٌ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِّ ۖ وَأَسَدُّ عَلَىٰ آيَاتِهِ أَهْلًا ۚ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾

المسألة الأولى : في قوله تعالى : وَلَا يَخَافُ اللَّهُ إِلَهُكُمْ وَلَا يَأْتِي الْكَافِرِينَ إِلَّا أَرْجُلُهُمْ مُطَافِقَةٌ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِّ ۖ وَأَسَدُّ عَلَىٰ آيَاتِهِ أَهْلًا ۚ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾

في المسألة الثانية في قوله { لا تفتح عهدا مع النبي } فوال قول قال ابن عباس
 يريد لا تفتح ايمانه ، لا تفتحهم ، ولا تقبلوا ما يريدون به طاعة الله ، وهذا التناول ما يحسن
 قوته تعالى ، اليه يصعد النعم الطيب والعمل القاصح برحمته ، ومن فوقه كلاله كتاب الام
 التي عليها ارنال سلبه وعبره ، لا تفتح لأرواحهم ايوانه ، وفتح لأرواح الماصرين ،
 وفتح على صحبه هذا فتاويل ما رواه في حديث طويل ، روح مؤمن يخرج بها في النبي
 ويستفتح لها ، بهذا مرجعا مختصا بغيره التي كانت في حيد الضبط ، وبفضلها دلت حتى
 تقتضي الى سبب السامعه ، ويستفتح بروح لذكاء فيقال لها يا حبي صمعيه ، فانه لا تفتح دلت
 جوابا لغيره

﴿ وَالْقَوْمُ الْآخَرُ ﴾ : من اخيه في السيرة العلمية لا يود عنه في الصدود في حساء

وَلَا تَعْمَىٰ عَنْهُمُ الْبُحُورُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْبَرْقُ

[illegible]

ما يؤمنه بعض ❖ ولا يصدقون فيه حتى يبلغ الحسن فيهم أخباره ❖ فبعضه ما نل

في المسألة الأولى : القولوح ، الحدث ، والخلف مشهور ، في المسألة : يصح السبق
وصحتها عند الأئمة ، نرى ابن سريج سمع ، بالتحديد ، قال بنسب النكاح : مروى (--)
في الحديث الثالث ، وكل ثقب في بدن عفيف فهو زنا ، وجمعه سميعة ، وفيه غيبه إليه
الظاهر ، أنه نعت منطوقه : ماء البدن حتى يصل إلى القلب ، و (الخياط) ما يجوده في
القبور ، ويقدر عليه في حياته ، كما يقدر إزار ومروءة وخاف ، مبيحة ، وفاق ومضع - وما حتى
لغته من بين مباحر أجوداب ، لأنه أكبر حوائج حتى عد العرب في السباع

قسم الحاسب الآلي وأجهزة الاتصالات

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ جَاءَ بِمَنْفَعَةٍ لِقَوْمٍ فَهُوَ أَشَقُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ»

قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يكلفهم الله سوماً من الأثام ٨٢

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يَكْفِيهُمْ سَاءُ مَا لَزِمَهُمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْأُخْرَىٰ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَرَحْمَتِي عَلَىٰ تَجِرَىٰ مِنْ تَحْتِهِمُ
الْأَنْهَارُ وَلَئِنْ أَسْأَلْتُ اللَّهَ لَأَنزِلَنَّ الْغُدَىٰ هَدًى لَهَا وَلَئِنْ أَسْأَلْتُ اللَّهَ لَأَنزِلَنَّ
جَاءَتْ رَسُولُ رَبِّ بِالْحَقِّ وَوَدَّ أَنْ تَنفِرُ الْخِصَّةُ أَوْ تَتَمَوْهَا عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٣﴾

انقل من الواحد ، وهو بصا لجميع الأكم الذي يسمى اجمع اليه ، فإذ ذل ثقل ، ثم
وقعت قياد في آخره وهي ثقله ، طما اجتمعت فيه هذه الأشياء فسموها بحذف اليه ، فلم
حدثت الياء فخص عن مثال قراءات ، وصار عوائش بورر خلع ، فذبحه لتقريب بعضاته عن
هذا مثال

أما قوله ﴿ وكذب بحري انظلمين ﴾ قال ابن عباس يريد الذين اشركوا بالله واتخذوا
من دونه إلهاً يعني قد انظلموا ، فالظلمون هم الكافرين

قوله عز وجل ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يكلفهم الله سوماً من الأثام ﴾
اصحاح اخذ هم فيه خالفون وبرهانهم في هذه رحمة من علي تجرى من تحتهم لأنها ودلوا
لحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد حميت رسل ربنا بأحق وموتوا
أي ملككم فاحبه ورسولها عما كتب تعلمون ﴿

اعلم انه يعني في استوفى الكلام في سورة اسمه بالقوله في هذه الآية وفي الآية
مسائل

﴿ مسألة الأولى ﴾ اعلم ان أكثر صحاح المعاني على ان قوله تعالى (لا يكلفهم الله)
لا وسعها ، اعراض وقع بين المبدأ والمخير والتقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات والذين
صالح اخذ هم فيها خالفون ، وإنما حسن وقوع هذا الكلام بين 'بيننا' وخبر ، لأنه من
حسن هذا الكلام ، لأنه ذكر صلهم الصالح ، ذكر ب ذلك الصالح في وسعهم غير خارج عن
صريحهم - ولما سبب تكلف على أن لمحة مع عظمه محبة بوضع اليها بعض السهل من غير
تعمل للصعب ، وقار قرء بموضع خبر عن ذلك ابتداء والتأكد بمحذوف ، فانه قيل لا

تكلف على نفسه ، لا وسعها . ولقد حذف التعادل للعلم به .

﴿ مسألة الثانية ﴾ معنى التوسع في مصدر الأبتس عنه في حال أسعته والسهولة لا في حد الصورة الشدة والتدني عليه . - معنيين من كل في هذه الآية لا أسرف لا عسرها . واما «تقوى» تعافيه بمعنى جهلها لا وسعها . وعلمهم من على «التوسع» بدت معهود

﴿ المسألة الثالثة ﴾ في الخطابى . قد بدت على بطلان مذهب نجدة . في «الله تعالى» كلفه الله ما لا يقدر عليه ، لأن الله تعالى كونه في ذلك ، وإد نسب هذا . لا حصل بكل قومه في سائر أعيان ، لأنه لو كان حثوا عنهم بعباد هؤلاء تعالى ، فكان دبت تكليف ما لا يطاق . لأنه متى إن كلفه بطلان الفعل حاله من خلفه فيه . فذلك تكليفه لا يطاق . لأنه أسرف . لا يحصل إحصاء ، وذلك عجم مقدور ، وإن كلفه به حال ما لم يحسن من ذلك العمل فيه كان تلك التكليف ما لا يطاق ، لأن على هذا التفسير ، لا قدره لعدم على يكون ذلك العمل بتخصيصه ، فالمراد أيضا إذا ثبت عند الأصل ظهور أن الاستطاعة قبل الفعل لا لو كانت صاحبه مع الفعل ، والتكليف لا قدره له غير لايمان مع . به مأمور به . فكان هذا التكليف ما لا يطاق ، ولذا ثبت هذه الآية على هي التكليف لا يطاق . ثبت عند هذين الأصلين

وخرافات أما مقوله وهذا الاستكمال بعد «وَرَعْنَا مَا فِي صَدُورِهِمْ مِنْ عَلَيَّ نَجْوَىٰ مِنْ تَحْتِهِ» الآية . - سورة النور أي إلى الفعل والترك . أو حال رجحان أحد الدارين على الآخر والأول باطل . لأن الأصل ترجيح جانب الفعل ، وحصول الرجحان حال حصول الامتلاء على ، والثاني باطل ، لأن حال حصول الرجحان كان حصول واحد ، كان وقع الأمر بالطرف الرابع كان أمرا بتخصيص إحصاء ، وإن وقع بالطرف الرابع كان أمرا بتخصيص التوسيع حال كونه مرسوفا . فيكون أمرا بجمع بين التخصيص وهو حال ، فكيف ما تجعلونه جوابا عن هذا السؤال ، فهو جوابا عن كلامكم والله اعلم

«الله تعالى» ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من عل ﴾ فاعلم أن روح النبي ، فله على مكانة ، وأنتم أحمد على «الله تعالى» وهو الذي يعمل بأفهامه و صميم القلب . أي يدخل ومنه العيوب وهو الوصول ، الخيبة و العيوب الدقيقة . وبهذا . انتم في الشيء ، وعلمكم فيه أو دخل فيه بظلمته . كذا بدت في صميم فذلك

إد هرب هذا فنقول - لحدة الآية تأويله

﴿ العيوب الأول ﴾ أي يكون مراد ربنا الأحكام التي كتب لبعضهم على بعض في دار

٨٦ قوله تعالى وبعد جاءك رسول ربنا بالحق ويبدؤا ان نذكركم هذه الآية سورة الأعراف

ثم قال تعالى ﴿ وما كنا مهتدين لولا ان هدانا الله ﴾ وفيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ ان سر عبارة « وما كنا مهتدين لولا ان هدانا الله » ان الله تعالى قد هدانا الى الحق والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى

﴿ المسألة الثانية ﴾ قوله « وما كنا مهتدين لولا ان هدانا الله » دليل على ان الهداية من الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى

ثم حكى ما رواه عنه من قوله ﴿ وما كنا مهتدين لولا ان هدانا الله ﴾ وفيه مسائل

ثم قال تعالى ﴿ ويبدؤا ان نذكركم هذه الآية سورة الأعراف » وفيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ ذلك ان الله تعالى قد هدانا الى الحق والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى

﴿ المسألة الثانية ﴾ ذلك ان الله تعالى قد هدانا الى الحق والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى

﴿ القول الأول ﴾ وهو ان الله تعالى قد هدانا الى الحق والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى والهداية الى الله تعالى هي الهداية الى الله تعالى

ملك القدر من غير عيب في الحق فصار سبها لله
 ﴿ ويقول الثاني ﴾ ان أهل الحق يورثون مبادئ أهل الباطن فان من الله عليه وسلم
 ونبي من كثر ولا من الاوله في الحق والبار من عاداد أهل حجة الله من القدر القدر
 رعت الحق لا هو ان يسطروا ان يشارف فيها بغير هم هذه مبادئكم في عيسى بطاعة الله ته
 يقال ما من بجه دونه من كس يعملون بعينه بين أهل حجة مبادئه وقوله ﴿ انما كنتم
 تعملون ﴾ فيه مسائل

﴿ المسألة الاولى ﴾ يتعلق من هذا العمل بوجه هذا اخرا هذه الآية ان الله في قوله
 ﴿ انما كنتم تعملون ﴾ نقل عن الغيبة وذلك بقوله من آية العمل بوجه هذه الخرافة
 وحوايد انه على سبيله لكن بسبب ان الشرع جعله عليه لا لا لأجل به به موجب ذلك
 اخرا ، و يدل عليه انهم الله على العبد لا نهاية له ، علما اني الغيبة شيء من الظلمات
 وقب هذه الظلمات في مقابلة تلك النعم العادلة فيمنع ان يصير وجهه فيكون المتأخر

﴿ المسألة الثانية ﴾ قلن بعضهم قدس هذه الآية نقل عن أبي عبد الله عن رجل من أهل
 بعثته ، وقوله عليه السلام ان يدخل احد طرفة بعمده وانما يدخلها بوجه الله تعالى ، ويظهر
 تناقض ، وجواب ما ذكرنا ان العمل لا يوجب دخول الجنة لبعثته ، وانما يوجه لأجل ان الله
 تعالى جعله حجة غلابة عليه وسبقه له ، وما كان الخوف للعبد الصالح من الله تعالى كل
 دخول الجنة في عيشته ليس الا بفضل الله تعالى

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قال القاضي قوله تعالى ربوبوا انتم ملك اح و رثتموها انما كنتم
 تعملون) خطاب عام في جميع الخصال وذلك بقوله على ان كل من دخل الجنة فتمسك
 يدخلها عمله ، و اذا كان الامر كذلك اسم قوم من بنوي ان الانسان يدخلون الجنة بغير
 من الله تعالى

اذا سمع هذا القول وجهه ان لا يخرج من حق من انتم انتم من خارج نكاح بما ان
 يدخل الجنة ولا يدخلها ، وانما يخلص بالاعمال والاول لا يتناول بها ، دخل الجنة على
 سبيل العمل وعن سبيل الاستحقاق ، والاول ، فافق ، لما بينا ان هذه الآية من على ان
 احد الا يدخل الجنة بالتفصيل ، والثاني بخاصة انه لما دخل النار وجب ان يخاله به كذا
 مستحق للمعاد فهو ادنى الجنة على سبيل الاستحقاق ثم كونه مستحقا للثواب ، حيث يلزم
 حصول الجمع بين استحقاق الثواب واستحقاق العذاب وهو محال لان الثواب ينفعه دائمة
 من ثواب الصبر والاعتكاف معه ، به حائضه عن شوائب الدنيا و جمع بينهما

وَبَادِقِ الْخَيْلِ بِصُفَىٰ شَارِبٍ لَّدُنَّا وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا
وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾
الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْتَرِضُ عِزَّهُمْ وَأُولَئِكَ كَانُوا فِي الْأَيْتِزَةِ كَاثِرُونَ ﴿٣٤﴾

محمّد ﷺ وبراكان كذاب قال جميع بين حصول اشتقاقها عملا

والجواب هذا بان عن ان اصحابي شريف والمصاب لا يجمعان وقد يطلع
هذا الكلام في سورة البقرة والله اعلم

قوله تعالى ﴿ اوبادى صاحب الجنة اصحاب النار ﴾ لا يوجب ما وعد الله حقا فهو
وحملت ما وعد ربكم حقا فانما نعم ذلك مؤذن بينهم لاعة الله عن الظالمين الذين يصدون
عن سبيل الله ويعترضون عزمهم والايه كاثرون ﴿

عنه انه حتى لما شرح وعبد الكفار ونواب اهل الاعمال والظلمة بهه منكم المتأخرات
لتي تصور به التعريف وهي الاموال التي ذكرها في هذه الاية

واعلم انه عاى لا ذكر في الاية المتضمنة قوله ﴿ اوبادى ﴾ انكم لاة اوبادى
ذلك على اتمح استمر في حقه ووصف هذا البداء فلي قال بعده ﴿ اوبادى اصحاب الجنة
اصحاب النار ﴾ ان ربنا عن اعداء التداء ايضا حصل بعد الاستمرار فان بين عيسى
وحنان وعبد الله في الذبح من ثواب هذا فلي وحمله وادكم ربكم من العطف حقا ؟
وتلخص من هذا السؤال انه ليس في التعداد الخدمة وبيع اخرى في قلب العبد
وهي سؤالات

﴿ السوا لاول ﴾ ان كذبا في اعلى السموات والارضين جمع هذا
المعد الشديد كيف يصح هذا البناء ؟

والجواب هذا يصح عن قولنا لانا عسا الله السديد والغرب التسديد ليس من
مواقع الاثر في ررم الهامي وب وقال بن في العيا من يقول في السموات حامية في
المعد فيه وحده لا يكون معد من الصواع

﴿ السوال الثاني ﴾ هذا الداء يقع من كل من الجنة لكل اهل النار ومن انعم الله
اليحيى ؟

والجواب ان قوله وباتوا أصحاب الجنة أصحاب النار يريد العموم والجميع ، إذا
جاءت بالجميع يورع عذر عن الفرد ، كل فرد من كل امة يتلقى من كان يعرفه من الكفار
في الدنيا

﴿ السوال الثالث ﴾ ما معنى (وأمر) في قوله (ما وعدنا ربنا) ؟

والجواب انه يشمل ان تكون محبة من الثبوت : وان يكون معصية كالإتيان صحت في
قوله (ان ملكك الحق) وكذلك في قوله (ان الله على الظالمين)

﴿ السوال الرابع ﴾ هلا قيل (ما وعدكم ربكم حقاً) كقيل (ما وعد ربنا)

والجواب انه (ما وعدنا ربنا حقاً) يدل على ما على حاطبهم بعد التوبة ، وكوهم
عاطلين عن أهل الله تعالى بهذا النوع بوجه مريد التوبة ومريد التوبة لأشياء يحصل
للمؤمنين ، الكفار فهو ليس خلا لانه عاصيه الله تعالى ، فلهذا السبب لم يذكر الله تعالى له
حاطبهم بعد احطاب به ذكر تعالى انه بين هذا حكمكم

أما قوله نعوذ ﴿ صلوا بهم ﴾ فيه مسائل

﴿ مسألة الأولى ﴾ الآية تدل على ان الكفار يعرفون يوم القيامة ما وعد الله وبه
حق وصديق لا يكسر ذلك إلا إذا كانوا من يوم القيامة بدلت ايمه وصمائه

قال ابن كثير كانوا يعرفون بدانهم وصمائه ونسب الى من صدقه به بغير التوب عن
عصاه ، وعلموا بالعدو له في عهد يوم نوبه بخصصوني من انصاف ، قسم لا يوسوه
بخصصوني انصافهم من العذاب ؟ وليس بقاتل ان يكون انه حالي فما يغفل التوبة في الدنيا الى
قوله تعالى (وهو الذي يصل اسوة عن عباد ويعفو عن السيئات) عام في الاحوال كلها ،
وأياها التوبة عتاف وتوب واقتر دلالته والمصلحة والالتق بالرحم حكمهم سجدوا عن هذه
مخالفة سواء كان في الدنيا أو في الآخرة

احباب المتكسرون بان شدة انصافهم بسبب الايام الشديدة بمعهم عن الانصاف على
التوبة ولما نزل ما يكون إذا كانت شدة الايام لا بمعهم عن هذه المناظر ، فكيف بمعهم عن
التوبة التي به يحسنون هي تلك الايام الشديدة

واعلم ان المعرنة الذين يسمون بحب علي الله فهو انشويه لاحلاص لحم علي قد انزل اما صاحبنا لما قالوا ذلك غير واجب عدلا قالوا ان الله تعالى ان يصل اليه في الدنيا وان لا يعملها في الآخرة ، قال السؤال والله عنه

في المسألة الثانية في قال سيويه نعم ، عنه ويصديق ، وهذا الذين شرحه كلامه معناه انه يستعمل ثلثه عدة ، وثاره عبدا ، وليس معناه انه عنه وتصدق مع الاثر في هذات انصفتي ؟ وهل سمع كل عدة ولا تصديقه فيه ، وانما قال قد كان كذا وكذا فذلك نعم قد صدق ولا عنه فيه ، وانما يدعي مصنفه عن موح كذا يقال انهم ربه ؟ قلت نعم ولو كان مكان الاحد بغيره ، بل ولم يقل نعم فافظة مع مصنفه ، خوات عن الاحباب ، ونصته يو عنصه ما لم يكن في ثوبه تعالى (انك بركم فلقوا)

في المسألة الثالثة في فرا الكسائي (نعم) بكسر الكسائي في كل المخرق ، عن ابو الحسن ، هذا المصنف قال ابو حاتم الكسائي (نعم) ، وفتح الكسائي بأنه روى عن عمر انه سأل قوما عن شيء فقالوا : نعم ، فقال عمر ما اسم هذا الذي روى عن عمر انه روى عن عمر غير مشهورة

ما قوله تعالى في (فان مؤذن بينهم) فيه مسائل

في المسألة الاولى في معنى الثلاث في الله العباد والنفوس بالاعلام ، والادان لاهلها ، اعلام بها وبوطنها ، وقالوا في (فان مؤذن) ينادي صدا سمع الفريقين ، قال ابن عباس وذلك المؤذن في الملائكة وهو صاحب صوت

في المسألة الثانية في قوله (بينهم) يحصل ان يكون طرفا لقوته (ادان) والتقدير ان يؤذن ارفع ذلك الادان منهم ، وفي وصفهم ، ويحتمل ان يكون جملة قومه (مؤذن) والمفسر ، ان مؤذنا من بينهم ادان ذلك الادان ، والاول اولى والله اعلم

ما قوله تعالى في ان لغة الله على الظالمين في هذه المسائل

في المسألة الاولى في مرادهم وروى عمرو بن حماد (ن) تحفة (لغة) بالرفع وانما يكون مشددة (لغة) بالص ، قال ابو حنيفة رحمه الله من شهد فهدم الاصل ، ومن جمع (ان) في غير تحفة من الشريعة على ان الله احب ، اعطيه واحديث فليدبره به لغة الله ، ومثله قوله تعالى وسمع دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ، البصير ، ولا يحتمل ان لا يكون معناها بصير لحديث والحلال ، ويجوز ايضا ان يكون المحقة هي التي لتبصير كتمانها نسي ما ادعوا به

وَيَبِينُ حِجَابَ رَعَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَرَوَّافًا مُصَحَّحًا
الْحِجَابَ أَلَمْ سَنَمَّ تَبَيَّنْكَ لَرَّيْدَ خَلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا صُرِفَتْ نُصْرُهُمْ

كما ذكرناه في موه (أ) قد وجدنا (و) روي صاحب الكشاف أن الأعراف فرأ (أ) لغة الله (مكرر) (إن) على إرادة المعول ، أو على إجراء (أذن) عري ، قال :

﴿ المسألة الثانية ﴾ أعلم أن هذه الآية تدل على أن ذلك المؤذن ، أوقع لغة الله على من قلنا موصوفاً صواب أربعة .

﴿ الصفحة الأولى ﴾ كونهم طلقاء . لأنه قال (ب) لغة الله على الطلقاء (قال أصحابنا) فرد منه المشركون ، وذلك لأن المناظرة المتقدمة إلى ولعت بين أهل الجنة وبين الكفار ، بدليل أن قول أهل الجنة هي وجدتم ما وعد ربكم حقاً لا يبين ذكره إلا مع الكفار

وإذا ثبت هذا فعول المؤذن بعدد (أن لغة الله على الطلقاء) يجب أن يكون مضمراً إليهم ، ثبت أن المراد بالطلاق ههنا المشركون ، وأيضاً أنه وصفت هؤلاء الصديقين بصفت ثلاثة هي مخصوصة بالكفار وذلك هو ما ذكره ، وقال الفاضل المراد منه ، كن من كل طائفة سواء كان كافراً أو كان ماسماً عسكاً بمصوم المصطفى

﴿ الصفحة الثانية ﴾ قوله (الذين يهدون في سبيل الله) ومعناه أنهم يعلمون السبيل من قبول الدين الحق ، سيرة بالزهر والفهر ، وأخرى سائر الجليل

﴿ الصفحة الثالثة ﴾ قوله (ويقرها هود) ودراد من إلقاء الشكوك والشبهات في دلائل الدين الحق

﴿ والصفحة الرابعة ﴾ قوله (وهم بالأخره كافرون) وأعلم أنه تعالى لما سئل أن تلك اللغة إنما أوقعها ذلك المؤذن على الطلقاء أموصوفين بهذه الصفات الثلاثة ، كان ذلك تصريحاً بأن تلك اللغة ما وقعت إلا على الكافرين ، وذلك يدل على صلا ما ذكره العاصي من أن ذلك القوم يسم الفاسد والكاذب والله أعلم

قوله تعالى ﴿ ويبينها حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ويأتوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون وإذا صرقت أبصارهم

يَسْأَلُهَا مَنْهَا قَوْلًا دَلِيلًا عَلَى الْحَقِّ يُخَالِفُ بِالْحَقِّ مَنْ يَكْفُرُ بِالْحَقِّ (١٧)

تلقاه أصحاب الجنة فقالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين.

اعلم أن قوله ﴿وَيَسْأَلُهَا مِنْهَا﴾ يعني يسأل الله تعالى عن الجنة والنار أو يسأل الله تعالى عن الجنة والنار. وحديث الأحكام هو المشهور المذكور في قوله (تقرب بينهم بسور به باب)

قوله قول وأي حاجة إلى صرب هذا السور بين الجنة والنار؟ وقد ثبت أن الجنة فوق السموات وأد الجحيم في أسفل السافين

قلنا بعد اجتماعها من أخرى لا يجمع أن يخص بينهما سور وحديث، وإنما الأعراف هو جمع عروق وهو كل مكان على مرتفع، ومنه عروق الفرس وعروق النخيل، وكل عروق من الأرض عروق، وذلك لأنه بسبب ارتفاعه يصير عروقها مقلبي منه

إذا عرفت هذا فاعلم في تفسير لفظ الأعراف قولنا

﴿والقول الأول﴾ وهو الذي عليه الأكثرون أن مراد من الأعراف أحوال ذلك السور المضروب بين الجنة والنار، وهذا قول ابن عباس، وروى عنه أيضاً أنه قال الأعراف سور، المصراط

﴿والقول الثاني﴾ وهو أن الحسن وقول الزجاج في أحد قوليه أن قوله (وعن الأعراف) أي وعلى معرفة أهل الجنة والنار، وكان يعرفون كل أحد من أهل الجنة والنار بسماهم فقل للحسن أنه قوم استوت حساسهم وسيلتهم؟ صرب عن فتقده تم قال هم قوم جعلهم الله تعالى على تعرف أهل الجنة والنار يعرفون الأعراف من الأعراف، وأنه لا أدري لعل بعضهم الآن معناه ما القائلون بالقول الأول وقد اعتلوا في أن الذين هم عن الأعراف حساسهم؟ ولقد كثرت الأقوال فيهم وهي معشورة في قولنا أحدها أن يقال إسم الأعراف من أهل الطاعة وأهل الثواب الثاني أن يقال إسم الأعراف يكونون في العرش المسافة من أهل الثواب أما على التصدير الأول فيه وجوه أحدها قال سرجور هم ملائكة يعرفون أهل الجنة وأهل النار، فيلزم له يكون الله تعالى (وعلى الأعراف رجال) ويرحم الله ملائكة؟ فقال الملائكة ذكر لا يات

ولعلنا أن يقول الوصف بالرحوبية إما يخص به الموصوف الذي يحصل في مقابلة الأعراف من يكون أشد ولا تصح كون الملائكة من الله وصفهم بالرحوبية وشبهها قالوا إسم الأب،

عليهم السلام أحسنهم الله تعالى على أعالي ذلك السور نبيراهم عن سائر من الصبيحة ،
 وإظهاراً لشرفهم ، وهو مرتسمهم وأحسبهم من ذلك ، فكان العالي يكونون مشرفين على أهل
 الجنة ، وأهل النار مطعونين على أحوالهم ومعدون نوبهم وعظيمهم ونالها للآل : بهم هم
 بالشهادة ، لأنه تعالى وصف أصحاب الأعراف بأنهم يعرفون كل واحد من أهل الجنة وأهل
 النار ، ثم جاء قوم : بهم يعرفون أهل الجنة يكون وجوههم صاحبة مسطرة ، وأهل النار
 بسواد وجوههم وررقه عيونهم ، وهذا الوجه باطن ، لأنه تعالى خص أهل النار يعرفون هذه
 يعرفون كل واحد من أهل الجنة وأهل النار بسيماهم ، ولو كان المراد ما ذكرناه من أهل
 الأعراف اختصاص هذه المصرفة ، لأن كل واحد من أهل الجنة ومن أهل النار يعرفون هذه
 الأحوال من أهل الجنة ومن أهل النار ، ولم يزل هذا الوجه ثبت أن المراد قوله (يعرفون كلا
 سيماهم) هو بهم كانوا يعرفون في الدنيا من طير والحيوان والصلاح ، وأهل الشر والكفر
 والفساد ، وهم كانوا في الدنيا شهداء الله على أهل الإيمان وفطامه وعلى أهل الكفر
 والفساد ، فهو من يعرفون على الأعراف ، وهي الأمكنة العالية الرفعة ليكونوا معصمين على
 الكل يشهدون على كل واحد بما يليق به ، ويعرفون بأهل الثواب وخصم إلى الدرجات
 وأهل العقاب إلى سركات

فلما قيل هذه السورة الثلاثة ماطلة ، لأنه تعالى قال في صفة أصحاب الأعراف بهم
 (ثم يدعونهم بعضهم إلى بعضهم الآخر) أي لم يدعوا أحدا منهم يطعنون في دخولهم ، وهذا الوصف لا
 يكون بالإنبياء ، والملائكة والشهداء

اجل الداعين إلى هذا الوجه بأن لا بعد أن يقال إنه تعالى بين من صاحب
 أصحاب الأعراف أن دعوتهم الجنة يتأخر ، والسبب فيه أنه تعالى حبرهم من أهل الجنة وأهل
 النار ، وأحسنهم على سنن الشرف العالية والأمكنة المرتفعة ليشاهدوا أحوال أهل الجنة
 وأحوال أهل النار فيلحظهم السرور العظيم بهذه الدنيا والأحوال ، ثم رد استطر من الجنة في
 الجنة ، وأهل النار في النار ، بحيث يظنهم الله تعالى إلى أمكنة العالية في الجنة ، حيث أن
 كونهم غير داعين في الجنة لا يجمع من كمال شرفهم وعلو درجاتهم ، وإنما نوبه (وهم يطعنون)
 قالوا قد من هذا الطمع المبني ، ألا ترى أنه تعالى قال حكاية عن إبراهيم عليه السلام (والذي
 أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين) وذلك الطمع كان طمع حق ، فكذلك ههنا بهذا الخبر
 قول من يعرفون أصحاب الأعراف هم أشرف أهل الجنة

﴿ والظنون الثاني ﴾ وهو قول من يقول أصحاب الأعراف قوم يكونون في المرحلة للثقل من أهل الثواب والعتاب من أجل القول ذكرها وجوهاً أحدهم بهم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فلا حرم من كان من أهل الجنة ولا من أهل النار وأولهم الله تعالى على هذه الأعراف لتكونا درجة متوسطة بين الجنة والنار ، ثم يدخلهم الله تعالى الجنة بنصفه ورحمته وهم أسر قوم يدخلون الجنة ، وهذا قول حذيفة وابن مسعود رضي الله عنهم وأحبوا الثغراء ، وطعن الحنفى والناسبي في هذا القول واحتجوا على صفة بروجهم الأرواح أن قالوا إن قوله تعالى (ويؤذن أن لكم الجنة) ورتبها بما كنتم تعملون) يدل على أن كل من دخل الجنة فإنه لا بد وأن يكون مسجداً يحرفه ، وذلك يمنع من الثغور بوجود قوم لا يستحقون الجنة ولا النار ، ثم اسم يدخلون الجنة يحصل الفضل لا بسبب الاستحقاق وثانيها : أن كونه من أصحاب الأعراف يدل على أنه تعالى يورثهم من جميع أهل الجنة ما كان حليفهم على الأماكن العالية المشرفة على أهل الجنة ، وهذا الترتيب العظيم ، ومثل هذا الترتيب لا يليق إلا بالأعراف ولا شك أن الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم لدرجتهم دارة ، فلا يليق بهم ذلك التشريف

والجواب عن الأول : أنه يحصل أن يكون قوله (ويؤذن أن لكم الجنة) أو رتبها) خطأ ، مع قوم معينين ، وهم يقررون أن يكون لكل أهل الجنة تدبير

واجاب عن الثاني : أما لا سلم أنه تعالى أحسنهم من حيث المواضع على سبيل التخصيص فربما سريع وذكرا ، وإنما أحسنهم عندهم لأب كثرة في شدة بين الجنة والنار ، ومن أسرع ، لا في ذلك ؟ نسب إلى أخيه التي أول علبه في (جلال هذا الوجه صحيحه

﴿ المرحلة الثاني ﴾ من المرحلة المذكورة في عصر صعود الأعراف فلما أراد من أصحاب الأعراف هواء حارهم إلى المرو عبر إندائهم لاستشهدوا فحبسوا في الجنة والنار

واعلم أن هذا القول داخل في القول الأول لأن هؤلاء ، إلى صيروا من أصحاب الأعراف لأن معصيتهم سارت صانعهم بالجهاد ، فهذا أحد الأمور التي حثت الجنة الأولى ويقتضي : يصبح ذلك لوجه فلا معنى لتخصيص هذه الصورة وقصر النظر لأية عليها

﴿ والوجه الثالث ﴾ قال عبد الله بن الحرث إنه ساءه أن يرى

﴿ والوجه الرابع ﴾ قال قوم انهم القاص من اهل الصلاة صفوا الله عنهم وكنهم في الاعراف بهذا كنه شرح قوم من يقول الاعراف عذرة عن الأمكة الصالحة عن السور المصروب بين الخة وبين النار . وأما الذين يقولون الاعراف مخرجة عن الرجال الذين يعرفون هل الجنة واهل النار ، بهذا القول أيضا غير بعيد إلا ان هؤلاء لا يقولون لا بد لهم من مكان عال يشرفون منه على كل شيء ، واهل النار وحيدون بموضع القبول إلى الأول ، لهذا فاصول القبول الناس في هذه السب . والله أعلم . ثم انما تعالى أخبر ان أصحاب الاعراف يعرفون كلا من كل الجنة واهل النار سبحانه واختصوا في امراد بقوله (سبحانه) على وجهه

﴿ والقول الأول ﴾ وهو قول ابن عباس . سب ارجل المسلم من كل جهة ياتي وجهه ، كما قال تعالى (يوم يصب وجوه وتسود وجوه) ويكون وجوههم مسفرة مصحكة مسيرة ، ويكون كل واحد منهم أعز محجلا من آثار الوضوء ، وعلامته التماس سود وجوههم ، ويكون وجوههم عليها غيرة برهقها قفره ، ويكون عيونهم رة

ولقد ان يقول انهم لما شاهدوا اهل الجنة في النار ، واهل النار في النار ، هي حادثة إلى ان يستند على كبره من اهل الجنة بهذه العلامات . لأن هذا يجري مجرى الاستدلال على ما عدم وجوده بالحس ، وذلك باطل . وأيضا بهذه الآية تدل على ان أصحاب الاعراف مختصون بـ . لدرجة . ولو حشنت على هذا الوجه لم يبق في هذه الاحتمال ، لأن هذه الأحكام امور عسوسة ، فلا يختص بمعرفة شخص دون شخص

﴿ والقول الثاني ﴾ في غير هذه الآية . أصحاب الاعراف كانوا يعرفون المؤمنين في الدنيا ظهور علامات الايمان والطاعات عليهم ويعرفون الكافرين في الدنيا بظهور علامات الكفر والعص عليهم ، فانما شاهدوا ذلك اليوم في محفل القيامة معروا البعض من البعض تلك الامارات التي شاهدوها عليهم في الدنيا ، وهذا الوجه هو المختار

اما قوله تعالى ﴿ وَوَدَّاعُوا أَصْحَابَ الْخَنَةِ أَنْ سَلَامَ عَلَيْكُمْ ﴾ فالمراد بهم اذا طردوا إلى اهل الجنة سلموا عن دينهم ، وعند هذا تم كلام من الاعراف

ثم قال ﴿ يدخلونها وهم يطعمون ﴾ والمراد انهم يعرفون اهل الاعراف به يدخلونها الجنة . ومع ذلك فهم يصعدون في درجاتها ، ثم ان قال أصحاب الاعراف هم الاسراف من اهل الجنة فقد ذكرنا انهم يدخلون الاعراف وهم الاسراف من اهل الجنة في الجنة كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان من الدرجات العليا ليراهم من تحتهم كما روي الترمذي في المعنى

وَمَدَنَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا لَا يَعْرِفُونَهُمْ بِسْمِهِمْ نَكَّرَ مَا عَنَى عَنَكُمْ جَمْعَكُمْ
وَمَا كُنْتُمْ تُسَكِّرُونَ ﴿٢٥﴾ لَهَاؤُلَاءِ الَّذِينَ كُفِّرْتُمْ لَا يَتْلُوهُمْ أَفَّ يَرْحَمُهُ أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ
لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٢٦﴾

النساء ، وإن أما نكر وعبر عنهم ، ولحقن الكلام من أصحاب الأعراف هم أكثرهم أشراف أهل
القبيلة ، بعد رؤوف أهل القيامة في الوقت فجلس الله أهل الأعراف في الأعراف ، وهي
المواضع العالية الشريفة فبدأ لاجل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار بقسمهم إلى الدرجات
العالية في الجنة ، مهم أبدا لا يجلسون إلا في الدرجات العالية . وأما ان مفسرا أصحاب
الأعراف بأنهم الذين يكونون في الدرجة النارية من أهل الجنة فأن الله تعالى يجلسهم في
الأعراف وهم يعلمون من فضل الله وإحسانه أن يخلوهم من تلك المواضع إلى الجنة . وأما قوله
حال (رأى) صرحت بصلوهم تلقاه أصحاب النار فقال الواحد في رحمته الله التلوه ، جهة التلوه ،
وهي جهة التلوه ، ولذلك كان طرفا من طرف الكمال يقال فلان تملأه كذا يقال هو جنة الله ،
وهو في الأصل مصدر استعمل ظرف ، ثم مضى الواحد في رحمته الله بإسناده عن ثعلب عن
السكيتين وأمره عن البصريين أي نالا ، لم يأت من المصنف على تعالاه إلا أن حرفه نبال
وتلقاه ، هذا تركب هذين استوى ذلك القياس ، فقلت في كل مصدر معش يفتح التاء ، مثل
تسير وتوسل ، وفدت في كل اسم تفعال تكسر التاء ، مثل غشاق وتقصير ، ومعنى الآية أنه كلما
وقعت أبصار أصحاب الأعراف على أهل النار صرخوا إلى الله تعالى في أن لا يجلسهم من
دمهم . ويتصور من جميع هذه الآيات الحكيمة حتى يقدم المرء على النظر والاستدلال ،
ولا يرضى بالتقليد ليعود بالنفس الحق ، ليصل بسببه إلى الثواب المذكور في هذه الآيات ،
ويتخلص من العقاب المذكور .

قوله تعالى وما لى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ، أعنى جمعكم
جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة وأخبروا الجنة لا خوف
عليكم ولا أنتم تحزنون ؟

معنى أنه تعالى لما بين بقوله (وإذا صرحت بصلوهم تلقاه أصحاب النار فأتوا رأيت)
أنتبه أيضا بأن أصحاب الأعراف ينادون رجالا من أهل النار ، واسمى عن ذكر أهل النار
لأجل أن الكلام المذكور لا يليق إلا بهم ، ويعرف قلوبهم (ما أعنى عنيكم جمعكم وما كنتم

وَدَىٰ اصْحَابُ النَّارِ اصْحَابُ النَّارِ أَفَبُصُوهُ الْآيَةُ مَوْجِدُ الْأَعْرَابِ
 قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ تَحْسَبُوهَا آيَةً وَمَا كَانَ
 الْحَرْثُ الْخَبِيرَ فَأَبْهَمَ الْكُفُوفُ كَمَا نُسِيفُ الْبَرِيَّةَ هَذَا وَمَا كَانُوا يَدْرُسُونَ
 يَحْسَبُونَ ﴿١١﴾

مستكبرون) وذلك لا يبدو إلا من يك ويرجع ولا عيب في ما ذكرهم وإمراد
 بالجمع، إنه مع ما في الإجماع ولكنه قد يفسر مستكبرون وإمراد استكبرهم
 عن قبول الحق، واستكبرهم عن الناس المحضين ويراد (مستكبرون) من الكفرة، وهذا
 كالدلالة على شدة أصحاب الأعراف بمرور ذلك المظلم في العتبات وعلى سبب
 عظيم يحسن لأهل هذه العتبات، ثم زادوا على هذا السبب، وهو قولهم
 (اهؤلاء الذين قسم لا يبالونهم الله بمرحة) فأسادوا عن عيب من أهل الجنة كانوا
 يستصغرهم ويستصغرونهم، والحواليم: وهم همزهم وهو من مثل كنه في دهم، فإذا
 رأى من كان يدهي القدم حصول ظلمة يديه، لم كان مستصغف يدها ليس بذلك،
 وتضمنت حبره ونداته عن ما كان منه في نفسه

أما قوله تعالى ﴿وَدَىٰ اصْحَابُ النَّارِ اصْحَابُ النَّارِ أَفَبُصُوهُ الْآيَةُ مَوْجِدُ الْأَعْرَابِ﴾
 يقال يبرون هم دوى وبعض الملائكة الذين يأمرون الله تعالى بهذا القول، رتب على نحو
 بعضهم لبعض والملائكة حال بحث أصحاب الأعراف بالخوف في الجنة، والحق بالثبوت
 التي أمروا الله تعالىهم وعلى هذا القدر قدوة (هو الذي أسند إليهم بمرحة)
 من كلام أصحاب الأعراف وقوله (وحيث أخت) من كلام الله تعالى ولا بد منها من
 إضمار، والتقدير ذلك هم هذا كما قال (يريد ربح حكيم من أركب) (ينفع هنا
 كلام الملا) ثم قال فرعون (في داره) (نفس كلامه بكلامهم من عهده) بهار قارى،
 وكذا هنا

فيه يقال ﴿ودى أصحاب النار أصحاب النار أفبصوه الآية موجد الأعراب﴾
 الله قالوا إن الله حرمها على الكافرين الذين يحدو بهم هواً ولماً وعزيم على ذلك فالقول
 تسلم كما نسو لقاء يومهم هذا وما كانوا يبالون محذورون ﴿

بعد انه تعالى لما بين ما يكونه أصحاب الأعراف لأهل النار . اسمه يذكر ما يقويه أهل النار لأهل الجنة قال ابن عباس رضي الله عنهما : صعد أصحاب الأعراف إلى الجنة طمع أهل النار هرج بعد الناس فقالوا يا رب ما لك فرأيت من أهل الجنة فأنت لنا حتى نرهم وبكلهم ، ففرأيتهم فرجحت ، ثم نظر من جهه إلى تربيتهم في الجنة وما هم فيه من التمتع بمرغوبهم . ونظر أهل الجنة من فرأيتهم من حق جهنم علم يعرفهم . وقد اسودت وجوههم وصاروا خفافا حمرا . فنادى أصحاب النار أصحاب الجنة بشياتهم وقالوا (يصعد علينا من الله) وربما طلبوا منه خاصة لئلا ياتي بوطئهم من الاحترق والذهب لسبب شدة حر جهنم وذلك (افهوا) كانه لانه على ن من الله اعلى مكانا من أهل النار

قال قيل : سألوا مع الرجاء ، وجواب : ومع الناس ؟

قلنا : ما حكى عنه من ابن عباس يدعي عن أنهم طلبوا الماء مع حواريهم انهم وصال فلقيهم . بل مع الناس ، لانهم قد عرفوا عذابهم وانما لا يهتروهم . ولكن الأيسر من انبياء . قد يطلق كما يقال في القتل العربي بعض الناس : ان علم الله لا يمشي وماله (١٠) من رفقكم الله) بل انه الثبات ، ومن انه انعام . وهذا التكلاء يدل على حصول المنفعة التلبية . والخواص الشديدة هم ، عن بي البرد . ان الله تعالى يرسل على أهل النار الخمر حتى يبرد عذابهم ، فيسقيون فيها نون بالضرع لا يسهر ولا يمس من حرق . ثم يستلشون فيشربون طعام ذي عضة ، ثم يذكرون المرات ويسمعون قبهق فيهم تخميم وانهم يدركون بكلايب الحديد يقطع ما في بطونهم ، ويسمى ثوب إلى أهل الجنة كما في هذه الآية عتقوا أهل الجنة إذا أخرجها على الكافر بي ، (مبرور ثابت) (يقص عليها رثك) فيجيبهم عن ما قيل بعد الله ، عام ، ويقولون (رب أخرجنا منها) فيجيبهم (أخرجوا منها لا تكلمون) بعد ذلك يأسون من كل خير . ويأخذون في الرقة والشهيق . وعن ابن عباس رضي الله عنهما بأنه ذكر في صفه أهل الجنة أنهم يرون الله عز وجل كل حبه ، ويرى كل واستصه ألقاب ، وقد وأوا الله تعالى ، دخل من كل باب منك معه الهدايا الشريفة وقال : ان نحن الجنة حشيت الزمرد . وتراب الملاصق الأحمر . ومعها حسن وكسوة لأهل الجنة . وشربها امتثال اللذات و اللذات . أنتد يخاص من الفضة ودين من الرند . حتى من الفصل ، لا عجم له ، بعد صفه أهل الجنة ، وصفه أهل النار ، ورسد في بعض الكتب ان فلان أثر قوله تعالى حكاية عن الكفار (اقصوا علينا من الله) وما ذكركم الله في نذكره الأستاذ في علي الدقاق . فقال الأستاذ : هؤلاء كاتب وعصه وسهرهم في الدب في الشرب والأكل ، وفي الأثرة بقوا على هذه الحالة ، وذلك يدل على أن الرجل يحب عن م عايش عليه ، ويحترق على ما مات عليه ، ثم بين

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

نعمال آت هؤلاء الكتاب ، طلقوا آله والطعام من أهل الجنة قال أهل اخاء (إن الله حرمهم على الكافرين) ولا شك ان ذلك بعد الخيبة التامة ، ثم إنه تعالى وصف هؤلاء الكتاب بأنهم اتقوا دينهم طوعاً وطمعاً ، وفيه وجهان .

﴿ الوجه الأول ﴾ ان الذي اعتقدوا فيه انه دينهم ، تلاعبوا به ، وما كانوا به محدين

﴿ والوجه الثاني ﴾ أنهم اتقوا الله ولم يلعبوا به لأنفسهم . قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد المستعترفين المتقصرين ثم قال (عزهم حبة الدنيا) وهو محال لأن الحياة الدنيا لا تحصى بل هي غير معدودة بل حصل التردد عند هذه الحبة الدنيا ، لأن الإنسان يطعم في طول العمر وحسن العيش وكثرة المال ، وقوة امره ، ببشيرة رغبته في هذه الأشياء ، فيصير محمواً عن طلب الدين عرفاً في طلب الدنيا ثم لما وصف الله تعالى أولئك الكتاب بهذه الصفات قال (قالوم نساهم كما سوا نقاتهم يومهم هذا) وفي معنى هذا السيات قولان

﴿ القول الأول ﴾ ان التسيات هو الترك والنسي . سرهم في عدائهم عما تركوا العمل لقلقه يومهم هذا . وقد قرئ طيس وجماد والسدى والأكثرين

﴿ والقول الثاني ﴾ ان معنى ساهم كما سوا أي معاملهم معاملته من سوا سرهم في النار كما صلواهم في الاعراض دياتاً ، وباجملة مسمى له جزاء سيئهم بالنسي كما في قوله (وجزء به سبه مشبه) ولما كان هذا السيات به لا يحجب دعههم ولا برهمهم ، ثم بين نفاق كل هذه التشديدات إنما كان لأنهم كانوا دياتاً يحفلون وفي لانه نصفه معية وذلك لأنه معان وصفهم بكوهم كانوا كافرين ثم بين من جاهم اسم اتحدرو دينهم هو أولاً ، ثم لعباً ثانياً ، ثم عزهم فخرية الدنيا ثالثاً ، ثم صار عاقبة هذه الأحوال والدخول اسم حملوا مذنب الله ، وذلك يدل على أن حب الدنيا ساء ، كل آله كما قال عليه الصلاة والسلام « حب الدنيا رأس كل خطيئة » وقد يؤدي حب الدنيا إلى التفكير والاضلال

قوله تعالى ولقد جتاهم يكتب مسئله عن علم هدى روحه لقوم يؤمنون ﴿

اعلم انه معنى لما شرح أحوال أهل الجنة ، وأهل النار ، وأهل الاعراف ، ثم شرح الكتاب الدائرة بين هؤلاء الأعراف الثلاثة عن وجه بصير سباح تلك لساظرات حاولا لتسكك على الحذر والاحتراز وداعيا له الى النظر والاستدلال ، بين شرف هذا الكتب الكريم ونهاية

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا نَأْوِيَهُمْ يَوْمَ يَأْتِي نَأْوِيَهُمْ يَقُولُ الْغَيْثُ قَسْوَةٌ مِنْ فَيْلٍ قَدْ جَاءَتْ
رُسُلٌ وَبِئْسَ بِالْحَقِّ قَهْلُ لَأَمِيرٍ شُعَاعَةٌ تَشْتَعُونَ لَأَوْ رَدَّ قَعْمَلٌ عَمْرٍ الْغَيْثُ
كَأَنَّمَا قَعْمَلٌ قَدْ خَصِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٤٠﴾

مكتوبة فقال (ولقد حثاهم بكتاب) وهو القرآن (فصد) أي مبرنا بعضه عن بعض ، غير
يدين إلى الرشد ويؤمن عن المنطق والسيطرة ، فأما قوله (على علم) فالمراد أن ذلك التخصيص
والتميز إنما حصل مع العلم الشامخ إلى كل فصل من تلك الفصول من القوائد المتكاثرة ،
والنافع المبررة ، وقوله (هدى ورحمة) فالمراد (هدى) في موضح حسب أي قصته
عندي ودارحه وقوله (لقوه يؤمن) يدل على أن الفرد حمل على لقوه مخصوصين ، والفراد
أنهم هم المبرر اعتدوا به دون غيرهم فهو كقوله تعالى في أول سورة البقرة (هدى للمصير)
واحتج أصحابنا بقوله (فضله) عن عدم ، عن أنه يدل على عالم بالعلم ، خلافا لما يقوله المفسرون من
أنه ليس به علم ، والله أعلم

قوله تعالى: هـن يصرون إلا نأويهن يوم تأتي نؤيتهن يقول الغيث قسوة من فيل قد جاءت
رسول رسا ملحق هـن ناس شعاع تشتعون ل أو ردد قعمل غير القى كنا قعمل قد حبرو
أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون ﴿٤٠﴾

نعم أنه تعالى بين إراحته العبد بسبب إزاله هذه الكتب المفسرة الوجه لهذه
والرحمة ، بين جعله حال من كذب قعد (هـن يصرون ، لا نؤيتهن) وانظر هنا معنى الاعتد
والنوع

فان قيل كيف يتوهم أن يصرون مع جمعهم أن وإنكروهم ؟

قلنا لمن منهم أقوال تشكك وتولفر ، لهذا السبب انتظروهم وأيضا بهم كما
جاءت من إلا أنهم كثره المتكبرين من حيث أن تلك الأحوال تأتيهم لا عدله ، وقوله (إلا
نأويهم) من الضم ، فاصبر في قوله (نأويهم) لكتاب يريد عاقبه ما وعدوا به على السنة للمرس
من الثوب والتمتع ، والذليل من جمع الشيء ومصدره من فوطهم أي الشيء يؤزل وقد احتج بهذه
الآية من ذهب إلى قوله (وبهم نأويهم إلا الله) أي ما يعلم عاقبه الأمر به لا الله وقوله (يوم
يأتي نؤيته) يريد يوم القيامة قال الزجاج (قوله (يوم) حسب يقوله (يقول) وأما قوله

١ قوله تعالى **إِنْ يَرَوْكُمْ اللَّهُ** الذي خلق السموات والأرض ، **وَالْأَلَهُ مَبِيتُهُ** طمحي

إِنْ يَرَوْكُمْ اللَّهُ الذي خلق السموات والأرض في سنة **أَيَّامٍ ثَمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ**

يُغْشَى اللَّيْلَ أَنْهَارٌ يطليه حشا **وَالنَّهَارُ وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ وَالْكَوْكَبُ مَسْكُونٌ فِي يَمِينِهِ**

وَالْأَلَهُ تَخَلَّقَ وَالْأَمْرُ تَسَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

قوله تعالى ﴿ **إِنْ يَرَوْكُمْ اللَّهُ** الذي خلق السموات والأرض في سنة **أَيَّامٍ ثَمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ** يعني الليل النهار يطليه حشا **وَالنَّجْمُ وَالْكَوْكَبُ مَسْكُونٌ فِي يَمِينِهِ** لا له الخلق والأمر ببارك الله رب العالمين ﴾

اعلم أي منا أن مظهر أمر القرآن على تقدير هذه المسائل الأربع ، وهي التوحيد والنبوة والعدل والفضل والقدر ، ولا شك أن مدار إثبات المبدأ على إثبات التوحيد والقدر والعلم ، فلما بالغ تعالى في تقرير أمر محاد علا إلى ذكر الدلائل الدالة على التوحيد ، وكما في القدرة ، والعلم ، لتعبر تلك الدلائل مفرقة لأصون التوحيد ، وبمفرقة أيضا لإثبات المبدأ وفي الآية مسائل :

﴿ **المسألة الأولى** ﴾ حكى الواحدى من اللبث أنه قال : **الأصل في الست والستة ستس** وسدسة أبطل النبي ماء ، ولما كان يخرج الدال والهاء قريباً أدمع أحدهما في الآخر واكتفى بقاءه ، عليه أنك تقول في تصغير سه سبسة ، وكذلك الأسدلس وجميع تصرفاته بقل عليه . والله أعلم

﴿ **المسألة الثانية** ﴾ (الخلق) التقدير على ما فروناه فخلق السموات والأرض يشاهد أن تقدير حالة من أحولها ، وذلك التقدير لعمل بحرف كثيرة أولها : تقدير حوائجها بمقدار معين مع أن العمل يقتضي بالأيدي من والأخص من جائل ، فالتخصص كل واحد منها بمقداره ليس لا بد وأن يكون بتخصص منخصص ، وذلك يدل على أن خلق السموات والأرض إلى العامل المختار وإنما أن يكون هذه الأقسام متحركة في الأزل محال ، لأن الحركة انتقال من حال إلى حال ، فالحركة يجب كونه مسبوبة بحالة أخرى ، والأزل يساوي فليسوية فكأن الجمع بين الحركة وبين الأزل محالاً

إذا ثبتت هذا فقول هذه الأعلام والكواكب لها حال ، أن قواتها كانت معدومة في الأزل ثم وجدت ، أو يقال : أنها وإن كانت موجودة لكنها كانت واجبة ساقطة في الأزل ، ثم امتدأت بالحركة ، وعلى التقديرين فذلك لم كانت ابتدأت بالحدوث والوجود في وقت معين مع

جوز في حصرها من ذلك الوقت وبعده ، وإذ كان كذلك كان اختصاص الله ، تلك الحركات
تحت الأركان المعية بغيرها وحده ، ولا يخص ذلك لاختصاصه ، لا بخصوص محض فأنه
وتحاشا وثالثها ، حرم الأفعال والكواكب والعناصر مركبة من آخره صدره ، ولا بد
يقع ، إذ بعض من الأجزاء حطفت ودخلت تلك لأقدام بعضها حصص من سطوحها
فاختصاص حصص كل واحدة من تلك لأجزاء بغيره لمع ، ووصفه معين لا بد أن يكون
لتخصيص المحصنات الفاعل المختار ورابعها ، بعض لأفعال أعني من بعض ، وبعض
الكواكب حصص في النطق وبعضها في الخطر ، فاختصاص كل واحد منها بموصفه للمع لا
يدون ، يكون لتخصيص محصن فاعل محدد وحده ، أن كل واحد من الأفعال متحرك
إلى جهة مخصوصة ، وحركته غرضه يمدد معين مخصوص من البطء والسرعة ، وذلك أيضا
خلق وتعالى وسئل عن وجود المحصن بغير ، سألها أن كل واحد من الكواكب
يخص بلون مخصوص مثل كمونة وحى ، ودربه الشرى ، وحره المريح ، وصف الشمس من نجم
وإشراق الزهرة وصفرة عطارد ، وهدير القمر والأجسام مثقلة في تمام ناهية فتلك
اختصاص كل واحد منها بلونه المعين حتما ومدير ، ودلائل إقترانها من الفاعل المختار
وسامها ، الأفعال والعناصر مركبة من آخر ، الصبغة ، ووصف الحود لا يكون أكثر
من واحد فهي يمكنه الرجوع في قوتها ، فكل ما كان ممكنا قلته فهو يحتاج إلى لونه ، واتجاهه
إلى المؤثر لا يكون في حال البقاء ، وإلا لم يكون بكنائس تلك الحجة لا حصص إلا في وقت
الحدوث ، وفي زمان عدم ، وعلى التمييز بين بغير كون هذه الآخر ، فإنه متى كانت
محدثة كان حدوثها محصنا موجب معين وذلك بحق وتقدير ويدل على اتجاهه في الصانع القادر
المختار وبما فيها أن هذه الأجسام لا تحصى من الحركة والتكون وهي محدثات ، وما لا يتلوه
الحديث هو محدث ، بهذه الأجسام محدثة ، وكل محدث فقد حصل حسنة في وقت معين ،
وذلك خلق وإغدير ولا بد من الصانع القادر المختار وتامها أن لأجسام مثقلة
فاختصاص بعضها بصبغة ثلثي لأطراف كانت سموات وكواكب ، وألحظ الآخر بالصغار
أي لأطراف كانت رصا وحده وهو أو بارا لا بد ، يكون أمر خائرا ، ذلك لا يحصل إلا
بتقدير مقدر وتخصيص محصن وهو المطلوب ، والله ما أنه كما حصل الامتياز المذكور من
الأفلاك والسموات فقد حصل أيضا مثل هذه الامتياز بين الكواكب وبين الأفلاك وبين السموات
بلى حصل من هذه الامتياز بين كل واحد من الكواكب ، وذلك يستلزم عن الإقتدار في الفعل
القادر المختار .

واعلم أن من عارده عن التقدير ، أنه دللنا على أن الأجسام مثقلة وجب القطع بأن كل
صفة حصلت جسم معين ، هي حصول تلك الصفة بمحرك ليس للأجسام ، وإذا كان الأمر

١ قوله تعالى واذا ربكم الله الذي خلق السموات والأرض الآية مكية ١٦٥

كذلك كان اختصاص ذلك الحسم بنعم بسله الله عبدة خلقا وطهيرا فكان دليلا لحب
قوله سبحانه (إذ ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) والله أعلم

﴿ المسألة الثالثة ﴾ لسائل أن يسأل فيلزم كون هذه الأشياء مخلوقة في سنة أيام لا
يمكن جعله دليلا على إثبات الصانع ١ وبيانه من وجوه الأول ١ ان وجه دلائله هذه المحدثات
على وجود الصانع هو حدوثها أو إمتداده أو مجموعها فاما وقوع ذلك حدوث في سنة أيام أو في
يوم واحد فلا أثر له في ذلك البتة والثاني ١ ان القل يدل على أن الحدوث على جميع الأحوال
حاضر ، وإذا كانت كذلك فحسب لا يمكن الحزم بان هذا الحدوث يقع في سنة أيام إلا باحتمال هير
صديق ، وذلك معروف على العلم بوجود الآلة الفاعل مختار ، فلو جعلنا هذه القصة مقدمة في
إثبات الصانع لزعم الشور وثالث ١ حدوث سموات والأرض دفعة واحدة ادل على
كمال القدرة والعلم من حدوثها في سنة أيام

إذ ثبت ما ذكرناه من الوجوه الثلاثة فنلزم ما عائدة في ذكره تعالى خلقها في سنة
أيام في الثالث ذكر ما يدل على وجود الصانع ١ واما مع ١ نه ما السد في أنه اقتصر هنا على
ذكر السموات والأرض ، ولم يذكر خلق سائر الأشياء ١

﴿ السؤال الخامس ﴾ أي بماز من البيئة بسبب طغوع الشمس وما قيل من
شمس وانقصر كيف يحفل حصو أيام ١

﴿ والسؤال السادس ﴾ نه معاني قال (وما مرأ إلا واحدة كلصبح الحر) وهذا
كان انقصر لقوله (خلق السموات والأرض في سنة أيام)

﴿ والسؤال السابع ﴾ انه تعالى خلق السموات والأرض في مدة متروكية ، فما الحكمة
في تقييدها وصيغتها بالأيام السنة ١ فعول ١ أما عن مدد بالأمر في الكل سهل واضح ، لأنه
تعالى يصلي ما يشاء وبحكم ما يريد ، ولا اعتراض عليه في أمر من الأمور ، وكل شيء صمه
ولا علم لقصته . ثم يقول :

﴿ أما السؤال الأول ﴾ لمجوابه انه سبحانه ذكر في ر ١ للتوراة انه خلق السموات
والأرض في سنة أيام ، والعرب كانوا يخالفون اليهود والعاهر اسم سموا ذلك منهم فكانه
سبحانه يقول لا تسئلوا عنك الأرباب والأصنام فان ربكم هو الذي سمعهم من عقلاء الناس
انه هو الذي خلق السموات والأرض على عبيد عصبها رهابة خلايتها في سنة أيام

﴿ وأما السؤال الثالث ﴾ لمجوابه ان المقصود منه انه سبحانه وتعالى وإن كان قدرا على

يُخْلَقُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ دَفْعَةً وَاحِدَةً لَكِنَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ حِدًا مَحْمُودًا وَوَجَّاهُ مُتَدَرِّجٌ ، فَلَا يَدْخُلُهُ فِي الْوُجُودِ إِلَّا عَلَى دَلَالَةِ الْوُجُوهِ ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ يَدْرُسُ عَلَى بَيِّنَاتٍ لَتَوَقَّفَ إِلَى الْإِظْمَاعِ فِي خَالِهِ ، وَعَلَى إِصْبَاحِ الْمَذْهَبِ إِذَا تَدَبَّرَ فِي الْحَالِ ، إِلَّا أَنَّهُ يَأْخُذُهَا إِلَى أَحَلِّ مَعْلُومٍ مُصَدَّرٍ ، هَذَا الْخَاتَمُ لَيْسَ لِأَحَدٍ بِهِ مَعْنَى 'مِمَّنْ الْمَصْدَرُ' لِمَا ذَكَرْنَا بِهِ حَصْرَ كُلِّ شَيْءٍ بِوُجُوهٍ مَعْدُودَةٍ سَائِلِ مَنْشِئِهِ فَلَا يَصْرُحُ بِهِ ، وَبَدَأَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ (وَنَقَدْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) ، مِمَّا مَوْجُوبٌ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَصُوبُوكَ ، بَعْدَ أَنْ قَالَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَكُنَّ هَلَكَةً جُلُومٍ فِي قَرْنٍ هُمْ أَسَدٌ مَبْنِيٌّ بِطَنًا حَقِيقَةً فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ عَجْصٍ فِي فِي ذَلِكَ لَدُنْكَ كَرِيهُنَ كَانُوا لَمْ يَلْطَمُوا وَتَلَقَّى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) فَاجْبِرْهُمْ بِمَعْنَى هَذَا مِنْ التَّنَزُّجِ بِهِ وَالْمُكْدِيرِ لَأَسَانِهِ مِنْ كَلَامِ 'مَوْجُودًا' مِنْ شَرْكِي الْعَدَبِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْلُهُ هَذَا مَا بِهِ مِنْ الْمَصْلَحَةِ ، كَمَا خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مَتَّصَةً لَا خَلْقَ دَرَجَاتٍ لَهَا فِي الْأَمْعَالِ ، وَتَدَبَّرْ هَذَا الْطَرِيقَ أَنَّهُ تَعَالَى إِذَا خَلَقَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لَكِنْ فَعِلًا لَمُفِيدًا لِمَا بِهِ مِنْ (فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَصُوبُوكَ) مِنْ الشَّرْكِ وَالتَّكْذِيبِ وَلَا تَسْتَجِيبْ لَهُمْ الْمَذْهَبَ ، بَلْ كُلُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ فِي الْأَمْرِ إِلَهٌ ، وَهَذَا مِمَّا يَأْتِيهِ بِمَصْرُوعٍ مِنْهُ تَعَالَى إِذَا خَلَقَ الْعَالَمَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ لِيَعْلَمَ عِلْمَهُ الرُّسُوفَ فِي الْأُمُورِ وَتَصْبِيرَ فِيهَا ، وَلَا جُلُومٌ لَا يَحْمِلُ لِلْكَفْلِ تَأْخُرُ الْقَوَائِمُ وَالْعَقَائِدُ عَلَى الْأَمْرِ وَالْتِمَاضِ وَبِئْسَ الْعُلَمَاءُ مَنْ ذَكَرَ فِيهِ وَجْهًا خَفِيًّا

﴿ الْوُجُوهُ لَاوْنٌ ﴾ أَيْ الشَّيْءُ إِذَا حَدَّثَ دَفْعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ انْصَطَحَ طَرِيقَ الْإِحْدَاتِ طَعْلَهُ يَخْطُرُ سَائِلُ بَعْضِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ إِذَا وَقَعَ عَلَى سَبِيلِ الْأَعْيَانِ ، أَمَا إِذَا جَدَّبَ الْأَشْيَاءَ عَلَى التَّعَلُّقِ وَالتَّوَصُّلِ مَعَ كَوْنِهِ مُضَابِقَةً لِلْمَصْلَحَةِ وَالْحُكْمِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ قُوَى فِي الدَّلَالَةِ عَلَى كَوْنِهِمَا وَاقِعَهُمَا بِأَحْدَاتٍ مَحْدُودَةٍ لَدَيْهِ حَكِيمٌ ، وَقَدْ رَوَى هَلِيمٌ حَكِيمٌ

﴿ الْوُجُوهُ الثَّانِي ﴾ أَيْ فَتَنَتْ بِالْمَدِينِ تَعَالَى بِحَقِّهِ الْحَافِلِ وَلَا تَمَّ يَخْلُقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَعْدَةً ، ثُمَّ ، ذَلِكَ الْمَثَلُ إِذَا شَهِدَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَجْهٍ حَدِيثٍ شَيْءٍ ، آخَرَ عَلَى التَّعَلُّقِ وَالْوَسْوَالِ ، كَانَ ذَلِكَ قُوَى لَعَلَّهُ وَصَبْرُهُ ، لِأَنَّهُ يَكْرُرُ عَلَى عَيْنِهِ ظُهُورُ هَذِهِ دَائِلِمْ لِحَقَّةِ هَذِهِ حَقَّةً ، فَكَانَ ذَلِكَ قُوَى فِي إِفَادَةِ الْبَيِّنِ

﴿ وَأَمَّا السُّوَالُ الرَّابِعُ ﴾ فَجَوَابُهُ أَنَّ ذِكْرَ سَمَوَاتٍ وَالْأَرْضِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يَشْمَلُ أَيْضًا عَلَى ذِكْرِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَالَّذِينَ عَلَيْهِ أَيْ تَعَالَى ذَكَرَ سَائِلَ الْمُتَوَلِّقَاتِ فِي سَائِرِ الْآيَاتِ هَذَا (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى الْفَرْسِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَافِعٍ) ، وَقَالَ (وَكُلُّ عَلَى الْخَلْقِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَبَسَّحَ بِمَعْنَاهُ وَكَفَى بِهِ دَرَجَاتُ عِلْمِهِ حَيْثُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا) ، وَنَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا

بهم في منه أيام)

﴿ وأما السؤال الخامس ﴾ بحواه أن يرد له بعد خلق السموات والأرض في مقدار منه أيام وهو كقوله (ثم رزقهم فيها نكراً وحسباً) و مراد عن مقدار النكرة والحسب في الدنيا لأنه لا ليل ثم ولا نهار

﴿ وأما السؤال الخامس ﴾ بمعرفة ما له من (وما من إلا واحدة كلهم بالقصر) مضمون على إيجاد كل واحد من السموات عن إعدام كل واحد منها ، لأن إيجاد الذات الواحدة وإعدام الموجود الواحد لا يصل لتعاونه فلا يمكن محصله إلا دفعه واحدة وأما الأفعال والذات فذلك لا يحصل إلا في الله

﴿ وأما السؤال السابع ﴾ وهو تقدير هذه مدة بسنة أيام - فهو غير وارد لأنه تعالى توعد في مقدار آخر من أركان هذه ذلك السؤال ، ومما قال بعضهم بعد التسعة سبب عظيم - وهو المذكور في تقرير ما به غير هي ليلة السابع والعشرين - وإذ اثبت هذا قالوا بالأيام المسماة في تخليق العالم واليوم سبع في حصص - كما في الملك والملكوت وهذا الظاهر حصل الكمال في الأيام التسعة انتهى

﴿ مسألة الرابعة ﴾ في هذه الآية شاهد عظيمه للعدالة لأنه قال (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) وتلقى من الذي يربكم ويصنع شأنكم ويوصل إليكم الخمر ويذهب عنكم النكروعدت هو الذي بلغكم قدره وعظمته وحكمته ورحمته في حيث خلق هذه الأشياء العظيمة وأودع أصنافها ، نوع طيب ، ومن كان له مراتب موصوف بهذا حكمته العظمى والرحمة ، فكيف يهب من رزق عبده في طلب الشهوات أو يعزل عن عبده في تحصيل السموات ؟ ثم في الآية دليلاً حرجياً من يدعي أن الله تعالى على حال هو ربكم ، ودقيقه أخرى وهي أنه تعالى لما سمع الله مسمى نفسه في هذه الخلق بالقرب ، وهو مشعر بالرحمة وكثرة الخصال والاحسان ، فكانه يقول من كان له مراتب مع كثرة هذه الرحمة والفضل ، فكيف يثبت به أن يشمل عبادة عبده ؟

أما قوله تعالى (ثم استوى على العرش) فلهذا أنه لا يمكن أن يكون المراد منه كونه مستقر على العرش وليس على مسندة رجوه عذبة ورجوه شبيهة من شدة قنوره أرحا أنه لو كان مستقراً على العرش لكان هو الخائب الذي يبي العرش متناهياً والأمر يكون بالعرض والحق في ذاته وهو تعالى ، ولكن ما كان مسبباً عن بعض ما به لا يجمع أن يصير الله منه أو بعض منه بدوه والمعلم بهذا الطريق ضروري - فهو كذا ، السار في معاني منها من بعض الخواص

لكاتب ذاته قاصه جريداً والضمير . وكل ما كان كدب كان اختصاصه بذلك فلهذا المص
 كخصصه مخصص ، بغير مفسد ، وكل ما كان كدب فهو محدث ، كتب به بعض تركب على
 النعش فكان من اجاب الذي بي النعش مذهبها ، وج كان كذلك فكان عدد ، وقد يقال
 فكونه على النعش لم ، يكون محلا ، وثانيه : لو كان في حكمه وجهه نكاحا ، يكون
 عبر مثله من كل الجهاب ، وبما ان يكون مذهبها في كل الجهاب ، وبما ان يكون مذهبها من
 بعض الجهاب دون البعض ، والكل باطل فانقول بكونه في المكان والخبر ، من قبل

في بيان فساد القسم الاول : انه يرمي ان يكون ذاته غاطلة لجميع وحسام السنية
 وانعموه ، وان يكون غاطلة لفقاه وراب والحيات ، وبما ان الله عهده وبنت من هذا
 انظير ، تكون السموات حافة في ذاته ، ويكون لا هي ايض حافة في دمه

اذا ثبت بعد القول : ان هو محمل سموات ، لما ان يكون هو غير الشيء الذي هو
 محمل الارض وغيره ، وان كان الاية لم يكون السموات والارض حائل في محل واحد من
 غير اختيار بين مذهبها محلا ، وكل حائل محلا في محل واحد ، ثم يكن حدهم كسر في
 الآخر فلم يقال : سموات لا تشارك في الارض في الذات ، ودبت اضل ، وبما كان
 الشيء رمي ، تكون ذات الله تعالى حركة في الآخر ، والامراض وهو محمل ، والبال وهو
 ان ذات الله تعالى اذ كانت حاصلة في جميع الاحبار وجها . فقد ان يمان الشيء الذي
 حصل فرق موعود شيء الذي حصل لم ، لمحت تكون لذات الواحد قد حصلت دفعه
 واحد في احياء كنهه ، وان عمل ذلك ضم لا بعض بها حصول احدهم الواحد في اختيار
 كثيرة دفعه ، احدهم ، وهو محلا في بديهة الحق ، وبما ان قبل الشيء ، الذي حصل فرق غير
 الشيء ، الذي حصل لم ، فحيث يلزم حصول التركيب والتبويض في ذات الله تعالى وهو
 محلا

في واما القسم الثاني : وهو ان يقال : قد نعت مثله من كل الجهاب ، وهو ان كل ما
 كان كذلك انه على قدر ذاته ، لتتوسط في بديهه البعض ، وكل ما كان كذلك كان اختصاصه
 بالاعتبار لم ، ونحن نخصص مخصص ، وكل ما كان كذلك فهو محدث ، وبما ان سائر ما
 يكون الشيء ، محدث من كل الجواب فذو ربا لاهلا بالمعالم ، فلم لا ينظر ان يقال : سائر
 فمالم هو شمس ، والشمس ، او كوكب سر ، وذلك باطل بطلان

في ولله القسم الثالث : وهو ان يقال : ما مثله من بعض الجهاب ، وبما ان مثله من
 سائر الجواب ، لم ، به باطل من وجه ، احدهم ان الجواب الذي صدق عليه كونه

مكون دا. القسم بانه فيه وسأريه فيه ، بل لكان عبارة عن المسطح اسفل من جسم
المدور الياس بسطح الظاهر من الجسم المدور ، وهذا الجسم عبارة عن الاسطوانة في حق الله
عالي ، فلهذا هو السوال

في البرهان الرابع في توضيح وجود الابرار مع الالهيته يكون بحسب خبر و جهة ،
يكون ذات من معشرة في تحفظها ووجوده في غير وكل ما كان ذلك فهو تحت قدرته
يتح له لو اضعه هو اسرى الى اي جهة وغير ، ثم كونه ممكنا لادانه ، وما كان هذا محالا
كان لقول بوجود حصونه في اخر محالا

في بيان لعدم الاول في هو انه صرح حصونه ذات في تعالى ، إلا . كان مختصا بالخير
وغيره فهو لا يستلزم احرر واجبه ، امر بغير باب الله تعالى ، فحينئذ يكون ذات الله
عالي مختص في غيبه اي امر بغيره ، وكل ما فطر خلقه الى ما بغيره ، كان ممكن بانه
والثقل عليه ان يوجد لادانه هو الذي لا يبره من عدم عده عده ، ويفتقر الى غير هو
الذي يبره من عدم بغير عده ، فلو كان الوجه بدنه مصرا الى الغير ثم ، يصدق عليه
التميزان ، وهو ، و . به نهار لو وجد حصونه في احرر فكان ممكنا بانه ، لا و احيا
لادانه ، وذلك محال

في التوضيح الثاني في ترميز هذه الجملة هو ان الممكن يحتاج الى حيز وجهه اما
عنه من حيث افعاله ، فلا شك ان احرر وجهه بغيره عدم التمكن ، و ما منه من بين
الخلق ، فلا لانه ان كان مستقلا له لا بد من ممكن يخص في الجهة ، الا انه لا بد ، و ما لا بد
ذلك الجهد من ممكن معين ، بل في شيء . كان فقد كفى في كونه شاعلا لذلك غير اذاتس
هذا هو كذا ذات الله تعالى شعبة بجهة وحرر كذا ، و معتقده الى ذلك خير ، كان ذلك
الخير عبا بجهة عن باب ما تعالى وجه لمره يقال الخير واجب ، ان حق في غيره
واس بغير ذات الله تعالى معتقده في ذاتها ووجه به و ذلك يقضي في قوله انه بغير واجب
الوجود لادانه

في بيان خبر افعاله ليس بغير موجود حين يقال ذات الله تعالى مصره به وعبارة
فيه ، وهو ان هذا باطل قطعا لان التعريف يقال بان ذات الله تعالى مختص بجهة فرق دائما
بغير محسوس من حيث بجهة الوجه وبن سائر جهات ، و ما حصل هذه الامنية بحسب احسن
كيف يعتقد ان يقال به عدم محسوس يعني صرف ؟ ولو جار ذلك جاز مثله في كل محسوس
وذلك يوجب حصول الشك في وجود كل المحسوسات رد ذلك لا يجوز له عاقل

﴿ البرهان الخامس ﴾ في تقرير أنه سأل بمنع كونه بحيز ولهية حصول الحيز والجهة لا معنى له إلا بفرض محصور ، والخلاء الصرف ، وصريح القول يشهد أن هذا المفهوم مفهوم واحد لا خلاف فيه البتة . وإذا كان الأمر كذلك كتب الأحرار بأسرها مساوية فتمام الآية

ويذا ثبت هذا فنقول : لو كان الآلة تعالى محصيا بحيز ، لكان عدتها ، وهذا محال ، وذلك محال . وبين سائر ما راجع إلى الأحياز لما ثبت أنها بأسرها مساوية ، فلو لم تحصى ذات الله محال بحيز معني لكان اختصاصه به ، لأجل أن محصيا محصية بدلت الحيز وكل ما كان محالا لمعنى محيز ، فهو محذوف . فوجب أن يكون اختصاص ذات الله بحيز عدتها ، فإذا كانت ذاتها محصية الخلق من حصول في الحيز . وثبت أن الخصوص في الحيز محصية ، ومعية المحصل شاملة ذلك ما لا يحيز من المحدث فهو محذوف ، لزم انقطاع ما لو كان حصلا في الحيز لكان محصيا ، ولا كان عددا محالا كان ذلك أيضا محالا

فإن قالوا : لأحرار غيبته بحسب أن بعضها علو وبعضها سفلى ، فلم لا يحوز أن يقال ذات الله تعالى محصية بجهة غير ؟ فنقول : هذا محال لأن كونه بعض تلك الجهات علو ، وبعضها سفلى ، 'أحوال لا تخص' ، إلا بالنسبة إلى وجود هذا العالم ، فلما كان هذا العالم محذوف كان قبل حدوثه لا علو ولا سفلى ولا يمين ولا يسار ، بل ليس إلا احلاء المحصور ، وإذا كان الأمر كذلك ، فحيث يعود الالزام المذكور بجهة ، وأبعد لو جاز العيوب بأن ذات الله تعالى محصية ببعض الأحرار على سبيل الوجوه ؟ فلم لا يفعل أبعد أن يقال : إن بعض الأجسام يخص ببعض الأحياز على سبيل الوجوه ؟ وعلى هذا التعبير فذلك اسم لا يكون قابلا للحركة والسكون ، فلا يجري ب دليل حدوث الأجسام ، والمفائل بعد القول ، لا يمكن إقامة الدلالة على حدوث كل لأقسام بطريق الحركة والسكون ، والكرامية واقفوا على ذلك بتقرير هذا بوجوب الفكر والله اعلم

﴿ البرهان السادس ﴾ لو كان الشارح تعالى حاملا لـ بـيز وإليه تكون مشورا إليه بحسب الجنس وكل ما كان كذلك . فلما أن لا يميل لنفسه بوجه من الوجوه وإلا أن جبل نفسه .

فقد قلنا : إنه تعالى يمكن أن يشار إليه بحسب الجنس . مع أنه لا يقبل القسمة التقديرية إليه . كان ذلك نقطة لا تنقسم ، وجوهها فردا لا تنقسم ، لكان ذلك في غاية الضمير والحقارة . وهذا من باجماع جميع المتأملين ، وذلك لأن الذين يكلمون كونه تعالى في الجهة

مكروون كونه تعالى كذلك ، والذين يشنون كونه تعالى في المحبة يكبرون كونه تعالى في الضعف واحضارة مثل الجزء الذي لا يسبح ، ثبت أن هذا يا حجاج العملاء باطل ، وأبصار قلر حقر ذلك ، ظم لا يعقل أن يقال : إله العالم جزء من ألف جزء من رأس إبرة ، أو ذرة ملتصقة بدب قملة ، أو غلة ؟ ومعلوم أن كل لون يقضي إلى مثل هذه الأشياء ، فلا صريح العقل يوجب تزيه الله تعالى عنه

﴿ ولما انقسم الثاني ﴾ وهو أنه بدليل المقسمة ، فنقول : كل ما كان كذلك ، فبأنه مركبة وكل مركب فهو ممكن بذاته ، وكل ممكن لذاته فهو معتبر في الوجود والمؤثر ، وذلك على الآلة الواجب لذاته محال

﴿ البرهان السابع ﴾ أن يقول : كل ذات قائمة بنفسها مشار إليها بحسب الحسب فهو منقسم وكل منقسم ممكن بكل ذات قائمة بنفسها مشار إليها بحسب الحسب فهو ممكن ، فما لا يكون ممكناً لذاته بل كان واحداً لذاته أصبح كونه مشاراً إليه بحسب حشر

﴿ لما المقسمة الأولى ﴾ فلاش كل ذات قائمة بنفسها مشار إليها بحسب الحسب فلا بد أن يكون حاسب بينه معايير الخائب بسلوه وكل ما هو كذلك فهو منقسم

﴿ ولما المقسمة الثانية ﴾ وهي أن كل منقسم ممكن ذاته بمعنى أن كل واحد من أجزائه وكل واحد من أجزائه جزء ، وكل منقسم فهو معتبر إلى غيره ، وكل معتبر إلى غيره فهو ممكن لذاته

واعلم أن المقسمة الأولى من مقدمات هذا الدليل إنما تنضم بقوى جوهر العدم

﴿ البرهان الثامن ﴾ لو نسب كونه تعالى في حيز لكن إما أن يكون أعضم من العرش أو مساوياً له أو أصغر منه فإن كان الأول كان منقسماً لأن القدر الذي فيه يساوي العرش يكون معياراً للقدر الذي يحصل من العرش وإن كان الثاني كان منقسم لأب العرش منقسم والمساوي لمنقسم منقسم وإن كان الثالث لمحيضاً يلزم أن يكون العرش عظم منه وذلك باطل باطل باطل الأمانة ، أما عدد مظهر ، وما عدد انقسام فلاهم ينكرون كون غير الله تعالى أعضم من الله تعالى ، ثبت أن هذا المذهب باطل

﴿ البرهان التاسع ﴾ لو كان لاله تعالى حاصلاً في الحيز وأبسط لحدان إما أن يكون صانعاً من كل مجزأ ، وإما أن لا يكون كذلك والتمسك باطلان ، فالعرب يكونه حاصلاً في الحيز والمحله باطل أبداً ، أما بيان أنه لا يجوز أن يكون متشابهاً من كل الجهات ، علان على

هذا التعبير يحصل موافقه اجزاء حائلة ، وهو تعالى قادر على خلق اعظم من ذلك الخلق اذ
وعلى هذا التقدير لو خلق هناك عباد اخر عظم هو نعمو بحسب العالم ، ذلك عند اختصاصه بمكان
وأيضا قد كان يمكن ان يحس من اجواب الله بسبب ثواب حسنا اخرى ، وعلى هذا
التقدير فتحصل : انه في وسط هذه الاجسام محصورة فيها ، يحصل له ومن الاجسام الاخرى
نوره والاخرى اخرى ، وكل ذلك على الله معان محال

﴿ ولما قسم ثلثي ﴾ وهو ، يكون غير منه من بعض الجهات فهذا يفهم
لأنه ثبت ما به ان الله سبحانه لا يحد بعد لا نهاية له ، وبهذا فعل هذا التقدير لا يمكن بعبارة الله انه
على ان يعلم منه ان كل دين يدكر ان له في الابدان ، وان ذلك الدليل يقتضي مداد الله
بما في الله على مذهب المذهب بعد لا نهاية ، وهو ان كان لا يرعى بهذا القبط الا انه يسعد
على انفسى ، ونساخت العقليه منه على المعنى ، لا على المشاهدة في الاكثاف

﴿ للمشرق للمغرب ﴾ لو كان الاله تعالى حاصل في الخير والجهه لكان كونه تعالى هناك
إما ان يمنع من حصول جسم اخر هناك ، لا يمنع ، وانفسى باطلا فيقول القبول يكونه
حاصل في اخر

﴿ أما قساق القسم الأول ﴾ فلهذا ما كان كونه هناك مانعا من حصول جسم اخر هناك
كان هو معنى مساوية لثبات الاجسام في كونه حجم متغيرا اعتمادا في الخير والجهه مانع من
حصول غيره في الخير الذي هو الله ، وان ذلك حصول مساوية في ذلك للمفهوم بينه وبين سائر
الاجسام وما ان يحصل بينه وبينها مخالفة من سائر الوجوه أو لا يحصل ، والاول باطل
لوجهين الاول : أنه إذا حصلت مشاركة بين ذاته على وجهي جواب الاجسام من بعض
الوجوه ، والمخالفة من سائر الوجوه كان منه المشاركة معايراته للمخالفة ، وجبته تكون ذات
البارئ تعالى حركة من هذين التعبيرين ، وقد دللنا على ان كل مركب ممكن فوجب لوجود
لذاته يمكن الوجود لذاته هذا خلف ، والثاني : وهو ان منه التشوكة وهو طبيعة ، يبعد
والامتداد إما ان يكون محلا له ، مخالفة ، وبما ان يكون محلا له ، وبما ان يكون
محلا له ولا جالاه ، في الأول : وهو ان يكون محلا له ، مخالفة ، فقل هذا التعبير طبيعة
الامتداد والامتداد هي الجوهر قائم بنفسه ، الأمي التي حصلت بها المخالفة اعرض
وصفات ، وإذا كانت الصفات مساوية في ماهية فكل ما صح على صفته وحده ان يصح
على اسوئتي ، فعلى هذا التعبير كل ما صح على جميع الاجسام ، وحده ان يصح على الجبري
تعالى وبالعكس ، ولما منه صحة التثنية والتثنية في التثنية والتثنية والتثنية على ذات
قد يعنى وكل ذلك على

﴿ وأما القسم الثاني ﴾ وهو أن يقال : ما به المتابعة محل ودات ، وما به مشاركة محل ، وصحة هذا محال ، لأن هذا التقدير تكون صفة البعد والاستدراك صفة قائمة بمحل ، وذلك المحل أن كثر له أيضا اختصاصي بحيز وجهه ، وجه انقضاه إلى محل آخر لا في حيزه ، وإن لم يكن كذلك فحينئذ يكون موجودا مجردا لا يفسد به باخبر واجهه والانتزاع الحسية انبثا ، وصحة البعد والامتداد واجبة الاختصاص بالخبر وجهه والأشارة الحسية وحسب ما عدا شأنه في ذلك المحل بوجوب الخلق بين التقييد وهو محال .

﴿ وأما القسم الثالث ﴾ وهو أن لا يكون أحدهم حالاً في الآخر ولا محلاً له فعلى معنى هذا التقدير يكون كل واحد منهما أصاب عن الآخر ، وعلى هذا التقدير فتكون ذات الله محل مساوية لمساو العوارض حسابية في ذاته عاينه ، لأن ما به المتابعة بين ذاته وبين سائر القدرات ليسب حاله في هذه القوارض ، ولا محلاً له بل هو أجنبية عنها فيكون ذات له تعالى مسبوية لذات الإحسان في عدم التقييد . وحينئذ يعود للأمر المذكور ، حسب أن يقول : ما ذات الله تعالى يختص بالخبر والجهة بحيث يجمع من حصول جسم آخر في ذلك خبر يعنى إلى هذه الأقسام الثلاثة الباطنة موجبة كونه باطلاً .

﴿ وأما القسم الثاني ﴾ وهو أن يقال ، إن ذات الله تعالى وفي ذات يختصه باخبر واجهة ، إلا أنه لا يجمع من حصول جسم آخر في ذلك خبر واجهة ، فهذا يفسد محال لأنه يوجب كون ذاته محالاً حاضرة في ذات ذلك الجسم الذي يحصل في ذلك الخبر والغير وذلك بالإجماع محال ، لأنه لم يعد ذلك علم لا يحصل حصول لأقسام الكثيره في أحيز الواحد ، فثبت أنه تعالى لو كان حاصلاً في حيز لكاف ، إما أن يجمع حصول جسم آخر في ذلك الخبر ولا يجمع ، وثبت عند القصد ، فكذلك القول بحصوله تعالى في غير واجهه محال باطلاً .

﴿ فغير هاتين الحاديتين عشر ﴾ هي أنه يجمع حصول ذات الله تعالى في غير واجهه هو أن يقول : لو كان مختص بغير وجهه فكذلك يفسد ، بحيث يمكنه أن يتعدت عن تلك الجهة أو لا يمكنه ذلك ، وانفسد باطلاً ، فيطل العوارض بخونه حاصلاً في غير .

﴿ أما القسم الأول ﴾ وهو أنه يمكنه أن يتعدت عن هذه القدرات لا يحتمل من الحركة وفككون وهي محدثات ، لأن هي هذه التقدير السكون جائر عليه والحركة جائرة عليه ، ومنه كذا كذا مع نفس المؤثر في ذلك الحركة ولا في ذلك السكون ذاته ، وإلا لأصبح طريقاً صمداً والتقدير هو تقدير أنه يمكنه أن يتحرك وأن يسكن ، ومنه كذا كذا كان المؤثر في حصوله تلك الحركة ، وبذلك السكون هو الضاعل الضاعل ولكن ما كان فعلاً لتعطل تحريكه فهو محدثات :

فالعرش والسكون محذوران لا يجوز عن المحذورات بعد محذورات أن تكون ذاتها تعالى محذورة وهو محال

﴿ ولما قسم النبي ﷺ وهو لم يكن مختصا بحبر وجهة مع أنه لا يعد أن يمحذره ﴾
 هذا أيضا محال لوحيين الأول من هذا التفسير يكون كالمسح لغيره العاشر ، ودلت
 على ، وهو على الله تعالى ، الثاني من عدم بسم الله موجود حاصل في حبر معين بحيث
 يكون حصوله فيه واجب التفرع من رواله لم يعد بغيره من أحكام أخرى مختصة بحبر
 معينة بحيث يسمع خروجه عن تلك الأحكام ، وعلى هذا التفسير فلا يمكن إثبات حدوثه بتدبير
 الحركة والسكون ، والكرامة يساعدون على أنه كثر وثلاث أنه محال فلا كان حاصل في
 الحبر والجهة كان موقفا للأحكام في كونه متغيرا ، شاعرا للأجزاء ، ثم نعيم الله المذكور
 على أن التفسير بـ كان حصوله في صحة التفسير وجب كونه مسطور في تمام المعنى ، لأنه من
 حائل بعضها بعضا لكان مذهب محال ما يكون حائلا في التفسير أو حائلا له أو حائلا ولا
 حائلا ، والأقسام الثلاثة باطله من ما سبق وإذا كان مسطور في تمام المعنى فكيف أن يمحذره
 صحيحه على هذه الأجسام وجب الموت بصحتها على ذات الله تعالى وحسبته الدليل

﴿ الحجة الثانية عشرة ﴾ لو كان تعال مختصا بحبر معين لكانا إذا مرصنا وصول إسكان إلى
 حرف ذلك الشيء وحاول المدحور فيه ، فإما أن يمكن التوصل والتدخل فيه أو لا يمكنه ذلك ،
 فإما كان الأول كان كالمقود للصب ، والماء الطفيف ، وحسب يكون قابلا لتعرق والتسرب وإن
 كان الثاني كان صلا كالحبر الصمد الذي لا يمكنه التمدد فيه ، فثبت أنه تعالى لو كان مختص
 بتلك وحبر وجهة لكان بما أن يكون فيها سهل التسرب والتسرق كالقلم والماء ، وإما أن
 يكون صلا جلت كالحبر الصمد ، وقد أجمع المسلمون على أن إثبات عتق الضميتين في من
 الآله تعالى كثر وإلحاد في صفة ، وبما يتقدير أن يكون مختصا بتلك وجهه ، لكان بما
 يكون سوانا وظلمانيا ، وجمهور المسيحية يعتقدون أنه نور عصى ، لا يعتمدهم أن يمدد شريف
 والظلمة حصة ، إلا أنه لا يستقر الدم من على أن الأنفس النورية وقبحة لا تمنع النور من
 التوصل فيها ، والدخول فيها من آخرتها ، وعلى هذا تقدير فإن ذلك الذي تعدد به مخرج به
 ويعرف من أجرته ويكون ذلك الشيء جازيا عرفا ، انتهى بتصل نوره ويتصل أخرى ،
 ويجمع نوره ويسرق أخرى ، وهذا مما لا يليق بغيره من يصف الله سبحانه به ، ولو حاز ذلك
 فلم لا يجوز أن يقال إن حال العالم هو بعض هذه الأجزاء التي تهب ؟ أو يقال إنه بعض هذه
 الأمور والأصوات التي تسرق على غيرها ؟ وبما يعرفون أنه لا يصل لتعرق والتسرب ولا
 يمكن التوصل من التوصل فانه يرجع حاصل كلامه ، أي أنه حصل فوق العالم قبل حله شديدا

وله هذا العالم هو دلت على اصل المصائب الواقعة في احوال العالي ، وايضا قد كان له طرف واحد وتباين فهل حصل لذلك الشيء بحق وتحرر او لم يحصل ؟ فكل ذلك الاول صحيحه يكون طاهره غير باطله وباعتنه عدم طاهره ، فكذلك حقه من العاصم والناقص مع الباطل غير طاهره وطاهره غير باطله ، وان كان الثاني فيجوز ان يكون ذاته سطحا وقفا في عاين الرقعة مثل حسره المقيم بل اذق منه اهل العاصم ، والحقل لا يرضى ان يجعل مثل هذا الشيء ايله العالم فثبت انه كونه تعالى في غير وجهه بعضه الى فتح باب هذه الانعام الباطلة القاصده

﴿ الحجة الثالثة عشرة ﴾ في العالم كذا . وقد كان الامر كذلك امتنع ان يكون اهل العالم حاصلا في جهة بوي

﴿ اما المقام الاول ﴾ فهو مستطفي في عدم غلبة الايمان لقولنا لا بد من كون كسوف القمر با حصل في اول الليل بالبلاد القمرية كان حين ذلك الكسوف حاصلا في البلاد الشريفة في اول الشهر ، فثبت ان اول الليل بالبلاد العربية مربيها وان النهار في البلاد الشرقية ، وذلك لا يمكن الا اذا كانت الارض مستديرة من الشرق الى الغرب ، وايضا اذا توجهت الى الجانب الشمالي فكلها كان يوحى أكثر ، كان فرخاع معظم السهالي أكثر وعندها ما يرمع للقطب الشمالي بحصص القطب الجنوبي وذلك يدل على ان الارض مستديرة من الشمال الى الجنوب ، ويحصر حديق الاعمار في ذلك على ان الارض كرية

والدليل على هذا القول ان هذا العالم في ذلك حلقها على منطقة الشرق والاسر على منطقة المغرب ، من حصص نصفها متساويين ، والذي هو فوق بالسياسة ان حدها يكون تحت بالنسبة الى الثاني ، فمن دلت ان اهل العالم حصل في احوال القوي بالنسبة الى حدها ، فذلك احوال مربيها هو تحت بالنسبة الى الثاني ، وبالعكس ثبت انه تعالى موافق في غير معنى فكان ذلك الخبير بعد بالنسبة الى اقوالهم معين ، وكونه تعالى تحت اهل القديس تحت الانعام ، فوجب ان لا يكون حاصلا في حيز معين ، وايضا معنى هذا التقدير انه كان فوق بالنسبة الى اقوالهم كان تحت بالنسبة الى اقوالهم آخرين ، وكان به بالنسبة الى ثالث ، وثالثا رابعة الى رابع ، وقدمت الوضوح بالنسبة الى حيز ، وحذف الرأس بالنسبة الى مدس ، فان كون الارض كرية يوجب دلت ان حصول هذه الاحوال في جميع انحاء عال في حق اهل العالم الا ان قيل انه محيط الارض من جميع الجهات فيكون هذا فليكن محيطا بالارض وساحله يرجع الى ان اهل العالم هو بعض الافلاك المحيطه بهذا العالم ، ذلك لا يوجب مسم ، والله اعلم

﴿ الحجة الرابعة عشرة ﴾ لو كان اهل العالم فوق العرش فكيف كان ، يكون محاسنا

للعرش ، أو ما بين ما بعد سماء أو بعد غير سماء أو تقدمه الثلاثة باطنية . فاقول بحكمه حوى
العرش ماثل

ثم بيان صناديق القسم الأول : فهو ان تقدير ان يصير تمام التعرسي كان المظهر الأسفل
من محاسن العرش لهن يلقى عرق ذلك الطرف منه شيء ، غير منس للعرش . ولم يثن ؟ قد كان
الأول فائتي ، الذي منه صادر محاسن الطرف العرش عما هو منه غير منس لطرف العرش ، فإلزام
أن يكون ذات الله تعالى مركب من الأجزاء والأعضاء يكون ذاته في حقيقة مركبة من سطوح
مختلفة موضوعة بعضها فوق بعض ، وذلك هو القول بحكمه جسم مركب من الأجزاء ولا بد من
ذلك حال ، وان كان الثاني محتمل فيكون ذات الله تعالى سطوحاً وهي لا شيء له أصلاً ، ثم
يحد التقسيم فيه وهو : ان حصل له فقد في الجبر والنسب ، وفقدان الخلق كان مركب من
الأجزاء والأعضاء ، وان لم يكن له فمما لا دخل في الاحتمال بحسب احتمالاته كذا قدوة
من المراتب وحراً ، لا يجر عن هذا ما هنا ، وذلك لا يعونه عاقل

﴿ وأما القسم الثاني ﴾ وهو ان يعد فيه وبين العالم بعد متناه : فهذا أيضاً محال ، لأن
على هذا استدراك لا يمتنع ان يرفع العالم من حيزه الى حيزه ، حصلت ذات الله تعالى
الى ان يصير العالم كماله ، وسببه يعود للحال المذكور في القسم الأول

﴿ وأما القسم الثالث ﴾ وهو ان يقال انه تعالى مباين للعالم بكونه غير متناهية ، فهذا
أظهر من هذا من كل الأقسام لأنه محال لما بين سابقاً للعالم كإثبات اليبوسة بين تعالى وبين غيره
محددة بطرف واحد ، ان الله تعالى وذات العالم ، ومحدود بين هذين الحاصرين ، والحد
المحدود بين حاصرين ومحدود بين الطرفين والطرفين يتبع كونه بعد غير متناهية .

فان قيل : قد تعاقب تقدم على العالم من لأولى الأبد ، فتقدمه على العالم
محدود بين حاصرين ومحدود بين حدين وطرفين احدهما الأول والثاني ، اول وجود انما
ولم يلزم من كون هذا التقدم محصوراً بين حاصرين ، يكون هذا التقدم اول وسامته ، فكذا
هنا ، وهذا هو الذي عد عليه محذور من المبدأ في ذي هذا الاستكمال من هذا القسم

والجواب : ان هذا محذور للمخالفة ، لأنه ليس الأول . عماراً على ذلك معين وروى معنى
حتى يقال : قد تقدم من التقدم من ذلك الوقت ان الوقت الذي هو اول العالم ، ذلك كل
وقت معين يصر من ذلك الوقت الى الوقت الآخر يكون محدود بين حدين ومحدود بين
حاصرين . وحدث لا بد من ذلك يكون غير متناهية على الارض غيره من غير الأولى من غير ان
يشير به الى وقت معين .

إذا عرفت هذا فنقول إما أن نقول به معنى يخص جهة معينة ، وحاصل في حيز معين وما أب لا يوجب ذلك ، فذلك قلنا بالأول ، كذا المعنى الذي يوجب ذلك الظاهر محدود بين هذين الجانبين والبعد المحصور بين الحاضرين لا يوجب كونه غير متناه ، لأن كونه غير متناه غير متناه عن عدم أحد والمقطع والطرف ، وكونه محصوراً بين حاضرين معناه أيضاً ، أخذ والسماع والظرف والجمع بينهما يوجب الجميع من الجانبين وهو محدد ، وظهوره ما ذكرناه ، فمعنى أيضاً في العالم ومن معناه كان البعد بينه وبين البؤة التي حصل فيه ، ولأن العائد بعداً متناهياً لا محالة ، وأما أن هذا بالنسبة الثاني ، وهو أنه معناه غير محدد وغير خاص في جهة معينة فهذا غير مدعى من معنى كونه في الجهة ، لأن كونه في الجهة لا يوجب متناهية في جهة معينة في نفسها حول محال ، وظاهر هذا قوله من يقول الأرض ليس مغلقة عن وجه معين من أسرار في شيء الأول في الحدوث ، فظهر أن هذا الذي دنا من فهمه يحيل حاله عن التحصيل

في الصفحة الخامسة عشرة (١) تهذيب في علوم الفقهية أن المكان إما السطح ساحل من الجسم الحزري ، وإما البعد مجرد والقصد ، جديد ، وليس يعمل في المكان نسبة ثالث

إذا عرفت هذا فنقول ، إن كان مكاناً هو الأول ، فنقول نسبة به جسم العالم متناهية ، فحارج من الجسم ليس له حيز ، ولا ملاء ، ولا مكان ولا جهة ، فيمتنع أن يكون الآلة في مكان من حيز العالم ، وإن كان المكان هو الثاني ، فنقول طبيعة بعد طبيعته واحدة متناهية في حيزه ، فهو حصص الآلة في حيز مكانه يمكن الحصول في سائر الأجزاء ، وحينئذ يصبح عليه الحركة والسكون وكل ما كان كذلك كان محدثاً للذات لا للمهولة المذكور ، في علم الأصول ، وهي مضمومة عند جمهور المتكلمين ، فيبرم كون الآلة محدث ، وهو محال ، فثبت أن نقول بأنه معنى خاص في الظاهر والجهة دون باطن على كل الاعتبارات

في الصفحة السادسة عشرة (٢) وهي حجة استظهرت فيها اعتبارية طبيعته عند ، وهي بآراء ابن التيمي ، كلف كان محصور معنى الجسم فيه أقوى وأثبت ، كلف الجوهر المتعدي فيه أصح وأعمق ، وكلف كان محصور معنى الجسم فيه لن راضعاً ، كان محصور الغير المتعدي أقوى وأكبر ، ونفري ، يقول وحدهما إلا من كلف ، لأقسامها وأحوالها جميعاً ، فلا حرم ثم يحصل فيها إلا خاصه فيقول الآخر فقط ، فإما أن يكون للأرض الخاصة شأن في غيره فتقبل جـ ، وأما أنها فخر من كثافة وحجمه من الأرض ، فلا حرم حصلت فيه قوة مؤثرة ، فذلك بناء الحزري بطبيعته ، إذ استند بالأرض ثم فيها بواحد من التأثيرات ، وأما فهو ، أنه من حجمه وكثافته من الماء ، فلا حرم كان أقوى على التأثير من الماء ، فلهذا كان بعضهم أن أحسنه لا يكمل

إلا بالنفس ، ورهبوا ، لا معنى للروح إلا الهواء المستنشق ، وما النار ، فانها من كشافه من
 الهواء فلا جرم كانت أقوى الأجسام المنصرفة على التثقيب فحقوه المحررة بحسن الطبع وبصبح ،
 وتكون المولية ، ثلاثة أعين الملقن والنبات والحوي ، وأما الأهللاك فانها لطف من الاحرام
 المنصرفة ، فلا حرم كانت هي استولى على مراح الاحرام المنصرفة بعضها المنص ، وبوليد
 الأنواع والاصناف اشتمت من تلك الثمر بجاف ، فهذا الاستبراء انطرد بدس عن أب الشيء
 كغيره كان ، أكثر حمية وجرية وحسية كان أهل قوة وتثبيرا وكلها كان أقوى قوة ، وتأثيرا كان من
 حمية وجرية وحسية ، وإذا كان الأمر كذلك آفاد عما الاستبراء فانا هربا أنه حيث حصن
 كهب العود والقدرة على الأحداث والاداع لم يحصل هناك شبهة محسنة ، وخجبية وخسوبة
 والاختصاص بالحير والجهة ، وعدا وان كان بحثا مستغنيا إلا أنه عد العمل التام شديد
 القدسية للتعلم يكونه تعالى سرها عن الحسية ولطوع والحير ، وبالله اسود من هذه جملة
 الوجوه العنيفة ، بيان كونه تعالى سرها عن الاختصاص بالحير والجهة

وأما الدلائل القسمية فكثير ، أولا قوله تعالى (قل هو الله أحد) موضعه بكونه
 أحد ، والأحد مبالغة في كونه واحدا ، والذي يمتلئ منه العرش ويقتل عن العرش يكون مركبا
 من آخر ، كثيرة جدا في أحراف العرش ، وذلك ينال كونه أحدا ورايب ، حدة من الكرامة
 عند هذا الأثر انهم يقولون انه تعالى ذات واحدة ، ومع كونها واحدة حصنت في كل هذه الاحبار
 دفعه واحدة ، فانوا - فلا حل - انه حصل دفعة واحدة في جميع الاحياز امتلا العرش من صفات
 حاصل هذا الكلام يرجع الى انه يجوز حصول الذات الشاعلة للحير والجهة في أحياء كثيرة
 دفعة واحدة ، فمبالغة انهموا على أن تعلم بفساد ذلك من اجل تعلم لصورية ، وبصافان
 جوارم ذلك فلم لا يجوزون أن يقال : إن جميع المبالغ من العرش الى ، لعب الثرى جوهرا
 واحد وموجود واحد إلا أن ذلك الجهر ، الذي لا يتجزأ حصل في حمة هذه الاحياز ، ليطن أنها
 أشياء كثيرة ، معلوم ان من حوره فقد التزم حكرا من القرب عظيم

فان قالوا : إنما عرفنا بها حصول التعابير من هذه اللوثة لأن بعضها يعني مع هذه
 السقى ، وذلك يوجب التعابير ، وأيضا يرى بعضها متحركة ، وبعضها ساكنا والمتحركة غير
 الساكن ، فوجب لتقوى بالتعابير ، وهذه المعاني غير حاصله في جانب الله فظهر أنهم ، منهم
 أن لو لم يكن مانا متشعبا لم هذا الجزء معنى مع انه عن ذلك الجزء الآخر ، وذلك يوجب التعابير
 فلهون لا سلم انه ضي شيء من الاجزاء بل قول لم لا يجوز ان يقال ان جميع جره العالم
 جره واحد فقط ؟ ثم انه حصل منها وهناك ، وأيضا حصل موصودا بالسرود واليا من جميع

الأكوان والطعوم ، فالتدبير يهيئ إنما هو حصونه هائل ، ولما ان يقال انه تعالى في نفسه ، بهذا غير مسلم وأما قوله يرى بعض الاحسام متحركاً وبعضها ساكناً ، وذلك بموجب التعابير ، لأن الحركة والسكون لا يتعمدان فتقول إن حكمهما ان الحركة والسكون لا يجتمعان لا اعتصاما ان الجسم الواحد لا يحصل دفعة واحدة في حيزين ، فكذلك رأينا ان انساناً يسكن هنا ، وان المتحرك ليس ههنا فليس ان المتحرك ههنا ساكن ، ما يتقدم ان يجوز كون الذات الواحدة متحركة ساكنة معاً ، لأن أقصى ما في الباب ان بسبب السكون يهيئ هنا وبسبب الحركة حصل في حيز آخر ، إلا انما لا يجوز ان يحصل الذات الواحدة دفعة واحدة في حيزين معاً لم يحدد أي تكون الذات الساكنة هي عين الذات المتحركة ، فكذلك لو جاز ان يقال انه تعالى في ذاته واحد لا يبين القسمة ، ثم مع ذلك يمس العرش به ، ثم يحدد ايضاً ان يقال العرش في حيزه حيزاً مفرداً وحيزاً لا يتجزأ ، ومع ذلك فقد حصل في كل ذلك لأخبار ، وحصل منه كل العرش ومعلوم ان يجوز ان يخصص الى صرح باب افعالها وتأثيرها به بعد ذلك (ويجعل عرس ربك فوقهم يومئذ ثمانية) فلو كان إله العالم في العرش ، لكان حائل العرش حائلاً لئلا ، لوجب أن يكون الآلهة محمولاً حاملاً ، وهو مطلقاً ، وذلك لا يقوله عقلاء وثلاثتها انه تعالى قال (والله اعلم) حكم بكونه عبداً على الإطلاق ، وذلك بموجب كونه تعالى صمد عن الحكام وبوجهه ودرسهما ان موعود له طلب حقيقة الآلهة تعالى من موسى عليه السلام يوم برد موسى عليه السلام على دكر صفة الاخلاقية ثلاث مرات ، فانه تعالى (وما اومأ اليه) في المرة الأولى قال (رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين) وفي الثانية قال (ربكم ورب آبائكم الاولين) وفي المرة الثالثة (قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعلمون) وكل ذلك إشارة الى اخلاقه ، وما موعود لعنه الله فانه قال (يا هاتين ائني لي صرحاً لعل يبلغ الاسماء اسباب السموات فاعلم اني إله موسى) فطلب الآلهة في السماء ، فسمعت ان وصفت الآلهة بالخالقة ، وعدم وصفه بملكوت والوجه دين موسى ، وسائر جميع الأسماء ، وجميع وصفه تعالى بكونه في السماء دين موعود ووجوهه من الكفر ، وحاشاها أنه تعالى قال في هذه الآية (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام ثم استوى على العرش) وكلمة ثم في النصي للترتيب وقد يدعى به تعالى إنما استوى على العرش بعد خلق السموات والأرض في كل الزمان من الاسماء الاسرار ، لانه قد يقال انه ما كان مستقراً على العرش ، بل كان معوجاً مضطرباً ، ثم استوى عليه بعد ذلك ، وذلك بموجب وصفه بصفت سائر الاحسام من الاضطراب والحركة فاما والسكون اخرى وذلك لا يقوله عقلاء ، وسادسها هو به تعالى حكى عن إبراهيم عليه السلام انه إنما طعن في ابيه الكوكب والقمر والنفس بكونها أمهات مخلوقة فلو

كان إله العالم جسي ، لكأن أمداً عذرياً آتياً وكان مستقلاً من الاضطراب والاعوجاج الى
الاستواء والسكون والاستقرار ، فكل ما جعله إبراهيم عليه السلام طمأً في بطنه للشمس
والقمر والكواكب والنجم يكون حاصلاً في إله العالم ، فكيف يمكن الاعتراض بجهته ، وسابغها أنه
تعالى ذكر ليس لقوله (ثم استوى على العرش) سبباً وبعده شيئاً فخر أم الذي ذكره قبل هذه
الكلية فهو قوله (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) وغداً أن نحن السموات
والأرض بدن هو وجود الصانع وخلقته وحكمته من وجوده كثيرة ، وما الذي ذكره بعد هذه
الكلية ثلثه ، أولاً قوله (يستوي الليل النهار) عليه حيث (وذلك حد الدلائل) الدالة على
وجود الله ، وهل قدرته وحكمته وثابته قوله (وللشمس والظلم والنجوم محركات
بأمره) وهو يحد من الدلائل الدالة على الوجود والقدرة والعلم وثالثه قوله (لا إله الا نحن
والأمر) وهو أي الشدة التي كيان قدرته وحكمته

إذ ثبت هذا نقول أول الآية إشارة الى ذكر ما يطفئ على الوجود والقدرة والعلم ،
وأخرها بدن أي على هذا المطلوب ، وإذا كان الأمر كذلك فقوله (ثم سوي على العرش)
وحب أن يكون يجب دليلاً على كمال القدرة والعلم ، لأنه لو لم يثبت عليه بل كان المراد كونه
مستقراً على العرش كان ذلك كلاماً أجيب به فيه وعياً بعده ، عند كونه مستقر على العرش لا
يمكن جمعه دليلاً على كماله في تقديره وحكمته وليس بضامن صفات المدح والثناء ، لأنه تعالى
قادر على أن يجلس جميع الملائكة والجن والانس على العرش وعلى ما هو على العرش ، ثبت أن كونه
جائساً على العرش ليس من دلائل ثبات الصفات والمدح والثناء ، فلو
كان المراد من قوله (ثم استوى على العرش) كونه جالساً على العرش لكان ذلك كلاماً أجيب
به فيه وعياً بعده ، وهذا يوجب نفيه الركائز ، ثبت أن المراد به ليس ذلك بل المراد منه
كيان قدرته في تدبير الملك والملكوت حتى يصير هذه الكلمة مناسبة ما فيها وما بعدها وهو
المطلوب وثالثها أن السواء عبارة عن كل ما ارتفع وسابغ وعلا ، والتدبير عليه أنه تعالى
سبح السحاب سباً حيث قال (ويوم من السماء ماء ليظهركم ما) وإذا كان الأمر كذلك
فكل ما له ارتفاع وعلو وسمو كان سباً ، هو كان إله للعالم موجداً قوياً العرش ، لكأن ثبت
أنه تعالى سباً ساكن على العرش فثبت أنه تعالى يركن قوياً العرش لكأن سباً ، وقد سأل
حكيم بكونه حادف بكل السموات في يث كثيرة منها هذه الآية وهو قوله (إن ربكم الله الذي
خلق السموات والأرض) فهو كان قوياً العرش سباً ، لكان أهل العرش بكون حادفاً لسمه
وذلك محال

وإذا ثبت هذا نقول قوله (الذي خلق السموات والأرض) أنه حكيم دالة على أن

قوله (ثم استوى على العرش) من التشابه التي يجب تأويلها، وهذه بكيفية بظنه، وطبق هذا المعنى في أول سورة الأنعام (وهو الله السموات) ثم قال بعده يعلم (فلما في السموات والارض من الله) فطلب هذه الآية متأخرة على ان كان ما في السموات، فهو ملك على طوكان الله في السموات لزم كونه ملكا لنفسه. وانك حال فكذلكها، فثبت مجموع هذه الدلائل العقلية والنقلية به لا يمكن حصر قوته (ثم استوى على العرش) على الخلق والاشياء وسهل المكاني والغير وعند هذا حصص سبحانه الراسمين من هذا الاول انه يخرج بكونه تعالى معاليا عن المكان والمجه ولا يحد في تحويل الآية عن التخصيص من بعض عليها الى الله، وهو بشي مرسى في تحميم قوله (وما يعدم تأويله الا الله والراسعون في العلم يعرفون أمنا به) وهذا هو الذي بعده يعرف به ويسجد عليه

في الظن انما في ان محصور في دويلته عن التخصيص، وجهه هذان منصفان الاول ما ذكره العمال رحمه الله عليه قصص (العرش) في كلامهم هو السرير الذي جلس عليه الملوك، ثم جعل لعرش كلفه عن نفس الملك يقال في عرشه في شقق ملكه ومعه ولدا استقام له ملكه وأمره يحكمه فالق استوى على عرشه، واستمر على سرير ملكه. هذا ما قاله العمال وقول ابن كثير قاله هو وصديق وصواب، وبظنه هو لم يحد في المعنى لان طرفي السجاد والرجل الذي يكثر الصباغة كثر الرماد، والرجل الضيق على السجل راسه شب، وليس اثره في شيء من هذه الالفاظ اخرها على طو حرف، ما المراد منه تعريف بمقصود عن سبيل الكتابة فكذلك هو يذكر لأسوء على العرش، وغرض عاد القصة وحريش الشيء ثم من القصة رحمه الله تعالى والله تعالى قادر على ذاته، هو صفاته وكيفية تسمية العالم على اوجه القصة من مذكورهم وروى لهم استمر في قوتهم عنده الله وكبرل جلالة، الا ان كل ذلك متروك على التشبيه، هذا من انه عالم بهمومه، انه لا يحكي عليه تعالى شيء، ثم عمو بمفهوم انه لم يحصل ذلك العلم بمذكوره ولا ربه ولا يستمر الى جلوسه، واد، قال فان علموا به انه سبحانه من بقاء البكائيات، ويكون انكسار ثم علموا بمفهوم انه عني في ذلك الالقاء، والتكوين عن الآلات والادوية وسوى خلقه والمادة والفكره، والره به هكذا القول في كل صفاته، واذا امر ان له بيت جب عن صباه حبه فهموا به به نص هم موصفا بمصداقه سبحانه رهم وطلب حوائجهم كما يفتشون بيوت الملوك والارسة، هذا المطلوب، ثم علموا بمفهوم نبي التشبيه، وانه لم يحصل ذلك البيت ملك لنفسه، وله يتمتع به في دفع اخر والرد عنه عن نفسه، هذا امرهم بتحميده وتمجيدهم فهموا به به مراده بهاء عظيمه، ثم علموا بمفهوم انه لا يصرح بذلك التحميد، وانعظم

ولا يحتم بركة والأعراس عه

إنما عرفت هذه المقدمة شعور أنه تعالى حر به خلق السموات والأرض كما أراد
 قضاء من غير حصار ولا مدافع ، به حبه بعدد به استوى على العرش ، أى حصل به تلبية
 لخلقها على ما شاء وأرد ، فكان قوله (ثم استوى على العرش) أى بعد أن خلقها استوى
 على عرش الملك والخلال ثم قال الفاعل والتقدير على ما خلد هو المراد قوله في سورة يونس
 (إن ربك الله خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر)
 فهو (يدبر الأمر) جرى مجرى تكبير لقوله (استوى على العرش) وقال في هذه الآية التي
 هي في تفسيرها (ثم استوى على العرش يعني الليل النهار يطلبه حثيثا) والشمس والقمطر
 والنجوم مسخرات بغيره ألا تراه يخبر (الأمر) وهذا يدل على أن قوله (ثم استوى على
 العرش) إشارة إلى ما ذكرناه

فقد قيل فإذا حطم قوله (ثم استوى على العرش) على أن لا يستوى على
 نفسك وحده أن يقال الله لم يكن مسويا من عند السموات والأرض

قلنا إنه محل إنما كان قبل خلق العوالم فلو عو عليها وتكوينها وما كان مكوبا
 ولا موجبا لها بأعيانها بالفعل ، لأن إيجاد ربه ، وإمائه عمو ، وإفهامه هنا وإرواء ذلك لا
 يحصل إلا بعد هذه الأحوال ، هذا سر العرش بذلك ، وبعد هذه الأحوال - صح أن يست
 به تعالى إنما استوى على ملكه بعد خلق السموات والأرض بمعنى أنه إنما ظهر نصرته في هذه
 الأشياء وتبويه لما بعد خلق السموات والأرض ، وهذا جواب حق صحيح في هذا الموضع
 ﴿ والوجه الثاني ﴾ في الجواب أن معنى استوى بمعنى استوى ، وهذا الوجه قد
 اطلنا في شرحه في سورة طه فلا يعيده

﴿ والوجه الثالث ﴾ أن نسم العرش بملك ونعبر استوى بمعنى علا واستعلى على
 نفسك فيكون المعنى أنه تعالى سعى على الملك بمعنى أن قدره بعدد في ترتيب الملك
 ويذكوب ، وأعلم أنه تعالى ذكر قوله (استوى على العرش) في سور سبع (جلدنا عنها
 ونابها في يونس وثقلها في الرعد ورابعها في هـ وحاسها في النقران
 وسادسها في السجدة) سابعها في الحديد ، وقد ذكرنا في كل موضع حوادث كثيرة ، فمن
 هذه تلك الموائد بعضها في بعض كثرت ، وسبق مباهات كثير ، وما يلازمه منه تشبيه عن الغيب
 والخامر

دأره قوله ﴿ يعنى الليل النهار بظلمة حيث ﴾ فيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ قوله : من كثر ونافع وانور عمرو ومن غامر وعاصم في رواية حمص (يعنى) مسجرات بمعنى ربي برعد هكذا ، وفرداً حمراء والكنائي وعاصم رواية أبي بكر بن عبد الله ، وفي الفرزدق هكذا قال الواحدى رحمه الله لا غنى ولا غنى لغير الشيء ، بقتي ، وقد جاء بحرفين بالشدية والضعيف ، عن الشدية قوله تعالى : وشاهد ما عني (ومن قوله الثاني قوله (فاعشبههم فهم لا يحصون) والفقهاء الثاني عند فاعل معنى فاعشبههم المعنى ولهم الرؤى

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قوله (يعنى الليل النهار بظلمة حيث) بمعنى أنه يكون الماد يدعى الليل بالنهار ، وأن يكون الماد النهار بالليل ، وانتمت بحسبها مع ربي في غير ، والليل على الثاني مراد به من فسر (يعنى الليل) بفتح الهمزة وفتح النون والنهار على يدرك النهار الليل بطلبه قال الفراء رحمه الله : أنه سبحانه ما حصر عدده ، استأله على العرض عن استمراره صعب للحلويات على وهو مشتق من لطم ذلك مما به بعد عدده منها لطم انهم إلى البحر ، وبرون السية عن كس المعصية ، فقلت (يعنى الليل النهار) لأنه تعالى أخبر في هذا الكتاب الكريم في معاني الليل والنهار من النافع العظيم ، والمولد الجليل ، قال سبحانه يوم هو يوم ، وبكامل أمعه والمصلحة

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قوله (يعنى حيث) قال الفيلسوف : حيث لا عمل ، يقال حيث فلا تأخذ حيث ، وهو حيث ونحوه أن تجد مريم

واعلم أنه سبحانه وصف هذه الحركة بالسرعة والشد ، وذلك هو الحق ، لأن ما كان ثلثي وللهذا إما يحصل بحركة الفلك الأعظم ، وذلك الحركة أحد حركات سرعة وتكسها شدة ، حتى أن النجوم عن أحوال كوجوه قلوب قالوا : الأسلاك كذا في القدر الشديد الكثرة ، قال أبو بريح رحمه الله وصفها بحركة الفلك الأعظم ثلاثة آلاف من ، وهذا كذا الأمر كدنت كانت تلك الحركة في غاية سده والسرعة ، فلهذا نسب قال يعنى (بظلمة حيث) ويظهر هذا لأنه قوله سبحانه (الشمس يعني لها من نور الشمس ولا الليل سائق النهار وكل في تلك مسجرات) فلهذا ذلك السم وملك الحركة بالساحة ، و ، يفهم انسيه على سرعتها وسهولتها ونهايتها

ثم قال تعالى : الشمس والنجم مسجرات دأره في وجه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ قرأ من عامر (والشمس والقمر والحجر صحراب) بالرفع عن معنى الابتداء والقول بالحبس هو معنى وجعل الشمس والقمر ، على أن الواحد والثنى هو الوجه لقوله تعالى (واستجدوا لله) أى جنعهن) فلم يصرح في هذه الآية أنه سحر الشمس والقمر كذلك يجب أن يجعل على أنه خلقها في قوله (إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض والشمس والقمر والحجر) وهذا النص على انشاء أى خلق هذه الأشياء حال كونها موصوفة بهذه الصفات والأشكال والأعمال وحججه من عامر قوله تعالى (وسحر لكم ما في السموات وما في الأرض) ومن جهة في السماء الشمس والقمر فلما أحسن الله تعالى سحرها حسن الاحياء عنها بأنها مسخرة كما أمك به لئلا يضرب ريداً مستغماً ان تقول ريداً مضروباً

﴿ المسألة الثانية ﴾ في هذه الآية لطائف الأولى ب الشمس لما مراد من الحركة

﴿ أحد النوعين ﴾ حركتها بحسب ما فيها وهي إما سم في سنة كاملة وسبب هذه الحركة حصل السنة

﴿ والنوع الثاني ﴾ حركتها بسبب حركى خلق الاعظم وهذه الحركة سم في اليوم سنة

إنما عرفت هذا بقول - الليل والنهار لا يحصل بسبب حركة الشمس وإنما يحصل بسبب حركة السماء الأقصى التي يقال لها العرش منه السبب في ذكر العرش قوله (ثم استوى على العرش) ويطبق قوله (يمشى الليل النهار) تبين من أن سبب حصول الليل والنهار هو حركة الفلك الأقصى لا حركة الشمس والقمر وهذه دليته عجيبه والثاني أنه تعالى لما شرح كيفية خلق السموات قال (فلما فرغ سبع سموات في يومين) حتى في كل سماء أمره) خلق تلك الآية على أنه سبحانه حصل كل ذلك سطحيه بواسطة رابعة من عالم الأمر

ثم عرفت بعدة ﴿ الاله الخلق والأمر ﴾ وهو إشارة إلى أن كل ما سوى الله تعالى له من عالم الخلق أو من عالم الأمر ، ما الذي هو من عالم الخلق ، فخلق عبادة عن التقدير ، وكل ما كان جسماً أو حسابياً كان مخصوصاً بمقدار معين ، فثبت من عالم الخلق ، وكل ما كان بريناهن الحسية والمقدور كان من عالم الإبداع ومن عالم الأمر ، على أنه سبحانه حصل كل واحد من حرام الإفلاك والكواكب ليس هو من عالم الخلق بل من اللاتك ، وهم من عالم الأمر والأحداث الصحيحة ملقاة بذلك ، ومن ما روي في الأخبار أن الله عز وجل ملائكة يركبون الشمس والقمر عند الطلوع وعند الغروب وكذا القول في سائر الكواكب ، وأما قوله سبحانه (ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثاب) استدل به من الملائكة الذين يقومون

محط المرش به ثم بدأ ففت النظر عمدت بعبارة الخلق في سحره لله وعالم الأمر في تدبير الله وإسلا، الروحانيات على إحصائيات تدبير الله فلهذا المعنى قال (**وَاللَّهُ خَلَقَ وَالْأَمْرَ**)

ثم قال بعده **سَارِكٌ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** والبركة ما حصران أحدهما البدء وبثبات والتاني كثر الآثار الذهبية والنتائج الشريفة وكلا التصديرين لا يليق إلا بأمر سجدته ، فإن حملته على الثبات والعداء ، فالتائب والدائم هو الله تعالى لأنه الموجود الواجب به به العالم لمئاته التتبع بداته المعنى في ذاته وصفاته وأفعاله وحكمته عن كل ما سواه ، فهو سبحانه مقطع الخلق ومهي الاثبات وهو عني عن كل ما سواه في جميع الأمور وبك إن سرنا البركة بكثرة الآثار العاصفة فالكمل بهذا التصريح لله تعالى ، لأن الموجود إما واجب لمداته وإما ممكن لداته وكل الخبرات منه وكل الكمالات فاقصة من وجوده وإسلا ، فلا خير إلا لله ولا إحسان إلا من فضله ، ولا راحة إلا وهي حاصلة منه ، فلي كان الخلق والأمر ليس إلا لله ، لا حرم كان التائب المذكور بعده (**سَارِكٌ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**) لا يخبر بأنه وكما فصله ومهابة جوده ورحمته

في السلسلة الثالثة في كرون الشمس والشمس والمعدن مسخرات بأمره سبحانه بحمل وجوها أحدها بـ قد دللنا في هذا الكتاب العبي الدوحة أن الأجسام مبنية ومهي كمال كذلك ، كان خصص من جسم الشمس بذهب سور المخصوص والفضة الباهرة والشمس الحديد والتكبر الفخر والتدبيرات العجيبة ، في العالم نظوى والسفل ، لا بد وأن يكون لأجل أن العالم حكيم (المفكر العظيم حص ذلك جسم هذه الصفات وهذه الأحوال ، فحجم كل واحد من الكواكب والكثيرات كاسخر في سره فلك القوي والخواص من فقرة المدير الحكيم ، الرحيم العظيم وتلبيها أن يقال إن نكل واحد من حرام الشمس والقمر والكواكب ، سر حرام بطنها من الغريب ن السرور وسيرا آخر سرها بسب حركة الملك الأعظم ، ما من سبحانه حص حرام الملك الأعظم قوة سره في أحرام سائر الأفعال ماغضوه صارت مسنونة عهده ، فادره على تحريكها هو سبل المهر من القوي إلى الغريب فحرام الأفعال والكواكب صيرت كالسحرة هذا المهر والفكر ولقط الآية مشعر بذلك لأنه لما ذكر المرش بقوله (**ثم استوى على المرش**) رب عبه حكيم - أحدهما قوله (**بعث الليل السهل**) شيه عن ، حدود الليل والنهار في يحصل بحركة المرش والناسي قوله (**والشمس وغمر**) وانحوم مسخرات بأمره) سبه عن أن الملك الأعظم الذي هو المرش محرك الأفعال والكواكب على خلاف طبعها من شرق إلى المغرب وده بعدل ودع في حرم المرش قوة فخره ، عتبه فوى على قهر جميع الألاك والكواكب وغمر بها هي حلالا مقتضى

ضامها ، فهدى بحدث معقوله ولقد افترقا شعرهما رعين عند الله وتابها ن احسن
 للماني على ثلاثة اقسام : منها ما هي متحركة في الوسط وهي سبال ومنها ما هي متحركة عن
 الوسط ، وهي الخفاف ، ومنها ما هي متحركة عن الوسط وهي الاحرام الملكية الكوكبية .
 فانها مسندة حول الوسط تكون الاكلاك والكواكب مسندة حول مركز الأرض لا عنه ولا
 فيه ، لا يكون لا يستخير الله وتديره ، حيث جعل كل واحد من هذه الاقسام بحاجة معينة
 وحصة معينة وقوة مخصوصة بهذا النسب قال (والشمس ونفس والجو مسخرات لغيره)
 ورابعها ان الثواب يجرى في كل سنة وتلاثين الف سنة دورة واحدة ، فهدى الحركة يكون
 في غاية السرعة ثم ههنا دلفة اخرى وهي ان كل كوكب من الكواكب شابه ، كان أقرب الى
 المنتهى كدب حركته سرعة ، وكل ما كان أقرب الى المنتهى كدب حركته اهدأ ، فالكواكب
 التي تكون في غاية القرب من المنتهى مثل كوكب الجدى وهو الذي يقول الصوام به هو
 القنط ، يدور في دائرة في غاية السرعة ، وهو اذ ينضم تدائرة الصغيرة جدا في مدته سنة
 وتلاثين الف سنة نادا ثابت في تلك الحركة بلعب في المنتهى و حيث لا يوجد حركة في
 العالم شاركها في السرعة ، عدت الكواكب تخص ببعضها حركات عد حركم وحرم ان تلك
 الاعظم اختص بأسرع حركات عالم ، وهما يدوران في حيز واحد لا يلبس لما في الجهة
 واتسعه ، وكل واحد من الكواكب والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس
 احركات ، وبها يمكن وحدهم تلك الكواكب مدارات مخصوصة ، فسرعتها هو المنتهى وكل
 ما كان أقرب اليه فهو أسرع حركة مما هو بعد منه ، ثم به سبحانه رب بجميع هذه الحركات
 على اختلاف درجاتها وسرعاتها من بهاسيبا خصول المصالح في هذا العالم كما قال في أول
 سورة الفرقه (ثم اسرى بالانساء جوامع سبع سموات ، أي سواهن على وفق مصالح هذه
 العالم ، وهو بكل شيء عليم ، أي هو عالم بجميع المعلومات يعلم به كجهنمي ثريها
 وتسويتها حتى يحصل مصالح هذه العالم ، فهذا أيضا نوع عجب في سحره فقه تعالى هذه
 الاكلاك والكواكب فنكون داسلة تحت قوته (والشمس والزهر والجو مسخرات لغيره)
 ووبما جاء به من اجهال وحمقى وقد انك اكثر في تفسير كتاب الله من عدم الحقيقة والنجوم .
 وذلك على خلاف خبر يقال هذا المسكر انك لو تأملت في كتاب الله حتى تتبين خبره
 صلا ما ذكرته ، ونقرر في وجوه - الأول - ان الله تعالى ملا كتابه من الاسفلات على العنبر
 والنفوس والحكمة باحوال السموات والأرض ، وتقلب الليل والنهار ، كهيئة احوال النفوس
 والظلام ، و احوال الشمس والقمر والنجوم ، وذكر هذه لأصوار في أكثر الصور وكررها
 وأعادها مرة بعد اخرى ، فلعله يكرر البحث عنها ، والتمل في احوالها حائز الحاصل ان الله تعالى

منها . والثاني أنه تعالى قال (ولَمْ يَخْلُقْ السَّمَاءَ وَفِيهَا كَيْفَ يَسْأَلُونَ) وما في ذلك من حجة على النازل في أنه كيف بهد ولا معنى لعلم المهيبة إلا النازل في أنه كيف بناها وكيف خلق كل واحد منها . والثالث أنه من كان (لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون) خبر أن عجائب الخلق ومدائح العظمة في حرام السموات أكثر وأعظم وأكمل مما في أبدان الناس ، ثم أنه تعالى وعب في النازل في أبدان الناس قوله (وبِإِنْفُسِكُمْ أَهْلًا مَّعْرُوفِينَ) مما كان أعني شأنه وأعظم برهانه منها أرى أنه يجب النازل في حرمه ومعرفة ما أودع له فيها من الصعالب والغرابت . الرابع أنه تعالى مدح المتفكرين في حرم سموات والأرض فقال (ويَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رُبَّمَا مَا خُلِقَ هَٰذَا هَٰذَا إِلَّا (ولو كان ذلك مجموعا مع ما فعل) والخلق) أن من صعب كذا شيء متشعلا على دقائق العلوه العقلية والتفلية بحيث لا يسويه كتاب في تلك الدقائق المتعصرون في شرفه وخصبته فربما . منهم من يعتقد كونه كدبت عن سبيل الخلق من غير أن يفهم عن ما به من الدقائق والمخالف عن سبيل التخصيل والتعريف . ومنهم من وقف على نكث الدقائق على سبيل التخصيل والتعريف ، واعتقد الطائفة الأولى أنه مع أن أقصى الفرحان في العوالم والكنه إلا أن اعتقاد الطائفة الثانية يكون أكمل وأمرى روى . وأيضاً فكل من كب وقوه على دقائق ذلك فكيف وطائفة أكثر كان اعتقاده في عظمه ذلك . نصف وجلالة أكمل

إنما هذا دعوى من الناس من اعتقد أن خلقه هذا العالم حدث ولكن حدث له . فخصم له هذا طريق اثبات الصانع تعالى وصور من ومرة للسيد . ومنهم من صم إلى تلك الدرجة بحيث عن حيل النعم المعنوية والعلوم المعنوية عن سبيل التخصيل يظهر له في كل نوع من أنواع هذا العالم حكمه بالغة و سرور عجيبة ، عجب ربي جليل عجز البراهين . شرافة والدلائل المتواترة على عظمه ، فلا يزال ينتقل كل لحظة ويذهب من برهان إلى برهان آخر . ومن دبر إلى دليل آخر ، فلكونه لدلائل ووسائل أخر عظيم في تعقيد بهر ورفعة الشبهات . فاد كان الأمر كذلك ظهر أنه تعالى إلى أبول هذا الكتاب هذه العوائد والأمر لا لتكنم الحجة معيب والأشكال الخدعة من الموائد والتكليفات العسيرة . وسأكل الله العون والعصبه

(في المسألة الرابعة في الأمر المذكور في قوله (مسخرات بقوله) قد قسرت في سبق ذكره ، وأما القسرون منهم فيه وجوه أحدها المراد من إرادته لأن القسور من هذه لاه بيوت عظمته وقدرته ، وليس مراد من هنا الأمر الكلام . وتطيره في قوله تعالى (ثم قال لما وللارض أتيا صوماً أو كرف فالتأب طائفي) وقوله (إلى قرب شيء إلا) وهذا يفسر به كثر

لا يلزم من إيراد الأمر بذكر عصب الخلق ب لا يكون الأمر حلالاً في حق الله تعالى (ذلك إثبات الكتاب وإيراد عصب) وبيان الكبار . وفيه في الحقيقة (أن الله يامر بالعدل والاحسان) مع ب لا أحسان داخل في العدل وقد (من كان عدواً له وعلائكة ورسوله وجيرانه) ومما لا خلاف أن الله تعالى لا يملك الكبر . وقال الكبي . إن مدرك هذه الحجة على أن المصروف عصب لا يكون معياراً للمصروف عليه . بل صرح هذا الكلام بخلق هذا، فهناك لأنه يصرح بال (فاصولاً في دروسه السبي) الأمر الذي يؤمن بالله (وفيه) ففصل الكتابات عن أنه موجب أن يكون التكليف غير لله (وكان ما كنت عرأته فهو شئت عموي . فوجه محرم كلف الله محله خلقه . وقال الصافي . هذا المصروف على ما سمعتم . وهذا الأمر كلام الشرح . من أفراد به حيث إن الله تعالى أن الأمر من ماله معصية لله ، وقال الحروف . لا يبعد أن يقال الأمر ولد كذا داخل تحت الخلق إلا أن الأمر بخصوص كونه أمر بدلاً عن نوع آخر من التكليف والخلق فهو به خلق (وأمر) معناه به الخلق والاحياء في المبدء لا أن . به . الإيجاد والتكليف من الله الأمر والتكليف في المبدء الثانية . لا يرى به لوقال به خلق الله التكليف وله الثبوت في شئ . كان لك حسامية مع ب ثوب . والمصنف داخل تحت أحد فكذلك معها . وقال الحروف . معنى قوله (ألا له الخلق والأمر) هو أنه لا شيء خلق وإن شاء به خلق فكذلك قوله (والأمر) يجب أن يكون معناه . به أن شاء الأمر . أن شاء به الأمر . وإن كان حصول الأمر معناه بمشيئة لزم أن يكون ذلك الأمر مصفاً كما أنه ما كان حصول المصروف معناه بمشيئة كان محمياً . ما لو كان أمر الله بما لم يكن ذلك الأمر بحسب مشيئته . من كان لوازعه داه . فحيث لا يصدر عليه به أن شاء . من وأن شاء أم يامر . وذلك يعني طاهر الآية

والجواب . به لو كان الأمر داخل تحت خلق كان أفراد الأمر بالأمم بغير محض . ولاصل عدمه . نص في ذلك الآية كما تحت ذلك في حدود لأحق الضرورة لأن الأصل عدم التكليف . والله اعلم

﴿ المسألة الثالثة ﴾ هذه الآية دليل على . به من لا أحد أن يامر غيره ثبت لا الله سبحانه

وإذا لم يصرح به في النسخة لا موجب السوء . وجعل المعصية لا يوجب العقاب . ويصير الأمر لا يوجب التعزير وبالجملة فلا يجب على الله لأحد من المبدء شيء . بل لو كان فعل لغيره يوجب الثواب فهو من الله من الله عطالة وبقية وإمره جارم . وذلك يعني قوله . لا به الخلق والأمر

خالقاً للمخلوقين معياراً لذلك المخلوق ، وذلك يدل على أن الخلق لله ، المخلوق وحده لو كان الخلق غير المخلوق لكان أن كان قد بدأ بزم من قدمه عدم المخلوق ، وإن كان جازماً أن الأمر إلى خلق أمر ويرم التسلسل وهو محال

في المسألة السابعة في ظاهر الآية يقتضي أنه لا خلق إلا لله ، فكذلك لا أمر إلا به وهذا يتأكد بعبارة (إله الخلق) الآية ، ولأنه (يخلقكم) فعل التكوين (ولم يزل) الله الأمر من قبل ومن بعد (إلا به) مشكلاً بالآية والخبر ، أما الآية فهو قوله تعالى (عليه صدر الدين يتفكرون عن أمره) وأن خبر بعبارة عليه السلام (إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم ،

والمفهوم أن من أمر الله صلى الله عليه وسلم يقد على أن أمر الله قد حصل ، فيكون الموجب في حقيقة الأمر لا أمر غيره ، والله أعلم

في المسألة الثامنة في قوله (ألا له الخلق والأمر) يدل على أن الله أمر رب عن عباده وأن له تكليف عن عباده ، والخلاف مع نفيه التكليف واحتجوا عليه بوجوده ، أو في المكلفين أن كان معصوم بوجوب كل واجب التولوع فكان الأمر به بما يشع وتوجه وهو محال ، وثانيها أنه تعالى (إله الخلق) الآية ، كان واجب الوقوع ، فلا فائدة في الأمر ، وبما لم يخلق الله الخلق إليه كان متبع الوقوع ، فلا فائدة في الأمر به ، وثالثها أن أمر التكليف والنفس لا يند إلا الضرر بالمعصية ، لأنه لما عدم الله له لا يؤمر ولا يطيع ، امتنع أن يصدر عنه الإيمان والطاعة ، إلا إذا صدر علم الله جهلاً ، والعدل لا قدر له عن تجهيل به ، وإذا صدر اللزم بعد المأمور موجب أن يقال لا قدر ، تكلف والفلسف عن الإيمان والطاعة أصلاً ، وإذا كان كذلك لم يحصل هو الأمر به إلا مجرد استحقاق العقاب ، فيكون هذا الأمر والتكليف إصراراً بحسب من غير فائدة الله ، وهو لا يدين بالرحيم الخفية ، وبها أن الأمر والتكليف إن لم يكن بمائدة فهو عت ، وإن كان بمائدة فائدة إلى القعود فهو محتاج وليس له ، وإن كان بمائدة فائدة إلى القعود لجميع العوائد متحصرة في تحصيل النفع ، ودفع الضرر ، والله عدل فلا قدر عن تحصيلها بالتمام والكتمان من غير الوسطة التكنيف ، فكان توسيعاً للتكليف إصراراً بحسب من غير فائدة ، والله لا يجوز

وأعلم أنه تعالى (ألا له الخلق والأمر) يعني أن الخلق منه ثبت ، أنه هو الخالق لكل الصيغ ، وإذا كان خالفاً لم كان مالكا هم ، وإذا كان مالكا لهم حسن من أن يأمرهم ويهاجم ، لأن ذلك يصرف من المالك في ملك نفسه ، وذلك مستحسن ، فهو سبحانه (ألا

له الخلق والامر) تجري بحري الدليل القاطع على أنه بحسب من الله تعالى أن يأمر عبده عما شاء
كعبه شاء

﴿ المسألة السابعة ﴾ ذهب الامة على أنه نفس من الله تعالى ، يأمر عبده كما شاء متعمدا
كونه خالف لهم لا كما يؤوله معتزله من كون ذلك المنس صلاحا ، ولا كما يقولونه ايضا من
حب انوعوي والثواب ، لأنه تعالى ذكر ان الخلق له ولا ، ثم ذكر لأمر عبده ، ونظرا يدل
على أنه حسن لأمر معمم يكونه خالفهم موحدا هم ، وإذا كانت العفة في حسن الامر
والتكليف ، هذا الامر سقط اعتبار الخس ، والجميع ، والثواب ، ثم يختلف في اعتبار حسن
الامر والتكليف

﴿ المسألة العاشرة ﴾ ذهب الامة على أنه نفس متكبر ، ثم لا غير متعجب ، وذلك
من حق هذه المسألة ، فذهبوا على سائر المسائل ، إلا أنه إن خطبوا بالبيان في هذا الوقت ،
والدليل عليه قول تعالى (لا اله الا هو) فثبت ذلك على أنه لا امر ، وإذا ثبت هذا
وجب ان يكون له الهى ، غير ، وهذا محير ، ضرورة أنه لا عامل بالخلق

﴿ المسألة الحادية عشرة ﴾ أنه تعالى بين فريضة تعالى عما يشركون ، والآية والنسب
والامر والنسب

به حال ﴿ لا اله الا هو ﴾ أى لا حال الا هو

ونعائش = يفرق لا يفرق من كونه تعالى خالف عبده الامم ، لا حاله على
الاطلاق إلا هو = أى على التباين كونه خالفا لغيره الاشياء ، إن شاء الله لا حائل إلا هو على
الاطلاق = هو = أى من حيث كونه تعالى خالف سائر الاشياء ، وحده كونه حاد
لكل المتكاتب ، ومعرفة = أى بقدر الخلق ان احاط به كونه ، والامكان واحد في كل
المتكاتب ، وهذا لا يمكن ان يكون عليه لم حاجة ان يفرق بين = أى على غير معنى
والشئ باطل ، ولا كل = أى قد موحدا في مخرج ، فهو منه = أى علمه من هذا
يكون معبود في نفسه بغير موجودات يخرج وما لا وجود له في مخرج اصبع = يكون
على لوجوده = أى في مخرج = أى لا يمكنه من الوجود = أى موحدا = موحدا =
يكون جميع المتكاتب موحدا ، ذلك المعبر = أى هو يكون موحدا في موحدا =
واحد = هو المؤثر في وجود كل المتكاتب

أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَعَبِينَ ﴿٢٦﴾ وَلَا تُسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ
إِسْلَامِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٧﴾

أما قوله تعالى ﴿ تبارك اسم رب العدين ﴾ فاعلم ، به سبحانه ، ما بين كونه خالقاً
السموات ، والأرض ، والعرش ، والليل ، والنهار ، والشمس ، والقمر ، والسموم ، وريح
كوب الكل مسحراً في قدره وصوره وحقيقته ، وبين أن له ملوكاً والأمر والسبي والتكليف ، بين
أنه يستحق الثناء والتقدير والتزكية ، لهذا (تبارك اسم الصالحين) وقد تقدم تفسير
(تبارك) فلا مزيد

واعلم ، به تعالى ، بدأ في أول الآية رب السموات والأرضين ، وسائر الأشياء
المذكورة ، ثم حمى (أنه يقول (تبارك الله رب العدين) والعالم كل موجود سوى الله تعالى ،
بين كونه رباً رباً ومرجوداً ومخلوقاً لكل ما سواه ، ومع كونه كذلك فهو رب ومرتب ومختص
ومستصل ، وهذا امر الكلاء في شرح هذه الآية

قوله تعالى ﴿ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ﴾ لا يجب المتعبد ولا تسبوا في الأرض بعد
إسلامها وادعوه خولاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴿

اعلم ، به تعالى ، ذكر الفلائل الدالة على كمال القدرة والحكمة والرحمة ، وعند هذا تم
التكليف الموجب ، في تخصيص المعارف التعبدية ، والعبود الحقيقية ، أتبعه بذكر الأعمال الملائمة
بتلك المعارف وهو الاشتغال بالدعاء والتضرع ، فإن الدعاء مع الصلاة ، لفعل (ادعوا ربكم
تضرعاً وخفية) وبالله فاستل :

﴿ فاستأله الأولى ﴾ قوله (ادعوا ربكم) فيه لولان قال بعضهم (ادعوا) وقال
آخرون : هو اندعاء ، ومن قال بالأول عمل من الدعاء ، أنه طلب الخبر من الله تعالى ، وهذا
صفة الصلاة لأنه بعد تضرعاً ، وطلباً للمحاضرة لأنه تعالى عطف عليه قوله (وادعوه خوفاً
وطمعاً) والمعطوف يبين أن يكون مظاهر للمعطوف عليه والقول الثاني هو الاظهر ، لأن
الدعاء معلن بعباده في المصلى .

إذا عرف هذا فطوبى لمتخلف الناس في الدعاء فمهم من انكره ، واحتج على صحة

ولذلك يقال ان المؤمن عليه السلام لما وضع في النحر لم يرمي الى الله قلة حصيل عليه السلام أو مع ربك ، فقال الخليل عليه السلام حسير من مزال علمه محبي ، فهذا قوله في المذكورة في هذا الباب

واعلم ان الدعاء نوع من اسواع العباد والاستسالة المذكورة وازيد في جميع اسواع العبادات ، فانه يقال ان كان حق الانسان سبحانه في علم الله فلا حاجة من الطلعات والعبادات ، وان كان شغاف في علمه فلا عائدة في ثبوت العبادات ، وايضا يقال وحسب لا يقدم الانسان من اكل الخبز وشرب الماء لانه ان كان هذا لاسان شجاعت في عدم الله تعالى فلا حاجة الى اكل الخبز ، وان كان جافا فلا فائدة في اكل الخبز ، وكذا ان هذا الكلام باطل ههنا ، فكنا فيها ذكره ، بل يفرض الدعاء يفيد معرفة الله العبودية ويفيد معرفة الله الربوبية ، وهذا هو المقصود الاثر في جميع العبادات وبهذه ان الدعاء لا يقدم على الدعاء ، لا ان عرفت من صفة كونه بحاجة الى ذلك المطلوب وكونه عاثر عن نفسه وعرف من ربه وبه انه يسمع دعاءه ، ويعلم حاجته وهو قادر على دفع تلك الحاجة وهو وحيد يقتضي رحمه الله تلك الحاجة ، وازيد ان كذلك فهو لا يقدم على الدعاء إلا ان عرفت كونه موصوف بالحاجة وبالمسحور وعرف كونه الاله سبحانه موصوفا بكمال العلم والقوة والرحمة ، فلا مقصود من جميع التكليف إلا معرفة الله العبودية وعرف الربوبية ، فاد كان الدعاء مستجمعا لخير المقامين لا حرم كان الدعاء اعظم انواع العبادات ، وقوله تعالى (ادعوا ربكم تصبروا وخصيصة) استدرك من المعنى الذي ذكرناه لأن التضرع لا يحصل إلا من النقص في حقيقة الكمال لها ثم يعتد العبد بفصله عنه وكمال مولاه في العدم والفقرة والرحمة ثم يقدم على التضرع ، فثبت ان المقصود من الدعاء ما ذكرناه ، فثبت ان بعض التفرقة دليل عليه والمعنى يفوق ما ذكرناه ما روى به عليه السلام قال : ما من شيء اكرم عن الله من الدعاء والدعاء هو العلة ثم قرأ (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) وعام الكلام في حقائق الدعاء المذكور في سورة البقرة في تفسير قوله ، واد ، سألت عبيدي عبي ظني مرعب (والله اعلم .

في مسألة الثانية في تقرير شرائط الدعاء

اعلم ان المقصود من الدعاء ان يصير العبد متشعرا لحاجته نفسه وتلجم نفسه ومنشغلا بكون مولاه موصوفا بكمال العلم والقوة والرحمة ، فكل هذه المعنى دعيت تحت قوله (ادعوا ربكم تصبروا) ثم اذا حصلت هذه الاحوال على سبيل الخلق ، فلا بد من مبوب عن الرياء المبطل لطيفة الاخلاص ، وهو المراد من قوله تعالى (وخصيصة) والمقصود من ذكر التضرع لطيف

الحالة الأصلية المطلوبة من الذم ، والمقصود من ذكر الإحفاء ، هو أن ذلك الاختصاص عن شوائب الرياء ، وإذا عرفت هذا المصطلح يظهر لك أن قوله سبحانه (**عَصْفًا وَغَصْفًا**) يشمل على كل ما يراد تحفيظاً ومحصلة في شرائط الذم ، وأنه لا يريد عليه البتة بوجه من الوجوه ، وأما تفصيل الكلام في تلك الشرائط ، فقد بالغ في شرحها الشيخ سبحانه المبهي رحمه الله عليه في كتاب المنهاج فليطلب من هناك

﴿ **وَالسَّائِلَةُ ثَلَاثَةٌ** ﴾ التصريح بالقدس والجمع ، وهو يظهر ذلك النص من قولهم **صَرَخَ دَلَالٌ لِمَلَانٍ** ، وتصريح له في ظاهر المتن أنه في معرض السؤال « **وَالْحَجَّةُ** » ضد العلاء ، يقال **أَحْسَنَ الشَّيْءُ إِذَا سَوَّاهُ** ، ويقال (**عَدِيه**) **يَلْمِزُهُ مَا يَكْسِرُ** ، وقراء عاصم وحده في رواية ، أي يكرهه (**حَجَّة**) كسر الخاء هما وفي الأعمام ، واليهانون بالضم ، وهي لغتان

ولعلم أن الأحكام مفسرة في الآية ، وبطل عليه (**حَوَهِ**) الأول هذه الآية غاية شدته على أنه تعالى أمر بالدعاء حقروا بالإحفاء ، **وَيُطَهِّرُ الْأَمْرَ لَوَجُوبٍ** ، فإن لم يحصل الوجوب ، فلا أمل من كونه مدحاً

ثم قال حتى ينفذ ﴿ **إِنَّهُ لَا يَجِبُ التَّعْدِي** ﴾ وإن ظهر أن المراد أنه لا يجب التعديل في ترك علبين الأمرين المذكورين ، وهما التفريع والإحفاء ، فإن الله لا يجه وعده الله تعالى عفو عن الثوب ، فكذلك معنى أن من ترك في الذم النصريح والإحفاء ، فإن الله لا يبيح الله ، ولا يحبس فيه ، ومن كان كذلك كان من أهل العذاب لا تعالى ، يظهر أن قوله تعالى (**إِنَّهُ لَا يَجِبُ تَعْدِيلُ**) كالتعدييد الشديد على ترك التصريح والإحفاء في الدعاء

﴿ **الْحِجَّةُ الثَّانِيَةُ** ﴾ أنه بعد أن أسى عن تكرار فقال (**إِنْ يَأْتِي وَهَ مَدَّاهُ حَقِيًّا**) أي أحفاه عن العباد وأخلصه الله ويتفعل به إليه

﴿ **الْحِجَّةُ الثَّالِثَةُ** ﴾ ما روى بوموسى الأشعري ، **سَمِ كَانُوا فِي عَرَفَةَ عَشْرُونَ هَلْ وَاهُ فَعَمَلُوا يَكْبَرُونَ وَيُطْلِقُونَ دَهْمِي عَمَوَاتِهِمْ فَعَال عَنِّي السَّلَامُ** « **لَوْ قَفُوا عَلَى أَعْيُنِكُمْ إِنْكُمْ لَا مَدْعُونَ تَصْم وَلَا عَذَابًا إِنْكُمْ تَدْعُونَ سَمِيدَ فَرِيَا** » أنه معك

﴿ **الْحِجَّةُ الرَّابِعَةُ** ﴾ قوله عليه السلام « **دَعَا إِلَى السِّرِّ مَعْدِلٌ سَمِعَ دَعْوَهُ فِي الْعَلَامَةِ** » وعنه عليه السلام « **خَيْرُ الذِّكْرِ حَقِي** » نعم الر في ما يكفي ، وهو أسس أنه كان يقول إن الرجل كان يجمع قسراً وما يشعر به حاره ، يعمه الكثير وما يسر به الناس ، وحصل اتصاله المطلوبة في الله وعنه الزائرون وما شعرون به ولقد أدركنا أمراً كانوا يعلمون في إحصاء

الأعمال ، ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء ، ولم يسمع صوتهم إلا هيباً ، لأن الله تعالى قال (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية) وذكر الله عبده ذكرها فقال (يا ذا الجلال والإكرام)

في أخيه الخامسة في المقول وهو أن النفس سديده الملقى عظمة الرعب في الرياء والسعة ، فإذا رفع صوته في الدعاء صرح الرياء ، بذلك الدعاء فلا يبقى فيه فائدة البتة ، فكان الأولى إخفاء الدعاء ، لينفى مصوباً من الرياء ، وهذه مسائل عظم اختلاف ، باب الطريقة فيها ، وهي أنه هل الأول إخفاء العبادات أم إظهارها ؟ بعض بعضهم الأول إظهارها مصوباً لها من الرياء وقال آخرون ، الأولى إظهارها ليرعب العبد في الإقتداء به في أدائه العبادات ونوسط الشيخ محمد بن عيسى الحكيم الترمذي فقال إن كان حالها على نفسه من الرياء الأولى الإخفاء مصوباً لعدم من الشغل ، وإن كان قد بلغ من الدعاء قوة الطهرين في حب حصار أمتنا عن شائبه الرياء كان الأولى في حقه الإظهار لحصل عنده الإقتداء

في أسئلة الرابعة في قال أبو حمزة رحمه الله ، إخفاء الصلوات أفضل وقال الشافعي رحمه الله ، إعلانها أفضل ، واحتج أبو حمزة على صحة قوله ، قال في نونه صريحاً وجهان أحدهما أنه دعاء والثاني أنه من أسماء الله ، فلو كان دعاء وجب إخفاؤه لقوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية) وإن كان اسم من أسماء الله تعالى وجب إخفاؤه لقوله تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخفية) قال في ميثاق الوجوب فلا قل من الندية ويحق بهذا القول بنون

أما قوله تعالى في أنه لا يحب المتعصبين في هذه مسائل

في المسألة الأولى في أجمع المسلمون على أن المحبة صفة من صفات الله تعالى ، لأن القرآن يقرر ذلك في آياته كثيرة ، ولهم أثر على ما يسي من أفعالهم الشهوة النفس وميل الطبع وطلب التمدد بالنفس ، لأن كل ذلك في حق الله تعالى محال بالاتفاق ، وحققوا بتفسير المحبة في حق الله تعالى عن ثلاثة أقوال

في القول الأول في أنها عيلة عن إيصال الله بنوحي والخير والرحمة في العبد

في القول الثاني في أنها علة عن كونه تعالى مريداً لإيصال النور والخير إلى العبد وهذا الاختلاف على مسألة أخرى وهي أنه تعالى هل هو موصوف بمصده الإرادة أم لا ؟ قال الحكمي وهو غير ، إنه تعالى غير موصوف بالارادة البتة ، فكيف يري مريداً لأفعال نفسه أنه موجد فوعد من لها ، وكونه تعالى مريداً لأفعال غيره كونه ليس بها ولا يجوز كونه تعالى

موصوفا بصفة الإرادة ، وإنما أصحاب ومعرفة البصر بعد اتبوا كونه تعالى موصوفا بصفة
المريدية

إذا عرفت هذا فمن هي الإرادة حر لله تعالى فمن جهة الله تعالى لا يصل الثواب إلى
المد ومن أثبت الإرادة على تعالى فمن جهة الله تعالى لا يصل الثواب إليه .

﴿ والفصل الثالث ﴾ : أنه لا يبعد أن يكون محبة الله تعالى للعبد صفة وراء كونه تعالى
مريدا لا يصل الثواب إليه . وذلك لأن جد في الشاهد أن الأب يحب لطفه فينتز عن ذلك
المحبة إرادة يصل الخير إلى ذلك الابن فكانت هذه الإرادة وراء من آثار تلك المحبة ونمرة من
ثمراتها وفائدة من موانعها . انصى ما في الباب أن يقال إن هذه المحبة في الشاهد عبارة عن
الشهوة وميل الطبع ورغبة النفس وحث في حق الله تعالى حال . إلا أنما يقول ثم لا يجوز أن
يقال محبة الله تعالى صفة أخرى ، سوى الشهوة وميل الطبع يترتب عليها إرادة يصل الخير
والثواب إلى العبد ؟ انصى ما في الباب ، لا يعرف أن مدنى المحبة ما هي وكيفية ؟ إلا أن
عدم العلم بالشئ لا يوجب العلم بعدم ذلك الشئ . لا ترى أن عقل السد يشك في كونه
تعالى مريدا ، ثم يقولون إن تلك الرؤى به حاله لرؤيه الأجسام والألوان ، بل هي رؤيه بلا
كيف . فلم لا يقولون ههنا أيضا أن محبة الله للعبد محبة مرهنة عن ميل الطبع وشهوة النفس بل
هي محبة بلا كيف ؟ ثبت أن حرم التكلم به لا معنى لمحبة الله إرادة يصل الثواب ليس
هم على هذا المحصر دليل قاطع . بل انصى ما في الباب أن يقال لا دليل على إثبات صفة
أخرى سوى الإرادة فوجب هيب ، لكنا بنا في كتاب هاية العقول أن هذه الطريفة صعبة
مناقشة .

﴿ المسئلة الثانية ﴾ قوله (إنه لا يحب المبتدئين) أي المجلولين ما تعرفوا به فلا
الكلبي وابن جريج من الاعتناء رفع الصوب في الدعاء

﴿ المسئلة الثالثة ﴾ اعلم أن كل من خالف أمر الله تعالى وبه . فقد اعتدى وتعدى
مبدع تحت قوله (إنه لا يحب المبتدئين) وهذا يد من لا يحبه الله فلا يعطيه . فظاهر هذه
الآية يقتضي أن كل من خالف أمر الله وبه . فله يكون معاقبا . والمعرفة شكوا هذه الآية
عن لقطع مريد الصافي . وقطر لا يجوز أن يقال المراد من الاعتناء في رفع الصوت بالدعاء
وبناء من وجهين الأول أن بعض (المعتدين) مدعاه دخله الأمن والسلام ، بعيد
الاستغنى عما به إنما ورد في هذه الصورة لكنه ثبت أن العبد مأمور باللفظ لا بخصوص
السبب الثاني أن رفع الصوت بالدعاء ليس من المعربات بل عليه أن يقال الأولى مركبة ،

وفالزم يمكن من غير ما تم بدخل تحت هذا التوجيه

والجواب المستقصى ما ذكرناه في سورة بقره ان التمسك بهذه المعلومات لا يوجب انقطاع بتوجيه

ثم قال تعالى ﴿ ولا تقعدوا في الأرض بعد إصلاحها ﴾ وفيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ قوله (ولا تقعدوا في الأرض بعد إصلاحها) معناه (ولا تعبدوا شيئا في الأرض فيدخل فيه مع من يعبد الخوس ما قبل وبمقطع الاعضاء ، ويعبد الأسوان بالعصب والتمره ووجوه جبل ، وإعبد الأديان بالكفر والبدعة ، ويعبد الناس سبب الأقدام على الرب واليوحود وسبب القصد ، وتعبد الخمر والشرب المكروه ، وذلك لأن المصالح العسرة في الدين هي هذه الخمسة الخمر والموال والأنسب والأديان والعمور هو له (ولا تقعدوا) مع من يدخل عليه لا يستل في الوجود ، والتمس من إدخال عليه في الوجود يقتضي المنع من جميع أنواعه وأصنافه ، فينبغي منع من الأقدام في هذه الأقسام الخمسة ، وأما قوله (بعد إصلاحها) فيحمل أن يكون المراد بعد أن يصح حينئذ على الوجه المطلوب لما في حقها وتوحيق لصالح التكليف ، ويجعل أن يكون المراد بعد إصلاح الأرض بسبب إرسال الأنبياء وإثبات الكتب كانه تعالى قال لما أُنزلت مصالح الأرض بسبب إرسال الأنبياء وإثبات الكتب وتخصيص الشرائع فكيفوا مستفيدين من ذلك ، ولا يعمد على تكليف العمل وإثبات الكتب والتمرد عن قبول الشرائع ، فان ذلك يقتضي وقوع الخرج والخرج في الأرض ، فيحصل الإفساد بعد الإصلاح ، وهذا مسكره في بداهة العلل .

﴿ المسألة الثانية ﴾ هذه الآية تدل على أن الأصل في الخمر والحرمه والمنع عن الإحراق

إذا ثبت هذا فنقول ان وجه ما ذهبنا من حوز الأقدام على بعض انصار فقهاء به تقديم الخمر على الدماء وإلا نبي على التحريم الذي دل عليه بعض

واعلم أن كونه ذكرا في نص قوله تعالى (من من حرم دمه الله اني خرج لصدقه والطيبات من برق) ، وهذه الآية تدل على أن الأصل في المنع والحدود الإباحة والحل . ثم يراه كتاب الأمر كالمثل دعي تحت هذا الآية جميع أحكام الله تعالى ، وكذلك في هذه الآية أنها تدل على أن الأصل في المنع والحدود ، حرمه

وإذا ثبت هذا ، جميع أحكام الله تعالى في حلال تحت عموم هذه الآية ، وجميع ما ذكرناه من المباحث والمناصب في تلك الآية هي موجودة في هذه الآية ، فتلك الآية دالة على أن الأصل

عليه بما شاء كيف شاء ، فلا يصرح بكونه في نفسه صلاحاً وحسناً ، وهذا قول أهل السنة ومنهم من قال : التكليف إنما وردت لكونه في أنفسها مصالح ، وهذا هو قول المعتزلة

إذا عرف هذا فنقول : أما على القول الأول : فوجه وجوب بعض الأعمال ، وحرمة بعضها مجرد أمر الله بما أوجبه ، ونهيه عما حرمه ، فمن أتى جملة العبادات صحت ، أما من أتى بها خوفاً من العذاب ، أو طمعا في الثواب ، وجب أن لا يصح ، لأنه ما أتى به لأجل وجه وجوبها ، وأما على القول الثاني : فوجه وجوبها هو كونها في أحصائها مصالح ، فمن أتى بها للخوف من العذاب ، ولطمع في الثواب قدم بأنه أتى بها بوجه وجوبها ، فوجب أن لا يصح . فثبت أن كلا مذهبي من : أن ما دله وسائل عبادات لأجل الخوف من العذاب والطمع في الثواب وجب أن لا يصح

إنما ثبت هذا فنقول : ظاهر قوله (ولدهو ، حرف وطمعا) يقتضي أنه تعالى أمر المكلف بأن يأتي بالدهاء هذا العرصي ، وقد ثبت بالدليل بعده ، فكيف طريق التوفيق بين ظاهر هذه الآية وبين ما ذكرناه من المعقول

والجواب : ليس المراد من الآية ما ظنم ، بل مراد : ولدهو مع الخوف من ونحوه التخصيص ، في بعض الشرائط المستثناة في قبول ذلك الدهاء ، ومع الطمع في حصول تلك الشرائط مألوفها ، وعلى هذا التقدير فالسؤال راقل ؟

في السؤال الثالث : هل تدل هذه الآية على أن الداعي لا يذو بان يحصل في فعله هذا الخوف والطمع ؟

والجواب : أن العبد لا يمكنه أن يقطع بكونه أتيا بجميع الشرائط لعرضه في قبول الدهاء ، ولأجل هذا ، انصى بحصول الخوف ، وأبدا لا يقطع بأن تلك الشرائط معروفة فوجب كونه طامعا في نيلها فلا حرم

قلنا : بأن الداعي لا يكون داعيا إلا إذا كان كذلك فقله (خوفاً وطمعا) أي أنه تكونوا طامعين في نفوسكم بين الخوف والرحمة في كل أهم لكم . ولا تنظروا أنكم وإن اجتهدتم فقد أدبتم حق ربكم . ويؤكد هذا بقوله (يؤتون ما آتوا ولنولهم وحله)

ثم قال تعالى : ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ وفيه مسائل :

في المسألة الأولى : ﴿ انتظروا ﴾ أي أن الرحمة عبارة عن إيصال الخير والنعمة وحرمانه إيصال الخير والعلة . فمن التفسير الأول تكون الرحمة من صفات الأفعال ، وعلى هذا التقدير

الذي يكون من صفات الذنوب . وقد استقصى هذه المسألة في تفسيره رحمه الله تعالى .

❖ **مسألة الثامنة** ﴿قال بعض أصحابنا﴾ ليس في حق الكافر رحمة ولا عنة . والجمهور عليه الآية ، وبها أنه لا يرد على كل ما قاله رحمه الله تعالى من أن المحسن في حرمه لا يكون كل ما لا يكون قريب من المحسن ، ولا يكون رحمة ، وذلك حصل في حق الكافر غير قريب من المحسن . فوجب أن لا يكون رحمة من الله ، لا عنة منه .

❖ **مسألة التاسعة** ﴿قلت لبعضهم﴾ الآية تدل على أن رحمة الله قريب من المحسن . مما كان في هذه سعة حصل للمحسن . وجب أن لا يحصل منها نصيب من المحسنين ، فوجب أن لا ينقص شيء من رحمة تعالى في حق الكافرين ، وأنقصه من العبد رحمة . ولنقص من انوار بعد المدحون فيه رحمة ، فوجب أن لا يحصل ذلك من ثم يترك من المحسنين ، وبعضه وانما الكائن من رحمة . فوجب أن لا يحصل هم المقصود من انصاف ، وأن لا يحصل لهم الخلاص من النار .

و جواب . أن من ثبت بقرينة أو بالتحديد والنبوة ، هذه احسن دليل أن النصيب إذا بلغ وقت صاحبه ، وأمن بآخرة رسول الله والنبوة (آخر مراتب قبل الوصوف) أن الظاهر قد أجمع الأمة على أنه دخل تحت قوله (الذي حسبه الخبيث) مع عدم أن هذه النصيب له باب شيء من بعد عتبات صوب المعرفة والأمر . لأنه ما يقع بعد النصيب من حيث عتبه صلاة النصيب . وما كان قبل الظهور لم يعب عليه صلاة الظهور ، وظاهره أن سائر العبادات لم تجب عليه مثل ما عسر ، وثبت أنه لم يفسد منه إلا المعرفة والأفكار ، فوجب كون هذا القول أصح ، فيكون عليه عتبه .

قد ثبت أنه لا يرد على كل من حصل له الأمر والمعرفة كان من محسنين ، وذلك هذه الآية على . رحمه الله تعالى من المحسنين . فوجب تحكيم هذه الآية أن حصل في صاحبه . فكيف من من الصلاة ، رحمه الله ، وحسب نصيب هذه الآية حجة عليه .

قال النووي المحسنون هم الذين توجبهم وجوه الأحسان فتبين هذا ، لأن المحسن من صدر عنه حسن الأحسان وليس من شرطه كونه عتبه لا يكون نهايته وجوه الأحسان . في العالم هو الذي لا يعدم وليس من شرطه أن يحصل جميع شيء منه .

والسؤال الذي ذكره سابقه أن أحد ما ذهب إليه

❖ **مسألة الرابعة** ﴿لنقاتلن﴾ أن يكون نصيب علم الأعراب . ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿وذكره في الحروب﴾ الآية .

وَأَنسَلَّمَ أَهْلُ الْبَلَدِ لَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِذُنُوبٍ رُبِّيهَ وَأَلْقَىٰ مِنْ الْأَمْثِلِ كَذِبًا
مُصَرِّفُ الْأَنْصَارِ يَقُولُ يَتُوبُونَ إِلَيَّ

والبلد مطب مخرج سبانه يثبت ربه والذي عبث لا يخرج إلا تكذ كذبت مصداق الآية لم يرد
يشكرون

أهم ما في كيفية النظم وجهين الأول أنه على ما ذكره دلائل الأسماء وكليات العلوم
والفقه من العالم المصنوع وهو السموات والشمس والقمر والنجوم، أمما يذكر الدلائل من
بعض حوال العالم المصنوع، وتعلم ما أحوال هذا العالم معصومة في مور أربعة الأثر
العلوية، والمعدن، والنبات، والحياة، ومن جهة الأثر العلوية، والمعادن، والنبات،
والحياة، ومن جهة الآثار العلوية الرياح، والسحاب، والأمطار، وترب من مروج الأمطار
محوال البلاد، ذلك هو المذكور في هذه الآية

﴿الوجه الثاني﴾ في تقرير نظم أنه على ما أقام الدلالة في الآية الأولى على وجود لالة
المقادير العالمة الحكيم الرحيم، تمام الدلالة في هذه الآية على صحة الفرض، بل هو يثبت
والجبت وأسمائه لم يحصل غيره حتى الامين كل ما يحتاج اليه في معرفه المبدأ والمعاد، وفي
الآية مسائل

﴿مسألة الأولى﴾ في ما ليس كذا، وحركة الكمالي (الرياح) على لفظ الواحد والحقون
(الرياح) على لفظ الجمع، فمن مر (الرياح) بالجمع حسن وصفها بقول (بشر) من
وصف الجمع بالجمع - ومن مرأ (الرياح) وحده لمأ (شرا) حملا لانه لا يفرج الكثير
كقولهم كثر الدرهم والدينار والنساء والعمير وقوله (ان الانسان لغير خسر) إلا الشيء
مبوءا، فاما كذا مراد بالرياح الجمع وصفها بالجمع وأما قوله (بشر) فبها مراد، استعفا
قوله الأكثر (بشر) بضم النون والشيء، وهو جمع مشور مثل رس ورسول والشيء ببعض
المشرك كالركوب بعض الركوب، فكأن المعنى رياح مشورة أي مبررة من كل حدب وانسر
التمزيق، ومنه شر ثوب - وشر الخشبة بأشدر، وقيل القراء الشر من الرياح المطية الفية
أي مشر سحاب واحد مشور وأسمه من الشر، وهو الرائحة الطيبة ومنه عون مسريه
الميسر وشر العصر

﴿والمراد الثانية﴾ في ما ليس عامر (سرا) بضم النون واسمك الش - فحذف المعنى
كلما يقال كس و يس

كانت تلك الأجزاء الأرضية متصدة جند قامت مربعة الأضلاع ، فإذا انضمت ، وصبت إلى الطبقة السفلية من الهواء ، أصبح بها ، الحرارة بها بن كبر جدا ، وبذلك يحدث امتنع لموعدها في انحدارها إلى الطبقة العلوية المتحركة بحركة المثلث ، ليظل ما ذكره

﴿ الوجه الثاني ﴾ يجب أن تبت الأجزاء الدخانية صعدت إلى الطبقة العلوية ، لتحرك بحركة المثلث لكنها لما رجعت ، وجب أن يمرر على الاستقامة ، لأن الأرض جسم نقي ، والشكل إذا تحرك بالاستقامة والرياح بسبب كذلك ، بأنها تتحرك به وبسر

﴿ الوجه الثالث ﴾ وهو أن حركة تلك الأجزاء الأرضية الطولية لا تكون حركة دائرية ، فإن الرياح إذا انضمت الجوار الكثير ، ثم عاد ذلك العيار ، ومرت على السطح لم يمس أحد به وبها ، وتزى هذه الرياح طبع للأشجار وتهله حبال وفروع الشجر

﴿ والوجه الرابع ﴾ أنه لو كان الأمر على ما قالوه ، لكانت الرياح كلها كاسد ، وجب أن يكون حصول الأجزاء الأرضية أكثر ، لكنه ليس الأمر كذلك لأن الرياح قد يعظم حصولها ويغيرها في وجه البحر مع ما يحضر بشهادة ، ليس في ذلك المبدأ المتحرك فاعلم شي من القصار وتكدره بطل ما قالوه ، وبطل هذا الوجه لعله التي ذكرها في حركة الرياح غلة الشجر ، هو قوى الكواكب في التي تحرك هذه الرياح ووجب هو ، وذلك أيضا بعيد لأن الموجب ضرب الرياح أن كان طبيعة الكواكب وجب بولم الرياح بولم تلك الطبيعة ، وإن كان موجب هو طبيعة الكواكب بسط حصوله في المخرج المعين والدرجة المعينة وجب أن يتحرك هواء كل العالم وليس كذلك ، وأيضا قد بينا أن الاحتمال مماثلة باختصاص الكواكب المعين والبرح المعين فالطبيعة التي لأجلها انحصرت ذلك الأثر الخاص ، لا بد وأن تكون متحصصا المعين المحرار ، فثبت جدا ، هو حان الذي ذكرناه ، أن تحرك الرياح هو الله سبحانه وتعالى ، وثبت بالتدليل العلمي صحة قول وهو (الذي يرسل الرياح)

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قوله (بسررا بين يدي رحمة) فيه غائبات إحداهما أن هو (سررا) أي مشفرة متخفية ، حر ، من حر ، الرياح يذهب بجم ، وحره بحر يذهب بسررا وكذا القول في سائر الأجزاء فإن كل واحد منها يذهب إلى جانب آخر فتكون لا شك أن سرعة الهواء طبيعة واحدة وبسبب الاندفاع والاضمح والاضمح من الأجزاء التي لا حر من تلك الرياح منه واحدة ، فخصص بعض حر ، الرياح بالفضل بجمه والحره الأخر بالذهب بسررة وجب أن لا يكون ذلك لا بخصيص شغل المختار

﴿ والخاتمة الثانية ﴾ في الآية (يرسل الله) يرسل الله (يرسل الله) يرسل الله

عجيب وعن ابن عمر رضي الله عنهما «الرياح ثياب أرمع منها عذب، وهو الطافف والماصف، والصرصر والمصيص، وأربعة منها رحمة، تسامرات، وخشوف، وأبرسلات، وأنداريات، والشراب وعن النبي صلى الله عليه وسلم «نصرت بالضاء وأمنك عن المذبذبة» وخبوب من دبح الجنة. وعن كعب بن جوفس الله أخرج عن عبدة ثلاثة ماء لأشأ أكثر الأرض. وعن السدي أنه نزل من الرياح حباب السحاب ثم إنه مدى يسقط في السحاب كهب فتد به يصبح أموات سمى فسيل الماء على السحاب ثم تظهر السحاب بعد ذلك، ورحمة هو لغير

١: عرب هذا متعوب اختلاف الرياح والصدف المذكورة، مع أن طبيعة اقواء واحدة، وفائزات الطائع والاندعم والأفلاحة واحدة، يدل على أن هذه الأحوال لا تحصل إلا بتدبير العادل المختار سبحانه وتعالى.

ثم قال تعالى «في حشره بعد ميتة» والمعنى أن سوي تلك السحاب من مدبب ثم يربط به عيب ولم يبين فيه عصار

قال في السحاب إن كان مدكرا يجب أن يغور حتى إذا أثبت سحابا ثانيا ورن كان مؤنثا يجب أن يغور منقذ فكيف التوفيق؟

و جواب أن السحاب لفظه مدكور وهو جمع سحابة فكان ورود اللفظة منه على سبيل تدكير حائرا، فقرأ في السقف وعلى سبيل التثنية أيضا حائرا طرا في كونه حادا أمما «اللام» في قوله «سقاء ليل» وفيه بولاب قال بعضهم هذه «اللام» بمعنى من بعد حذبه التدبير والى السيف وقال الآخرون هذه «اللام» بمعنى من أجل. والتقدير سقاء ليل ليل حبس فيه حيا يسير وما بعد لكل موضع من الأرض علم أو غير علم حال أو مكتوب فهو بعد والعلم منه بعد، والجميع البلاد والاملاء يسمى بالبلد قال الأعشى

وبلدة على ظهر ابر من موحشة
تسبح بالليل في حافتها رجل

ثم قال تعالى «فأخرجنا به الماء» استلغوا في أن ينضم إلى قوته «به» وماذا بعده؟ قال الزجاج وابن أنساري «جاء أن يكون فأتونا بالبلد» وحائر من يكون فأتونا بالسحاب الماء لأن السحاب آلة لأمر الله.

ثم قال «فأخرجنا به من كل الشراب» في الكسبه عائدته إلى الماء لأن إخراج الشراب كونه الماء، قال الزجاج «وحائر أن يكون للتقدير والمغردة» فبلد من كل الشراب لأن البلد

ليس بحجر به هاتك دور يد وعلى لقول لأول فانه تعالى إكده بحجرات بواسطه الماء وقال أكثر المتكلمين إن سائر غير مولدة من ماء - بل انه ماى أخرى عاده بحق الخشب اسداء عصفه اختلاط الماء بالتراب وقال جمهور الحكماء لا يمتنع أن يقال انه متى أودع في ماء قوة طبيعية سم إن تلك القوة الطبيعية بوجب حدوثه لأحواله المخصوصة عند امتزاج الماء بالتراب وحطوب بطباع المخصوصة والمتكلمون حذوا على فساد هذا القول بان ضيقه للماء والتراب واحدة ثم إننا نرى أنه يتولد في النبات الواحد أحوال مختلفة مثل العنب فان فسره بارد يابس ولحمه ومأزقه حار رطب وعجبه بارد يابس فتولد الأجسام المخصوصة بالصفت التي تتصل بها والتراب بدن عن انها لا يحدث بحادث المعامل لتعذر لا بالجمع والخاصة

ثم قال تعالى اكملت بحجرك الثماني في قوله فلولان الأول امرأه هو انه متى كبر تجلر سبب بواسطه إنزال الأمطار ، فكذلك عني المولى بواسطه مطر يتولد على تلك الأجسام الأربعة وروى انه تعالى مطر على اجساد النور في بين السعثنين مطر كائن في أربعين يوم ، وانهم يمشون عند ذلك ويصبرون حياة قال بعدد إن أراد الله أن يعلمهم أنظر الله عنهم حتى تسب عنهم الأرضي كمن ينشأ الشجر من الثور والتمو ، ثم يرسل الأرواح فتعود كل روح ر جسده

في القول الثاني في التشبيه مما وقع بأصل لأجله بعد ن كان ميتا ، والمعر به تعالى كمن حب هذا أصل بعد حراره ، فأبى فيه الشجر ويجعل فيه المر ، فكذلك بحج الثماني بعد أن كانوا موتا ، لأن من يقدر على إحداث جسم ، وحقق الرطوبة والعظم فيه فهو أيضا يكون قادرا على إحداث الحياة في بدن الميت ، انقصوه منه فإنه الدلالة هي أنه لا يمكن بعدت الاجساد إلا بأن يقدر على تلك الاجساد النالیه مطرا على جسمه المني ، بعد أبعد ، ولأن الذي يقدر على أن يحدث في ماء ينظر الصعاب التي يغيرها صدر من ميا ابتداء ، ثم لا يقدر على خلق الحياة والجسم البه ؟ وأيضا به ذلك للطر ينز إلا أن أحراه لأعبات غير مخلقة ، فصعها يكون بالشرق ، وبعضها يكون بالمغرب ، فمن أين يجمع التراب تلك انظر في تولد تلك الاجساد ؟

فان قالوا إنه ماى يقدره وبحكمته يخرج تلك لآحراه لشرفه فلم لم يقوسوا به بقدرته وحكمته محقق الحياة في بدن الأجزاء البتة من غير واسطه ذلك المطر ؟ وإن استعدوا انه تعالى نادى عن إحسان الأموات الله ، إلا أنه نادى انما يصيهم على هذا بوجه كما أنه نادى عن

عن الاستدلال في الدين لله ، إلا أنه آخري عبادته بآفته لا يحفظهم إلا هو الأولين هـ
جاء

ثم قال تعالى ﴿ لعلكم تتقون ﴾ والمسلمون انكم تاتلفون بآفته الأولى كلف
مركب وثق التبرج والصف بالآخرة والفتور ، ثم اورد عند التفتت فيه عذره عن تلك
الآخرة ثم انه تعالى احياء مرة أخرى ، فالفتور عن احيائها بعد موتها كونه يجب فآخرة
عوا احياء لا حياء بعد موتها ، فآخرة ﴿ لعلكم تتقون ﴾ اي احياءه تذكر به ثم يجمع هذا
الجميع في حدين الصوريين وحب أن لا يخرج في صورة الاسم

ثم قال تعالى ﴿ والله الطلب يخرج بيانه بان الله لا يهتد بالآخرة لا يهتد ﴾

وبه مقتضى

﴿ سبغة الأولى ﴾ في هذه الآية قولاً

﴿ القول الأول ﴾ وهو المشهور ان هذا منزله الله تعالى للمؤمن والكافر بالآخرة
خبره لا أرض من مسحة ، وشبهه مروي انقضى من مروي خطر ، شبه المؤمن بالآخرة خبره القوي
عنه ، نظر بخص من جهة روح الارادة والفتور ، وما الأرض المسحة فهي وب إلى نظر عنها
له خص من جهة من انفس الآخرة القليل ، فكذلك الروح انقضى عنه من شوائب الجهل
والاجل من جهة من انفس من نور القوي ظهرت فيه نوع من انقضاء المعارف والآخرة
المتحدة والروح الخبيثة الك ، و - انفس من نور ، يدرك من يظهره من تعارف والآخرة
المتحدة ، لا انفس

﴿ والقول الثاني ﴾ ، ليس بل من الآخرة ليس المؤمن والكافر ، وانما المراد من الآخرة
المتحدة من بعضها وتبنيها ، ومع ذلك قاله من جهة لا يفسد بها بل يثبت به في اصلاحها
طبعاً من في حصول ما يليها من صفاته ، فمن طلب هذا الجمع تيسر شئبه بخصه ،
فالانفس ليس لمعظم المؤمنين في الدنيا والآخرة متحدة شئبه لا بد من تحمها في اداء
العبادات ، كذا ذلك

﴿ مسألة ثالثة ﴾ هذه الآية دالة على ان سب لا يعلق شئبه وبالعكس ، وذلك
لأن ديب على أن لا روح في من صاها ما يكون في من جوهرها طاهرة وفيه مستقيمة لأن
تعرف من بداهة ، والحق أن من صاها ما يكون في اصل جوهرها غيبه كثره بطيئة
الصورة دعه فاختيبيه والحق في الصفة كذا ، لا هي منها ما كور سعة فلسفة ،

وكيف لا يمكن أن يكون في لأراضي المساحة تلك الأهرام وأشجار النخيل في الأرض الخيرة ، فكذلك لا يمكن أن يصور في الشمس الباردة والمكثرة والمليئة من لمعان النجمية والاحلاق الفاضلة مثل ما يظهر في الشمس الطاهرة الصافية ، وما يمتد في الكلام ، يرى الشمس بحسبها في هذه الصفات فيعصها بحسبها على حسب عالم الصفات والآيات مصورة على القدرات حسبها ، كما قال تعالى (وَإِنْ سَأَلْتَهُمْ مَا الْإِنْسَانُ لَأَنْتُمْ أَكْثَرُ بِغْيٍ وَإِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَنْبَغِينَ اللَّهُ لَنْ يَسْأَلَ عَنْهُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا) وفيها فاصلة شديدة القسوة والظلمة على قبول هذه ، يعني كما قال (هي كمنجرة أو أشد منه) ، ومنها ما تكون شديدة ، ينزل إلى صفاء السهوه من بعده على أجوار العصب ، ومنها ما يكون شديدة ليل إلى صفاء العصب ، وتكون من بعده على أعين الشهوة من نور ، من النفوس ، تكون عظيمه الرعة في الما دون الخلة ، منهم من يكون بالعكس ، والراعيون في طلب الما منهم من يكون عظيمه الرعة في العفار ومصل رعتي في العود ، منهم من عظم رعتي في العصبين العود ولا يرغب في الضياع والتملص ، في تملص في هذا النوع من الأهرام فينبغي أن حوال العصب محتلم في هذه الاحوال استلزاما حوهر باذنا لا يمكن إدراكه ولا تدليه ، وإن كان كذلك استمع من النفس المليئة خافعة الما بالسطح أن أفعال النجوم في تصويرها مبرهنة بالأمور الإلهية والاحلاق الفاضلة ، وبأن هذا كان تكليف هذه النفس تلك المدة في البصيرة والاحلاق الفاضلة حتى لا يحرق تكليفه لا يملك . فثبت بعد البهتان أن السجدة من سجدة في بطن الله ، والشعير من شعير في بطن الله ، وأن الشمس الطاهرة يخرج مائها من لعن البهية والاحلاق الفاضلة بآثارها ، والشمس الخبيثة لا يخرج مائها لا يكاد قليل العائدة ويحرق . كثير القصص ، وامش

﴿ والوجه الثاني ﴾ من الآيات لا يجد إلا في هذه المسألة قوله تعالى (وبه) وذلك يدل على أن كل ما يصلة لقوم من الله وطاعه لا يكون إلا ترضى الله تعالى

﴿ المسألة الثالثة ﴾ هي : (يخرج مائه) أي خرجه الله ويست

ما قوله تعالى ﴿ والذي حث ﴾ قال الفراء يقال حثت الشيء بحسب حيث وحشته وهو (إلا أنك) أنك تدبر شئ من إعطاء خبر عن جهة التحليل وقال اليبس الكند ، الشراء والقرآن وقوله العطاء ، ورجل أنك وبك قال

واعطاه أعطيه طبا لا خير في شكوكه والكند

(د) عرف هذا القول قوله (والذي حث) صفة يمدد ومعها البلد الخبيث لا يخرج مائه

البناء المذمومة كانت حاصلة في جميع الأمم السابقة ، وانصبيه إذا عصت حقت فكان ذكر قصصهم وحكاياهم يبررهم عن اجهل والجناد بعد سيرة الرسول عليه السلام وتلقب ذلك على قلبه ونسبها أنه تعالى يمكن في هذه القصص أن حاله أمر أولئك الكبريين كان إلى الكفر والدمر في الدنيا والخسرة في الآخرة وعاقبه أمر المؤمنين إلى الدولة في الدنيا والسعادة في الآخرة ، وذلك يقوى قلوب المؤمنين ويكسر قلوب المبطلين وثالثها التنبه على ما على وإن كان بهل مؤلّا المطلبين ولكنه لا يعلم بل يتكلم منهم على أفضل الوجوه ورواها بيان أن هذه القصص والله عن سيرة محمد عليه الصلاة والسلام لأنه عليه السلام كان أميا وما طالع كتاب ولا ملحد أستاذ ، فإذا ذكر هذه القصص عن الوجه من غير تحريف ولا خطأ ، كل ذلك على أنه إنما عرضها بالروحي من الله ، وذلك يدل على صحة نبوته

ولعائل أن يقول الأخبار عن العيوب الخاصة لا بد من عن البحر ، لا حجاب أن يقال إن ليس شأنا هذه الموضح فلقد ألبس أما الأخبار عن العيوب المستقلة هذه معبر لأن علم العيب ليس إلا لله سبحانه وتعالى

واضح أنه تعالى ذكر في هذه السورة قصة آدم عليه السلام ، وقد سبق ذكره

في الفصحة الثانية في قصة نوح عليه السلام وهي المذكورة في هذه الآية وهو نوح بن لاث بن موشع بن أخوخ اسم إدريس النبي عليه السلام ، وفيه مسائل

في المسألة الأولى في أن صاحب الكتاب قوله (لقد أرسلنا) جواب اسم محمود

وأن قالوا ما السبب في أنهم لا يكادون يتكلمون بهذه اللام إلا مع قد ، وذكر هذه اللام بدون قد مكرر كقولهم

صنعت لها يلفظ حلقه مكررا في دعاءوا

فما إذا كان كمالك لأن لجعلته الفصحى لا تنافى إلا تأكيد النجاسة المضم عليها التي هي جوابها فكانت عظمت معنى التوبيخ الذي هو معنى قد عند استماع المحاضرات كلمة القسم

في المسألة الثالثة في قراءة الكسائر (غيره) مكسر الزاء على أنه يجب لئلا على اللفظ وتكون بالرفع على أنه صفة لئلا عن الموضع لأن تدمير الكلام ما لكم إليه عبرة ، وقال أبو علي رحمه من قرأ بالرفع قوله (وب من إليه إلا الله) نكبا ب قوله (إلا الله) بد من قوله (ما

من إله (كذبت قومه (غيره) يكون بدلاً من قومه (من إله) يكون (غير) . هذا بالاستثناء ،
وقال صاحب التكميل قريه (غير) مخرجات الثلاث ، وذكر وجه الترجيح والمخرج تقدم ،
قال وأما المصنف فعلى الاستثناء يعنى ما حكم من إله إلا إنياد كقولك ما لي الدار من حد إلا
وبدا وغيره .

❖ المسألة الثالثة : ما له الواحدى في الكلام حذف ، وهو غير (ما) لأد ، إذ جعلت
(غيره) صفة لقومه (إله) لم يس لحدأ لئلى حير . والكلام لا يستعمل بالصيغة والموصوف ،
لأنك إذا قلت ربك العائل وسكب ، لم يعد ما م ذكر حير . ويكون المعدل ما حكم من إله
غيره في الوجود ، ثم انتهى انصويون عن أن قوما لا إله إلا الله لا بد فيه من إصهار -
والتعديل . لا أنه في الوجود أو لا ، فإنه لا إله إلا الله ولم يذكر وأعلى هذا الكلام جملة ما يقول لم لا
يجوز أن يقال عن حرف النفي على هذه الهيئة ؟ وعن هذه الملعبة ، فيكون يعنى أنه لا تحقق
لحقيقة الإلهية لا في حق الله ، وإنما حللنا الكلام غير هذا المعنى استعاب عن الإصهار الذى
ذكره

فلا نقول : صرف النفي إلى الإلهية لا يمكن لأد خفائي لا يمكن معها . فلا يمكن أن
يقال : لا سواد بعض أرواح هذه الإلهية ، وأن الممكن أن يقال إن تلك الخفائي غير موجودة
ولا حاصلة ، وحينئذ يجب إصهار الخبر

فنقول : هذا الكلام منه على أن الإلهية لا يمكن انتقواها وانفردت ، وذلك باطل
قطر . إذ لو كان الأمر كذلك لموجب استماع ارتفع الوجود لأن الوجود أبسط حقيق من الخفائي
ومعها فلم لا يمكن ارتفاع سائر الملهيات ؟

فلا نقول : إذ قد لا رجل ، وعيب به نفي كونه موجوداً ، فهذا المعنى لم يصرف إلى
ماهية الوجود ، وإنما يصرف إلى كونه ماهية الرجل موصوفة بالوجود

فنقول : تلك الموصوفة يستحيل أن تكون أمراً قائماً على الإلهية وعن الوجود ، إذ لو
كانت الموصوفة ماهية ، والوجود ملعية أخرى ، فكانت تلك الإلهية موصوفة بأبسط الوجود
والكلام فيه كما هي ملية ، مخرج التسلسل ، ويلزم أن لا يكون الوجود الواحد موجوداً واحداً ،
بل موجودات غير متساوية وهو محال . ثم نقول : موصوفة الإلهية بالوجود إما أن يكون أمراً
مماير الملهية والوجود ، وإما أن لا يكون كذلك . فإن لم يكن أمراً معياراً معيئذ يكون
لذلك المعيار ملعية ووجود ، ومعها لا تقبل الأرماع ، وحسب يعود السؤال المذكور . فبما
ذكرنا أن الملعية أن لم تقبل النفي والرفع ، اعتنع صرف حرف النفي إلى شيء من المظهرات ،

فإن كانت للظلمة فائدة مدني والرفع حدثت يمكن صرف كلمة «لا» في قوله «إلا إلا الله» في هذه الحقيقة، «وحدثت» بفتح الهمزة إلى الترفع لحذف الأفعال الذي يذكره المحررون، «بعد كلام» غفل صرف وقع في هذا حيث الذي ذكره المحررون.

﴿السؤال الرابع﴾ قوله تعالى (تَقْدِرُ عَلَيْهِمْ) فيه قولان قال ابن عباس: «عشا» وقد اخرجون معنى الأرسال منه تعالى حمله رسالة يؤيده، «فأرسله» على هذا لتقدير تكون منصبة للبحث، «يكون» البحث كالتدريج أنه الأسفل وهذا البحث مدد على مسألة «صوبه» وهي أنه هل من شرط إرسال الرسالة أن قوم، «ن» يعرضه على لسانه «حكمنا» لا سبيل هم إلى معرفتها بصورهم، «أو ليس ذلك بشرط؟» بل يكون العرض من جهة الرسل مجرد تأكيد ما في القول، «وهذا الخلل» بما يليق بتأويل المعنى، «ولا مدني» بتأويل من ذهب «صوبنا»

﴿السؤال الخامس﴾ في الآية قوله

﴿الفتادة الأولى﴾ أنه تعالى حكى عن موح في هذه الآية ثلاثة أشياء أحدها أنه عليه السلام أمرهم بمجانة لله تعالى ولثاني «حكم أن لا يله عبر الله» ومقصود من الكلام الأول إثبات التكليف، والمقصود من الكلام الثاني الإقرار بالموحيد.

ثم قال عقب ﴿إني حاسب عليكم عذاب يوم عصم﴾ ولا شك أن الرافضه إما عذاب يوم القيامة، وعلى هذا التقدير فهو قد خوفهم يوم غيابه، وهذا هو الوجه، «لذلك» أو عذاب يوم الظهور، وعلى هذا التقدير «مدني» الوجهي والوجه من عند الله، «وخلص» به تعالى حكى عنه أنه ذكر هذه الدعوى الثلاثة، «ر» يذكر على صحة واحد منها «ديلا» ولا حجة، «فإن كان قد أمرهم بالانذار بما على سبيل التقدير، «ههنا» مطلق، «لأن» القول بالانذار مطلق، «وأياها» تعالى «مد ملا» الفرق من دم التعميد، «يكفي» يليق بالرسول، «المعصوم» الدعوة إلى التعميد، «وإن كان قد أمرهم بالإقرار به مع ذكر مدني» فهذا القبول عبر مذكور.

واعلم أنه تعالى ذكر في أول سورة البقرة دلائل التوحيد والنبوة، «وصحبه» بعدد، «وذلك» مبني على مدني عن ابن أحمد من الأبياء لا يقدعو حده أن هذه الأصول لا يذكر لحجة والدليل «فهمي» ما في الباب «مدني» ما حكى عن موح «نذا» مدني «لأن» هذا الكلام «لا» أن ذلك «لأن» لا «كتب» معنونه «ثم» يكن إلى ذكرها حجة في هذا المقام، «فترك» الله تعالى ذكر أنه لا أثر هذا السبب.

﴿الفتادة الثانية﴾ أنه عليه السلام ذكر «ولا قوله» «أعدوا الله» وتاب يوبه «مدني» من

لحافل عليهم ، وهذه الصلوات لا يحصل إلا في الوضوء ، وذلك يدل على أن المراد من الخلال
الرؤساء والأكابر ، لقوله (إنا لراك) هذه الرواية لا بد وأن تكون بمعنى الاعتناء والظن دون
الشفعة والرواية وقوله (في صلاتهم) أي في حلق طاهر وصلواتهم ، ولا بد وأن يكون
مرادهم من يوحى إلى الصلوات في المثل الرابع التي هي من موحى عليه السلام ذكرها ، وهي
التكليف والتشريع بالسورة والحمد ، ولما ذكرنا هذا الكلام أعاد يوحى عن الصلاة بقوله (يا
قوم ليس في صلاته)

فان قالوا : ان المقوم هؤلاء (إنا لراك في صلاتهم)

جوابه : ان هذا ليس في صلاتهم ، بل في هذا الكلام وقال ليس في صلاته ؟

قلت لأن قوله (ليس في صلاته) أي ليس في مدح من أنواع الصلوات الستة ، فكان هذا
المدح في عموم سبب ، ثم إنه عليه السلام عني عن بعض النبي الذي وصفوه به بوصف
منه بأشرف الصفات وحده ، وهو كونه رسولاً وحلقه من رب العباد ، فكم ما هو
للقصود من الرسالة ، وهو امر في الأول ، فيبع الرسالة والتأني في تقرير الصلوة صلات
(أبلغكم رسالاتي وأصح لكم ديني) فلهذا قل

﴿ للسئلة الأولى ﴾ من موهوم (أبلغكم) ، بالتحقيق ، من أبلغ ، والباقي الشدد
هو الواحد أي وكلا الوجهين جاء في سبيل ، فالصيغة قوية (فان تولوا) هذا أبلغكم
والتشديد (في سبب رسالته)

﴿ السئلة الثانية ﴾ يعرف بين مطلع سائله وبين الصلوة هو أن يبيع الرسالة معناه
أن يعرفهم بواع تكاليف الله وأحكامه ، وتهيئهم وأما الصلوة فهي ما يوحى في
الطاعة ، ويحده من بعضية ، ويسعى في تقرير ذلك شرعياً لأبلغ وحده ، وقوله رسالات
ديني ، يدل على أنه صلى الله عليه وآله أوعا كثيرة من الرسالات ، وهي الخدم الزكية من الأولاد
والنعمي ، وشرح مدغم الكتب ، والعقاب في الأعداء ، بمقادير الحدود والوعر في الدنيا ،
وقوله (وأصح لكم) قال القرطبي لا يكاد العرب يعرف مصححك ، قد يكون مصحح
لك ، ويجوز هذا مصححك ، قال السمع

مصحح من عوف فلم يتبادر رسولي ولم تصح لديهم رسالتي

وحقيقه المصحح لا يرسل إلى المصحح مع خصوص القية من شوائب منكوه ، المقص
أي أعلم إليكم بكاليف الله ، ثم أرشدكم في الأصوب الأصحح ، وأدعوكم إلى ما دعاني ،

اَوْعِظْهُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ وَبِكُلِّ رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُسْجَرَكُمۡ وَبِسُفۡهُ اُولٰٓئِكَ
تُرۡحَمُونَ ﴿١٧﴾ فَكَذَّبُوهُ فَاتَّبَعُوهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْعِلۡتِ وَاعْرِفُنَا الَّذِي كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
فِيۤهٖمْ كَاۡنُوۡا فَرۡقًا عَمِيۡنَ ﴿١٨﴾

وَأَحَبُّ إِلَيْكُمْ مَا حَبَّ لِنَفْسِي

ثم قال ﴿ وأعلم من الله ما لا تعلمون ﴾ ، وبه وجوه الأول و علم انكم ان عصب
امرء عافيتكم بالطوعان الثاني و اعلم به بما فيكم في الآخرة بعد شهادتها حارضا عما
تصرون ، عفوكم الثالث يجوز ان يكون المراد و اعلم من توحيد الله و بسبب حلاله ما لا
تعلمون و يكون المقصود من ذكر هذا الكلام من الغيبيات ان يرجع اليه في ذلك
العلم

قوله تعالى ﴿ و عجب ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم يسدركم و تنصروا
و تعلمون انهم كذبوكم فأتبعوا و الذين معه في العليث و اعرفنا الذين كذبوا بآيات الله كثيرا
فما عذبهم ﴾

اعلم ان قوله و اعجب ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم يسدركم و تنصروا
يعلم على ان مراد التره من قولهم تروح غيبه السلام ، فالرك في صلاب ميزان هو هم سبوه
في انحاء السيرة و صلال ، و ذلك من وجوه حديث انهم استعدوا ان يكون لله رسول ان
حلقه ، لأجل هم عمدوا ان المقصود من الارصال هو التكليف و التكليف لا يفسد فيه
للمقصود فكونه معالي عن الطمع و الضرر ولا يفسد فيه للعائد ، لأنه في الحال يروح المصير
الخطيئة ، وكن ما رجو فيه من الثواب و دفع العقاب ، فافق قدر غير محصيه مدون و اسف
التكليف ، فيكون التكليف عشا و انه معالي عن العيت ، و اذا بطل التكليف بطل القول
عالموه و ثانیہ 'ہم' ان حوروا التكليف لا اہم ملوا ما علم حسب العمل عبادہ ، و ما
علم قبحہ بركہ ، و ما لا طاقہ لہ بہ ، و ان بہ یكن مضطربا اہم بركہ لمعدر عن خطیہ
العملیہ ، و ان كان رسول العمل كاذب فلا حاجۃ الی ہنہ رسول اخر و ثالثہ ان یسعدہ ان
لا ید من الرسول ، فان یرسال لللائكہ ولی ان مہشہم شد و عہدہم كمل ،
و استعدہم عن ما كور ، و الطشروب اظہر ، و بعدہ عن الكذب و الباطل عظیم و راسمہا
ان یسعدہ ان یسعد رسولاً من غیرہ ، و معنی العموم اعتقدوا ان الذي على روح غيبه السلام انه

وَالَّذِي نَادَىٰ هَٰؤُلَاءِ قَالَ يَقَوْمِ احْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّي غَيْرُهُ ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا
 الْاُمَمَ الْاَلْدِينَ كَقَرُونِمْ قَوْمِيۤهٗ اِنَّا نَرٰكُمْ فِى سَفَاةٍ وَّ اِنَّا لَطَّكُم مِّنَ الْكٰتِبِيۤنَ
 ﴿١٠﴾ لَّكَ يٰقَوْمِ لَيْسَ فِى سَفَاةٍ وَّ نَحِيۤكُنِ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ اَعْمٰیۤنَ ﴿١١﴾ اٰتٰلُكُمْ
 وَّمَسْنٰتِ رَبِّیْ رَاٰ اٰلُكُمْ یٰصٰحِبُ اٰمِیۡ ﴿١٢﴾ اَوْعٰیۤتُكُمْ اَنْ تَهْتٰكُرُوْا بِرِیۡسِکُمْ عَلٰی رَجُلٍ
 مِّنْکُمْ یُّبْذَرُکُمْ وَاَذْکُرُوْا اِذْ جَعَلْکُمْ خِیۡفَةً مِّنْ بَعْدِ قَوْمِۤیۡوُج وَاَذْکُرْ فِى الْاٰخِرٰتِ
 بَصۜطَةً مَا ذُکِّرُوْا اِلَّاۤهَ اَللّٰهُ لَعَلَّکُمْ تَفْلَحُوْنَ ﴿١٣﴾

وحوادث اصحابنا ان يقول ان لم يوقف القضي على الدواعي لوه رحمان المسكر لا
 لروح ، وان يوقف لرم الحبر ، ومن لم ذلك وحس القطع ، فانه تعالى اورد الكسر من
 التكثير ، وذلك يطلع منكم ، ثم بين هناك انهم مع ذلك قد بدوا في دعاء فاسوة وبلغ
 التكليف من الله وامروا على ذلك التكليف ، ثم انه تعالى اصابه في العتق واسجى من كان
 معه من المؤمنين واعرف الكفر والكميل . وبين القطة في ذلك تعالى (اسم كانوا قوما عمن)
 قال بن عباس عجب طويهم من معرفة الوحيد والنبوة ولعلنا قال هل القلمة يفتا
 رجل عبد في الصفة واعني في اليصر (فعميت عليهم الاسماء بوند) وقال (قد جاءكم بصائر
 من ربكم فمن اهدى فلتقه ومن عمى فلتله) قال زهير

واعلم ما في ثوب والامس وله ويكتفي من علم ما في علم صبي

لان صاحب الكشف (هدي ، عاصي) والفرق بين العصى والعاصي . العصى يدل على
 عصى نائب ، العاصي على عصى حادث ، ولا شك ان عباهم كان نائب اسما ، والليل عليه
 موه تعالى ان ايه اجري (واوحى ان نوح اما من يؤمن من قومك الا من قد امن)

بوجه تعالى في ولى علا اهلهم هود قال يا قوم احبوا الله ما لكم من ايه غيره فلا تتكون
 قال فلا الذين كفروا من قومه انا سرنا في سعادته وانا نطقت من الكاذبين قال يا قوم ليس بي
 سعادته ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالته وبني واما بكم باصبح امر او عجب ان
 جاءكم ذكر من ربكم على رجل منك يذركم ولا تذكروا بل جعلكم خيفة من بعد قوم نوح
 وراهم في خلق بسطة فاذكروا الله الله بكنكم تفلحون ﴿١٤﴾

اعلم أن هذا هو القصة الثانية ، وهي قصة هود مع قومه

أما قوله في وإلى عاد إصمهم هودا في هذه بحث

في البحث الأول في انصب لورث (إصمهم) بقوله (أرسلنا) في آتوا الكلام والتقدير (أرسلنا)

أرسلنا روحا إلى قومه وأرسلنا إلى عاد إصمهم هودا

في البحث الثاني في انصب عا إلى هودا ما كان حاصرا في الدين ، واحتشوا في نه

هل كان أحمره هدية أم لا ؟ قال الكلبي إنه كان وحدا من تلك العبيد ، وقال آخرون

إنه كان من بني آدم ومن حسمهم لا من حسم الملائكة فكيف هذا الفخر في نسبة هذه الأوبة ،

والقصة أن عادوا واحد من حسمهم وهو البشر ليكون المهم والأس بكلامه وفعاله

أجل وما بحثنا عنهم تحجب من غير حسمهم مثل مثل أو حتى

في البحث الثالث في حاصرا إلى صاصهم ورسولهم ، والمغرب يسمى صاصا القوم

أح القوم ، وبه قوله تعالى (كفى دحلت أمة لمب أحتها) أي صاصها وشبيبتها وما

عليه السلام إن إصمهم ، عا أدن وإصمهم مر ادن وريد صاصهم

في البحث الرابع في قاله سب هود عدا هود بن شالخ ، بن رجب ، بن سام ،

بن نوح وأما عاد فهم قوم كثر باليمن بالأحفاذ ، قال ابن إسحق والأعقاب ، الرمن

الذي بين عدن إلى حضرموت

في البحث الخامس في أعلم أن ألفاظ هذه القصة موافقة للألفاظ المذكورة في قصة نوح

عليه السلام ، لا في أشياء الأول في قصة نوح عليه السلام (عند ما قوم اعصوا الله وفي

قصة هود قال يا قوم اعبدوا الله) والفرق أن نوحا عليه السلام كان مواظبا على دعواهم وما

كان يؤخر جوابهم عن شهادتهم لحظة واحدة وأما هود فما كذب مما لفته أن هذا الحد فلا حرم

حواه ، قال التعقيب في كلام نوح دون كلام هود الثاني أن في قصة نوح (اعبدوا الله ما

لكم من إله غيره) أي أختار عليكم عذاب يوم عظيم (وقال في هذه القصة (اعبدوا الله ما لكم

من إله غيره إلا تتقون) والفرق بين المصورين أن قبل نوح عليه السلام لم يظهر في العالم

مثل تلك الواقعة العظيمة وهي انطوائن العظمين ، فلا حرم أخير نوح عن تلك الواقعة فقال

(أي أعراف عليكم عذاب يوم عظيم) وأما واقعة هود عليه السلام فقد كانت مسبوبة بولعه روح وكان عبد القيس علم تحت الواقعة هربا ، فلا حرم اكتفى هود بقوله (أملا تقون) والمعنى نزلون أن قوم نوح لما لم ينفوا الله وبه يطعموه نزل بهم ذلك العذاب فلهذا تشبه حبره في الدنيا فكان قوله (أملا تقون) إشارة إلى الخوف بظن الواقعة لتقدمته المشهورة في الدنيا .

﴿ والعرف الثالث ﴾ قال تعالى في قصة نوح (قال لنأ من قومك) وقال في قصة هود (قال أملا الذين كفروا من قومك) والعرف أنه كان في أشرف هود من بني به ، منهم مريد ليس بسعد مسلم وكان يكتم إيمانه فارتدت الفتوة بالوصف ولم يكن في أشرف قوم نوح مؤمن

﴿ والعرف الرابع ﴾ أنه بعد حكي عن قوم نوح أنهم قالوا (إنما نزلناك بالآية) وحكي عن قوم هود أنهم قالوا (إنما نزلناك بالآية) في معلة وإنما نزلناك من الكاذبين (والفرق بين الصوريين أن نوحا عليه السلام كان يحرف الكفار بالطوفان إعدام وكان أيضا مستعلا بأعداء الدنيا وكان يحتاج إلى أن ينجب نفسه في أعداد البعثة ، عند هذا القول قالوا (إنما نزلناك بالآية) ولم يظهر شيء من العلامات التي تدل على ظهوره ، في تلك المعلة ، أما هود عليه السلام فما ذكر شيئا إلا به ريب عنده الأولئك وبس من الشك معانيتها إلى السعفة وقلة العنق فلما ذكر هود هذا الكلام في أسلافهم قبلوه بمثله وسبوه إلى السعفة ثم قالوا (وإن نزلناك من المكفبين) في إعدام الرسالة واحتلوا في غير هذا الظن فقال حصهم لمراد من المعط والمكرم ، وورد الظر جدا بمعنى في القرآن كثير قال تعالى (الذين يطرون أنهم ملان من دم) وقال الحسن والرجاج كان يكفهم إياه على الظن لا على اليقين فكفروا به ظنن لا يقين وهذا يدل على أن حصول الشك والتجويز في حصول الدين بموجب الكفر

﴿ والفرق الخامس ﴾ بين القصتين أن نوحا عليه السلام قال (ينكمكم رسالات ربي) وأنصح لكم ، علم من الله ما لا يعلمون) وها هود عليه السلام فقال (ينكمكم رسالات ربي) وأنا نكم بأصح أمي) نوح عليه السلام قال (أنصح لكم) وهو صيغة الفعل وهود عليه السلام قال (وأنا نكم نصح) وهو صيغة اسم الفاعل ونوح عليه السلام قال (وأعلم من الله ما لا يعلمون) وهود عليه السلام لم يقل ذلك ، ولكنه راد فيه كونه أمي ، والفرق بين الصوريين أن نوحا عليه السلام ذكر في كتاب دلائل الإحسان أن صيغة الفعل تدل على التحدد سعة صاعده ، وأما صيغة اسم الفاعل فلها دالة على الثبات والاستمرار على ذلك العمل

[illegible]

وإسمه انه الامه هو الله ، وهو صيلا من من يمس أصابعه وان من يمس يمس واحد
واحد ، ان تقولوا ما قالوا به (يا ايها الذي ساء له) فهو له واحد من أصابعه بالسنه
قديما باسمه ولا غشاء فيه يد على قوله (من يمس يمس) ويد يد على ان يد يد
أول كذا قال (وانما يريد بالعموم ان يكونا)

۱۱. بقره ۱۷۵: وَلَقَدْ رَاسَدْنَا ابْنِ مَرْيَمَ إِذْ يَقُولُ لِخُضَرَ صَاحِبِهِ مُدِجٌ ۚ وَرَآهٖ مِنْ تَحْتِ الْوُحُوشِ ۚ وَرَآهٖ يَخْرُجُ الْفَجْرَ ۖ بَاسْمِ رَبِّهِ يُسَبِّحُ تَحْتَ الْكُرْسِيِّ ۖ هَٰذَا نَجْمُ الْوُجُوهِ ۚ ۚ وَرَآهٖ يَخْرُجُ الْفَجْرَ ۖ بَاسْمِ رَبِّهِ يُسَبِّحُ تَحْتَ الْكُرْسِيِّ ۖ هَٰذَا نَجْمُ الْوُجُوهِ ۚ ۚ

ثم والمرق السلاس في من القصر - يوما عليه السلام قال (يا محمد - حاكم
ذكر من ربكم على حل منكم جديركم ولستم - بكم - حبيب - في نصه هو اعاد هذا الكلام
بعينه إلا - حذوه فوه (رسوا وعلكم نرموا) والنسب فيه - ما ظهر في النصه دار
اب لئلا الأزار هي حضور - سقوا لوجهه لا حبه ثم يكن الى بعلده في هذه النصه -
وهذا بعد هذه التكملة فانه من حواص - نصه هو عيب السلام وهو فوه بحال حكاية عن هذا
عنه السلام (وذكروا إذ حببكم حلقة من بعد فوه - روح)

وأهم من الكلام في الخلفاء و خلافت وأخيه قد عصى في موطن ، والمقصود منه ان تذكر النعم عظيمة بوجوب الرقة والمحبه ورواى البقره والمنعوتة ، وقد ذكر هود عليه السلام هنا نوعين من الأعداء الأول انه تعالى جعلهم خلفاء من بعد قوم نوح وثالث ذلك أورثهم رعيهم وديارهم وأنواعهم بما اتصل به من الشجر والمصالح والناسي ، قوله (ورادكم في الحق بسطة) وجهه جليح

﴿ البحث الأول ﴾ (خلق) في اللغة صده عن التصدير ، عهد النقط انما يطلق على الشيء بالنسبة الى مقدار وجته وحجمه ، فكان مراد حصول الريادة في جسمهم ، ومنهم من حل هذا المقصد على لريادة في القوة ، ودلت لأن القوى والقدرة معدومة ، لبعضها عظم وبعضها صغبر

إذ مررت هذا مقول أعظم الآية يدل على حصول الريادة واعاد ادعت الريادة ، فليس في المقطع اثبت ما يدل على إلا أن العمل يدل على ان تلك الريادة يجب ان تكون ريادة عظيمة وقوة على خلاف المعتاد ، والأسم يمكن تخصيصها بذلك في معرض الانعام فليس ، قال النكلى كان أطوعهم مائة ذراع وخمسهم مائة ذراعاً ، وقال اخرون تلك الريادة هي مقدار ما سمي به ، إسكاذ وقصبي ، فقصوا على أهل وعانهم هذه القصة ، وكان قوم يحتفل أن يكون مراد من قوله (ورادكم في الحق بسطة) كونهم من قبيلة واحدة مساكين في القوة والشدة وخلافة ، وكون بعضهم محبا للبقين بأمرهم ورواى المداود وتخصومه من بينهم ، فإنه تعالى ، تخصم هذه الأنواع من بعضات والمساكن فقد ورد هم حصيلاً فصيح أن يقال (ورادكم في خلق بسطة) ولما ذكر هود هذين النوعين من النعمة قال ، عاذركم والآلهة (وجه محتمل)

﴿ البحث لأرى ﴾ لا بد في الآية من سبب ، وللتقدير واذكروا آلاء الله واعملوا عملاً يفيئكم من آلاءه منكم فاعلموا ، وإنما صيرها الممثل لأن الإصلاح الذي هو انظارهم بالقبول لا يحصل بمجرد التذكر بل لا بد له من العمل ، واستدل القاصدون بوجوب الأعمال الظاهرة به لأنه وقالوا إنه تعالى رتب حصول الإصلاح على مجرد التذكر ، موجب ان يكون مجرد التذكر كافياً في حصول الإصلاح ، وحواه ما تقدم من ان سائر الآيات يأمرون بانه لا بد من العمل والله اعلم

﴿ البحث الثاني ﴾ فإن ليس عباس (آلاء الله) انى نعم الله عليكم قال الواحدي واحداً للآلاء إلى روبرا وإلى قال الأعشى

قوله تعالى ﴿ قَالُوا احْتَسِبَ لِعِبَادِهِ وَجْهٌ وَطَرَفٌ مَا كَانَ بِعِبَادِهِ فِتْنَةٌ ﴾ الآية سورة الاحزاب ١٦٥

قَالُوا احْتَسِبَ لِعِبَادِهِ وَجْهٌ وَطَرَفٌ مَا كَانَ بِعِبَادِهِ فِتْنَةٌ ﴿٧٦﴾ قَالَقَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رُبِّكُمْ رَحْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَمْرٍ مَسْمُومٍ أَنْتُمْ وَهَٰؤُلَاءِ كُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهِ مِنْ سُلْطَانٍ فَأَنْتُمْ تَنْتَضِرُونَ ﴿٧٧﴾ فَأَلْقَيْتَهُمُ الَّذِينَ مَعَهُ رَحْمَةً مِنَّا وَقَطَعْتَ دَايِرَ الْأَعْيُنِ كُلَّوَا حَافِيَتِكَ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

ابن جرير لا يربط الخيال ولا يقطع رحم ولا يجوز إن

قال طبر الا، الاناء ، واحدها ، يا ولئى وانى . وردت سلب الكسوف في الامثلة
فقط قطع واصلاح ، وصف واعاد

قوله تعالى ﴿ قَالُوا احْتَسِبَ لِعِبَادِهِ وَجْهٌ وَطَرَفٌ مَا كَانَ بِعِبَادِهِ فِتْنَةٌ ﴾ الآية سورة الاحزاب ١٦٥
من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في امر مسيئوها انتم
وانزلكم من نزل الله بها من سلطان فانظروا اي معكم من المنتظرين فأنجبهه والذين معه برحمه
مننا وقطعت دايير الذين كذبوا بالآيات وما كانوا مؤمنين ﴿

اهم ان عود عليه السلام دعا فرقة الى التوحيد ووثق عياده الاصنام بالدلائل القاطعة ،
وذلك لانه بين ان مع الله عليهم كثرة عظيمة ، وصريح العقل يدع عن له ليس للاصنام
شيء من النعم على الخلق لآيات جلالات ، والجهاد لا مدرة له على شيء اصلا ، وظاهر د
الصادق عليه السلام وبهاية التعظيم وبهاية التعظيم لا بين إلا من يصدر عنه بهاية الاعمال وذلك يدع عن
انه يحب عليهم ان يبدوا الله ، وان لا يعبدوا شيئا من الاصنام ، ولغرض الله تعالى من ذكر
اصنام الباطل على العبيد ، هذه الحجة التي ذكرها ثم د عودا عليه السلام ذكر هذه الحجة
التي بين بين من الغرض جواب عن هذه الحجة التي ذكرها إلا التمسك بطريق التعبد

فقال ﴿ احْتَسِبَ لِعِبَادِهِ وَجْهٌ وَطَرَفٌ مَا كَانَ بِعِبَادِهِ فِتْنَةٌ ﴾ ثم قالوا ﴿ فَاَتَى مَا تَعْبُدُونَ ﴾ وذلك لانه
عليه السلام قال ﴿ احسبوا الله ما لكم من الله عية فلا تنفون ﴾ قوله ﴿ فلا تنفون ﴾ مشعر
بالتهديد والتحذير بالوعيد فلهذا اعمى قالوا ﴿ فَاَتَى مَا تَعْبُدُونَ ﴾ ثم قالوا ذلك لانه كسو
بمعدون كونه كلاب يبايئ انهم قالوا له ﴿ وما انتظرك من الكافرين ﴾ فلما اعتقدوا كونه كلابا
قالوا له ﴿ فَاَتَى مَا تَعْبُدُونَ ﴾ والفرس ان الله انهم ياتهم بذلك العداء ظهر لنفوس كونه كلابا ، وان

۹۶. دلت لاجد طنوا ان ابرعد لا يحووا ان شجر ، ولا م م استعجلوه عي هـ احد

مہم حکمی ائمہ نقال عن مر علیہ السلام اے !: اے خدا، انکلام کا واقعہ خلیک مر
درجہم ربیبی وفضله کا وہیہ مسائل

في المسألة الأولى في هذا الذي احضر الله عنه وقد لا يجوز ان يكون من بعد
لا لعدم ما كان حاضرا في ذلك الوقت وقد اجتمعوا فيه وقت انما هي يصح هذا
الا على كونها غير . إلا ان يكون معناه به بعد حدث بوجه في ذلك وقت ، لأن بعد
كذلك وبكذلك حدث . فقد لا ياد . واعلم ان هذا القول عفا ما دخل . من عدنا في الآية
ووجه من اسبابه ان احدها به على ان يكون في ذلك وقت . وقد اجتمع معناه . فلم
يحدث الا بعد . في ذلك الوقت ، لا حرمه من حرم في ذلك الوقت (ومع عليك من وكم وحسن
وعندنا وبها . انه بعد التوقيع الذي لا ياد . وله ثمرة في دفع . وقد . ذلك لم
فقد . من . قد كان معناه . وقد . قوله على . لا . حسو
ساني من الله . وانها . حسن قوله . ومع . على معنى . وحصل . حسن . بوجه
إيضاح العدم . حكم . من . لا . الى الآية . ان قولنا . حصل . لا . انما به . بالحدوث
عدم . به . يكون

[illegible]

ادبیب ہذا فقوہ دہلوی نے وضع علیکم من ربکم رحیم ہدای علی ... ہذا فقوہ
الغنیۃ لا یومعہ والمختار الفقہ ... وذلک بذیل علی بن حمزہ وکسر اللام علی علی
الضمان بحر دیکوئی الزحری ہذا الاویلا فی الکفر الہ من علی الغنیۃ کتبہ علی
در ... ہذا فی رحمتہ ... ہذا وضع علیکم من ربکم رحیم ہذا فقوہ دہلوی
بحدیث لا یومعہ الکفر وکسر اللام علی

واعتزم ما بعد ذلك على ما مره لآية مدح علي ر كبره من الله بعد من قوله
 الفضائل ان كان الله ذلك بعد جاء بالقول في ٦ بعد الله عز وجل بعد بعد كبر
 من قبل لآية مدح علي بعد الله مدح علي انه لا يقر بهذا الا في وان كان لم يرد
 الخواص عما شرحه فهو صلب لآية ليس فيه - بوجوب روية الحديث بل من ركب، والله
 اعلم

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ أَنْتُمْ أَغْلَبُ ۚ تَلَّىٰ يَنْفِرُونَ أَعْدُوا اللَّهَ ۚ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۚ قَدْ جَاءَتْكُمْ
بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَبِّدْهُمْ ۚ نَاقَةُ اللَّهِ نَاكُزَةٌ ۚ آيَةٌ تَعَذُّرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا
تُحْسِنُهَا يَهُودُ ۚ فَبَايَعُوا لَهَا كُذَّابٌ أَيْمٌ ﴿٧٦﴾

وحاصل الكلام في الآية : ان تعدوا ما حسدوا من النعماء وعدم الاعتناء بالذنوب ، وانهم
الله تكبر ، وهو المراد من قوله (قد دفع عديكم من ربكم رحمتي) ثم خصهم بحرية العصب ،
وهو قوله (وعصب)

ثم قال ﴿ اعبدوني في اسمي ﴾ ، مسموفاً ، وذكركم من عرب ، كما بهما من سخطان ،
وذكر دعه ، الاستعانة عن سبيل الأكار ، وذلك لأنه كذا يسمى سبوت لاسم بالذات ، مع
معنى الآية فيها معناه ، وسموا : أحد من بني النضير ، وهو الذي كان يبيع ما كان يبيع
أقرباً ، وسموا آخر منها بالذات ، ريس له من الأقبى ، وهو الذي كان يبيع ما كان يبيع
سخطان ، علوة عن جنودهم من فحلته والقبية ، ثم به عليه السلام ذكره في علي بن محمد
قداب (واستروا) ما يخص لكم من عتاده هذه الأصنام (أي محكم من استخرج)

ثم إنه تعالى ﴿ عر ﴾ عن عقده هذه الواقعة فقال : ان عتاده وثلاثين معاً ، وجمعت (وكم
مستحق للفرجة بسبب إتيانهم) ، ومعها دبر الذين كذبوا بالآيات التي جعلناها معجزة خود ،
وذكر أنه تعالى ﴿ عر ﴾ عنهم عتاد الاستعانة بالنفس هو (ينج) ، وقد كان كعبته في عهد
النبي صلى الله عليه وآله هو الاستعانة بالنفس ، فلهذا نظر به على ما هو عليه هذه ، وذكر
شيء آخر

ان علي بن أبي حمزة رحمه الله عليه كذا هو المكذب ، والله الله لوه الضمير عليه ما كسر
ماضي ، فيا القائلين في قوله كذا كذا (وما كانوا عتاد)

فلا عتاد منه تكذيب ، وعنه كذا صهم ، قد توعد لهم عتاد ، وقرئ عنه عتاد ،
منه ميم ميمون لأبصاره

قوله تعالى ﴿ وان تعدوا نعمة الله انكم اقل عدوا لله ﴾ ، ان تعدوا الله ما تكبر من الله عتاد
ما يحسد الله من ربح هذه الله انكم اية قدر وجه ناك في أرض الله ولا تسوءوا الله
فبايعة لكم عتاد الله

وَذُكِّرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ تَحْتِ عَادٍ وَبَوَّكَّرْ فِي الْأَرْضِ يُخْلِدُونَ مِنْ
سُورٍ مُصَوِّرًا وَتُحْمَتُونَ الْخَالِ يَتَوَاتَرًا فَأَذْكُرُوا لِلْآلَاءِ اللَّهُ وَلَا تُنْفِرُوا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿٦١﴾

وذكر وإد جعلكم جنوداً من بعد عاذ وبوكر في الأرض يخلدون من سور
مصوراً وتحمتون الخال يتواتراً فأذكروا للآلاء الله ولا تنفروا في الأرض

عنه أن هذا هو الضمير وهو صفة صالح

وذكر في وإن سمود في دعهم (وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولى عذ حاهم سمود والى
سمود حاهم صاه (بعد مسائل)

في المسألة الأولى في عاد بنو عمرو بن الحلال سميت سموداً نقله صاهم من المد ، وهو
الملك الملقب ، وكسب مملكتهم عذر بن أحمار والنساء في ولدي القبر ابن سميت
السمود لأنه اسم أبيهم الأكبر وهو سمود بن عذ بن إد بن حاهم بن يوح عليه السلام

في المسألة الثانية في عرس (رس سمود) يسم الصوف سويل الصيعة (رس سمود)
بالصوف وتأويل الحفي بن العباس الأصل لأنه اسم أبيهم الأكبر ، وقد ورد أنه ابن صرخا
فإن صاه (لا إن سموداً لهم وأبهم لا بعد التسود)

ويعلم أنه تعالى حكى عنه به سمود بماله الله وبههم بن عذ بن إد بن حاهم بن يوح عليه السلام
قله من الأبياء .

ثم قال في قد جاهدكم بينه من ربك في هذه الزيادة المذكورة في هذه النسخة ، وهي تدل
على أن كل من كان قبله من الأنبياء كانوا يذكرون بدلائل على صحة شروعيه ، السور - أي
التعبد بعد من كان كافياً فكانت تلك الآية هي العود ثم بنى على سلا السبب هي الآية فقل
(عنه ماله الله لكم به) وجه مسائل

﴿سورة الأولى﴾ در در به حلق لا هلك عاد اقام ثمود بعدهم . وطلق عمرهم ركبهم
 معهم . ثم عصى الله . وعبدا الأسيار بعد . انه اليهم مينا وكذا منهم . فطسوه
 بللمحز . فقال مريدو . فقالوا : تخرج معنا صفتا . وتخرج صفتا وثنا هلك
 وسأل صبا . فاد ظهر ثر دعائك انصحت . وبن ظهر اثر دعائنا بعتا . فخرج معهم
 صبا . ثم يخرج لهم ناقة كبرة من صخرة معب . فأخذ موثفهم . فانه فعل ذلك انصوا
 فبنو . فليس ركبتم ودد الله فمحصت تلك انصخرة كما ينخض اسفل . ثم امرج
 وخرجت ابائه من وسطها . وكانت في عايه الكبير وكان مياه عدهم قبيلا فجعلوا ذلك ماء
 ماكنيه شربا عا في يوم . وفي يوم الثاني شربا لكن العوم قتل العدى . وكنت لثاله في اليوم
 فني شرب له ماء ثم بن اخلاف فمقلوها ثم لاني فشرط فحبب ما يكفى الكل . وكسا
 كانت نصب الشى صبا . وفي اليوم الذي يشربون ماء فيه لا ذنبهم وكن معها صبا . فقال
 لهم صبح . بولد في شهركم هذا علام يكون . دلائكم على يديه . فمخ تسعه نفر منهم
 ابائهم . ثم ولد الماشر فابى ان يسعه يوم . فبب ما تاسرعا . ولد كبر الحلام طلس مع يوم
 يصيبون من شراب . فاردوا ماء يروجوه به . وكذب يوم شرب البائه بن وجعلوا الماء . وانشد
 ذلك عبيهم . هل لكم في ان اقدر هذه ناقة ؟ فشد عليها . فلما نصرت به
 شرب فيه هرب منها . خلف حجرة فاحشوه عليه . فبى مرب به تناولت نعمرها
 فمطت . فذلك قوله (سور صبحهم فتدلى دعر) وظهرت حيثما كبرهم وعمر من
 رهم . فبى لهم صالح ان به لعداب ان نصبحر عنا حرا . اليوم انكى صبر . واليوم
 انكثت سود . فلي صبحهم انعداب تحسوا . سعدوا

و عرفت هذا فتنبؤ الخلف الملى في وجه كون الدالة اليه فقال بعضهم انها
 كانت اية بسبب خروجها بكلف من الطصحر . فان التقاضي هذا ان صح فهو معجز من
 جهاب حدها . خروجها من حبل . والذنب كونه لا من ذكر وانثى . واثباته كمال تنذبا
 من عبرت راج

في القول الثاني : ما انما كانت له لأجل ان لما شرب يوم . وجميع ثمود شرب يوم .
 وسبب انه شرب امة من امة صعب . وكانت مع ذلك تأتي بما يبين بذلك الماء . وكلا
 والخمش

في القول الثالث : ان وجه الاحرار اية . فبم كانوا في يوم شربا على بول من القدر
 الذي يصره لهم مقدم الماء في يوم شربهم . وهذا الخس . فبمكس من دت . فبم اية به تلعب

طرفة لئس بعد ، وهذا الكلام صاف ما تقدم

﴿ والفول الرابع ﴾ أن وجه الالهجرة عنها أن يوم يحشها إلى الله ، كان جميع الحيوانات تنسج من الورد على الله ، وفي يوم امتاعها كانت الحيوانات تأتي .

واعلم أن الفرق قد حدث عني في رواية ، فلما ذكر ب كانت آية من أي الوحيه وهو عبر مذكور والعلم حاصل بأنها كانت معجزة من وجه ما لا يحصى والله أعلم

﴿ حسنة لآلية ﴾ قوله (هذا ما أتاكم إليه بقره) به (نص على الحال في أنسب إليها حال كونه آية ، ونقطة / هذه) تسمى معنى (أسره) (آية) في معنى ذلك (مله) حذر أن لكونه حالا

فإن لئس تلك الثقة كتب به لكل أحد ، فهذا حصص أولئك الأقدام بها ؟ ففت (هذه مائة الله لكم آية)

فمن به وجوه أحدهم هم علموها وعبرهم أخبر عنها ، وليس أخبر كالعامة . وثبتها لذلك ثبت سائر المعجزات ، لا أن الفجر التمسو به هذه المعجزة معها على ميل الاقتراح ، فظهرها الله تعالى لهم ، فهذا المسمى حصص هذا التخصيص

إن قبل ما أتاكم في تخصيص تلك الثقة ما ب مائة الله ؟

فمن به وجوه قبل صاحب في الله نشره وتخصيصها كقوله بيت الله ، ومن لاله خلفها بلا واسطة ، وقبل لأب لا ملا لها غير الله وليس لأب حجة الله على القوة

ثم فتن ﴿ صروها ناكل في أرض الله ﴾ أي الأرض أرض الله ، والثالث مائة الله ، ففردوا ناكل في أرض ربها ، فثبت الأرض لكم ولا ما فيها من ثلث من إيمانكم - ولا تمسوها بسوء ولا يصبوها ولا تطردوها ولا تهربوها منها شيئا من بواغ الأذى من أبي صلى الله عليه وسلم به قال « يا أي أئمة الأولين عقر دابة صالح ونسقى الأحرار دابة »

به ذلك تعالى ﴿ واذكروا إذ جعلكم خلقة من بعد عاد ﴾ قيل إنه تعالى « أعطك حاداً عرس ثمرة بلاها ، وحبهم في الأرض وكثروا وعمروا غير حوالا

ثم قال ﴿ وبوئكم في الأرض ﴾ بركم ، والجبر من الأرض ، أي في رعي المجر بين الجواز والشلخ

أعدهم . ذكرنا أن اللأ عبءه عن القوم الذين غلبت الصواب من هيتهم . وبعض الآية قال اللأ وهم الذين استكبروا من قومه الذين استضعفوا . يريد الساكنين الذين أمسوا به . وقوله (لن آمن منهم) مثل من قوله (لندين استضعفوا) لأنهم المؤمنون . وأعدم أنه وصف أولئك الكفار بكونهم مستكبرين ، ووصف أولئك المؤمنين بكونهم مستضعفين ، وكونهم مستكبرين فعل لسوء جوابه . وكون المؤمنين مستضعفين فعلا . أن غيرهم يستضعفهم ويحققهم . وهذا ليس فعلا صادرا عنهم بل عن غيرهم . فهو لا يكون صفة دم في حقهم . بل الدم عائد إلى الذين يستحقرونهم ويستضعفونهم . ثم حكى الله أن هؤلاء المستكبرين سألوا المستضعفين عن حال صالح فقال استضعفون نحن موفون مصدقون بما ساء به صالح . وقال المستكبرون بل نحن كافرون . قد به صالح . وهذه الآية من عظم ما يحتاج به في بيان أن الفقر حبر من العس . وذلك لأن الاستكبار إنما يتولد من كثرة المال والجاه . والاستضعاف إنما يحصل من لئنها . حين تعالي أن كثرة المال والجاه حنهم عن الشرد . والأياء . والآنكسر . والكفر . فقه ذلك والجاه حنهم عن الإيمان . والتصددين والانقياد . وذلك يدل على أن الفقر حبر من العنى

ثم قال تعالى «عقروا الناقة» قال الأزهري «العقر عند العرب . كسب عرقوب البعير . وبه كان العقر سببا يضر طلس العقر على البحر إطلاعا لأنهم السبب عن المسبب . وأعلم أنه سبب العقر إلى جميعهم . لأنه كان يرسلهم مع أنه ما يضره إلا بعضهم . وقد يقال لتفيلة العزيمة . أنهم يعلمون كذا مع أنه ما فعله إلا واحد منهم .

ثم قال «وهوا عن أمر ربه» قال عتاهم وعقروا . إنما استكبر ومنه هذا جبر . كانت لأن معاهد العتو العتو في الباطن وفي قوله (من أمر ربه) وجهان . الأول . معناه استكبروا عن استئذان أمر ربه . وذلك الأمر هو الذي أوصله الله إليهم على يد صالح عليه السلام وهو قوله (غفروا ما كنتم في أرض الله) الثاني . أن يكون المعنى وصار عتوهم عن أمر ربه . فكان أمر ربه يتركها صار سببا في إقدامهم عن ذلك العتو . كما يقال «صنوع صنوع» (وقالوا يا صالح أتأبى تعدد إن كسب من أمر سلب) وإنما قالوا ذلك . لأنهم كانوا مكذبين له في كل ما أخبر عنه من الوعد والوعيد

ثم قال تعالى «فحقبهم الرجح» قال الفراء والرحاج . هي ثقلته الشديدة . قال تعالى (يوم ترحب الأرض والأعمال وكانت الجبال كتيب مهبطا) قال اللث . يقال رخص الشيء . يرخف رخصا ورجحنا . كرحمان البعير تحت الرحل . وفي رخص الشجر إذا أخته الريح

ثم دنا ﴿ فاصبحوا في ديارهم جاتمين ﴾ يعني في بيوتهم وبذلك وجد الدار ، كما يقال ديار الحرب وميراث ديار البراري ، وجمع في أنه جرى مجرى (في ديارهم) لأنه ركن متبادر من لكل واحد منهم من منزله الخاص به وفوقه (جاتمين) قال أبو عبيدة ، الخوم ينسحب والظير يجرله البروك للابل ، يهضم الظير ويقوعه لأفثا بالأرض في حاله سكونه بالليل ، واللهي أنهم اصبحوا جاتمين جاتمين لا يهزكون مربي ، يقال السمس يسم أي فهو لا حراك لهم ولا يهزكون يسي ، ومنه معجمة الثمر جاء النهي عنها ، وهي البيضة التي ترط ثمرى ، قلت ن اضمم عبارة عن السكون والضمود ، ثم اختصروا ، معهم من قال لما سمعوا الصبيحة بعظيمة فخطب فوجههم وقالوا جاتمين على الرزق ، أي بل سقطوا على وجوههم وقيل وصبت المصاعفة اليهم فاحترقوا وصادروا كل واحد ، قيل بل هتدوا وادسوا عليهم سقم بعضهم على بعض ، ولكن صعب وهذا السؤال

﴿ السؤال الأول ﴾ نه تعالى لا حكم عليهم اجمع قالو (يا مصلح أئمتنا بعدنا من كتب من الفرسين) قال تعالى (فأحدثهم الرحمة) ولما نصعب وهذا يدل على أن الرحمة تخدبهم عقوب ما ذكره ذلك الكلام وبسي الأمر كذلك لأنه تعالى قال في آية أخرى (لا تحقر في دياركم لقاعة ما دبت وعدكم بحمد)

والجواب أن الذي يحصل عقوب الشيء بعد فلاحه قد يقال فيه أنه حصل عقوبة فراح السؤال

﴿ السؤال الثاني ﴾ طعن قوم من المتعصبين في هذه آيات ملك الفاظ القرآن من استعجب في حكماء هذه الواقعة ، وهي الرحمة والطاعة والصبيحة ، وذهبوا أن ذلك يوجب التناقص

والجواب قال أبو مسلم الطائفة اسم لكل ما عباد وحدها ، كان حيوانا أو غير حيوان واخر اشياء به سبحانه ، فاسموم يسمى بذلك المعاني بالطائفة والطائفة وقال تعالى (إن الأسماك لطيمس) وآه اسمي ، وقال صبي طمينا وهو رجع وصناعة وقال تعالى (كذب ثمود طغواها) وقال في غير حيوان (يا أيها طغي الآله) أي عذب وتجلو من أحد ، وما الرحمة هي البركة في الأرض ، وهي حركة حارجه عن القصد ، ومن بعد إطلاق اسم الطائفة عليها ، وما الصبيحة ، فالمعنى أن البركة لا تعك عن الصبيحة المعقبة ، الخائنة وأما المصاعفة فالعالم بها البركة وكذلك الزهرة قال تعالى (فاك هي وجره) وحده فلذا هم بالساهرة (عطفاً ما قاله الطائي

﴿ السؤال الثالث ﴾ أن القوم قد ضلوا عن الروح الشاف من الصحراء ذلك معجزة دهر

وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَمَوْه أُنَاؤُونَ الْعَاجِثَةُ مَا سَفَعَكُمْ بِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ الْعَالَمِينَ ﴿٥٨﴾
 إِنَّا نَكْفَرُ لَنَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ الْبَنَاتِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ ﴿٥٩﴾

/ قوله تعالى ﴿ وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَمَوْه أُنَاؤُونَ الْعَاجِثَةُ مَا سَفَعَكُمْ بِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ الْعَالَمِينَ ﴾

اعلم ان هذا هو المقصد الرابع قال المحررون : إنما صرف نوط ربيع لفته ، فإنه مركب من ثلاثة حروف وهو ساكن الوسط (أُنَاؤُونَ الْعَاجِثَةُ) أفعولاً ، البنية الخفيفة في الفتح * وفي قوله (ما سفعكم به من أحد من العالمين) وفيه تحشيد

﴿ البحث الأول ﴾ قال صاحب التكميل (من) الأولى رفعة سوكية النسي ، وإلا معى الاستعراي والثالثة المتعصب

وإن قيل كيف يجوز أن يقال (ما سفعكم به من أحد العالمين) مع أن الشهادة مع إلى ذلك الفعل ' هذا *

والجواب : ما مرى كثير من الناس يستفرد ذلك العمل ، فلا يدر في الكلهم منهم مستندله ثم يبعد أيضاً نقصه ، كذا من الأعصار بحيث لا يقدم أحد من هن تلك الأعصار عليه ، وفيه وجه آخر ، وهو أن بعض أهلهم مكسبهم قبلوا على ذلك العمل ، والانباء بالكلية من ذلك العمل ماله يوجد في الأعصار السابعة قال الحسي : كانوا يكتفون الرجال في أديارهم ، وكانوا لا يكتفون إلا انهم ، وقال معناه من ليس عباس استحكم ذلك فيهم حتى فعل بعضهم بعض

﴿ البحث الثاني ﴾ قوله (ما سفعكم) يجوز أن يكون مستند في التوبيخ لهم ، ويجوز أن يكون مراداً بالعاجية ، كقوله تعالى (وإيه لهم بليل سلج من النهار) وقال الشاعر
 وقد أمر على النسيم يسى

ثم قال ﴿ إِنَّا نَكْفَرُ لَنَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ الْبَنَاتِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ ﴾

❖ المسألة الأولى ❖ قرأ دفع وحصى عن عاصم ، إنكم ، بكسر الالف ومذهب مايع قد يكمن بالاسم بالاولى من الثاني في كل المثنى ، وقرأ ابن كثير (أنكم) بهاء غير مبنية وبين الثانية ، وقرأ ابو عمر ، بهاء مبنية بالتخفيف ، ومن الثانية والبالون مبنية على الاصل قال الواحلي من استعمل هذا استعمال معناه الاتكر لقوله (دون القناصة) وكل واحد من الاستعمالين حقه مستقلة لا محتاج في أحدهما الى شيء .

❖ المسألة الثانية ❖ قوله (شهرة) مصدر قال أبو زيد شهي شهن شهرة واصحاب على المصدر ، لأن قوله (أنتون الرجال) معناه انتهنون شهرة ، وإن شئت قلت ، مصدر وقع موقع حال .

❖ المسألة الثالثة ❖ في بيان سوجوه لوجه تفسر هذا الفعل

اعلم ان فتح هذا الفعل كالأمر للفرق في الطباع ، فلا حاجة فيه الى تعديد الوجوه على التفصيل ثم مفهوم موحط الفح فيه كثره ، أوها أن أكثر الناس يحرمون عن حصول الوند ، لأن حصوله يحل الأساء على طلب المال وإنعاب النفس في الكسب لا به على جعل الوقوع سبب حصول البدء العظيمة ، حتى أن الإنسان يطلب ذنب البعده يصدده على الوقوع ، ويحتج بحمل الوند ، فيأمن ، وبالعرب يفيئ إلى ولا يفتح النوع ، موضح البدء في الوقوع كشبه الأساء الذي وضع الفع بعض الحيوانات ، به لا به والله وضع في ذنب الفع سبب يشبهه حيوان حتى يصير سبب الوقوع في ذلك الفع ، يوضع البدء في الوقوع يشبه وضع الشيء الذي يشبهه حيوان في الفع ، والمقصود من إبقاء النوع لآساني الكس هو اشرك لأبواع

إذ أنت هذا تصور ، تركك الأساء من تحصيل ذلك البدء نظرين لا ينبغي أو التردد ، ثم يحصل الحكمة المطلوبة ، ولأدى ذلك الى استبعاد السبل وذلك على خلاف حكمه له ، فوجب أنكم تحريمه قطع ، حتى تحصل ذنب البدء بالطريقين انتهى في الوند

❖ والوجه الثاني ❖ وهو أن مذكرة مطه الفعل ، والوند مطه لاعتكاف ، وهذا مصدر الذكر مبدلاً ولاشئ قاعداً ، كان ذلك على خلاف منصف الطبيعة ، وعن عكس تركمه الآية

❖ والوجه الثالث ❖ لاستعمال بعض الشهره شبه مايبهسه ، وإن كان الاستعمال بالشهوة عائدة أخرى سوى هذه ، شهوة فليكن هذه الشهوة من المراءيق ذاكة غير حسنة

قضاء شهوة ، وهو حصول تولد وإيقاع النوع الأساسي الذي هو شرب الأنوع ، فإما قضاء الشهوة من الذكر فانه لا يهتد إلا بمجرد قضاء الشهوة فكان ذلك تشبه بالنهائم ، وحدهما عن العزيرة لاسانيه ، فكان في شدة الفصح

﴿ والوجه الرابع ﴾ في انه قد عني بذلك لعمل ، إلا انه يعني في الحصة العامة العظيم ، واسمعت الكائن بالمفعول على وجه لا يؤول ذلك بحيث عني انه الدهر ، والحق في يروى ، كل لغة حسب منصفه في الحال ، جلت العيب الدائم الباقي به

﴿ والوجه الخامس ﴾ انه عمل يوجب استحكام العدوة بين الفاعل والمفعول ، ورده يؤول ذلك الى اتمام المفعول على مثل الفاعل لأجل انه يغير طبيعة خاترويه ، وعني ايضاً انكز به بكل طريق بقدر عيبه ، اما حصول هذا العمل في الرجل وانما ، فانه يوجب استحكام الألفة والمودة وحصول المصالح الكثيرة ، كما قال تعالى (جلس لكم من أنفسكم أزواجاً ينسكنوا اليهم وجعل بينكم مودة ورحمة)

﴿ والوجه السادس ﴾ انه تعالى ودع في الرحم فوه سديده لحدث نفس ، فإذا واقع الرجل غيره فوئى اجذب ، قد سوي من انفي في محاري لا ومفسر ، أما إذا واقع الرجل فلم يحصل في ذلك الفسور الفهم من المفعول قوة حدادة للنفس ، وحسب لا يكسر الفحش ، يبقى شيء من حراء التي في تحت احباري ، ولا يفصل ، ويعني ويصير ، ويورد به الأورام لشدة بهمة ولا سقام البطيخة وهذه فائقة لا يمكن معرجها إلا بالنوائس الطيبة ، وهذا هي البرحة الموحية لفتح هذا العمل ورأيت بعض من كان ضعيفا في الدين يقول انه معاني (والدين هم نفع وجهه حافظون لا عو رواجهم وما منك أبنهم) وبذلك يقتضي حر وطه حصوله مطلقا سواء كان ذكرا أو أنثى ، ولا يمكن به معاني أما يقتضي هذا العدم غير له يعني (انشوب ، كرا من الفاعل) وقوله (تأخون العشرة من سفكم به من الفاعل ، قال لأن هاتين الآيتين كل واحد منهما من الآخر من وجه ، وأخص من وجه ، وبذلك لأن مملوك قد يكون ذكرا ، وقد يكون أنثى ، وأيهما الذكر قد يكون مملوكا ، وقد لا يكون مملوكا ، وإذا كان الأمر كذلك لم يكن يقتضي إحصاءهم بالآخرين ، من العكس ، والاحكام من هذا الجانب لأن قوله (لا عز أزواجهم وما ملكك أبنهم ، شرع محض ، وجهه بوط ، شرع سائر الأنبياء ، وشرع محمد عليه الصلاة والسلام ، من شرع من تقدمه من الأنبياء ، وأيضا الأصل في المانع ، وعلا لعل ، وبذلك مطلق منصرف ، فصل له الاستبداد لثباته في موضع الاحتياط ، وقد ثبت بانواتر الطاهر من دين محمد حرمه هذا العمل ، وثالثه في المنع به ، والاسناد له وقد وقع في مطاعة لنقل النوات ، كان مطلقا

١٧٨ قوله تعالى وما كان جواب يومه إلا أن قالوا أخرجوه من قريتنا وما كنا مطعون

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ، إِلَّا أَنْ قَالُوا: أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِنَا إِنَّهُمْ لَا يَنْتَهُونَ
(١٧٨) فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَةً، كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿١٧٩﴾ أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا
فَظَهَرَ كَيْفَ كَانَ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨٠﴾

له قال تعالى : وما كان جواب يومه ، إلا أن قالوا أخرجوه من قريتنا وما كنا مطعون
لهم : الله مسمعون في كل الأعمال ، فلا يبعد منكم ايضاً إذا أنكم من هذا الاسراف
ثم قال تعالى : وما كان جواب يومه ، إلا أن قالوا أخرجوه من قريتنا وما كنا مطعون
يظهرون ﴿

و مراد منه ، خروجهم لوطاً وأبداً ، لأنه تعالى في غير هذه السورة قال : أخرجوا آل لوط
من قريبتكم أنهم منس يظهرون) ولأن الظاهر أنهم لما سمعوا في إخراج من يلزم عن أنفسهم
الذي يشهرون ويدعون ، وذلك الذي ليس إلا لوطاً وقومه ، في قوله (يظهرون) وخبره
الأول : أن ذلك الفصل تصرف في موضع سجد ، فمن تركه بعد مظهر والثاني : أن أبعاد
هم لأنهم يسمى طهارة هؤلاء (ويظهرون) أي يسعدون عن المعاصي والآثام اثبات أنهم
أما قالو (من يظهرون) على سبيل السجدة يوم وظهورهم من الفواحش ، كما يقول
الشيطان من القصة لبعض الفضلاء إذا وعظهم : اعدوا عنا هذا الخبث ، ويحزن من هذا
الشره

قوله تعالى : فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَةً كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَظَهَرَ
كَيْفَ كَانَ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿

نعم ، ن قوله (فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ) يشمل أن يكون المراد من أمره : صاعده وأتباعه فأنهم
يملكونه ويخلصون أن يكون المراد المنصبة به بالنسبة قال من هناك : امرأة امرأة وقوله
(إِلَّا أُمَّرَأَةً) في روجه : بنت امرأة الرجل بمعنى روجه وبهال رجل المرأة بمعنى
روجه لأن الروح بمنزلة تلك له ، وست امرأة بمنزلة تلك للرجل ، فها أصبحت إلى
الرجل بالاسم العام ، عرفت الروحانية وبهال الكليخ ، والرجل د : صفت من المرأة بالاسم
العام ، يعرف بروحه : وقوله (كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) يقال : غاب الشيء غيباً ، إذا صحت

وهي قال الخزي

معبود بعضهم ببعض لأصنامهم

بهي بقيت معنى الآية : أنها كانت من المعابد من النجاة أي من الدين حواشيها
ولم يدركوا النجاة يقال فلان عبر هذا الأمر أي به يدرك ويحذر أن يكون تركه
تسرع بوطأه ، من تخلقت عنه وبليت في ذلك الموضع الذي هم موضع العباد

ثم قال ﴿ وأمطروا عليهم ماطر ﴾ يقال مطر السماء ومطر ، ولا ، صح
وأمطروهم مطرا وعديا ، وكذلك أمطر عليهم ، ولما أنه نزل أمطر عليهم حملا من
السوء دليل أنه تعالى قال في آية أخرى (وأمطروا عليهم حملا من سجيل)

ثم قال ﴿ فانظر كيف كان علة المجرمين ﴾ وفيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ ظلمهم في الظن ومن كان محصورا بالرسول عليه السلام إلا
المدة سائر الكلام ليعتبروا بذلك يسبحوا

فان قيل كيف يشعرون ذلك ، وقد استعملوا علة الاستعصال ؟

قلت : إن عذاب الآخرة أعظم وأقوى من ذلك فشد مع هذه القصة يدركون عذاب
الآخرة مؤنة على عذاب الاستعصال ، ويكون ذلك حجرا وتحديرا

﴿ المسألة الثانية ﴾ مذهب الشافعي رحمه الله في هذه المروءة ثوجب عذرها
حربها لا توجب والشافعي رحمه الله أن يجتنب هذه الآية من وجوه . الأول أنه ثبت في
شرعية لوط عليه السلام وجم لوطي ، والأصل في الثابت اليقين ، إلا أن يظهر طريقا
الناسخ ، ولم يظهر في شرح محمد عليه الصلاة والسلام بلح هذا الحكم ، فوجب القول
بقوله الثاني قوله تعالى (أولئك الذين هدانا الله إلى جهنم) قد بينا في تفسير هذه
الآية أن نزل على ن شرع من جهنم حجة علي ، واختلف أنه تعالى قال (ومطر كيف كان
عانية المجرمين) ولما هو أن المدة من هذه المدة ما سبق ذكره وهو أنظر لحشر عليهم
ومن المجرمين ، الذين يعملون عمل قوم لوط ، لأن ذلك هو المذكور السابق فيصرف إليه ،
حصار تقدير الآية ، فانظر كيف أمطر الله الحجاز على من جعل ذلك حصن لمحصروهم ،
وذكر الحكم عقب الوصف الثالث ، يدل على كون ذلك الوصف علة لذلك الحكم . فهذه
الآية تفني كون هذا الجرم المخصوص علة حصول هذا الزجر المخصوص ، وإذا ظهر
لعمه ، وجب أن يحصل هذا الحكم أيما حصلت هذه العلة

حاشي ، بالأحوال التي حكاه صاحب الكشف هي عندنا إرهابيات لموسى عليه السلام ، وعند
المصرفة معجزة تشعب لما ن الأعراف عندهم غير جائر ، والثالث - أنه لما (فأولوا الكبر)
(والميران)

ومعلم أن علة لأبياء عليهم السلام إدراك قومهم مطلق على نوع من أنواع الهدى
أقبالاً أكثر من يقابهم من صائر أنواع لغايد مداوا معهم عن ذلك النوع ، إذ قوم نجيب
مستعوبين بالبحس والتقصيف ، فلهذا اتسبب بدأ مذكر هذه الوقوف فقال (فأولوا الكبر)
والميران (وهما سؤالان

﴿ سؤال الأول ﴾ الفقه في قوله (فأولوا) توجب أن تكون بلاسر بأفضل الكبر
كالمسوق والنتيجة هي سئ ذكره وهو قوله (فلهذا جعلكم بينه من ربحكم) فوجب الوجه هذا ؟
وخرافات كأنه يفتر ، المحس والتقصيف عبارة عن طينة مالتية ، الطين وهو من
مستحب في القول ، ومع ذلك قد حذات البيئة وانتشر به بوجه للحرمه ، فسم بين لكم فيه
عذر (فأولوا الكبر)

﴿ سؤال الثاني ﴾ كيف قال الكبر والميران ، ولم يقل المكمل ، وير أن كفي في سورة
هود ؟

(وخرافات أراد بالكبر كفة الكبر ، وهو المكمل ، وسمى ما يكمل به بالكبر ، كما
يقال العيش لما يكثر به ، والمراد به قوله : (لا تحسوا الناس شيأهم) : أراد أنه لما سمع
قومه من البحر في الكبر والورد منهم بعد ذلك من البحر والتقصيف بجميع الوجوه ،
ويدخل به الملح من الحسب والرفقة ، في حد الرشوة ، ولطمع للطيرين ، وسراخ لأدوا
طيرين أخيل واختص منه (ولا تصدوا في الأرض بعد إصلاحها) وذلك لأنه لما كان
أحد من الناس يعبر رصاها بيجب مبادعه والخصومة ، وهما يوحيان الفساد ، لا حرم من
بعد ، ولا تصدوا في الأرض بعد إصلاحها) وقد سس بتسبب هذه الكلمة ، وقد وابعه وخراف
فقبل (ولا تصدوا في الأرض بعد إصلاحها) بأن مقدمه عن الحس في الكبر والورد ، ما
ذلك يسعه الفساد ، فقبل (ولا تصدوا في الأرض بعد إصلاحها) فقبل (ولا تصدوا في الأرض بعد إصلاحها) فقبل
قوله (لا تحسوا الناس شيأهم) مع من منشد لهم وقوله (ولا تصدوا في الأرض بعد إصلاحها) مع من
مناشد الذين هو يكون الإله خالقه سبهي من معاصد الحب والهدى ، (وخرافات) معنى (بعد
إصلاحها) قبل - بعد ، ن صلحت الأرض بمعنى السوء بعد أن كانت فاسدة مخلوها حسه ،
فنهاهم عن الفساد ، وقد علوه صلحه ، وفي المبدأ أ - لا تصدوا بعد أن أصلحها الله

وإن قوله ﴿بوعدون﴾ فصحله وعن ما عطف عليه نصب على الحال ، والتقدير ولا تقصروا بوعدي ولا صابرين عن سبب لله ولا أن شتموا عرجا في سبب لله والمحصل أن جهادهم عن القعود على أمر الله حال الاشتغال بأحد هذه الأمور الثلاثة ، و علم أنه معان عطف بمصر هذه الثلاثة عن البعض ، وجب حصول البعير ، وبها قصوه (بوعدون) يحصل بذلك إيراد المصار بهم و ما أشد ، فقد يكون بالأيدى بالمعبر ، وقد يكون بتوعد المذنب بما لوركي ، وقد يكون بأن لا يمكنه من الذهاب إلى الرموز بمسح كلامه

ما قوله ﴿وتبعوها عوجا﴾ والمراد العلة الشكوك وشبهات والرد من الآية أن شعيب مع القوم من أن يبعروا الناس من قبل ، الذين الحق بأحد هذه الطرق الثلاثة ، وإذا ما است علمت أن أحدا لا يمكنه من غيره من طرق مذهب أو معاملة إلا بأحد هذه الطرق الثلاثة

ثم قال ﴿وإذا كنتم قليلا فكثركم﴾ والمقصود منه أنهم إذا تذكروا كثرة انعم الله عليهم فالظاهر أن ذلك يحضهم على الطاعة والعبادة لله ، قال أرجح وهذا الكلام يحتمل ثلاثة وجوه ، كثر عددهم بعد تفلته ، وكثر كرمه بالعلم ، وكثر كرمه بالمعنى بعد التضرع ، وكثر كرمه بالعلم بعد التضرع ، ووجد ذلك بهم إذا كانوا غير ، وصحله بهم بمره التقليل ، في به لا يخص من وجودهم فهو وشوكة ، فلما كثر عددهم بعد العلة ، فهو أن يبين من إبراهيم تزوج ربك بسوط ، فوكت حتى كثر عددهم

ثم قال يعقده ﴿ويعرف كيف كان عاقبة المفسدين﴾ والمقصود تذكر عاقبة المفسدين وما لحظهم من الخزي والهلاك ليصبروا ، رحر ، لكم من العصبان والبصا ، قوله (وإذا كنتم قليلا فكثركم) المقصود منه أنهم إذا تذكروا نعم الله عليهم اتعدوا وطعوا ، وكونه (واصروا كيف كان عاقبة المفسدين) المقصود منه أنهم إذا عرفوا أن عاقبة المفسدين أسوأ من سبب إلا الخزي والهلاك ، احتشروا من البصا والعصبان و صاعوا ، فكان المقصود من هذا الكلام حثهم على طاعة بطريق الترهيب ولا ولتم هيب مايا

ثم قال ﴿وإن كان طائفة منك أمرا فلننزل رسلا به وطفه ثم يؤموا عامه وإ﴾ والمقصود منه سلب قلوب المؤمنين وحر من لم يؤمن ، لأن قوله (فاصبروا) مبهمة ، وكذلك قوله (من ينكح الله ييب) والمراد اهلاء درجات المؤمنين وإظهار عرجا لكافرين ، وهذا احتمال لا يظهر في أدب نال لم يظهر في الدنيا فلا بد من ظهورها في الآخرة

ثم قال ﴿وهو خير من الذين﴾ يعني أنه حاكم مره عن الخوف وبل والحب ، ولا بد

فان ائلا الذين استكبروا عن قومه ليجرحك يا شعب والذين ائموا معك من قريب او بعد في ميت فان ولو كانوا كثيرين ﴿٥٥﴾ يد افرسنا على الله كذا في عذ في منكم بعد لا يحب الله منها وقد يكون لئلا تعود فيها لا ان يئ الله ربنا وسيع رب كل شيء على الله توكلنا ربنا انج بقنا وتين لئلا يلقوا وانت خير النعمين ﴿٥٦﴾

وان يخص انفس بالدرجات العاليه ، والكار الملقى بالذوات اعطيت ، وبه قومه
(٥٥) جعل الذين ائموا وعصوا الصالحات كالقديين في الارض)

قوله تعالى ﴿ ائلا الدين استكبروا عن قومه ليجرحك يا شعب والذين ائموا معك من قريب او بعد في ميت فان ولو كانوا كثيرين ﴾ قد مر على الله كذا في عذ في منكم بعد لا يعود فيها لا يكون - لا يعود فيها الا ان شاء الله ربنا وسيع ربنا كل شيء على الله توكلنا ربنا انج بقنا وتين لئلا يلقوا وانت خير النعمين ﴿٥٦﴾

اعلم يا شعب انما مر تحت الكلمات عذ (الدين استكبروا) واهل من بصدقه وهو - قوله لا يد من احد امرين - ان الله ليجرحك وسرح - عذ من عذ لعريه - ان يعود الى ميت - الاشكال فيه - فقال ان قومه (او يعودون في ميتا) يدل على - انه السلام كان من منكم الذي هو الكفر - بعد بنهي الله عليه السلام كان كافرا من ذلك ، وذلك في عاة الصادق ، وقوله (قد امر بها على الله كذا في عذ في منكم) يدل على عذ الله

وخراب من وجوه الأول - انه صالح يجب كان من دعوهم في رب كذا صاحبوا شعب صحف انما عذ وجرح عليه حكمهم الثاني - ان رؤسهم قالو ذلك على وجه التيسر على القول يومود به كان معه - وان شعب ذكر جوابه على وهو ذلت الاجاء الثالث - شعيا في اول امره كان يحيي ديه ومدهه ، فتوهموا انه كان من دين حوجه الرابع - لا بعد ان يقال ان شعبا كان على شريعهم - انه لم يلقى نسخ ذلك الشريعة بالوجه بدو روحه اليه الخبير المردى قوله (ونعود في ميتا) اي نصرون في ميتا

هو معهود بمعنى الابتداء ، نقول الأعراف قد عدا أي من قلال تكروا ، يريدون قد عدوا في
 معه التكروا مداه فذل شهر

فإن تكذبوا إلا به ، حسن منه إلى فقد عذلت من ديوب

راد فقد عذلت من ديوب ، ولم يرد أن ديوب كانت هي قبل الإحصاء ، ثم ما تعدي
 بين أن اليوم نأكلوا ذلك ، حرب شعوب عليه السلام عن كلامهم وجهين : الأول : قوله
 (ولو كذبتهم) فليدع بلاستهم ، ولولا ذلك لكانت عذبتهم بعدونا في ملكك في حبان
 كراحتهم ، ومع كوصا كرههم السبي . قوله قد ادري على الله كذب ، إن عدت في ملككم بعد إذ
 مدحت قد سب ، وهو أسلوب يجري مجرى الرمز في أن لا يعود إلى ملكهم ، وهذا الجواب الثاني
 تصريح أنه لا يعطي ذلك فقال : إنه إن فعل ذلك فقد اقربنا على الله ، وأسلمنا إلى السوء
 والرسالة صدق اللهجة ، والرسالة عن الكذب ، فالعود في ملككم يعني السوء ، ويريد
 شره ، ويؤلف (إذ مدحت الله بها) مع وجوه الأول : معنى (إذ مدحتنا الله بها) علما
 صحة وسادته . وصفت لأدبه عني أنه عاظم الثاني : أن المراد أن الله يحيي حرمه من بيت
 الله ، إلا أنه نظم نفسه في جملتهم ، وإن كان بريئا منه إجراء الكلام على حكم التنصيص
 ويؤلف أن العوج ثم جمعا أنه كذب على معهم ، أو اعتصموا أنه كان كذبت ، فقلوه (بعد إذ
 مدحتنا الله بها) أي حسب معتدكم ووعظكم

أو يرد في وما يكذب نأكله معود فيها لا أن شاء الله

فعدم أن أصحابهم يمكنون بهذه الآية على أنه تعالى أنه يشاء ذلكهم ، والمبررة
 يمكنون به على أنه تعالى لا يشاء إلا الخير ، صلاح ، أما وجه صدق لآل أصحاب هذه ،
 لهم وجهين الأول : قوله (إن عصا في ملككم بعد إذ مدحتنا الله بها) يدل على أن النبي من
 الكفر هو الله تعالى ، ولو كان الأفعال يحصل بحسن العبد ، لكأن أنجاة من الكفر تحصل
 تلازمان من جهة ، لا من الله تعالى ، وذلك من خلاف مقتضى قوله (بعد إذ مدحتنا الله بها)
 الثاني : أن معنى الآية ليس أن يعود إلى ملككم إلا أن يشاء الله أن يعيد من ذلك
 الله ، وإن كان ذلك أمه كبرا ، كان هذا تصوير من شعوب عليه السلام أن يعدهم إلى
 الكفر ، يكذب هذا يكذب من شعوب بأنه تعالى قد شلوه بدسم في الكفر ، وذلك عبر
 مذهب ، قال أبو حامد : وما برح الأتية والأكابر يحقون قضاة راعيات الأمر ، لا يرب
 إلى دون حسين عليه السلام ، وحسين رضي الله عنه الأصنام ، وكثير ما كذب محمد عليه الصلاة
 والسلام يقول : يا مغفل القوم ، والأهل من دبرنا على خيبتهم ، وهذا منك ، وقال يوسف

وجوده كان عمله جازا فانونا فيه ، ومن يكن حراما فانوا . وهذا عين مدعيته في كل ما راد الله حصونه ، كان حسب ما ذروا فيه ، وما كان حراما محصا به لم يكن مراد الله تعالى

﴿ الوجه الثاني ﴾ هم إن قالوا : إن قوله (السرحنك او خصودن في ملنسا) لا وجه للفصل بين هذين التسمين على قول الخصم ، لأن على درهم خروجهم من التربة يحل الله وعوده في تلك التلة ، بعد محله . و قد كان حصول التسمين يحل الله ، لم يبق للمفرق بين التسمين فائدة

واعلم انه لا تعرض استدلال الترمذين بهذه الآية وحده الخروج اني سائر لا ينف في هذا انباء

وما قوله ﴿ وسع رب كل شيء عني ﴾ فيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ في تعليل هذا الكلام بالكلام الأول وحده . قال القاضي قد بعد عن أبي علي الخليلي ان قرا شعب (لا ان يشاء الله رب) معناه : إلا أن يخلو الصلحة في تلك بعدات ، حينئذ يكسها بها ، والعالم للصلح ليس إلا من وسع علمه كل شيء ، فذهب أبوه هذه القوم . وقال أصحاب وجه تعليل هذا الكلام في فيه ، هو ان القوم لما قلوا لشعب : إما أن تخرج من قريتنا وإما أن تمود أو ملك ، فقال شعب (وسع ربي كل شيء عني) فربما كان له علم ، حصول قسم ثالث ، وهو ان يبقى في هذه التربة من غير أن يعود في مدكم ، بل يبعثكم مفجورين تحت حرب دليبين خاصين تحت حكمنا ، وهذا الوجه أو لم يقاله القاضي . لأن قوله (على الله ليكلنا) لا يثبت به نحوه ، لا بما قاله القاضي

﴿ المسألة الثانية ﴾ توبه (وسع رب كل شيء عني) يدل على انه تعالى كان علما في الارض بجميع الاشياء لأن قوله (وسع) فعل ماض ، فيشمل كل ماض . وإذا ثبت انه كان في الارض علما بجميع المعلومات ، وبان تدبر معنويات الله تعالى مدبر ، ثم انه ثبت لأحكام وجوب الاقلام والسجد من بعد في علم الله . والشئ من شئ في علم الله

﴿ المسألة الثالثة ﴾ توبه (وسع ربنا كل شيء علما) يدل على انه علم الماضي ، والحال والمستقبل وعلم لغزوم انه لو كان كيف كان يكون . وهذه أقسام أربعة ، ثم كل واحد من هذه لأقسام أربعة يقع عن أربعة اوجه . اما الماضي فانه علم الله ما كان ماضيا ، فانه كيف كان . وعلم انه توبه بكن ماضيا ، بل كان ماضيا ، فانه كيف يكون . وعلم انه لو كان في عدم ماضيا كيف يكون . وهذه أقسام أربعة يجب

وَقَالَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ، لَيِ أَتَنَّتُمْ شُعَبًا أَتَكْرَهُ إِذَا خَشَرُوا ⑤

الخاص ، واعتبر هذا الألفاظ الأربعة بحسب حال ، وبحسب المسمين ، وبحسب القوم
الخاص . فيكون المجموع ستة عشر ثم عشر هذه الأقسام الستة عشر بحسب كل واحد من
القبول والأول والعلم والشرائع ، وكذا القول في سائر العبارات من سائر الأقسام
وأقسامها ، بحسب بلوغ العقائد من قوله ووسع وبها كل شيء ، وما لا يسهل مجموع
عقول الأملاء ، أي أول خطوة من خطوات ساحته

﴿ مسألة الرابعة ﴾ قال الواحدى قوله روسع ربما كان شيء (مصبوب على

الشيء

وعلم انه عليه الصلاة والسلام حبه كلامه بأقرب الأول بالموكل على الله تعالى
(حل الله بركته) بهذا يعني المحصر ، أي عنه بركته لا على غيره ، وكذا في هذا المقام قول
الاست ، وأمرى عنها إلى صبيب الأسباب والتي الدعاء ، فصار رب انتج رباً ورجى
قوماً بأحق (لئلا من عسى والخس ولتأد) والسدى بحكمه وأقهر ولما لمراء أهل
عبد بسمو الخاص الفاتح والفتح لأنه يمنع مواضع الحق ، وعن أبو عباس رضي الله عنهم
انه قال ما كتب أدنى قوله (ربنا اصبح بيماً وبين قوماً بالحق) حتى سمعته له دى يرد
خراً لروحها تعالى فلتحك أي أحاكمك قال سراج - وحائزاً أن يكون قوله (انتج بيماً
وبين قوماً بالحق) أي أظهر أمرنا حتى يمنع بيماً وبين قوماً وبكسب ، وأفراد منه أن
يرسل عنهم حد يدل على كبرهم مبطلين ، وعن كون شعرب وقومه تعدين ، وعلى هذا الوجه
فالفتح يرد به الكثرة والشيء

ثم قال ﴿ رب حير القوم ﴾ ووردت به التاء على الله ، واحتج صاحبنا بهذا اللفظ
على انه هو الذي يحق الإيمان في الله - وذلك لأن الإيمان شرف الأحداث وهو عسر الانتزاع
بالكسب والشعر ، فلا شك أن الإيمان كدب

أدب عد يقول لو كان الإيمان هو الفد - لكان خبر الفد هو الفد ،
وذلك يعني كونه تعالى خير القوم .

قوله تعالى ﴿ ولولا الذين كفروا من قومه لئن سخطت شعبي لخسروا

بوجه معنى، وقال: انما الدين كبروا من بوجه شر انعم شعبا، لا به صورة اخرى ٨١

وَعَدَ لَهُمُ الرَّحْمَةُ فاصبحوا في دارهم حليمين ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا شَيْعًا كَانُوا يَكْفُرُونَ
بِالَّذِينَ كَذَّبُوا شَيْعًا كَانُوا فِي الْخَيْرِ ﴿١٠١﴾ قَوْلُ عَنَّهُمْ وَقَالَ يَنْفَرُونَ نَقَدَ
الْمَنَاسِكِ مَلَكٌ رَّبِّي وَصَحَّتْ لَكُمْ فُكُفٌ فَاَسَى عَلَى قَوْمٍ كَثِيرٍ ﴿١٠٢﴾

منه معاني ﴿فَأَعَدْنَاهُمْ رَحْمَةً فاصبحوا في دارهم حليمين﴾ الذين كذبوا شيعا كان لهم
يصور فيها الذين كذبوا شيعيا كانوا هم الخاسرين قولي عنهم ولان يا قوم لقد ايسرنا لكم
رسالات ربي وبصحت بكم فكيف اسي على قوم كثيرين ﴿١٠٢﴾

ان الله تعالى . عطف صلاتهم بكنيت شيعيت . ثم . من . بهم لم يقتضوا . من
ثبت . حتى . صلوا عنهم . ولا موهوم على ما بعده فاعلوا (الذين انعموا شيعيا) .
خاسرون . وحلوا هذا معصية . خاسرون في الدين . وفي احد . خاسرون في الدنيا .
لا يفيكم من احد الرياء . من موال الناس . وبعد هذا القائل كمن حانك في الضلال ولا
وفي الاصل بيا . وسبحوا لاهل البيت فلهذا كان معاني (وعدتهم الرحمة) وهي "رأفة
الشفقة" بهم . وهذا القائل فيها الحرب . شدة عطف على ما ذكره الله تعالى من فضله
المطلقة . كان اهلاؤا اعظم لانه ما اقدم عداب من فوجهم ومن حب وولهم (فاصبحوا
في دارهم) في دار صلاتهم جنتهم (اي جنتهم) ملكا بلا حياة وقد سبق الاستعداد في
تفسير هذه الاشارة

ثم قال معاني ﴿الذين كذبوا شيعيا﴾ كان لهم بعدوا فيها . وفيه بحثان

﴿البحث الأول﴾ في بوجه (كان لهم بعدوا فيها) قوله: فذهب بعدا عن العود
وذلك . حال معصية . في . ثانيا . فاعلوا التي كان لها احواف وذهبها معصية . قال
الشيخ

ولله بعدا فيها بوجه عيشه . في حل ملك . باب الاول

راد فاعلوا فيها . يعني هذا ان وجه كان قوله (كان لهم بعدوا فيها) كان لهم بضم

يسروا فيها

﴿ والقول الثاني ﴾ قال الزجاج : كذا لم يصح فيها ، كان لم يعيش فيها منيعين ،
جاء عن الرجل يعني إذا استمس ، وهو من نفس الذي هو ضد القصر

ورد عرفت هذا فنقول ، على التفسيرين شبه انه حال هؤلاء الكذابين بحال من لم يكن
مطفي لهذا القبر قال الشاعر

كان لم يكن بين المحجورين والحقا
ليس ولم يصح بمكة سامر
بلى نحن كنا عليها دبابه
هروا القبايل والمجنود العوار

﴿ المبحث الثاني ﴾ لونه (الذين كذبوا شعيبا) كان م يصروا فيها الذين يد ، عن أن
ذلك العدد كان عصب ماوشك المكسرة ، وذلك يدل على أشبه أحدها ، ذلك
العداب ثم حدث مطبق عامل عذر ، وليس ذلك أثر الكواكب والطبقة ، وإلا حصل في
انقاع شعيب ، كما حصل في حق الكفندر والثاني يدل على أن ذلك القصر مختار ، عالم
بجميع محراب ، حتى يمكن التعبير بين بطيخ وانحاصي ، وثالثها يدل على العدد العظيم
في حق شعيب ، لأن العداد البازل من السماء لما وقع على قوم دون قوم مع قوم عسكروا في
بلد واحد ، كان ذلك من عظم محراب

ثم قال تعالى ﴿ الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين ﴾ وما كرو قوله (الذين كذبوا
شعيب) تعظيم الله لهم ومعهم ما يستحقونه من طراد عن جهلهم ، والعرب مكر ومثل
حق في التعجب والتعظيم ليموت الرجل لغيره ، حوت الذي ظلمنا ، أحوت الذي أخذ
أموالنا ، أخوت الذي حثك عراضا ، ويفد القوم ما قالوا ، (لئلا يبعد شعيب بكم إذا
خلسروا) بين تعالى أن الذين لم يتجهوه وخالفوه هم الخاسرون

ثم قال تعالى (فتولى عنهم) و خالفوا أي أنه نون معدوم في العداد بهم وقبل ذلك ،
وقد سبق ذكر هذه المسألة قال الكسبي : خرج من بين ظهرهم ، ولم يعدد قوم من حتى
خرج من بينهم

ثم قال ﴿ فكيف نسي عن قومه خاسرين ﴾ الأسى شدة احترق قال الجرج

قوله تعالى وما أرسلنا في قرية من بين الأودية سورة الأعراف ١٤١ القليل

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ بَيْنِ أَلَا حَذَرًا أَهْلَهَا بِأَلْبَاسَةٍ وَالْفَصْرَ لَدُنْهِمْ يَصْرَعُونَ ﴿٥٠﴾
ثُمَّ جَاءَنَّا مَكَانَ النَّبِيَةِ الْحَمْنَةَ حَتَّى عَقَبُوا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آتَانَا الْفُرَاتُ وَالْأَسْرَارُ
فَأَحْذَرْنَاهُمْ لَعْنَةً وَهُمْ لَا يُفْهَمُونَ ﴿٥١﴾

والجلب عنها من قرية الأودية

في عرصة هذا المقول في الآية قولاً

﴿ الفاء الأولى ﴾ به التبع حرمه على قوم لا هم كانوا كتب من ، وكذا يتوقع منه
الاستحالة فلا بد من العلم انهم ذلك لعلنا نصيب ، حصل له منه من جهة موضعه
والضرب وسجادة وهو الالة ، سمع على حده وقد (فكيف تسمى على قوم كافرين) لا
هم الذين حكموا أنفسهم ، اسرارهم على الكفر

﴿ والمول الثاني ﴾ من مراد قد اعلم في الحكم في الاملاخ وصحبه وانتهى من
بكم ، منه مستحوذ قولي ولم غنوا صيحتي (تكلم) في عبيكم يعني انهم يسو
محتجب بالباسي الاسان عليهم قد صاحب الخلاف وهو من وثاب في كبر
إلى (بكسر الهمزة

قوله تعالى وما أرسلنا في قرية من بين الأودية سورة الأعراف ١٤١ القليل
يصرعون به يديا مكان السببه الحب حتى عقر وقالوا قد مس الفرات والسرار فأحذرنهم
لعة وهم لا يفهمون ﴿

اعلم ، صدى في عرف حوال هؤلاء الالباس ، واحوال ما جرى عن انهم ، كان من
لحائز ان نص في تعالى ، من ، هناك الاستئصال الا في ومن هؤلاء الالباس ، من
هذه الآية ، من هذا الجنس من اهلاك قد فعله بغيرهم ، وبين القلة التي بها جعل ذلك قال
عاز (وما رسلنا في قرية من بين الأودية هيب بالباس والفصر) وإنما ذكر انفره لآب
تجمع العزم الذين اليهم يبعث الرسل ، ويدخل تحت هذا القلعة بحدته ، لآب مجتمع الامر
وهو (من بين) في حطب واسرار ، وانتقد من بين فكذب وكذب أهلها إلا حب
أهلها بالباس والفصر ، من الرجح المساء كل ما علم من الشدة في عوامم ، وانظر ،

عنه بعد ، فليس أهل القرى يا أيهم يكذبون سورة الأعراف ١٢٠

فَلَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الذِّكْرَ بِأَنَّهُمْ نَسُوا بَيْنَهُمْ وَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ
فَلَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الذِّكْرَ بِأَنَّهُمْ نَسُوا بَيْنَهُمْ وَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ
فَلَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الذِّكْرَ بِأَنَّهُمْ نَسُوا بَيْنَهُمْ وَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ
فَلَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الذِّكْرَ بِأَنَّهُمْ نَسُوا بَيْنَهُمْ وَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ

قوله بعد في فليس أهل القرى يا أيهم يكذبون سورة الأعراف ١٢٠ من أهل القرى
يا أيهم يكذبون وهم يلعبون فليس منكم من لا يخشى الله واليوم الآخر ١٢١

عنه به بعد لما يرد في الآية الأولى من الذين كفروا بعد ذلك فليس منكم من لا يخشى الله واليوم الآخر ١٢١
هذه الآية أنهم لو طاعوا المصحف الله عليهم أيروا خيرا من قبل ولا من أهل القرى من لا
أبى الله وملائكته كتبه وسطره اليوم الآخر (ولموا) ما هي له من يحرمه (تسبحوا) تسبحون
مركب من السبح والآخر (مركب من السبح) ومركب من السبح (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون
القرآن والذين وحصل الأمن والسلامة وذلك لأن السبح تجري مجرى الآيات ولا من
تجري مجرى الآيات من السبح (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون
كلوا) من السبح (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون
والله

ثم إنه بعد هذا التمهيد بعد ذلك فليس منكم من لا يخشى الله واليوم الآخر ١٢١
بعض الأكارع عليهم ، والمصروف أنه من خوفهم من قبل بعد ذلك عليهم في الوقت الذي
حكيه في في في العلة وهو حال السبح بالخير ، وحال السبح بالخير ، لأنه وقت السبح
بعض من السبح (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون
في قوله (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون
(فليس منكم من لا يخشى الله واليوم الآخر) فليس منكم من لا يخشى الله واليوم الآخر
عنه (من) (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون
تسبحون ، تسبحون (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون (تسبحوا) تسبحون

﴿ اسئلة الأولى ﴾ اختطف القراء فقرأ بعضهم (أولم يجد) الآية المعجزة من جعلها وبعضهم بالنون قال الزجاج : د تروى بآية المعجزة من تحت كان قوله (أن لو شاء) مرفوعاً بأنه دعيه بمعنى أولم يجد بلدين يجمعون أولئك المتقدمين ويتركون فرحهم وديارهم وهذا الشأن وعمرنا لو شاء أصحابهم بفرحهم كما أصحنا من قبلهم وأهلكنا الوارثين كما أهلكنا المورثين إذ تروى بالنون فهو منصوب كأنه قيل أولم يجد للمورثين عند الشأن بمعنى أولم بين هم أن فرشاً أصحناهم بدوهم كما أصحنا من قبلهم *

﴿ مسألة الثانية ﴾ المعنى : لو سئل الذين تحتهم في الأرض بعد إهلاكنا من كان قبهم فيها مهلكهم بعدهم ؟ وهو معنى يؤيد أصحابهم بدوهم ، أي عطف ديوهم ، ولو لم (وطلع فنوب) أي أن لم يهلكهم بالفتح مع على فنوبهم (وهم لا يسمعون) أي لا يسمعون ولا يعطون ، ولا يرحلون ، وإنما هذا رد البراهين لإهلاكنا وأما الطبع على القلب لأن الإهلاك لا يجمع مع الطبع على القلب ، فإنه إذ هلكه سحيل ، يجمع على قلبه

﴿ مسألة الثالثة ﴾ يستدل أصحابنا على أنه معاني قد يجمع المعنى على الأفعال قوله (وطلع عن درهم فهم لا يسمعون) والطلع والختم والبرق والكاف والمضارع وهذا واضح ولما دل على ما دل في آيات كثيرة ، فإن أحيتي المراد من هذا الطبع أنه معاني يسمعون الكلام بسبب وعلايات يعرف الإهلاك بها ثم أصحابها لا يؤمنون ، وتلك العلامة عن مائة من الأيمان ، فإن المكمل لك هذا الطبع أي نفسه لأجل أن تقوم فيما صدر في ذلك أكثر عدد مر ، واستحاطه فهو كقوله معني (فلم يردهم دعوى ، لا هرا)

وغيره ، والفت عن حلفه الطبع والختم قد مر مراراً كثيرة فلا يقلده من بعده

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قوله (وطلع) حل هو منع مع أي قلبه أو مخطوط على ما قلناه فيه فولاد

﴿ يقول لأول ﴾ أنه مقطع عن الذي قبله لأن قوله (أصب) ما مر وقوله (وطلع) يستدل بهذا المعطوف ليس بمنحرف ، بل هو مقطع عما قبله ، والمنحرف ويصح طبع عن فنوبهم

﴿ والقول الثاني ﴾ أنه معطوف عن مائة فإن صاحب الكتاب هو معطوف على ذلك عليه معنى (أولم يجد) كما به من معطوف عن اهداية ، وطلع عن فنوبهم ومعطوف

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَتَقِيبِينَ ﴿٣٥﴾

على قوله البرون الارمرى تم قال ولا يجوز ان يكون معطوفة على (اصحابه) لأنه كانوا كفارا
وكن كانوا فهو منصوب على طيه ، وقوله بعد ذلك (وطيح على منوبه) بجزى غيرى محسن
مخلص وهو تعالى هذا تحوي في واحد التكلف على ادوى الوجهه وهو مصنف ذات
كوه مصروف عليه بـ يصح حال استمراره وبسببه عليه ، فهو يكفر ولا يتم بصير مضرعا عليه
في الكفر ، ثم يكتسب بها ما قبل الصحة بـ

ثم قال تعالى ﴿ تلك القرى خمس عيت من اياتها ﴾ قوله (تلك) مبتدأ (والقرى)
صفة (مئس عيت) خبر ، والمراد بتلك القرى هي القرى الخمس التي وصفهم فيها
منهم يوم خرج عهودا وصالح يوم وسيت ، نفس عيت من طر لها كيف
اهلك ، ما سار به هؤلاء الاقره فيه مصفا عليك ، وإن حصل له ما هذه القرى
لاجه اعبر ، بقوله لا مهال مع كثرة الدم فوهموا اسم على الحرف فذكرها في تعال شيئا
لعود محمد عليه الصلاة والسلام في الاحتماء من مثل تلك الاعمال

ثم عرّفه في معنى بقوله (ولقد جاءهم رسيتهم فليست) يريد (لأنه الذين ارسلوا
اليهم وقوه) فما كانوا يومئذ عما تشدوا من قس) فيه قولان (أول) قال بن عباس
والسدي هم كذالك الكفار لزموا عند إرسال الرسل ما كذبوا به يوم خذ بيئتهم حتى
خرجهم من ديارهم ، ففروا كره ، ولزم بالنسك وصروا بالكذب الثاني قال
الطبري (لم يأتوا بوعود) حذروا انهم لم يأتوا به فبالا في ذلك يصرح
الثبت ما كانوا حباهم بعد اهلاكهم وردناهم الى دار الكفر يومئذ كذبوا به من
قبل اهلاكهم وحده وقوه (ولو وذر بعدوا) بـ (الربع) من هي الرمول فاقوا
مصرين هو الكفر ، فبالا ما كانوا يومئذ بعد هي الرسل ايضا الخمس ، فوصوا في
الزمان المسكن

ثم إنه عرّف من الكذب في عدم هذا فيقول فقال ﴿ كذب يطبع الله على قلوب
الذين هم ﴾ قال بن جرير (كذاب) كذب والقيس مثل ذلك الذي طبع على
قلوب كذا لاسم الخلق ، طبع على قلوب الكاذبين الذين كذب الله عليهم ، لا يؤمنون
بالله والله عليم بما هم قائلون

قوله تعالى ﴿ وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفتقيبين ﴾

١٨ قوله تعالى وقال موسى يا هرون ابني رسول من ربك عسى ان يكون رافعا

وَقَالَ مُوسَى يَهْرُوعُونَ فِي رَسُولٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨﴾ حَفِيظٌ عَلَىٰ كُلِّ قَوْمٍ عَلَىٰ
اللَّهِ لَا أَحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ إِهْرَاقِيلَ ﴿١٩﴾ قَالَ
إِنْ كُنْتَ بِبَيِّنَةٍ فَأَتِ بِهَا وَكَتَبَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٠﴾

حبيب قال وحر لايات انجس قال وللصناديق فيه كبره منها ، و هو مذكور في
القرآن بقوله وهي عصا نكا عليها رسلها على غير وجهها لمزب حرش ، و ذكر في
موسى المذكور في حان قوله في ضرب مصر ، الحجر فاحمد ، من الساعه عبد الله كرام
عبد الله شيء آخر منها به كتاب يدرى لا من ما فسد ، و هو به كتاب يدرى
للصناديق و الساعه التي في كبره ، و هو بها ان كتاب يستعمل في كبره كسهم
السهم ، و هو به كبره كالحل الطور في حان به ، و هو من الشر الحميمه

و اعلم ان امره المذكور في حان معلومه ، و هو الامور التي هي من مداه ، و في
القرآن بكل ما ورد في غير صحيح فهو فسد ، و ما لا خلاف في ان كان هرب بها لا
صحيح الساب صحت ان لم يدرى عن موسى عليه السلام ، كان مع و يفتاح
له استخراج من الشجر ، و ما كان يصرع بها في طلب الطعام

و قوله في قصصه ، في كبره ما لايات التي جاءهم ، ان الطيبه و هي التي
موصفه ، و هي كانت نبت لايات فاحره صامره ، ثم انهم كبر و بها وضعوا الاكر من موضع
الانكر ، و الكبر في موضع لايات كبره ، و هي على نبت لايات

ثم قال في كبره ، و هو من كبره ، و كبره كبره ، و هو من كبره ، و هو من كبره

قوله تعالى وقال موسى يا هرون ابني رسول من رب العالمين حفيظ على كل قوم
عسى ان يكون رافعا و كبره ، و كبره كبره ، و هو من كبره ، و هو من كبره
ان كتب من الصناديق

وفي الآية قال

في المسألة الأولى ، علم ان كان يقال طوط مصر ، و هو من كبره ، و هو من كبره
الأكبر ، و كبره قال ، و كبره كبره ، و هو من كبره ، و هو من كبره
لم يان

في المسألة الثانية في قوله (يؤي رسول من رب العالمين) فيه إشارة إلى ما يندب عن وجود
الاله تعالى فلا يولد (رب العالمين) يدل على أن العالمين جميعاً صفات لأجله انظر إلى
رب يربيه ، وإله يوحده ويخلقه

ثم قال في حقيق على أن لا يقول على الله إلا الحق في ونفس أن الرسول لا يقول إلا
الحق ، فصار نعم الكلام كذا قال : أما رسول الله ، ورسول الله لا يقول إلا الحق ، يتبع
أمره لا أمره إلا الحق ، وقد كانت المقدمة الأولى صحيحة ، وكانت المقدمة الثانية حجة ظاهرة ،
ذكر ما يندب على صحة المقدمة الأولى ، وهو قوله (قد حشركم بيننا من ربكم) وهي الصورة
المظاهرة لظاهرة ، ولا مرد سألة حجة حجة تلجح بحكم وهو قوله (فأرسل معي من
إسرائيل ، وأنا أصح قرعون هذا الكلام قال إن كنت حجتاً بأية كتاب بها فإن كسب من صناديق)
أعلمنا أن نيل موسى بحبه السلام كان مبني على مقدمة إحداهما أن لهذا العالم بها فادرا
عندنا حكمه وثالثية أنه سله فيهم دليل أنه أظهر المصير على وفاء دعواه ، ومن كان
الأمم كدس ، وجب أن يكون رسولاً صافاً والثالثة - أنه من كان الأمر كذلك كان كل ما
يصدق من الله إليهم ، فهو حق وصديق ثم إن فرعون ما غارعه في شيء من هذه المقدمات لا في
طلب المصير ، وهذا يؤهم به كذا مساعد على صحة سائر المقدمات ، وقد ذكرنا في سورة
طه أن السوء استنصر في أن فرعون هل كان علوماً بربه أم لا ؟ ويجب أن يجب ، ويجب
أن ظهور حقيقة يدل ولا على وجود الاله القادر المختار ، وثالث على أن الاله جوده قائم معتم
نصديق ذلك الرسول ، فسر فرعون كان حاكماً بوجود الاله القادر المختار ، وطلب منه مهار
ذلك بحبه حتى أنه أن ظهرها وأتى بها كما دلت دليلاً على وجود الاله ولا ، وعلى صحة برونه
ثاني ، وعلى هذا التقدير لا يلزم من افتراض فرعون على طلب البينة ، كونه مقرر بوجود الاله
الذي هو المختار في مسألة الثانية في أمراً دفع (حقيق على) مشددة أنه والياقوت يكون الياء
والجهمف أمراً دفع (محقق) أن يكون بمعنى فعل قال تأييد حتى شيء ، معناه
وجب وبني عنيك أن نفس كذا وجوب على أن أعمده ، بمعنى فاعل ونفس (وجب على
ترك القول على الله إلا بحق ، ويجوز أن يكون بمعنى معصوم ، وضع فعل في موضع
معصوم يقول لغيره حر على أن أعمد كذا وإلى حقوق على أن أعمد حر ، أي حتى
على ذلك بمعنى مستحق

إذ عرفنا هذا معصوم حجة نافع في تشديد الياء أن حتى يتعالى على قال تعالى
(فحق علينا قولا) وقال (حق عليها القلوب) فحقيق يجوز أن يكون موصولاً بحرف على
من هذا الوجه ، وأيضا فإن قوله (حقيق) بمعنى واحد ، فكم بوجب يتطلى بهن ، كذلك

قَالَتْ عَصْفُ فَلَمَّا هِيَ ثِيَابٌ مِنْ لَبْسٍ وَنَزَعَ يَدَهُ فَمَدَّ هِيَ بِسَبْعَةِ لِسْتَرِينَ ﴿١٣﴾

حقيق إن مد به راح يمدى معن . واما قرأه العاصه (حقيق علي) تسكون الياء ، هيه وجوه الأول : ان تحصر تحصيل السوء في موضع ، علي ، وهو روي عن الحسن بن علي بن يوسف وعلقوس رحت علي هذا حسه ، وحقه حسه ، قال لأخفش : وهذا كقوله (ولا تقعد ، بكر عاصه عاصه) فلي رعب السوء في قوله بكل عاصه موضع دعوى ، كذلك وقعت كسبه علي «موضع لب» في قوله رحت علي ان لا أول يؤكده هذا الترجمة ثم عاصه (حقيق به لا قول) وعو ، هذه خبره فالتقدير : ما حقيق به لا قول ، علي مر به رفع يديه الأيدي ، وحيره ان لا أول انشائي ان من هم اسلمت ثلثه رخصت سائفة فيه ، وكان يصور أناتبت مشعر علي لا لا حول لا حول ، التثنية اخبر بها بمعي المخلوق به من مولاك . حلفت الرعي اذا ما علفته وعرفته علي يص ، (لطفه علي) هه هي التي ثياب بالأوهان اللازمه (اصلة) كقوله تعالى (فقدرة الله انهي عظم الناس عليها) وتكون جازمي فلان علي حيث وعاده ، وعرفه وعصفه علي كذا وكذا من الثيمات ، تحسى الآية أني سم اعرفه سم المصون لا عن قول الحق والله اعلم

ما لونه في فارسل معي من سم بل في اي افسح عصفه وحلهم ، وكان برعه قد استخدمهم في الاعمال اشقة مثل ضرب القلب وفتح النراب فصف هذا الكلام قال فرعون (ان كنت جئت بآية فأت بها) كذا من الثيمات (وبه يحاك

في البحث الأول في ان لسان يقول : كيف حاله في ذاتها) هذا قوله ، قد كنت جئت بآية

وحيره في كذا حفت من عصف من اولئك بآية ذاتي ما عاصه عصفه ، ليصح دعواك ولبس مددك

في والبحث الثاني في قوله في قد كنت جئت بآية ، جاء ان كذا من الصادقين في سراء رفع بين سوطي ، فكيف حكمه ؟ وحده من عصفه عصفه ان دحلب الد ر هات حاله في كلب ريد . وهه الخوض في التمهيد يكون عصفه في انهي . وهذا هو تقريره انهي في نفسه

لونه تعالى في خلق عصفه فلما هي ثياب من لابس يذو هذا هي بعض سائرين

كل رتبة معين من المخلوقات تعني الذي حدث به إما كان لأجل أنه حسب اختلاف الأشكال الملكية مختلف حوادث هذا العالم إلا أنه من غير هذا مع لا يتبع أن تكون لهلة المحدثات الملائكة سبب حدوث المخلوقات الملائكة

وإذا استعدا الملائكة كيف الأمن من به حدث في لغت شكل عربيتي حدوث إنسان دفعه واحدة لا من الأيون وانحد من أجل من لصوره الخلية من الصورة الذهبية و للصورة خيالية وحيث هو جميع لا اعلم المذكورة وما على التفسير الثاني وهو لا يكون مظاهر العظم ومرحمة ماعلا اعتبار لا است من جميع الأسباب المذكورة محتملة لأنه لا يصح أن يمار أن ذلك الفاعل محصور بخلق ياراهه مباشرة دفعه واحدة لا من الأيون وانتقال مدة لغير دفعه واحد كما ثبتت أن الأسباب التي الزمونها عليا وانزله على جميع المصديرات ومن جميع الثمرى ومنه لا دفعه ما الله

في قوله الثالث وهو قوله: «تدبره فليهم يحو» من بحرفي الحدا ب والاعلاب من تجاربه في بعض الصور دون بعض فكم مسوهم يحو من حدوث الأسان دفعه واحدة لا من الأيون ويحجرون بغيره لئلا من وبالعكس ويجزى في حدوث الرخ لا على مساهة بئر ثم قالوا إنه لا غير أن يكون الحدا من حدوث موصوف بالعلم والقدره والحياء في صحة هذه الأسباب مشروطة بمحصل به عنصربه ومرجع بخصوص ووعده من عند كونه لحاسة سلمية وتكون المراتب خاصه وعدم القرب من رب والعد التحدي يجب حصول الأنوار وهذه فعدان أحد هذه الشرط لا يصح حصول لأدراكه ومنحصر فاعتبره في بعض الصور يعتبر من شأوى العذاب ويرغموا من اعلاها عكس بحراتها حائل في ولي سائر الصور يوعدها بها واجبة ويصح ردعها واعلاها وليس له من سائر فليهم مضبوط ولا حاسط معلوم لا حرم كذا فريهم وحل الأنوار في العباد

إذا عرفت هذا فمعرفة حوادث الأجسام مختلفة في تمام مناهيه وكل ما يصح على الشيء يصح على مثله فوجب أن يصح على كل جسم ما يصح هو فيه ، فإذا صح على بعض الأجسام صحه من بعضها وجب أن يصح على كنه مثل تلك الصفة ، وإذا كان كذلك كان جسم الجسم مالا للصفاة التي باعتبارها تعبر عنها ، وإذا كان كذلك كان الغلاب انصفا لعدم أمر ممكن لذاته ، وثبت أنه تعالى قاد من جميع الممكنات فممن القطع بكونه تعالى قادر على طلب مصفاة تماما ، ودفع هو المطلوب وهذا الدليل مرفوف على إثبات مفعولات ثلاث وثبات أن الأجسام متناهية في حجم الذات ، وإثبات أن حكمه الشيء حكم مثله ، وإثبات أنه

تعالى فذكر عن كل المكتتاب ومن فاقب الدلالة على صحة هذه التفسيرات الثلاثة بعد حصول
 لظهور الهم والقد اعلم لونه ، فلذا هي (أي لمصب وهي مؤنثة ، والتمكان حبة الصخرة
 الذكر في قوم جمع أهل الله) كما مضى لها بعد مذكور في القرآن ، وظل عن المصريين في
 صفتها اسماء ، فمن ابن عباس : أنها ملأت في بنى إسرائيل شفت على فرعون ليشتمه فوثق
 فرعون عن سبوه هاربا وأحدث : ونهزم الناس وبها منهم خمسة وعشرون ألفا ، وفي
 كان بن عبيدة : فرعون ذراعا ووضع لحيها الأسفل على الأرض ، والأعلى على صدر الفهر ،
 وصاح فرعون يا موسى حدها : فأنا أومئ بك ، فلم حدها موسى علامت عصا كذا كانت ،
 وفي وصف ذلك التعليل بكونه مينا ورجوه الأبر : لم يبر ذلك عما حدث به السحرة من
 التعمية لدى الناس على من لا يعرف مبيد ، وبذلك تشير معجرات الأبيد من الخيل
 واسمويات ، والثاني في مراد اسم شاهدوا كونه حبه لم يسبه الأمر عليهم به : ثبت
 الرشد ان ذلك التعليل انما هو موسى عليه السلام عن مور : يدعى الكلاب

وأما قوله (ونزع يده) فالنزع في اللغة غزالة عن ، حراج انتهى عن مكانه فقوله (نزع
 يده) أي 'أخرجها من حبه' ومن حذاه : عدل لونه تعالى (وأدخل يده في حبل) وقوله
 (و صم يده في حبل) وقوله (فلذا هي بيضاء) قال ابن عباس : كان ماورد
 صانع يصبه في يده السراء والأرض

واضح به لما كان القياس كالصبي من الله تعالى في غير هذه الآية أنه كان من عبه سوء

ان قول : يم يعني قوله (بنظرين)

فمن يحل بقوله (بيضاء) والخمس : فلذا هي بيضاء ، لنظارة ولا تكون بيضاء
 للفتور إلا إذا كان بيضاء بيضاء عليها حلوا عن بعدا تجمع الناس لمظن اليه كما تجمع
 النظرة للمحذات ، وفي هذا ما بحث : فلو كان أن الغلاب المصا بقبيل ، من كم به بدل حل
 المعجز ، وبني : ان هذا المعجز كان أعظم أم البه : وقد استعصب الكلام في هذين
 الظهورين في سورة طه : والثالث : ان شجر الواحد كان كانوا ، فاجمع بهي كان عينا

وجوابه : ان كثرة الدلائل توجب القوة في اليقين ورواى الشك ، ومن استحسن من
 فلا امراد بالثمن واليد البيضاء ، شيء واحد ، هو ان حبة موسى عليه السلام كانت قوية
 تدهر ، وهو : فكل الخصة من حيث إنها أبطلت هوال بحالين ، وأظهرت فسادها ، كانت
 كاستبدال المصم الذي لمصب جميع المظالم ، ومن حيث كان طاهرة في حبه ، وصف بان
 البيضاء كى يغا في العرف : لئلا ، يد بيضاء في العبد الدلاني أي قوة كاملة وموسه

قَالُوا أَرْحِمْهُ وَأَرْسِلْ فِي الدَّلَائِلِ حَاشِرِينَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَؤُنَ كُلُّ فَخْرٍ عَلَيْهِ ﴿١٠١﴾ وَجَاءَ
السَّحَرَةُ فَرَعُونَ قَالُوا إِنَّا لَأَنُفَرُ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَافِلِينَ ﴿١٠٢﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذْ
الْمُفْرَجِينَ ﴿١٠٣﴾

﴿ والفور الثاني ﴾ ن قوله (مراد: نفثرون) من بابه كلام القوم و حجبوا عليه
بوجهين الأول انه موقوف على كلام القوم من غير ماض ، فوجب ان يكون ديب من بابه
كلامهم (الثاني) ان اتره مفسره في الامر ، فوجب ان يكون هوته (عنادا مبررا) متعلقا
من الادي من الاعلى ، وذلك بوجه ان يكون هذا من بابه كلام فرعون معه

و حجب عن هذا الثاني ان الرئيس المحدث قد يقول للجمع الخاصر عده من رهقه
ورعب من نفثرون ، ويكون عرصه من طيب فوجه و إدخال السرور في صدورهم وأن
يظهر من نفسه كونه مستظلا لهم ومعظما عليهم ، ثم قال الدلائل بأن هذا من بابه كلام فرعون
ذكره وجهين أحدهما ان مخاطب هذا الخطاب هو فرعون وحده ، فانه بهذا نفثرس
المضاع ما يرون في هذه القرائع اني ما ترضى امت وحد ، والمقصود أنك رجحت قائم مقام
الحق على المريض من غيبه عن كنهه ورفعه شبهه وعذله وانك ترضى ، يكون لمخاطب
هذا الخطاب هو فرعون وأكابر دولته وعظماؤه حصريه ، لأنهم هم المستطلوب تلامه والتمهي ،
والله اعلم

قوله تعالى ﴿ قَالُوا أَرْحِمْهُ وَأَرْسِلْ فِي الدَّلَائِلِ حَاشِرِينَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَؤُنَ كُلُّ فَخْرٍ عَلَيْهِ ﴾
سحرة فرعون قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغافلين قال لهم وإنيكم من المفرجين ﴿

عدم ان في الآية مسائل

﴿ لمسألة الأولى ﴾ غير نافع والكسائي (أرحمه) بدير همز وكسر فاء والاشباع ،
وقر عاصمه وحمره (أرحمه) بعد همز وسكون الهاء وقر ابن كثير وثيب همز و هو عاصم
(وأرحمه) باهمز وصح الهاء ، ثم اد ابن كثير أصبح الهاء عن عاصمه فانباقون لا يشبهون ، قال
الواحدي رحمه الله (أرحمه) مهموز وغير مهموز لعلان فان أرحمك الأمر وأرحمته إذا أرحمته
ومنه قوله تعالى (وأفرج فرعون) وفرجى من تشاء (فرجى في الأيتام بالغنيين) و ما تراه
عاصمه وحمره بغير همز ، وسكون الهاء فقال ثقف ، هي لغة العرب يقعون عن فاء المكسرة

عنها في الوصل إذا تحرك ما قبلها و شدة .

بصلح اليد وحده هذا

قال وكذلك يفعلون جاء التأنيث فيقولون هذه طليحة قد فُتيت ، و شدة

، رأى أن لا يفتح ولا يفتح

ثم قال الواحدى : لا وجه فيه عند البصريين في لفطس وقال المرحاح : هذا شعر لا يعرفه عاتق . وبه قاله الشاعر مذكور فيقال له أحطاب

في المسألة الثانية في نسيج مرسى (أرحه) فولان الأول (أرحه) شاعر مرسى (أرحه) في حره ومضى شعره في آخر أمره ولا يعجل في أمره بحكم ، فكثير عجزت حجة عليك ، والمقصود أنهم حاولوا معارضة معجزة بغيرهم ، ليكن ، ذلك أقوى في إبطال قول مرسى عليه السلام

في قول الثاني في مرفوف الكنى وقوله (أرحه) أحبه قال المحققون قد انقلبت ضمة بوجهين الأول أن الأرحه في اللغة هو التخصيص لا الجنس والتثنية أن قرعوا ما كان نادرا على حسن مرسى بعد ما شاهد حال العصا

في قوله في المرفوف في انداش حاشرين في فيه مسائل

في مسألة الأولى في هذه الآية يدل على أن الشعر كثيرا كثيرا في ذلك الزمان ولا بد يصح عوله (أرحه) في انداش حاشرين يا أيُّها النُّكُلُ سَاحِرٌ عَجِيبٌ (ويبدو على أن في طابع الخلق معرفة المعارضة و بها إذا لم يكن فلا يوقع وإذا تعددت بعد صعب السوء ، وأما بيان الشعر ما هو وهل له حقيقة أم لا بل هو محض الحربة فقد سبق الاستقصاء فيه في حوزة المعرفة

في المسألة الثانية في مثل الواحدى عن بني النعمان رجلا في أنه قال استعطف أصبحت في المدينة عن ثلاثة أنوال

في القول الأول في أنها تعلى لأنها مأخوذة من نوحهم ملوك ما كان عند مدوما إذا أقام به ، وهذا القائل يستند بطريق المراء عن عمر المذنب ، وهي قائل كصحات وصحيفة وسعاني وسنة والباء إذا كانت رائحة في الواحد موزن في الجمع كقائل وشيد وإذا كتب من نفس الكلمة لم يهر في الجمع نحو معايش ومعيشة

﴿ والقول الثاني ﴾ بما منعناه ، وعلى هذا الوجه ، فمعنى المدينة المنسركة من دابة يدينه ، فنزلنا عليه من دان ، مثل معشته من هوس ، وجمعها معدين عن معاش كعالمين غير مهود ويكوب لها يسكنان والأرض التي ذمهم أنسفلان فيها أي ذمهم ودهرهم

﴿ والقول الثالث ﴾ قال المراد منبته أصعبها مديونه من دابة إذا فهدر وساسه ، فاستعملوا حركة الضمة على الياء فسكنوها وبطلت حركتها من ما قبلها ، وجميع سكنات أبو المرفعة التي هي واز تحول ، والياء التي هي من صس الكلمة ، فهدفت لثقلها زلده ، وحذفت أواخره واز من حذف الطرف الأخرى ، أنه كسر والياء ليسم أبدا ، فلا غلب واز لأصناف ما صلها بحذف دواب الثول بدواب الياء ، وهكذا الثول في السح واللعيد والمكيل ، ثم كان الرحبي والمصحيح ما نعنه لاستيعاف أفراد كل همة خداني

﴿ المسألة الثالثة ﴾ (وارسى في القرائن حاشرين ، يريد وارسى في مدني صعيد مصر رجلا عسكرا تلك ما فيه من السحرة ، هت من عديس وكان رؤساء السحرة يصفون عدائين الصعد ، ونقل القاضي من ابن عباس أنهم كانوا يجمعون ساحر صوري رئيسه ، وكان اثنين يجمعهم رجلا بجوسيا من أهل بيوت مله يوس عبد السلام ، وهي قرية بالوصل وأقرب من أهل البعل مشككي ، لأن الحرس أباغ وولدت ، وراشدت أيضا جاء بعد عمر موسى عليه السلام

ما قوله ﴿ يا نوح بكل ما حرم عليهم ﴾ ههنا مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ فر حرة والكسائي يكن سحر ، والياقوت يكن ساحر ، من قرا سحر صحت له أنه قد وصف مغليبا ، ووصفه به يدين من شاعبه فيه وحده به ، فحسن لذلك أن يذكر بالاسم الدال من المباحة في السحر ، ومن قرا ساحر صحته قوله ، والقي السحرة معنا سيم السحرة) والسحرة جمع ساحر مثل كنبه وكانت وحرة وقاهر واحنوا أي بقوله (محروا) عين الناس) واسمه الفاعل من محروا سحر

﴿ المسألة الثانية ﴾ الباء في قوله (بكل ساحر) بحتمل أن تكون بمعنى مع ، وبحتمل أنه تكون منه التحذير ولغة اعلم

﴿ المسألة الثالثة ﴾ هذه الآية نقل على أن السحرة كانوا كثيرين في ذلك الزمان ، وهذا يدل على صحة ما يقوله المتكلمون من أنه تعالى جعل معرفة كل شيء من جسر ما كان على علي من دابة الخراف فلما كان لسحر عالما على أهل زمان مرمي عليه السلام كانت معرفة تسببه

قوله تعالى ووجد سحره فرعون قالوا إن لنا لأجراً الآية سورة الأعراف ٢١

بالسحر وإن كان مخالفاً للسحر في الحقيقة ، ولذا كان الطب عالياً عن أهل زمان عيسى عليه السلام كانت معجونه من جنس الطب ، ولا كانت المصاحبة عالية عن أهل زمان محمد عليه الصلاة والسلام لا جرم كانت معجونه من جنس المصاحبة

ثم قال تعالى ﴿ ووجد السحره فرعون قالوا نل لنا لأجر ان كن نحن انما نحن ﴾ وفيه مسائل

﴿ مسألة الأولى ﴾ لو نافع ، وابن كثير ، وحسن من عاصم ، ان لنا لأجر يكسر الالف على غير والباقيون عن الاستفهام ثم اجتمعوا فقرأوا عمرو بهجته ممدودة على مبدئ والباقيون يهزبون قبل الواو حذف رحمه الله الاستفهام احسن في هذا موضع ، لأنهم ادركوا يعلمون من لهم اجراً ام لا ؟ ولتصحيح على ان هم لأجر وهو دلت اجتماعهم في سورة الشعراء عن هجر الاستفهام وحسنه نافع وابن كثير عن سيبا لرفقة هجر الاستفهام ، ولكنهم حذفوا الالف من المعطوف بعد حذف هجر الاستفهام من النقط . وان كانت نافية في المعنى كقوله تعالى ﴿ وثلث معه فيها على ﴾ ناه يذهب كثير من الناس الى ان هذه او تلك بالاستفهام ، وكذا في قوله ﴿ هذا ربي ﴾ والتقدير اهداربي وقيل أيضاً الزمان ان السحرة ان ر لأنهم حرر عبياً لأنهم قالوا لا مدقنا من حر ، والتذكير للتعظيم كقول العرب ان له لئلا ، وان له امياً ، مقصودون الكثرة

﴿ مسألة الثانية ﴾ لعائل ان يحوب ، هلا ليل ، ووجد السحره فرعون فقالوا

وجوبه هو على تقدير سائل سأل ، قالوا بدحو

فاحسب بقوله ﴿ قالوا ﴾ ان لنا لأجر ان أى جعلنا على الملة

جاء قبل قوله ﴿ وانكم من المعطوفين ﴾ معطوف ، وما المعطوف عليه ؟

وجوابه انه معطوف على محدود من مسندة حرب الاعجاب كما قال ايضاً القوم
يقول لأجر ، مع انكم لأجر وانكم من المعطوفين انكم مني لا فقصم بكم على ثنواب
على ان يذكركم عليه وذلك ان بدا اي اسلمكم من المعطوفين على ان يذكركم وهو من
على ان العرب انما معصم بوجهه ان كان مقروءا بالمعظم والتدليل عليه ان فرعون لما وعدهم
بالأجر لم يأت به بل على التعظيم وهو حصول القرية

﴿ مسألة الثالثة ﴾ الآية مدح على أن كل خلق كانوا عالياً من فرعون كان عبد ديبلا
مهم عجزه ، ولذا لما احتاج الى الاستعانة بالسحرة في دفع موسى عليه السلام ، وقد اُتوا

فَوَيْلٌ لِلْمُصْرِفِينَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّمَا كُنَّ نَجْفًا وَمِثْلُ نَجْفٍ عَلَى مَنْ رَحِمْنَاهُ ﴿١١٠﴾ وَأَرْجَبًا لِّمُوسَى
عَمْرُوهُ أَتَعْنُ سُلَيْسَ وَآسْرَهُ هَوْفَهُ وَخَاءُ رَيْسِهِ عَظِيمٌ ﴿١١١﴾ وَأَرْجَبًا لِّمُوسَى
أَنْ يُقَالَ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْكُلُ الْفُلُ ﴿١١٢﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَوَقَّتْ لَمَالَهُمْ
يَتَخَلَّفُونَ ﴿١١٣﴾ فَطَرَبُوا بِهَذَا رَأْسَهُمْ فَصَرِيرٌ ﴿١١٤﴾

حل ان السحرة ما كانوا يدرين من فعل الاعيان ، واذك استنصروا و حسب الاجر والمال من
فرعون ، لانهم لو قدروا على قلب لاهب ، فلم لم يظفوا التراب ذهب ، ولم لم يظفوا ذلك
فرعون ان انفسهم ولم لم يجهنوا انفسهم منوك فخرهم وروسا ، انهم ، ولفظهم من هذه
الآيات سه لاسي هذه القديق ، وان لا يمتز بكلمات اهل الابطال والاكاذيب والله
اعلم

قوله تعالى فقالوا يا موسى اما ان تلقى ربنا ان يكون نحن الملقين قال نفقوا فلي قالوا
سحروا عين الناس واسرهم وجنوا بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان الى عصاك تد هي
تلقف ما بالكفر فوقع الحق وظن ما كانوا يعملون فطربوا هذاك واعلموا صاعرين

في الآية مائة

في المسألة الأولى قال العز والكاشي في باب داما اذا كانت امر او دعي
او غير دعي مبرحة ، وان كانت مشرط وشاكا او غيرا هي مكسورة بول في الفتحة
امر الله بعبده واما الحمر فلا شربها ومارد عند خرج

في داما السبع الثاني في حصر اذا كانت مشرط اما تعطى به د بشرك ، قال الله
تعالى (فما تنقصهم في الحرب عشرو) ونقول في ذلك لا ادرى من لام بما يد واما عمرو
وقول في النحير ، في يالكوه دار دال سكنه ، واما ان اجمعها والعرفي د ، اما اذا تب
ثالث و د ، امك اذا قلت جاءني بهد او عمرو فقد يجوز ان تكون قد بيت ثلاثك هي
اليفين لم ادر لك ، لك قلت او عم و فصار ثلث فيها حيد فاون لاسمي في د او
يجوز ان يكون بحيث يحس الشكر عليه لم يرضى الشك فبشرك بالاسم الآخر ، الا
تري امك نقول قام اخوك وسكت ، ثم ثلث نقول او برك واد ذكرت بها متعاسي

كلاماً من أول الأمر على الشك وليس يحسن أن تقول ضرب إنما عند الله استكث وأما دخول (أ) في قوله (إيما ن عني) وسقوطها من قوله (يما بعدهم وإما بسبب عليهم) يعني لهم ، دخل (أ) في (إيما) في هذه الآية لأنها في موضع امر بالاجراء وهي في موضع نصب ، كقولهم انما نل حرد أود ، كأنهم قالوا اخترنا تلقى أو لم نلق ونحوه (إيما بعدهم وإيما بنوب عليهم) يس من امر حسيب لا ترى أن الأمر لا يصلح ههنا ، فذلك لم يكن فيه دأ : والله أعلم

في المسألة الثانية قوله (إيما ن لمع) يريد عصاه (يما أن يكون نحن الملقين) أي أعاد من الجدل والعصبية فحصل الالقاء عمود وفي الآية دققة حرق وهي أن القوم رعو حسن الأدب حيث مدح موسى عليه السلام في التذكرة وقد أهل التصوف إسم لما رعو هذا الأدب لا حرم وجههم الله تعالى الإتيان بركة رعليه هذا الأدب ثم ذكروا ، يدين على رعيهم في أن يكون ابتداء الاعتناء من جنبيهم وهو موعظه (وإيما ن يكون نحن الملقين) (أسم) ركرو الصبي لمصلح وأنكروه بالصحة المفضل وشدوا الخبر معرفة لا تكره

واعلم أن القوم لما رعو الأدب أرا وأظهروا بدل على رعيهم في الاعتناء بالالقاء ، قال موسى عليه السلام غمرا ما أسم مدون وفيه مؤن : هو أن إلههم حادهم ونصيبهم محرم به منحصرة بالسحر وذلك كسر ، والأمر الكبر كسر ، وحيث كان كذلك فكيف جبر لموسى عليه السلام أن يقول أنقوا ؟

وإحتمل أنه من وجوه الآول : به عليه الصلاة والسلام إنما مرهم بشرط من يعمدوا ، بعضهم أن يكون حاد ، فذلك يمكن كدلت فلا أمر هناك كقولهم انما نل ما حرة معني أن من حرة بهذا الكلام ، كما يكون أمرا منه حصول الله في حرة ، فلما إد سم يكن فيها ، ولا أمر الله كذلك عهد الثاني : أن العموم إنما جازا لأنك ، حيث أحيت والعصبية ، وعلى موسى عليه السلام أسم لا بد وأن يعملوا ذلك وإذ وقع التحجير في أسفهم والواجب ، عند ذلك : هم في أنفسهم لرد أسم ، وفيه مبالاة بهم ، وثقة به وعدة الله تعالى به من التأييد والقوة ، والاعتراف لا يصلح سحر أبدا ، الثالث : أنه عليه الصلاة والسلام كان يريد إبطال السحر به من السحر ، وإبطاله ما كان يمكن لا بأصنامهم على طهارته ، حتى لم يبق إلا التأييد بذكر السحر بيسره الإقحام على بطلانه ، ومثاله أن من يريد سماع شبهة ملحد ليحببها ويكشف عن صحتها وسقوطها ، يقول له هب ، وذر ، وذكرها ، وبأن في ضررها ، ومراعاة أنه إذا حارب عنها بعد حدة وبطامة فإنه يظهر بكل أحد صحتها وسقوطها ، وكذا عهد والله أعلم

ثم قال تعالى ﴿ظَلُّوا أَنْفُسَهُمْ فِي السَّحْرِ وَالْعُذُوبَةِ﴾ أي عجزوا أنفسهم عن الخروج من السحر والشعوذة. قال القاسمي: لو كان السحر حقاً، لكانوا قد سحروا قلوبهم لا عجزوا عنه. فثبت أن أفرادهم تخيلوا أحوالاً معينة مع أن الأمر في حقيقته ما كان على قدر ما تخيلوه. قال الواحدي: بل أفراد سحروا عن أنفسهم، أي فلبسوا عن صحة إدراكهم بسبب تلك الشعرات. وقيل أنهم أوتوا بالخيال والعصى والطقوس الخ. بل بالقرآن، وجمعوا القرآن في دواجن تلك العصى، فلما لم يمسس الشمس فيها تحركت والقرآن مضطرب عن بعض وكانت كثيرة جداً، فالتفتوا فظنوا به تحريك وتلقؤهم ما خبئها ودبرها.

وأما قوله ﴿وَالسَّحَرَةُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ فالقاسمي: أن السحرة هم من حركات تلك الخصال والعصى. قال البرزنجي (السحر هو) السحر، والسحر رانده قال الزجاج استندعوا هذه الناس حتى ذهبهم الناس، وذلك لأن مشوا جمعه ينادون عند الله. قاله به القاسمي. إحدروا، هذا هو الأسرار. وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه قيل لئن موسى عليه السلام أن حبالهم وعصاهم حيث مثل عصا موسى، فادعى الله عز وجل إليه (أن لو عصاك) قال لمحققون، ما بعد غير جازم، لأنه عليه السلام لما كان بجانب عبد الله تعالى كان هي لئلا يبين من أن القلوب لم يعلو، وهو عالم بما لم يره من وجهه تعالى، أنه لم يره من السحر والباطل، ومع هذا الحرم فإنه يسبح حصول الخوف.

فان قيل: أليس الله تعالى قال (فأوحى في نفسه خيفة موسى)؟

قد جرت في الآية ن هذه خيفة إنما حصلت لأجل هذا اليب، من بعده عليه السلام خلافه ومخرج التأخير في ظهور خيفة موسى عليه السلام عن سحرهم.

ثم إنه تعالى ﴿وَلَمَّا ظَنَّنُوا أَنَّ السَّحَرَةَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أي ظنوا أن السحرة هم المؤمنون. قالوا: لا يطيقه سحره من الأرض إلا أن يكون من السحرة، فإنه لا طاقه له. وروى أنهم كانوا ثمانية، وهم سحرهم أيضاً وقيل بضعة وثلاثين، نعم واحتجاب الروايات فمن مثل ومن أكثر، وليس في الآية ما يدل على التفاضل والكثرة والعدد.

/ ثم قال تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ﴾ أي أوحى إليه موسى. وروى الواحدي عن ابن عباس: أنه قال وأوحى موسى (أن أنزل) عليه.

وه قال ﴿وَمَنْ هِيَ تَنْفَعُ مَا بِالْكَوْنِ﴾ وفيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ ب حذف وإسهار و تنقير (فلذا فلذا فلذا هي تنقلب)

﴿ المسألة الثانية ﴾ مرا حمص عن حميم (تنقلب) ساكه اللام حمصة الفاء ، وانضم تنقير الفاء مضمومة اللام وروى عن أبي كثير (تنقلب) بتثنية الفاء وعن هذا اختلاف في طه والشمراء ، أما من خصي فقال ابن السكيت التثنية مصدر لفعل الشيء الصفة لذلك إلا أخذته ، فأكلته وانقلبت ، ورجل ينقلب مع الأحاد ، وقال القليلاني ومثله تنقلب تنقلب معاً وثبت كمنقلب بين منقلبته والصفاء ، وأما امرأة بالتثنية فهو من تنقلب تنقلب وأما المرأة من كثرة فاعلمها تنقلب ادغم إحدى التاءين في الأخرى

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قال المنسوبة : لما نطق موسى بالصوت صارت حية عظيمة حسرت الأرض ثم ضحكت فكيف فكان ما بين فكيفها ثم بين تراها وأبليت ما التراب من حياهم وعصيم فلما أعلها موسى صارت عصا كبر كانت من غير نفوس في الحميم والمتدار أصلاً واعلم أن هذا من على وجود الآلهة القادر المختار وعن عصا العظيم موسى عليه السلام ، وحدث أن ذلك اسباب العظيم لما أبليت تلك الخيال والعصى ، أرغى الله مدني فرق بين تلك الأجزاء وحفظها دانت غير محسوسة وفيها في الهواء بحيث لا يحس بدورها وتفرقها وحل كلاً التقديرين ، فلا يتقدم على هذه الحالة أحد إلا الله سبحانه وتعالى

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قوله (ما ينطقون) في وجهه الأول ، معنى الألف في اللغة طلب الشيء عن وجهه ، وما بين ذلك تنقلب ذلك لأنه مطلوب عن وجهه ، قال ابن عباس رضي الله عنهما (ما ينطقون) يريد يكذبون ، ونفس أن العصا تنقلب ما ينطقون أي يملكون عن الحق إلى الباطل ويردونه وعن هذا التفسير لفظك (ما) موصولة والثاني أن يكون (ما) مصدرية ، وتنقير عاداً هي تثنية فكيف سميها للمنفرد بلاك

ثم قال تعالى ﴿ هزاع خير ﴾ قال حماد وأخوه طهر وقال المراء خير هو من السحر فان أهل المعاني الوهم ظهور الشيء بوجوده فذلك من سحره ، وسبب هذا الظهور أن السحره قاله يوكان ما صبح موسى سحره ليقرب حبال وعصياً ولم بعد ، فلما حدثت أنت أن ذلك إن حصل خلق الله سبحانه وتعالى وتنقيره ، لا لأهل السحر ، لهذا هو الذي لأجله غير للسحر من السحر ، قال القاضي قوله (هزاع خير) بعد قوة الثوب وظهور بحيث لا يصح فيه البطلان كي لا يصح في الواقع أن يصير لا واقعاً

دان من ، قوله ﴿ يوم اخبر ﴾ يدل من هو ، هذا الظهور ، مكان قوله (ويطل ما كانوا يعمون) تكبر براس غير مائة

وَمِنْ لَّحْمِ مَيْمُونَةٍ ۖ فَتَنُوا بِهَا رَبَّكَ لَعَلَّكَ تَعْتَبُونَ ۝ رَبُّكَ مُّؤْمِنٌ وَهُدًى ۝

ثم يروى أن مع ثوب هذا أحرق تحت الأعداء نسي فكروا وهي بلد الجبال
والأصفي بعد ذلك صوب عنه. فهذا أول ما نسيوا غنثان (لا) لا عنه صهر من
دين (والنفسا صاعري) لا لا دار ولا عطر عظم في حق أصل من فهو غلان فيه
وحجته. عن وجه لا يمكن له حبه ولا شهده صلا قال الواحد في نفسه رب في ثوبه
و عن من كانوا يعملون (يحرر) يكونون يميني. فليس الحيكوت التي من عب والأصفي
الذي غلبه السحر الذي ن ذهب غنثان وهو يكون يميني المصدر كانه من غن
صنعت. والله اعلم

عربیہ معنی ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ كَفَالَةٌ خِذْرًا مِنْكُمْ﴾ یعنی یہ تم سے نہیں ہے۔

س، لایہ مسئلہ

في سورة الأعراف : و ما يصورون من ذنوب الخصال و بعضي كتب من تشبهه معهم ،
 حتى يذهبوا بها عن موسى عليه السلام و صلابت عضلاته كالباب و ان بعض سحره ، حتى إذا
 خرج من سحره ، نزل هو امره هي ، فاستمر و انه عبيد موسى عليه السلام من صناديقه
 عبد الله تعالى ، قال فيكتور : وهذه الآية من عظم الدلائل على عصيانه لعدم ، و ذلك لأن
 و ان الآية كذا اعلمني بحقيقة سحره و يقين على ما ، فلي كما اوك - و وجوده معجزه
 موسى عليه السلام خارجة عن حد السحر - فهو انه من المعجزات الالهية لا من حد
 الخيالات البشرية ، و لو لم يرد ما ذكره كعبين في علة السحر في قوله تعالى و اعلى بيتك رسلنا
 و انهم كانوا يتولون الله كمال ما في علة السحر ، فذكر على ما عجزت عنه ، لكثرت الهمم
 كلامه كما ذكر في علة السحر ، فلا بد من كماله في ذلك نعم انفسوا من التكبر و الهوى و انما
 كلوا حيا نعم السحر ككثير ، في بيتك ككثير ، انما في علة السحر

[illegible]

قَالَ فِرْعَوْنُ أَأَسْتَمُ بِهِ ۖ قِيلَ أَنْ أَذِنَ لَكَ فِي هَذَا لَمَّا مَكَرْمُوهُ ۚ فِي الْمَدِينَةِ

يقالكون وهو ساحطين ، صار كل معنى القاصم الثاني قال الأحقر من سرعة ما
سجدوا صاروا كأنهم انقاصهم غيره لأنهم لم يتالكروا أن وفمو ساحطين الثالث أنه ليس
في الآية به القاصم ملق إلى السجود ، بل أنا نقول إن ذلك التقى هو القاصم

و الجواب أن خالق بيت الداعية في قلوبهم هو الله تعالى ، ولا لا تخشرو في خلق تلك
الداعية اضره ، في داعية أخرى ولزم السئسل وهو محال ثم أن أصل تلك القدرة مع تلك
الداعية اضره تصير موجه لهمو ، ويخالو ذلك توسب هو الله تعالى فكان ذلك المعنى والأثر
مسنداً إلى الله تعالى ، والله اعلم

في المسألة الثالثة في أنه تعالى ذكر أولاً أنهم صاروا ساحطين ، ثم ذكر بعده بهم قالوا
(أما رب العالين) فما الفائدة فيه مع أن الإيمان يجب أن يكون مقدماً على السجود ؟ وجوبه
من وجوه ثلث أنهم لما ظفروا بالمعرفة سجدوا لله تعالى في الخلق ، وجعلوا ذلك سجود
شكر لله تعالى عن النور والمعرفة والائمان ، وعلامة أيها عن انقاصهم عن الكفر في الايمان ،
ويظهر تخصيص والتفصيل في عدل وكأنهم جعلوا ذلك السجود الواحد علامة على هذه الأمور
ثلاثة على سبيل الجمع

في الوجه الثاني لا يبعد أنهم عبد الله تعالى في السجود فقالوا (أما رب العالين)
وهي هذه التدبير فالسؤال دليل و بوجه الصحيح هو الأول .

في المسألة الرابعة في المنتج أهل التعليم بهذه الآية فقالوا القليل على أن معرفة الله لا
تحصل إلا بموسى النبي إن أولئك السجود لما قالوا (أما رب العالين) لم يتم إيمانهم فلبا فقالوا
(وب موسى وهرون) تم إيمانهم بذلك يدل على قولنا

وأجاب العلماء عنه بأنهم لما قالوا (أما رب العالين) قال لهم فرعون إني نصرون غلباً
فقالوا (رب موسى) قال إني بصور آدمي أنا الذي ربهت موسى غلباً فقالوا (وهرون) راتب
الشيا . وعرف الكل أنهم كفروا بفرعون وأمسوا بالله السماء ، وقيل إنما حصنها بالذكر بعد
حصولها في حله العالين لأن التدبير إنما أمره العالين ، وهو الذي دعا إلى الايمان به موسى
وهرون ومن حصنها بالذكر تفصيلاً ونشراً كنوله (ولما كنتم ورسله وجبرين وميكال)

قوله تعالى قال فرعون أستم به قيل أن أدن لكم إن هذا فكر مكرموه في المدينة

لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَرَّافِقًا يَلْعَبُونَ ﴿١١٦﴾ لَا تَطْعَمُ أَيْدِيكُمْ وَأَنْتُمْ كَالْخَنَازِيرِ الَّتِي لَا تُحْسِبُكُمْ اللَّهُ مِنَ الْبَاطِلِينَ ﴿١١٧﴾ قُلُوا إِنَّمَا آمَنَ رَبِّبُنَا مَنِ اتَّقَىٰ رَبًّا غَيْرًا غَيْرَ الَّذِي تَعْبُدُونَ ﴿١١٨﴾ رَبَّنَا أَنْصُرْنَا بِأَلَاؤِنَا
فَإِنَّا بِرَبِّبِنَا لَسَالِمُونَ ﴿١١٩﴾

لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَتَذَرُوهَا كَمَا تَذَرُوهَا لِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ لَا تَطْعَمُ أَيْدِيكُمْ وَأَنْتُمْ كَالْخَنَازِيرِ الَّتِي لَا تُحْسِبُكُمْ اللَّهُ مِنَ الْبَاطِلِينَ ﴿١١٦﴾ قُلُوا إِنَّمَا آمَنَ رَبِّبُنَا مَنِ اتَّقَىٰ رَبًّا غَيْرًا غَيْرَ الَّذِي تَعْبُدُونَ ﴿١١٨﴾ رَبَّنَا أَنْصُرْنَا بِأَلَاؤِنَا فَإِنَّا بِرَبِّبِنَا لَسَالِمُونَ ﴿١١٩﴾

في آية مسائي

﴿مسألة الأولى﴾ قرا عاصم في رواية حفص (أصبح) بضمه وحده على نطق خبر وكذلك في طه (والشراء) وقرا عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكمالي (أصبح) بضمه في جمع ألف الموحدة الساقون بضمه واحداً بخلافه في حمزة على (أصبح) قال المراء أما قوله حفص (مس) بنطق الخبر من غير مد ، فالوجه فيها به يخرجهم بأنهم عن وجه التصريح له ولا مكر عنهم وأما الفرقة بالمعربين فأدسه (أصبح) على ور العلف

﴿مسألة الثانية﴾ عاصم بن عروبة في رواية علف الناس بالشعر ألسن موسى عليه السلام عند اجتماع خلق المعصوم ، فقال «بصر ذلك حجة قوية عند لقومه عن صحة نبوة موسى عليه السلام فأنقذ في الحلق موعود من نسبته إلى إسحاق العروم ، بصر بذلك تشبهه ماومه للعروم من عنده صحة نبوة موسى عليه السلام

﴿والسببه الأولى﴾ قوله (إن عند) بضم مكنتيه في نسخة (وأنسى) بفتح هاء هـ ، موسى عليه السلام بين لقومه الدليل من أجل به موافقاً مع موسى به إذ كان كذلك وكذا حتى يومئذ لم ينزل من فوق ، فهذا الاتقان بما حصل به الطريق

﴿والسببه الثانية﴾ أن غرض موسى والمحررة هم موافقوا عليه خرج عروم من لبيته

وايضا ملكهم ، ومنعهم عند جميع افعلا ، ان يعاقبه الوطن والنفسه بالوجه من اصعب الامور لمدح فرعون السبعين بين الشهيدين الذين لا يوجد الموت منها ، هذا الثالث ، و في محمد بن حريز عن السدي في حديث عن ابي جهم وابن مسعود وغيرهم من الصحابه رضي الله عنهم انه موسى ومير السحرة انتب فقال موسى عليه السلام : اريد ان اقطع ايامي في ريشه ان ما حدث به اخري ؟ قال السحرة : لانني احبب السحر لا بعنه سحر ، والله يش علسي لاومر بك ، وفرعون ينظر اليهم ويسمع قوهي ، فهنا هو فرعون فرعون (ياد عبد بكر مكرهوه) واعلم ان هذا يمتثل انه كان قد حصل ، وبجس ايضا ان فرعون لم يقطع هذا الكلام في النبي ، ليصير صاره دعواه عن انفسه في سورة موسى عنه السلام قال القاضي وقوله (من ن ادرك لكم) دين على مناقبه فرعون في قوله : لا اله الا هو ، وذلك من اجل انه تعالى الذي هو في ن يزعموا به مع انه يدعوهم الى عبه عيسى ، والى ذلك من اجل انه تعالى الذي يظهر عن المطلب.

ما قوله ﴿ فسوف يعلمون ﴾ لا وجه في نه انه وعيد ، ثم انه لا يقتصر على هذه الوجهه محتمل ، من لدره فلا (لا تقصص اليديكم) حكمه من خلافه لاصلكم اجمعين ، وفيه البد والفرع من خلافه معروف نفس ، وهو ن يقطعها من جهتين مختلفتين ، ما من اليد يميني والفرع اليسرى ، او من ي اليسرى والفرع اليمينى ، وان الفصل معروف فتوهمهم جهتين الامر بين المتعدين ، احتجوا في نه هل وقع ذلك معه ؟ وليس في الآية ما يدل على احد الامرين ، وحين معصهم عن وقوعه بوجوه الاول : انه تعالى حكى عن املا من قوم فرعون انهم قالوا له (انظر موسى وقومك لينفذوا في الارض) ولو انه ثوب او ثوب السحرة ولومه حله وما فتنهم ، فذكرهم افعالهم عن لا افعالهم من جهتهم وبكسر ان يجذب به بانهم دخنوا تحت قومه فلا وجه لآخرهم بذلك والثاني ان قوله تعالى سكاية عنهم (ما اخرج عينا عرا) يدل على نه كان قدر لهم ملاه شديد عظيم ، حتى طبر من نه تعالى ان يصيبه عليه وبكسر ان يجاب عنه بانهم طلبوا من الله تعالى لتفصير عن الاتهام وعدم الانتساب و وعيد الثالث ما فعل عن ابي جهم رضي الله عنه انه فعل ذلك و قطع يديهم وارجلهم من خلاف ، وهذا هو الاظهر بمبالغه منه في عذبه القوم عن منه ن دين موسى عنه السلام وقال اخرون : نه لم يقع من فرعون ذلك ، بل استجاب له بما فيهم الذي في قوهم (ووف مسلمين) لانهم سألوه تعالى ما يكون موقفهم من حبه لا يند النفس والبدن وهذا الاستدلال غريب

ثم حكى عن انهم ما لا يجوز ان يقع من لزم عن هذا الوعيد انفسه ، وه

قولهم لفرعون (وما تعلم منا إلا أن لنا بابا ربنا لما حششنا) فيقولون الذي كان منهم لا يوجب الوعد ولا إنزال العقوبة بهم ، بل يقتضي خلاف ذلك ، وهو أن يقتل بهم في الأثر والخطي والاحتراز عن الباطل عند ظهور الحجج والدلائل يقال ، نعمت أنهم إذا ماتت كرهية النبي ، وقد مر عند قوله (قل يا أهل الكتاب هل تصومون) قال ابن عباس يريد ما أتينا ينسب تعددا عليه إلا أن لنا بآيات ربنا وبرادنا ، أي به موسى عليه السلام من المعجرات القاهرة التي لا يقدر من مثله إلا الله تعالى

ثم قال هزمت أفرع عليا صبرا) من الأفرع في اللغة الصب يقال خرجه مخرج إذا كان مصوبا في ثأيه ريس بمضروب وأصله من أفرع الابد وهو صب ما به حتى يجود الابد وهو من الأفرع ، فاستعمل في الصبر على استنبه بحال أفرع الأعداء ما يتعدى المعنى صبرا عليا الصبر عند الصلب والقطع وفي الآية لورد

﴿ والفائدة الأولى ﴾ (أفرع عليا صبرا) أكمل من قوله أربا عليا صبرا ، لأننا ذكرنا أن أفرع الأعداء هو صب ما به بالكمية ، فكانت طليقا من الله كل الصبر لا بمضمة

﴿ والفائدة الثانية ﴾ أن قوله (صبرا) مذكور بصيغة التكثير ، ودبت يد عن الكيان والقيام ، أي صبرا كاملا لما كفوته تعالى (ولجدهم حرمي الناس على حيلة) أي على حيلة كاملة تامة

﴿ والفائدة الثالثة ﴾ أن ذلك الصبر من قبلهم ومن أعياهم ، ثم ربه عذبوه من الله تعالى ، وذلك يدل على أن فعل العبد لا يحصل إلا بتخليق الله وقضائه قال الفاضل إذا سلكوا تعالى اللطاف التي مدعوهم إلى التذلل والصبر ، وذلك معلوم في الأدعية

والجواب ، قد عمول عن الظاهر ، ثم الدليل بآله ، وذلك لأن العمل لا يحصل إلا عند حصول الدعة ، حرمه وحصولها ليس إلا من قبل الله عز وجل ، فيكون الكل من الله تعالى

وأما قوله ﴿ وتوفينا مسلحين ﴾ صحه بما عني الدليل فهو الذي جاء به موسى عليه السلام وفيه مساندة

﴿ المسألة الأولى ﴾ لمحتج أصحاب عيسى الأيماني والاسلام لا يحصل إلا بتخليق الله تعالى ، ووجه الاستدلال به ظاهر والمضرة بمحمونه على فعل اللطاف والكلام عنه معلوم مما سبق

وَقَالَ اتَّبِعُوا قَوْمَ فِرْعَوْنَ كَذَّبُوا مُوسَى وَفَوْمَهُ يَبْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرُّكَ
وَعِيتُكَ قَالَ سَقِيتُ سَاءَ فَمٍ وَتَسْحِيهِ بَسَاتِهِمْ وَهَامُفُهُمْ قَنُورُونَ ﴿٢٩﴾
قَالَ مُوسَى يَقْرَبُهُ اسْتَمِعُوا يَا اللَّهُ وَأَصْبِرُوا إِنَّا الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَأَعْيُفُهُ يَسْتَفِيقُ ﴿٣٠﴾

﴿سُأَلَةُ التَّحْقِيقِ﴾ أحجج بماضي جمده لأنه على أن التايان والاسلام واحد صال بهم
قالوا أولا ، أئمة أبيات (م) ثم قالوا ثانيا (وبوها مسمي) فوجد أن يكون هذا السلام وهو
ذلك الألهاب ، وذلك يدل على أن أحدهم هو الآخر والله أعلم

قوله تعالى ﴿وَيَقَالَ غُلَامٌ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ يَبْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرُّكَ
وَعِيتُكَ قَالَ سَقِيتُ سَاءَ فَمٍ وَتَسْحِيهِ بَسَاتِهِمْ وَإِنْ مَرَّهُمْ قَنُورُونَ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْمِعُوا
يَا اللَّهُ وَأَصْبِرُوا إِلَى الْأَرْضِ لَهَا يورثها من يشاء من عبيد ، والله أعلم بالمتقين﴾

عسى أن بعد وقوع هذه الواقعة لم يتعرض فرعون لموسى ولا أحد ، ولا جسه ، بل على
سبيله فقال فرعون له (اتممر موسى وقومه ليعسدر في الأرض)

واعتد أن فرعون كان كلم رأى موسى حانه أشد الخوف فلهذا السبب لم يتعرض له إلا
أن هو لم يعرضوا ذلك ، محمداً على أحد ، وحسنه وقوله (ليبسدوا في الأرض) ي
يسدو على الناس دينهم الذي كبروا عليه ، ولا أصدوا عليهم ، أي بهم نوسلوا طغيت في أحد
الحق

أى قوله ﴿وَيَذُرُّكَ﴾ فافهموا الشهيرة فيه (ويذرك) بالنصب ، وذكر صاحب
الكتاب فيه ثلاثة أوجه - أحدهم - أن يكون قوله (ويذرك) عطف على قوله (ليبسدوا)
لأنه قد تركهم ولم يمنهم كمن ذلك مؤذيا لي تركه وترك آبه ، فكانه تركهم لذات
وتأبهم به حواف ثلاثتهم بالواو وكما يحاط بالده مثل عوف أحطبه

ألم أن حركم يركون يرس ربكم المودة والأخذ ؟

وللتقدير "نذر موسى وقومه ليعسدر في الأرض ويذرك وتلفت" بأن الزجاج يفسر

أيهكون حيث أن أتقوا موسى وأبديك موسى ؟ وثالثها المصعب باختيار أن تقديره أتقوا موسى وقومه ليسعدوا وأنه يدركوا واغتكت ؟ فالصاحب الكتاب (المري) (ويدركوا واغتكت) بالرفع عطف على (أتقوا) بمعنى أتقوا ويدرك ؟ أي أطلق له ، وذلك يكون مستأنفاً ، وحالاً على معنى أتقوا وهو يدرك واغتكت ؟ وقمر الجنس (ويدرك) بالجرم ، وقرأ أسى (ويدرك) بخسوف والصعب ، أي يصرفنا عن عبادت قدرها

وأما قوله ﴿واغتكت﴾ قال أبو بكر الأموي كان ابن عمر يكره قوله الغتكت ، وبهرا الإلهة أي عندك ، ويقول إن فرعون كان يعبد ولا يعبد ، قال ابن عباس أصا امرأة لعمامه (واغتكت) فالمراد جمع الله ، وعن هذا التقدير فقد احتضوا فيه فقبل إن فرعون كان قد وضع يده أصناماً صعد وأمرهم بعبادتها وقال يا ربكم الأعلى (رب هذه الأصنام) بذلك قوله (أما ربكم الأعلى) وقال الحسن كان فرعون يعبد الأصنام وأقول الذي خطر ببال إن فرعون إن قلنا إنه ما كان كاس العقل لم يجد في حكمة الله تعالى إرسال الرسول إليه ، وإن كان عاقلاً لم يجد أن يفتقد في نفسه كرمه حالاً بمسموات والأرض ، ولم يجد في الجمع العظيم من الغتكت أن يتفقد فيه ذلك لأن ما قد معلوم بضرورة العمل بل الأقرب أن يقال إنه كان ذميراً يكره وحده الصانع ، وكان يقول مدير هذا العالم المسمى هو الكواكب ، وما أمجدى في حفة العالم لمجدى ، ولأن الطائفة ويرى لهم هبوطه فقلوه (أما ربكم الأعلى) أي ربكم ، نعم عبديكم والطعم لكم وقوله (ما علمت لكم من إله غيري) أي لا علم لكم أحداً يعب عليكم عبادته إلا أنا ، وإذا كان مذهبه ذلك لم يجد أن يقال إنه كان قد اتخذ أصنفاً على صورة الكواكب ، وبهذه وبهتريب إليها على ما هو ليس حفة الكواكب وعن هذا التقدير فلا امتناع في حمل قوله تعالى (ويدركوا واغتكت) على ما هو هذا ما عدى في هذا الباب والله أعلم

واستم أن على جميع الوجوه والاحتمالات فالقوم أرادوا يدركوا هذا الكلام حمل فرعون على أحد موسى عليه السلام ، وحسنه ، وإبرال أنواع العذاب به ، فقد هذا لم يدرك فرعون ما هو حقيقة الحال وهو كرمه خلف من موسى عليه السلام ، ولكنه قال (سقتل أساءهم وسحقى ساءهم وإنا موهم قاهرون) وفي مسائل *

﴿المسألة الأولى﴾ فر نافع وابن كثير (سحقى) بفتح النون والنحنيف ، والباقيون بضم النون والشديد على التكنبر ، بضم أباء إسرائيل ومن أسى موسى عليه السلام

﴿المسألة الثانية﴾ أن موسى عليه السلام إنما يكفه الأصنام بواسطة الرهد والشبهة

ويستعملهم في الأعمال الشاقة ويمنعهم من الرزق والرحمة ويقتل أبناءهم ويسمى صاهم ، فلما بعث الله تعالى موسى عليه السلام يرى رعايتهم في روائه تلك المنصر والناصب ، فلما سمعوا به فرعون عاد التهديد مرة ثانية عظم عزمهم وحرجهم ، فقالوا هذا الكلام

فإن قيل اليس هذا القول يند على أنهم كرهوا يحيى موسى عبد السلام وبذلك يوجب كفرهم ؟

والجواب أن موسى عليه السلام ، حينئذ ، ردهم برؤاى ذلك المنصر ففرضوا أنها تقول على الفور ، من روائها ما رآه ، ورجعوا إليه في معرته كيفية ذلك الوعد بين موسى عليه السلام ، أن الوعد بيزالها لا يوجب الوعد بيزالها في الحال وليس لهم أن يعزى سببهم ذلك الوعد في الوقت الذي قدره له ، ولقد حصل أن هذا ما كلف بمره عن يحيى موسى عليه السلام فترسله من استكشافا بكيفية ذلك الوعد والله أعلم

وعلم أن القول لا ذكروا ذلك قال موسى عليه السلام (عسى يركم) قال سيويه (عسى) جمع وشماي قال الزجاج وما يطمع الله تعالى فيه فهو واجب

والفائل أن يقول هذا صحيح لأن لفظا عسى) هنا ليس كلام الله تعالى بل هو حكاية عن كلام موسى عليه السلام ، إلا أن يقول مثل هذا الكلام إذ أصدر عن رسول ظهرت حجة بوجهه عليه الصلاة والسلام بملصقات الباصرة بعد قوة النفس وأول ما حارفت من الانكسار والضعف فمضى موسى عليه السلام فلوهم هذا القول وحقق عزمهم الوعد بتمسكوا بالعرس ويتركوا الخرج والمنوم ثم بين بقوله : فيطمع كيف تعملون) ما يجري مرمى حيث لمع على التمسك بغاية الله تعالى

وعلم أن النظر قد يراد به النظر الذي يعيد العلم وهو على الله تعالى وقد يراد به طلب أحدية نحو برئى التماس الرزق ، وهو أيضا عن الله تعالى وقد يراد به الرزق ، ونجد حمل لفظه هنا عبده ، قال الزجاج أى يرى ذلك بوضوح دلت منكم لأن الله تعالى لا يجدر به على ما بعثه منهم ، وإنما يجدر بهم على ما يقع منهم

فإن قيل إذ حملنا هذا النظر على الرزق بزم الاشكال ، لأن الله في قوله (فيطمع) للتعريف بغيره أن تكون رؤية الله تعالى فتلك الاعمال مأخوذة عن محصور تلك الأعمال ، وذلك يوجب حدوث صفة الله تعالى

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَنَسْلَبَنَّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ۖ فَبَدَّ
 جَلَدَهُمُ الْحَرَّ فَأَوْرَاسَهُمْ ۚ وَإِنْ تُبْصِرُوا بظُهُورِي يَوْمِي وَمِنْهُ
 إِلَّا إِنَّمَا عَظَمْتُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾

قلنا نعلم رؤيته الله تعالى بسنت الشيء سية حالته والسب والاحرام لا وجود له في
 الأعيان فلم يلزم حدوث الصفة الخلقية في وقت الله تعالى والله عديم

قوله تعالى ﴿ ولقد أخذنا آل فرعون بالسنن ونقص من الثمرات لنعذبهم بذنوبهم ﴾
 جاءتهم الحبة لربنا بقله وإن نقصهم سينة بطيروا بموسى ومن معه إلا إنما طغىهم عند الله
 ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿

اعلم أنه تعالى لما حكى عن موسى عليه السلام أنه لما نفوه (هوى ويحكم) كحدث
 هلكهم) لا حرمه من ههنا يذكر ما دونه فرعون ونفوه من المحض حالا بعد حال أن ر
 وصل الأمر لي هلاك سبها لسكافين عن الرجوع عن الكفر (الشك يكذب الرسل حرد
 من يرون هذه نحن سم فقال) ولقد أخذنا آل فرعون بالسنن) ورو الآية مختل

﴿سؤال الأول﴾ السنن جمع سنة قال أبو علي العارفي السنة على معين
 أخذها برادها حول ولعام- والآخر برادها- الحلات وهو خلاف المحبب في رمد
 به الحديث هذه لا وهو صلى الله عليه وسلم الفهم لجمع عبيهم متينا كسب يومها
 ومول مصر وهي الله عه إتلا مع في عدم السنة ، غلبا كانت السنة يعني بها الحديث ، شعور
 منها كما مشن من الحديث وظل سنن ، كما يقال احببوا لآل الشاعر

ورجال مكة مستنون عهنا

قال أبو زيد بعض العرب يقول هذه سنن ورأيت سبها ، فتعرب السنن
 ومحوه قال الفرء وفيه قول الشاعر

دعاني من مجد فان سببه ليس به وشبه مراد

قال الزجاج السنن في كلام العرب الحديث ، يقال مستنهم السنة ومعناه حديث
 السنة - وشبه السنة

فأدركت هذا عقوب ، فأتى المصرون (جدياً أن هرون بالسب) يريد الخروج والمصط
علما بعد عام ، فالسور لأهل الشرائع ، وبعض من النمرات (لأهل الدين)

ثم قال تعالى ﴿ لعلمهم يذكران ﴾ وبه سكنان

﴿ مسألة الأولى ﴾ ظهر الآية أنه على أنها آية على علمهم هذه ، بعد لأهل أن يرجعوا
على طريقه المرد والبناء إلى الانقياد ويعبديه ، وذلك لأن جواب الله عن سؤال القلب وترعب
عبد الله (الدليل عليه قوله تعالى (وذا منكم منكم في البحر من يهعون إلا إليه)
وبه (إذا من الشرفو دعاء حربى)

﴿ مسألة الثانية ﴾ قال القاضي هذه الآية تدل على أنه تعالى فعل ذلك لإزالة من أن
يتذكروا ، لا أن يقيموا على ما هم عليه من الكفر

فإن من حسي عنه أنه قد جاء بعد الاملاء ولا خيار في القرآن لا معنى أنه تعالى
يتشبههم لأن ذلك من الله تعالى تعالى ، من معنى أنه تعالى عما هم معاملة بشه ، لا تشابه
والاصحاب ، فكذلك هذا والله أعلم

من من معار به عند ذلك وأنت لم تحس عليهم بعلوم على ما يريد في كفرهم ومعصيتهم
فقال (فاذ جاءهم الخسة قالوا هذه) قال ابن عباس يريد بأخسة العيب وأخسب
والنشر والمواشي والسعة في الثرى والعرب والسلامة (وقالوا هذه) في من مستحقون على
لعله أنى حرب من كثر عينا وسعة (الله) ولم يعلموا أنه من الله فيشكروه عليه ويعرجوا
بحق العمة فيه وقوله (وإن تصبوا حسنة) يريد القسط والعدل والبر والحق والعدل
(بطير) يرمى ومن معه (أى يشاءوا) ويقولوا إنما أصابنا هذا الشر بشيء موسى وقومه ،
والنظم المشؤم في قول جميع القسرين وقوله (بطروا) هو في الأصل بطروا ، ومعنى التناه
في الطء ، لأنها من مكان واحد من حرب السباي وأصول التناهي وقومه (لا إنما طارهم عند
الله) في العطار مولان

﴿ القول الأول ﴾ قال ابن عباس يريد شؤمهم عند الله تعالى من من الله تعالى (إنما
جاءهم السب بقصه الله وحكمه فالتطائر هذه الشؤم ومثله قوله تعالى في قصه نوح (فقلوا طيرا
بنك ومن معك قال فطركم عند الله) قال الفرع وقد تشابهت اليهود بالنسب إلى الله عليه
وسلم بسببه فتالوا عنت شعريا بقتب أمطار من أدانا ، قال الأهرى (ومن كذا شؤم طائر
وطير وعلمه ، لأن العرب تكثر من سب طائر الطير ورجلها ، والتشبه بدارجها ، وسب
عربها ، وجمعه ذات ليسا إذا أنارها ، صموا الشؤم طيرا وطائرا وعلمه لشؤمهم بها .

قوله يدل وقالوا فيها نأتنا من به تسحر به الآية سرده الأعراف ٢٧٥

وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ لَقَدْ حَرَمْنَا بِهَا كَيْفَ تَكُنْ آيَةٌ عِندَ عِمْيَاسٍ ﴿٢٧٦﴾ فَارْسَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالْبَعَادِغَ وَالْحَمَلَةَ وَالْأَفْئِدَةَ فَأَنصَلَافَتِ فَاكْتَسَبُوا الْوَيْدَ وَكَانُوا قَوْمًا

مُجْرِمِينَ ﴿٢٧٧﴾

ثم أعلم الله تعالى عن لسان رسوله أن علمهم ماضيه ، فقال (لا حشره ولا هم) وكان
قبيح حتى أنه عبده ومنه يتناول ولا يطير . وصل لسان الكلمة أحب . وكان حشر
متعدي لسان والظفر واحد ، فلك الذي صلى الله عليه وسلم أنماك داخل نظره قال محمد
القراني رحمه الله . ولا بد من ذكر فرق بين الدين . ولا بد أن يقال إن الأرواح الأسافية
أصغر وأقوى من الأرواح البهيمية وأقصرها . فالكلمة التي تجري على لسان تكفي
الاستدلال بها بخلاف صوت الطير . وسر كاد البهائم فكروا بها ضعيف ، فلا يمكن
الاستدلال بها عن شيء من الأحوال

﴿ الثوب ثنائي ﴾ في علم الطائر إذا سرعته ، ألا إنما طائفة هم عدد الله ، أي
حظهم وهو ما رأى من مجلس حتى الله عنها به قال إنما طائفة هم ما نرى عليهم
وقدرهم والعرب يعرفون طورت المال وطير به بين القوم يشار لكل سهم سهمه . أي حصل له
ذلك السهم

واعلم أن على كلا القولين لبعض أن كل ما يهيمهم من خير أو شر فهو قضاء الله
بحال وسعيره ، ولكن أكثرهم لا يعلمون (والكل من الله تعالى ، وذلك لأن أكثر الخلق
يصيرون أحداثا ، وأسباب المحاسن والمصائب من قضاء الله تعالى (صغير ، وهو ما
يكل من الله ، لأن كل موجود فهو إما راسب موجود بآية ، وإما واجب وجود ما سواه ، فكيف
لديه ، والممكن بآية لا يوجد إلا ما يجد القبح بآية . وهذا القبح يكون الكل من الله
فإنما الله إلى علم الله يكون جهلا بكنها الله تعالى

وقوله يدل ﴿ وقالوا فيها نأتنا من به تسحر بها فيما نحن لك نؤمن ، أي ساء عليهم
الطوفان وأشد ما البعل والصواعق والدمج أدب مصلات فليسك وأركب يوم عير . ﴾

اعلم أنه على حكي عنهم في الآية الأولى به خيمهم سادوا أحداثا من الله لا من
الله الله تعالى وقدره . فحكي عنهم في هذه الآية نوعا آخر من أنواع الخيبة والفضالة ، وهو

أهم سمير و بين السحرات و بين السحر ، وحملوا حلقه الآيات مثل انقلاب العباد حيه من باب السحر منهم وفاتوا موسى : إن لا يعين سيدها فاته وفي الآية مسائل

﴿ مسألة الأولى ﴾ في كدبه (مهي) بولان الأول ان (صهي) ما ما ، الأول هي ها ، البحر ، والثاني هي التي مراد بوكيد البحر ، كما يوادى صدر حروف البحر ، كقولهم يا بني وما ركعيا والله تعالى (فاما تصفهم) وهو كقولك : إن تصفهم ، ثم يدبر من ذلك دما ، الأولى ها ، كرهه لتكرار اللفظ ، صلا مهي ، هذا حول احليل والبحريين والثاني وهو قول الكسائي الاصل هـ ، التي بمعنى الكف ، أي اكف دحيت عن دما ، التي للبحر كآتهم قالو : اكف ما تأتي به من أية فهو كد وكدا

﴿ مسألة الثانية ﴾ قال ابن عباس ان العموم ما قالوا لموسى مهي ثيبا بآية من روت هي هند ما من باب السحر ، ومحي لا يؤمن بالله ، وكان موسى عبه السلام رجلا حديد . بعد ديث دق عليهم فاستجاب لله به ، فأرسل عليه الهدايا ابدانهم بيلا وبها سنا الى سئ عسى كانه لم يرحل منهم لا يرى شمس ولا قمر ولا يستطيع الخروج من دوا وحاهم القري . فصرخوا الى فرعون واستعاثوا به ، فسل الى موسى عبه لسلام وقال اكشف عما القديب بعد صارب مصر بحرا واحد ، فان كشفت هذا لعداب الله سب ، فارق الله عنهم الطر وأرسل الرياح تصعب الأرض ، وخرج من ثبات دهم يرد منه بعد فلقوا هذا الذي حرمه الله حرمنا لكننا لم نسمع فلا والله لا يؤمن مث ولا يرسل معك يسي إسرائيل فتكثروا العهد ، فأرسل الله عليهم خروا ، فأكل قباينهم وعصه الأمم عنهم حتى صارت عد صيرها تلعن الشمس ، ووجع بعضهم عن بعض في الأرض دواها ، فأكتب ثياب ، صرح اها مصر ، فدعا موسى عليه السلام فأرسل الله تعالى وبها فحمت حرد فالتفت في البحر . فظفر أهل مصر في ان فيه من كلهم وروهم بكهم ، فقالوا هذا الذي يسي يكيد ولا يوسى دنا فأرسل الله بعد ذلك عليهم القمل سنا الى سئ ، ثم سى في ارضهم عود احضر لا دكته ، فاصبحوا وسأل موسى عبه السلام وسد ، د سى الله عليهم وبها حلفه فحرفها ، واحممتها فريج فالتفت في البحر ، فلم يذموا ، فأرسل الله عليهم الضفادع بعد ذلك فخرج من البحر مثل الليل فامس ربيع في الثياب والاظفمه ، فكان الرجل يمس عنها يخط وعلى ربه دواع من الضفادع ، فصرخوا في موسى عليه السلام ، وحسنوا ما به تن رعت ها بعد العذاب يؤمن بك ، فدعا الله تعالى فأمدب الضفادع ، وأرسل عنها لطر فاحملها الى البحر ، ثم ظهر الكفر والفساد ، فأرسل الله عليهم الدم صجرب ابراهيم دما علم يفتروا

على قاء العبد ، وهو برائين عدود فلما امدت انطيط حتى منع منهم الجهد ، فصرحو
وركب فرعون وشرق قومه و سار في اسيريل فجعل يدخل الرجل منهم لغير قاة اعرف
صار في بيده ما مكتوا سبعة هام في ذلك لا يشربون لا اثم فقال فرعون (تش كذب عنا
المرح) لي غير آية عهد من القرب الرضى عنه كثر الضرب ، وقد وقع في كثرها
اختلافات ما لطوفان ، معان ارجاج الطوفان من كل شيء ، ما كان كثيرا يحبط مضبعا
بالتقوم منهم كالمرق الذي يشمل الحب الكثير ، ما به يقال له حوقان وكذلك القتل النديع
حوقان والمرب اعرف حوقان وقال الاحفش هو عملاق من الطوفان ، لانه يطوف بالناس
حتى يعم قال ووجهه في المباس حوقانه وقال اسرد - الطوفان مصدر مشى برحضان
وانتصاب ، فلا حاجة الى ما يطلب له واحدا

يد عرس عرسا هوب الاكثرون على هذا الطوفان هو نظم الكثير على ما روى عن
من عرس وقد روى عنه غده على الطوفان هو لوبه درون الواحشي رحمه الله
سمانه حر من التي من الله عليه وسنه به فلا الطوفان هو الموت وهذا القوم مشكل
لاهم به من لم يكن لارسان سائر انواع العذاب عليهم فانه ، بل يوضح هذا الخبر بوجوب
حمل لفظ موت على حصول سباب الموت ، مثل مصر الشبهة والسبب العظيم وسببهم ، اما
اعراد ، فهو معروف والواحدة عراده ، وسبب عرود قد اكي لفراد اوده وقال للعباسي
أرعر عروده وعروته قد حسنها عراده ، وإذا أصاب عراده الزرع قيل مرد الزرع وأصل هذه
كلمة من اجرة ، وهو جد - الشيء ، عن الشيء ، على سبيل التبع والنسب - ومنه يقال بشر -
الذي له ذوق وبه جرد وهي حرفة لا تسب فيها ، ما القفل ، فقد احتسوا فيه ، فمن هو
الذي يصغار ائدي لا حجة به وهي صلب جراد ، وعن سجد بن كثر كان الى حبيهم كتيب
آخر مصر موسى عليه السلام بعصا صبار تملأ فأحدث في أسرارهم وشعارهم وشعار
حيوبهم وحراحيهم وترج حبوبهم كلمة الحمرى ففعلوا وحيرجوا ولا عوا الى موسى فرجع
عنهم ، ففعلوا ، ففعلوا انك ساجر عصب وعبره فرعون لا يوم يث ابداء وتر الحسن
(والعلم) مع الفلح وسكون ثم يرد الفلم عرود وأما لده فما ذكرت ، ومن
صاحب كثر في علي سمانه عليهم اعراد ، وروى ان موسى عليه السلام مكث فيها
بعدها عيب اسجرة عشرين سنة يربهم هذه الآيات

وما بونه تعالى : آيات مفصلات : صبه وجره أحطه (مفصلات) في مهابات
ظاهره لا يشكل على عائل انهم من آيات الله التي لا تعد عليها غيره ، لانها (مفصلات)
أي فصل بين حصص بعض برهان يحسن فيه حوائجهم وسهر فيصلون احده ؟ والذين و
يسمرون عن اخلاص والتفصيل قال المصرون كان العذاب يهيى عليهم من الا

وَمَا رَفَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزَ قَالُوا يَمْوَسَّىٰ اٰدَمُ لَمَّا رَأَتْ مَا عِنْدَ رَبِّهِ كُنْتُ عَالِمًا بِالرَّحْرِ
سُورَةِ لُكَّ وَلَمْ يَسْلَمْ مَعَتْ نَبِيٌّ اِسْرَآئِيلَ ﴿١٦٦﴾ قَدْ كُفِّرْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ اِنَّ اَعْمَلَ فِى
بَلَدِهِمْ اِنْ اُنْهَمَ يَكُونُ ﴿١٦٧﴾

الب : بين العذاب ان العذاب شهر ، فهذا معنى قوله (ايات مفصلة) فان الرجز
هو (يات) مفعوله هو حال وقوله (فاستكبروا) بانه من عادته ما ، فكانه افعلا
يجرم من مصرين على شدة العذاب ، وقيل ان هذه انواع العذاب ، واما العذاب
ع : ووجهها بخصه فهو الرجز ، وكان هو اسرائيل مع في ايمان وادب ولا صف ان كل
ما دمه به في سنة وجمع ، واستخلصه بالانطق دون الاسرائيل معه اذ

وال قال قائل لما علم الله من حاله واثباته له لا يجوز ان يتركه معترف
من عاقبه و توافيقها ووجهه : لخصه معه : وبما هو محمد صلى الله عليه وسلم طوبوا
المعترف بها : جبراهي لغيري

و الخواب : ما من لم يصحبا فيعمل الله به : يستد ويحكم ما به : وما على صوب
المعترف في رعاية الصلاح ، فمعناه من هو مومني : بعضهم كان لا يترك عند ظهور تلك
الاعتراف رائد : وعلم من قوم محمد صلى الله عليه وسلم ان حياضهم (يردوا عند ظهور
تلك المعترف بظهوره لا كفر ، عاقبا ، ظهور البري : الله اعلم

قوله تعالى ﴿وَمَا رَفَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزَ﴾ يا موسى ارجع يا ربنا ما عهد عندك من كسب
عند الرب موسى لك وللموسى معك من اسرائيل في كسب عنهم الرجز ان من هذا ما لقوه اذ
هم يكتوب

ثم : اذكرنا معنى رجز عند قوله وفاربه عن الذين شتموا رجز من سباء في
سورة البقرة وهو من العذاب ، ثم : ايمو : فقلوا يا ربنا سبوا الرجز فقلنا : معصية الله عار
من الانواع الخمسة المذكورة من العذاب الذي كان يرد به : وقال سبحانه من حذر الرجز
معناه : الطاهر وهو العذاب الذي هو جهنم : من انطسحوب : من سب في يوم
واحد ، فتركوا غير موقنين : وانهم ان القوم اذ هو في كل شطرا اوجه : معصية
الانك : لا : فيصرف الى معصية : من : وجهها المعصية : من : هو الانواع الخمسة التي تقدم

فَانْقَمَ مِنْهُمْ فَاَعْرِفُوهُمْ فِي الْيَوْمِ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٧٦﴾

ذكرهم ، وأما غيرهما فمشكوك فيه ، فحاصل الآية عن الغلو " ليس من عندك عن لشكوا " له

أد عرف هذا الضمير ، به تعالى من ما كانوا عليه من غفلة عن نصيبه ونبيه ، لانه ناره يكذبون موسى عليه السلام ، و حوى عند الله لم يرفعوا اليه من الأمانة التي سبوا في قوله ان يسأل ربه مع ذلك العذاب عنهم ، وذلك لضعفهم منهم منكم اية كونه الله بعد العدة ، ثم بعد ذلك ان الله يعطى في مكذبه وانطوى فيه ، و به انما يصل الى مطالبه سبحانه ، من هذا الوجه يظهر بهم يتفهمون نصهم في هذه الآية ربي

و ما قوله تعالى حكاه عنهم (ادع لى ربك يا محمد عليك) هذا صاحب الكشاف ما في قوله يا محمد عليك (مصدرية والمعنى يا محمد عليك وحواسره ، ربي هذه الآية وما

﴿ لوجه الأول ﴾ ب منقته بقوله ادع لى ربك (وليندر ادع لى) موصلا اليه بهم محمد

﴿ لوجه الثاني ﴾ في هذه الآية ان يدعى بى محسب وحواسره قوله يومئذ انى صفت بعهدك لك انى كسب عا فمرسلون من لى (وعوله) ولرسول مع من لى اسرائيل كذا قد عدوا من اسرائيل فانك الله فوعده موسى عليه السلام من دعه يكشف العذاب عنهم الايمان به والتسليم من لى اسرائيل (ورسول مع من لى) قوله (فلي كسب عنهم) فمرسل من لى هم بالعهود (المعنى) ما ركنوا عنهم العذاب مطلقا . وما كسب عنهم برحمة لى جميع التوابع لى انما اذكهم انهم انهم لى حرمه . وهذا ذلك لآخر لا يزل عنهم العذاب بل ينكحهم به وقوله (انهم يكفرون) هو جواب ما يعنى فلي كسب عنهم فاحر اليك ولفظه ولم يحرره كما كسب عنهم كثيرا

قوله تعالى فانقم عنهم فاعرفهم في اليوم يا ايهم كسر بيان وكانوا عنها غافلين ﴿ وانعم لى المعنى به تعالى ، لما كشف عنهم العذاب من قبل ما اب وكرات يوم يومئذ عن كفرهم وجهلهم ، ثم بعد ذلك الاصل الاذنب استمع منهم من انهم بالحق - ولا يسمون في اللغة من العبد بانه من لى البحر - فلا يجب انكسر اسم البحر لى لانه لا قهر ، فليل هو خفة البحر وعظم مائه ، وسموه من اسم لى ان اشبه به نصيبه و به من بعد بقوله (يا ايهم يدعون ما يسمون) ان ذلك الاسم هو لى الكذب وقوله وكانوا

وَأُورِثَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقُ الْأَرْضِ وَمَغْرِبُهَا الْيَمِينِ نَزَّكَاهُمْ
وَمَثَلُ كَثِيبٍ رَزَلٍ لَحِيظٍ عَلَىٰ نَضْدٍ لِّمِصْرَإِيلَ بْنِ إِسْرَءِيلَ وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ
فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿٢٣﴾

عنها غافلين) اجتمعوا في التكاثر في عنها قيل ب عاده ان ملتزمة التي من عندها قوله
(انقلب) واعني وكانوا من غنمهم قبل حلولها عديس ، وقبل انكسارها عائدة الى لايات وهو
' اختيار مرجح قيل ، لايم كثر د يعبرون بالايات التي يزل بهم
كان من الفعل ليست من فعل الاسار ولا يحسن بالاختلاف فكيف جاء الوحيد على
انتمى

لكن المراد بالفعل هنا لاخر من عن الآيات وعدم الانتمى اليها ، بهم عرصا عنها
حتى صارو كلفه قلب عنها

ان قيل ، ليس قد صموا و انكسب والممنة معاصي كثيرة ف تكبه يكون الانتماء
فليس دون غيرها ،

فب يس في الآية بيان ان جعل انتمى منهم هدير مع دلالة على هي عاده ، والآية
تدل على ان التواجب في آيات النصر فيها ، ولذلك دهم بأن عملوا عنها ، ودلت يد على ان
انقلب طريق مذموم

/ قوله تعالى واورثنا بنوهم الذين كانوا يستضعفون مساوي الأرض ومغرب التي ذكرنا
فيها واثبت كنهه ريك الحسر عن بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما
كانوا يعرشون ﴿٢٣﴾

اعلم ان موسى عليه السلام كان قد ذكر لبي سرايل قوله (عسى ، لكم ان يملك
عندكم ويستعطفكم في الارض) فيها بين تعالى اهلاله القوم بالحق على وجه الضموم ،
من ما عمله بالقرص من اداب ، وهو انه تعالى اورثهم رخصهم وديارهم فقال راورث
القوم الذين كانوا يستضعفون مشرق الأرض ومغربها) و مراد من ذلك الاستعاضة انه كان
مثل داهم ويصعب ساءهم ، ياخذ منهم الجزية ويستعصمهم في الاموال الشدة ، واجتمعوا
في عصى مساوي الأرض ومغرب ، فحصرهم حصره على مشاوي ارض الشام ، ومصر

قوله تعالوا فقالوا يا موسى اجعل لنا إله كإلههم آلهة سوره الاعراف ٢٢٢

فان من إله القول صدق من كل شيء سريلا او من بعضهم ؟

فلما ن من بعضهم بأنه كاذب مع موسى عليه السلام السعوى المختار و كان فيه من
يرفع عن مثل هذه الأقوال الباطل

ثم إنه يدور حكم عن موسى عليه السلام به ، حاشيتهم فقال : (بكم يوم عهدهم)
وتقرير هذا الجعل ما ذكر ان العلاقة عابدة العصب ، لا ما بين الإله وبينه بصر عنه عابدة الأنعام ،
وهي محلل جسم و حيلة والشهوة والمذرة و فعل وحل الأشياء منفع به ، والمفاد على
هذه الأشياء ليس إلا الله تعالى ، فوجب أن لا ينسب العبادة إلا له

فإن قالوا : (إذا كان مرادهم بعبادته تلك الأصنام التي عرفت بها في آية تعالوا ، لم توجه في
فتح هذه العبادة ؟

فلما ن من هذا التفسير لم نجد في هذا أصلا وإنما خصوها كالعبادة ، وندت بها
قوله (اجعلوا لها إله) وأصم ن ، ما في قوله (كإلههم آلهة) يجوز أن تكون
مصدرة عن كإلههم آلهة ، ويجوز أن تكون مصدرة ، وفي قوله (هم) ضمير يعود
إليه ، و (آلهة) بدل من ذلك الصبر عليه ، كالأذى هوهم آلهة

ثم حكى تعالى عن موسى عليه السلام أنه قال : (إن هؤلاء صبروا هم آلهة) فان القلب ،
الشر لملالك يقال بغير الشيء بين تبارك وسير ذللك ، وجه قوله تعالى (بربنا سيرا)
ويقال للذهب تكبر انتصب التبر عورة (متبر ما هم فيه) أي بهت مدبر ، وقوله
(وباطل ما كانوا يعملون) قيل الظلال عدم الشيء ، إما بعدم ذاته ، وبعدم قائده
ومقصوده ، وإراد من يظلال عملهم ، به لا يعود عنهم من ذلك العمل مع ولا دفع صبره ،
وتحقيق العرب في هذا الباب ان المقصود من عبادة - صبر المواطنه عن مثل الأعمال سيرا
لأنحكام ذكر الله تعالى في القلب حتى تصير مثل الروح سحيلة محبوسة بذلك معرفته فيها
فإذا استعمل الإنسان عبادة غير الله تعالى ، معنى فيه عبادة الله وبصر ذلك حسن ما لأعرابي
القلب عن ذكر الله تعالى ، وإذا ظهر هذا يتبين طهر ان الاشتغال بعبادة غير الله متبر
وباطل وصانع ومعى في يحصل هذا الشيء ، وفيه ، لأن سيرا المقصود من العبادة
وسر معرفة الله تعالى في القلب ، والأشغال بعبادة غير الله يربط معرفة الله عن القلب ،

قَالَ أَعِيرَ اللَّهُ بِعِبَادِكُمْ إِنَّهَا وَهْوَ فَصْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ وَإِذْ أَخْبَرْنَاكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ السَّاعَةُ بِسُوءِ الْعَذَابِ يَقُولُونَ أَتَأْتِيكَ السَّاعَةُ وَنَسَحْنَاهُ سَاءَ كَذُوبٍ ذَلِكُمْ تَلَاةٌ مِنْ رُسُلِكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٢﴾

فكان هذا عند سحر من بعضا للمطلوب والله علم

قوله من قال أعير الله بعبادكم وهو فصلكم من العالمين

اعلم انه تعالى حكى عن موسى عليه السلام (جعلت يا ربنا لهم آية)
فهو عليه السلام ذكر في الطوب وحده (وهذا به حكم عليهم يطهر فقال (بكم يوم
تجهلون) وبه قال (من هؤلاء سر ما هم به) أي سب لغيرهم والفساد
وتألفها (ما قال (وبطل ما كانوا يعملون) أي هذا العمل الذي لا يبدعهم معاني الفساد
والنقص (وبه قال (في هذه الآية من النعمان منهم على وجه بوحه الابتكار والتوخيخ
صلى (أعير الله بعبادكم لها وهو فصلكم على العالمين) والمعنى ان لاله ليس شيا يطيب
ويلتصم ويوجد ، بل لاله هو الله الذي يكون ودرا على الأسماء بالإنجيل وعطاء حياه وجميع
النعم ، وهو المراد من قوله (وهو فصلكم على العالمين) بهذا الوجود هو لاله الذي ليس على
احسن عبادته ، فكيف يجوز القول على عباد الله عبادة غيره قال الواحد من ربه الله
يقول بحيث فلا شيا وبهيب له . قال تعالى (يهوكم الفتنه) أي يقول بكم ، أي فتصام
قوله لها وجهان أحدهما الخلق كأنه من أطلب بكم غير الله معبودا . وبه (غير) في
هذا الوجه من المعرب (الثاني) بهيب ربه (أي) عن المعنوية (وغير) عن حيا الفطنة
التي لو غاب كاد صفة كذا تقول (بكم) (أعير الله) وقوله (وهو فصلكم عن العالمين)
فيه قولان الاول مراد به تعالى فصلهم عن عبادي زمانهم الثاني به معنى فصلهم بتلك
الآيات الفاضلة ربه يحسن منها لأحد من العالمين وإن كان غيرهم فصلهم بسائر الخصال .
ومثاله رجل يعلم علم واحدا وآخر منهم علوما كثيرة سوى ذلك العلم ، فبجانب العلم
الوحيد فصل على صاحب العلوم الكثيرة بذلك الواحد ، إلا ان صاحب العلوم الكثيرة يفضل
على صاحب العلم الواحد في الحقيقة

قوله تعالى (ربه) محبتكم من قبل فرعون يسوءكم سوء العذاب بفنوس يساءكم
ويستخفون يساءكم وفي ذلكم تلاء من ربكم عظيم

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَقَرَّ مَقَرٍّ وَمَتَّعْنَاهُ مَا نَشَاءُ إِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا قُلْ إِنِّي أَخَذْتُ الذِّكْرَ مِنْ رَبِّي وَأَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ
مُوسَى لِأَجِبْ هَارُونَ أَطْلُقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ٢٢

واعلم أن هذه الآية محصورة في سورة البقرة ، وأما قوله في ذكرها في هذه السورة ، فإنه تعالى هو الذي أمرنا على هذه النعماء بعبادته ، فكيف نمر بذكر الاستعمال بعباده غير أنه تعالى والله أعلم

قوله تعالى ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾ ، فمعناها عشر فتم مبدأه وهو أربعون ليلة وهو موسى ، فيه خروج أخطأ في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ﴿

في آية مسائل

﴿ مسألة الأولى ﴾ قرأ أبو عمرو (وعلمنا) بغير فاء والشافعي (واعلمنا) بالالف على التقاطع ، وقد مر في هذه الفقرة في سورة البقرة

﴿ مسألة الثانية ﴾ اعلم أن معنى أن موسى عليه السلام بعد بني إسرائيل وهو مصر أن هلك ابن عمهم الحليم يكتب من عند الله فيه بيان ما ناب وما بطرون ، فمن هلك فمحرور سأل موسى ربه الكتاب ، فهداه الآية في بيان كيفية مرور بيوتك ومعناه أنه قد نال في سورة البقرة ﴿ وواعدنا موسى ﴾ من ليلة ﴿ وذكر تفصيل تلك الآراء في هذه الآية ،

فإن قيل وما الحكمة هنا في ذكر الثلاثين ثم إنهم عدوا ؟ وأضاهونه (ثم مبدأه وهو أربعون ليلة) كلام على من العادة لأن كل أحد يعلم أن الثلاثين مع عشر يكون أربعين

لذلك ما انحرف عن السؤال لأول ظهوره

﴿ الوجه الأول ﴾ أنه تعالى مر موسى عليه السلام بصوم ثلاثين يوماً وهو شهر ربيع القعدة ثم أتت ثلاثين إنكر خلوف فيه فصوت عذاب ثلاثين كما سمع من قبل ربه أنسك ففقدته بالسواك فخرج الله تعالى إليه ما علمت أن خلوفهم الصائم طيب عدي من ربح أنسك ، فمره الله تعالى أن يريد عمه عشرة أيام من في عجة فما شرب

﴿ والوجه الثاني ﴾ في قوله هذه التفصيل أن الله مره أن يصوم ثلاثين يوماً وأن يعمل

فيها ما يشترط ان الله تعالى ثم انزلت السورة عليه في العشر الاخرى ، وكسبه بقدره ، فها هو القائل في مصحف الاربعين الى الثلاثين ، في العشرة

﴿ والرحه الثالث ﴾ ما ذكره ابو مسلم الاصحاني في سورة طه ما من على ان موسى عليه السلام يدور ان صفات ربه في قوله ، والدليل عليه قوله تعالى (وما عهدنا من قومك يا موسى قبل هم) وفيه على آثره) فها هو ان يكون موسى آتى الطور بعد ثلثين ، فها علمه الله تعالى خبر قومه مع السرى رجع ان قومه على شام ما وعدوه لله تعالى ، ثم هذا الى الميعات في عشرة حرف ، ثم ان يكون له

﴿ والرحه الرابع ﴾ قال بعضهم لا يتنع ان يكون النوع اذن حصره موسى عليه السلام ، وهذا ، والوحد الثاني حصره بخلافه ، ومن معه ليسموا كلاء الله تعالى ، فصل الوحد عتلهما لا خلاف من احصين . وفيه علم

و جواب عن السؤال الثاني ، انه تعالى بما قال (اربعين نيه) اذ الله توهم ان ذلك العشر من اسلاف لانه يحصى انماها بعشر من ثلاثين ، كانه كان عشرين ، ثم معه بعشره فصل ثلاثين ، فلهذا الالهام

ما قوله تعالى ﴿ فم صقات ربه ربح ثلثه ﴾ فبه بحث

﴿ البحث الاول ﴾ الفرق بين الثياب ودر الثوب ، ان الثياب ما قدر فيه عمل من الاعمال والثوب وقت لفتي . فلهذا حقد ولا

﴿ والبحث الثاني ﴾ قوله (اربعين نيه) نصب على الحال أي سم بالذات هذا المصنف

وام قوله ﴿ وقال موسى لأخيه هرون ﴾ فلهذا (هرون) عطف بياض لانه وقريه بالمص من السوء (اعلم في قومي) كذا حقيقى فيهم (واصنع) وكن مصلحا او (واصنع) ما يجب ان يصلح من امور بني اسرائيل وصي دعاءهم ان الالساد فلا تنبه ولا نطه

قال قبل ان هرون كان شريك موسى عنه السلام في البره ، فكيف جعله نطه لنفسه ، فان شريك الالساد اعلى حالا من حقيقه واد الالساد من انفسه لا على الى الالساد يكون إمامه

قال الامر وان كان كما ذكره ، إلا به كان موسى عليه السلام هو الاصل في ذلك

الحروف والأصوات تحدث

١٠ ست هذه فتقول للناس ههنا مذهب أول ان على تلك الحروف والأصوات اخلاصة مودات به تعالى وهو قول لكرمية الثاني لأن عملها جسم مبين لذلك فله تعالى كاشحة وعبر وهو قول للمزكية

١١ القول الثاني وهو أن كلامه له معنى صفة معبرة هذه الحروف والأصوات فهذا قول أكثر أهل السنة والجماعة ونسب الصفة عديدة أولية والفقهاء بهذا القول اختلفوا في الشيء الذي سمعه موسى عليه السلام فعالت لاسرية ابن موسى عليه السلام سمع تلك الصفة لخصبة الأربعة قالوا وكما لا يحد رتبة ذاته مع أن ذاته ليست حس ولا عرسا فكذلك لا بعد صياح كلامه مع أن كلامه لا يكون حرفا ولا صوتا وإن لم يتصور انظر مدى الذي سمعه موسى عليه السلام أصوات مقطعة وحروف موزعة فبما تجره جمل الصفة لاربية التي ليست بحرف ولا صوت بذلك ما سمعه موسى عليه السلام الله بهذا تفصيل مداهب الناس في صياح كلامه له تعالى

﴿ مسألة ثالثة ﴾ اختلوا في ما تعالى كلم موسى وحده وكلمته مع قولهم حزين وخامر الآية على الأول وأن قوله تعالى وكلمته ربه (ب) من محض موسى عليه السلام بعد التذلل والتخضوع ما ذكره من غير معنى الحكم على الله تعالى وقال القاضي على المسجون المحارون بمسقط سمعوا بهذا كلامه تعالى قال لا العرس باحضرهم أن محبره أعز موسى عليه السلام عما عجزه هناك ، هذا يقصده لا أنه لا بعد صياح الكلام وأنصاعا من الله تعالى موسى عليه السلام من هذا الوجه معبر ، وقد تقدم بيانه عوم عليه السلام فلا بد من ظهور هذا المعنى بغير

﴿ مسألة الثالثة ﴾ قال أصحاب هذه الآية - لعل في هذه سجدة بقرى وقبره من ربه رجب الأول من الأربعة على موسى عليه السلام سأ الرتبة ، ولا شبهة في موسى عليه السلام يكون عارفا بما يحب ويكره ويتبع على الله تعالى فهو ذات الرؤية لله تعالى على الله تعالى من صفاته وحيث صفاته ، فخصه ان الرؤية تتبره على ما تعالى قال القاضي الشافعي المحضون من انصاعه في ذلك قول رابع ، فلهذا في الآية - وعبر موسى عليه السلام ما عرفه في الرؤية من حبه على الله تعالى ، قد ومع هذا هذا المعنى قد يكون امره عارف به وبهذه وسجيده ، فلم يبعد أن يكون المعنى ما تقدم ، وهو وجوبه في خوفه على السبع وقتلها أو موسى حب السلام سأل الله به على ربه ، فقد كانوا

جاءهم بذلك بخبر من يسأله عليه يهتدون (لن ومن لب حتى مرق الله حجرة . فقال موسى
 الرؤيا لأفهمه . فلو لم يمتع بها طهران ذلك لا سمح الله . وهذه طريقة من هو «أي
 هاشم وثالثها . موسى عليه السلام سأل ربه من عنده يعرف بأمره فاضطرار ومن هذا
 التناوب مختلفين . تصهم من جهنم سأل ربه لمعرفة الضرورة . ومنهم من يفر من سأل
 إلهيا الأيات الباهرة التي عندها مولد الحواشي والبسوس من معرفته . وذلك كانت من فعله .
 ثم يقول في معرفته هذا لا حيرة . وهو الذي حواره «لو سأل الكهني ورابعها . انصرفت
 من هذا السؤال ان يذكر من في الدلائل السبعة ما يهدى على امتداد رؤيته حتى يأتى السليبي
 لتعلمي بتدليل السبعي . وبهذا الدلائل «مر مطبوع بعملا . وهو الذي . سو بكر
 لاص هذا عموم نود بعثته في تأويل هذه الآية . فلي محاسن امت الوجه لارب .
 فصعب ويهدى من وجهه الأول : «جامع العقلاء . عن . موسى عليه السلام «١٢١ في العلم
 لطف على معرفته وعره من راد العلم . فلم كان كنههم على لفتان الروية على الله تعالى
 وعره ان موسى عليه السلام لم يعرف ذلك . كانت معرفته بالله أقل تدريج من معرفته كلى
 واحد من أولاد البشر . وذلك سأل «جامع السليم الثاني : ان المعرفة يدور العلم
 الضرورة . فكل من كان مرعا فانه محب . يكون مقبلا او في حكمه «فان . فاما ان يثبت
 ان موسى عليه السلام حصل له هذا العلم . ثم يحصل به هذا العلم . فان كان لا يور كان
 تصويره لكونه من مرتبة . بوجه تصوير كونه من «حاصل في الخير والجه . «بجوه هذا . انص
 عن الله تعالى بوجه الكيف عند المصداق . فبهم كونه موسى عليه السلام كثر . وحدث لا
 بقوله عاقل . وان كان السلي صحت . لما كان العلم بأن كل مرتبة يجب ان يكون مقبلا او في
 حكم المقبلين على مذهب صمد با . ثم فرض ان هذا العلم من كان حاصل له من عنده السلام .
 لزم ان يقال ان موسى عليه السلام لم يحصل فيه جميع العلوم الضرورية . ومن كان كذلك فهو
 بحد . فبهم الحكيم با . عليه السلام . كان كامل . جعل بل كان محصور . وان كان «جامع
 الأمة . فثبت ان لقوله «ان موسى عليه السلام كان عاقل «جامع الرؤيا مع تعرضه تعالى
 مع الرؤيا بوجه حد من انصمين «ناطع . فها انقول به باطلا والله اعلم

واما لدوين الثاني . وقد أنه عليه السلام لما سأل الرؤيا لقوله «لا إله . فهو ايضا
 فاسد ويبدل عنه وجهه الأول . انه لو كان «مر كذب لمسا موسى ادهم بظن وبت .
 ولقال الله تعالى لن يروى . فلي لا يكن كذلك . من هذا التصوير . والثاني : انه لو كان
 هذا السائل عاقل بمحال فبهم عنه كذا . فلي لا ياتوا . جعل لنا «الحاكم» به الله . فبهم عنه
 بقوله (انكم قوة مجتهد . وثالث : انه كان يجب على موسى ان يجمع الدلائل القاطعة على انه

ضال لا يجوز رؤيته ، وإن جمع مومه تلك الدلائل عن هذا السؤال ، فاما ان لا يذكر شي من تلك الدلائل البينة ، مع ان ذكرها كان موحيا مضيقا ، كان هذا سببا لوجوب الى موسى عليه السلام ، رآه لا يجوز ، والرابع ، ان أولئك الأقوام الذين طلبوا الرؤية ، إما أن يكونوا قد آمنوا بموه موسى عليه السلام أو ما أصواتها ، فان كان الأول كدهم في الاصناع عن ذلك السؤال الباطل ، مجرد قول موسى عليه السلام ، فلا حاجة الى هذا السؤال الذي ذكره موسى عليه السلام ، وإن كان الثاني لم يتعمقوا هذا الخوف لأنهم يقولون له لا سلم من الله منع من الرؤية ، بل قد فوجئوا به على الله تعالى فثبت أن على كلا التعديدين لا فائدة للوقوف في خوف موسى عليه السلام (ربي أظفر اليك)

وأما القنابل الثالث ، صعيد ، يقا ويذل عليه وحسوه ، لأول ، ان على هذا التقدير يكون معنى الآية أرى امرأ أظفر الى أمرك ، ثم حذف المفعول والمضاف ، إلا ان يبقى الآية يدل على بطلان هذا وهو قوله (أظفر اليك فقل لن نرسي) فسوف يراني (عليا تجلي ربه للجليل) ولا يجوز ان يحمل جميع هذا على حذف المضاف الثاني ، به معنى أراد من الآية ما لا غاية بعدها كالعصا واليد البيضاء والطوفان والجبراد والنسل والضماع والدمم وإقتل الجليل ، فكم يمكن بعد هذه الأحوال حذف اليه ظاهرة فاعرة ، والثالث ، أنه عليه السلام كان ينكتم مع الله بلا واسطة هي هذه الحالة كيف يليق به أن يقول ظهر لي ربه فاعرة ظاهرة تدل على أنك موجود ، ومعلوم ان هذا الكلام في غاية الفساد الرابع ، به لو كان المطلوب إية تدل على وجوده ، لأعطاه تلك الآية كما أعطاه سائر الآيات ولكان لا معنى لدمه عن ذلك ، حيث أن هذا القول لاسد ، ومن التواويل الرابع وهو أن يقال المقصود من إظهار ربه سبحانه قبحى ما دبر العقل عنه ، بهر بق بعيد ، لأنه لو كان الراد دللت ، فكان الواجب أن يقول أريد يا يلقي لك بقوى اصباح رؤيتك بوجوه رائدة على ما ظهر في العنق ، وحسب لهم بطل ذلك على طلب الرؤية ، نعم ان هذه الدواويلات بأسرها فاسدة

في الحجة الثانية من الوجوه المستبقة من هذه الآية الدالة هي انه تعالى حذر الرؤية وذلك لأنه معنى بركات مستحبر الرؤية فقال ، لا ارى الا ترى ، لو كان في يد رجل حجر فعلى له إيمان بانفسه أنه لا يراه ، فله يقول له هذا لا يركل ، ولا يقول له لا تأكل ، بركات في يده مثل الحجر فصاحة فقال له ، لا تأكلها أي هذا لا يركل ، ولكنك لا تأكله ، عليا فان تعالى (لن نراني) ولم يصر لا ارى ، علما ان هذا يدب على به تعالى ان داته جائر الرؤية

في الحجة الثالثة من الوجوه المستبقة من هذه الآية ، أنه تعالى حذر رؤيته على أمر

(عَلَيْكَ نَحْنُ وَهُوَ الْمَجْلِبُ حَيْثُ ذَكَرَ) هَذَا نَحْوُ هُوَ الْوَرْدِ وَبَدَلَتْ عَيْنُهُ وَجْهَهُ الْأَوَّلُ أَيْ
 لَعَلَّكَ بَالِغٌ بِحَسْبِ لَدُنْكَ الْكَلْبِ وَنُصِّرُ اسْمِي بِحَسْبِ بَدَلَاتِ النَّحْوِ إِلَّا فِي الْأَصْلِ فِي كَوْنِهِ
 مَحَلًّا أَكْثَرُ مِنْ شَعْلَةٍ وَهُوَ النُّقْطَةُ عَلَى الْفَهْمِ الْأَكْمَلِ أَيْ الْإِثْمَانِي أَيْ لِنَفْسِهِ مَرْدُودٌ
 هَذِهِ الْآيَةُ بِمَعْنَى بَاسْمِ اللَّهِ بِطَبَقِ رُويَةٍ أَيْ بِمَعْنَى بَدَلَاتِ الْوَرْدِ أَيْ رَأَى أَنَّهُ بَعْدَ
 دَوَاءٍ حَرَمَهُ وَبَدَلَاتِ بَرَاءَةٍ مِنَ التَّجَنُّبِ مَرْدُودٌ وَلَا تَمُوتُ بِحَسْبِ هَذَا الْمَقْصُودِ فَسَبَّ
 أَيْ هُوَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْحَقُّ حَقُّهُ دَكْرٌ هُوَ الْحَقُّ لِمَا يَتَى اللَّهُ تَعَالَى أَيْ كَيْفَ
 أَمْرُهُ وَصِيَ كَاتِبِ الْأَمْرِ كَذَلِكَ سَبَّ بِهَذَا حَامِلِ رُويَةٍ أَقْصَى مَا فِي الْكَلْبِ أَيْ عَقَلٍ وَتَجَنُّبِ
 حَمْدٍ وَتَعْجَادٍ بِحَسْبِ أَيْ بِرُويَةٍ لَا يَمُوتُ لَا يَمُوتُ بِهَذَا أَيْ بِهَذَا سَبَّ عَلَى حَسْبِ لِي
 الْحَقُّ الْحَقُّ وَتَعْجَادٍ وَتَعْجَادٍ أَيْ عَيْنٌ فِي رَأْيِهِ سَمِعَتْهُ سَبَّ اللَّهُ تَعَالَى وَالْحَقُّ الْحَقُّ
 بِهَذَا قَالَ (بَاسْمِ اللَّهِ) أَيْ بِهَذَا سَبَّ وَكَوْنَهُ عَدَا سَبَّ لِنَفْسِهِ بِمَعْنَى حَمْدٍ وَتَعْجَادٍ
 وَتَعْجَادٍ فِيهِ كَذَلِكَ هَذَا سَبَّ بِهَذَا الْحَقُّ أَيْ بِهَذَا حَامِلِ حَامِلِ رُويَةٍ
 أَيْ لِنَفْسِهِ وَتَعْجَادٍ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ وَتَعْجَادٍ وَتَعْجَادٍ
 الْفَهْمُ أَيْ إِلَى الْفَهْمِ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ
 حَامِلِ حَامِلِ رُويَةٍ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ
 (بَاسْمِ اللَّهِ) أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ
 لَا يَرَى أَنَّهُ لَاحِقٌ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ
 هَذَا أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ أَيْ بِهَذَا سَبَّ بِالْحَقِّ

﴿لَمْ يَلْعَنُ الْأَوَّلَى﴾ فَتَرْجُمُهُ مِنْ وَجْهِ الْأَوَّلِ مَا مَعْنَى أَهْلِ طَبَقَةِ أَيْ كَلِمَةٍ
 فِي لِسَانِهِ قَدْ أَوَّاهَدِي هَذِهِ رُويَةٍ بِطَبَقِ عِلٍّ أَهْلِ طَبَقَةٍ وَلَسَ يَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ
 كِتَابُ مَعْبُورٍ وَلَا عِلَّ بِصِحَّتِهِ وَفَقَدْ صَحَّاحٌ بِهَذَا عِلٍّ بِطَبَقِ عِلٍّ أَهْلِ طَبَقَةٍ
 (وَلَمْ يَلْعَنُ الْأَوَّلَى) فَتَرْجُمُهُ مِنْ وَجْهِ الْأَوَّلِ مَا مَعْنَى أَهْلِ طَبَقَةِ أَيْ كَلِمَةٍ
 الْأَوَّلَى كَلِمَةً بِطَبَقِ عِلٍّ أَهْلِ طَبَقَةٍ بِهَذَا عِلٍّ بِطَبَقِ عِلٍّ أَهْلِ طَبَقَةٍ
 مَا لَوْ لَمْ يَلْعَنُ عِلٍّ أَهْلِ طَبَقَةٍ بِهَذَا عِلٍّ بِطَبَقِ عِلٍّ أَهْلِ طَبَقَةٍ
 أَوْ حَمْدٌ عَلَى مَا هُوَ مَعْنَى فِي صَوْنِ الْفَهْمِ نَشَأَتْ أَيْ هُوَ أَيْ أَهْلُ كَلِمَةٍ بِهَذَا عِلٍّ بِطَبَقِ
 وَتَعْجَادٍ بِهَذَا عِلٍّ أَهْلِ طَبَقَةٍ بِهَذَا عِلٍّ بِطَبَقِ عِلٍّ أَهْلِ طَبَقَةٍ
 الْوَرْدِ بِهَذَا عِلٍّ أَهْلِ طَبَقَةٍ بِهَذَا عِلٍّ بِطَبَقِ عِلٍّ أَهْلِ طَبَقَةٍ

عن حصيص الحرم به في حال تلك موه (أو مواتي) بعد الموت - وأما بعد المضي
الذي لا هذه هذه الكلاء في مقرر هذه المسألة

في أما للخدمة الثابتة في جمارك القدس ثم في قائل بموسى بن موسى يوفى الله
موسى بجابر له وقاتل بني الرضا عن الكلي ع ما نُقول ثمانية عشر مسموع ومبني عن موسى
عنه قوله ما في خلاصه وهو باطل

❖ ولما تقدمه ثالثة ❖ فهي ر كل من يعي الوقوع على الصحة عاقبة شدة
الصحة مع على الوقوع نور من خلاف الإجماع وهو باطل وأعم من هذه البلاله على
سيرة تقدمه الأولى في نسب صحتها سيرة هذا الاستدلال بالكلية

﴿الحق اننا به نقوم﴾ يا معلى حكيم عن جعفر عليه السلام يا هر حفيظا، ونرى
كلمة اربعة حائرة: ولم ير عبد الله الخا صفيحا^٥

والحجة الثالثة : في عهد سلافة لنا فنان سديد ، وهذه الكمية الضخمة ،
موجب أن يكون المراد منه سره الله تعالى عما يفعله ذكروه ، وإن نفى ذكروه هو ربه الله
تعالى ، فكيف يوفيه استجابات ؟ مراده عن الروية ، فبما هو في اليمين سره الله
تعالى ، وسره الله ، بما يكون من الغيب والافعال ، فوجب كون الروية من الغيب
والأفعال ، وذلك على يد رجال فليس من الروية على الله سبحانه

﴿ وَالْحُجَّةُ الْاِثْنِيَّةُ ﴾ مَرَّةً ثَلَاثًا فِي حِكْمَةِ عَنِ مُوسَى لَمَّا خَافَ مِنْ قَالٍ : نَسَبَ بَنَاتِهِ - وَلَوْلَا
عِلْفَةُ الْمَرْوَةِ دَخَلَ فِي الْمَدِينَةِ وَبَيَّنَّ لَهُ أَنَّهَا سُلَيْمَةُ ابْنَةُ اْلْاِمْلَامِ فَدَانَ رَجُلًا وَمِنْ

وَقُلْ لِي صَدَقَاتُكُمْ أَوْ الْفُرْقَةُ كَانَتْ هَذِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ حَاجِبُهُ أَيْ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي
وَحْدَانِيَةِ الْأَمْرِ . فَلَمَّا تَعَرَّفْنَا بَعْضَ مَعْنَى هَذِهِ الْفُرْقَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي هَذِهِ الْفُرْقَةِ
الَّتِي هِيَ الْفُرْقَةُ . هَذِهِ الْفُرْقَةُ

[illegible]

السؤال الأول في النظر في معنى قوله تعالى: قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا ربكم وهو من حيث
 حذره سبحانه أن يخلفوا أمر الله وأمر رسوله وعلى تقدير أن يكون المراد من قوله تعالى: قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا ربكم
 لا بد من أن يكون المراد من قوله تعالى: قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا ربكم هو ما لا بد من أن يكون المراد من قوله تعالى: قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا ربكم

والجواب قوله في معنى قوله تعالى: قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا ربكم

السؤال الثاني في كيفية في قوله تعالى: قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا ربكم

والجواب في معنى قوله تعالى: قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا ربكم

والسؤال الثالث في كيف في قوله تعالى: قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا ربكم

والجواب في معنى قوله تعالى: قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا ربكم

قوله تعالى: قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا ربكم في معنى قوله تعالى: قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا ربكم

هو (برسنتي) فلان الرسالة جرى بحري صدر فيجوز إيرادها في موضع جمع ، و قد كان (اصطفاك على الناس) رسم على غي الخس (أن ثلاثتك قد سمع كلام الله من عنده) ونسطة كما سمعه موسى عليه السلام

قد قيل كيد حديد على الناس بره لأن مع أن شيئا من الناس قد سلوا في الرسالة ؟

فلما إنه تعالى بين أنه خصه من دونه بهاس محسوس لأعز من ، وهو الرسالة مع الخلاء بعير ونسطة ، وهذا المحسوس ما حسس به من ذلك أن حصل التمهيد بها أنه سمع ذلك الكلام بعير ونسطة ، و قد كان الكلام بعير ونسطة مبالغة في الشرف صاد على العرف الطاهر ، لأن من سمع كلام الله العظم من خلقه ك ، اعلى خلا واشرف مرتبة من سمعه بواسطة إحسانه وأصوب ذلك هو من الهدى من سمعه بواسطة ، قال (خط ما أبتدئ) وكمن من الشكرين) يعني فجدده سمعه ، ولا يصح فيثبت بسبب فعلك الرزق ، وسنر شكر المقود بهد سمعه ولاشعاع لشكره إلى تكوير بالصح بليزهم عنها ، عسلا والله اعلم

قوله تعالى: وَكَتَبَ لَهُ فِي الْأَنْوَاجِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَهْذِيبًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَفُتِّحَ الْقَوْرُ وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا أَحْسَبَ سَائِرِ بَنِي إِدْرِيسَ ﴿٢١٩﴾

اعلم أنه تعالى لما أنه خصه من دونه بهاس محسوس لأعز من ، وهو الرسالة مع الخلاء بعير ونسطة ، وهذا المحسوس ما حسس به من ذلك أن حصل التمهيد بها أنه سمع ذلك الكلام بعير ونسطة ، و قد كان الكلام بعير ونسطة مبالغة في الشرف صاد على العرف الطاهر ، لأن من سمع كلام الله العظم من خلقه ك ، اعلى خلا واشرف مرتبة من سمعه بواسطة إحسانه وأصوب ذلك هو من الهدى من سمعه بواسطة ، قال (خط ما أبتدئ) وكمن من الشكرين) يعني فجدده سمعه ، ولا يصح فيثبت بسبب فعلك الرزق ، وسنر شكر المقود بهد سمعه ولاشعاع لشكره إلى تكوير بالصح بليزهم عنها ، عسلا والله اعلم

واعلم أنه ليس في هذه الآية ، من عن كفايت الأنواع ، وعلى كفايت تلك الكلمة ،

قال من ذلك التعصّل بتلخيص معصية نوري . وجب القول به والأوجب السكوت عنه .

وأما قوله ﴿ من كل شيء ﴾ فلا شبهة فيه . به يس على العموم . بل المراد من كل ما
يجتاحه الله موسى وقومه في دينهم من إخلال وخرم وشماس والمقبح

أما قوله ﴿ موعظة ومعصية ﴾ لكن شيء . فهو كاليان بمحملة لثني عليها بمعنى (من
كل شيء) وذلك لأنه تعالى حسبه إلى صريح . حدهم (موعظة) والآخر (معصية) لما يجب
بعلمهم من الأحكام . فاحتل في الموعظة كل ما دمره الله تعالى من الأمور التي موجب أثره
في الطاعة والخير من المعصية . وذلك . كالأمر بالوعيد . وبما مر . ذلك أولاً . ثم شرح ذلك . قال
سما الأحكام وتفصيل الإخلال والخرم . فقال (والمعصية لكن شيء) ولا شرح ذلك . قال
عيسى (فحدها بقوة) أي يعرفه قومه وبه صدقه . ثم مره تعالى . في يعرف قومه بأن يأخذوا
بحسبها . وعلم ذلك أن بين التكبير ود . بكونه في حد . تفصيل عاقبه . ولذلك قال
بعض المنسرين أن التكليف كان هو موسى عليه السلام لأنه تعالى لم يوحى له ما
وحى لغيره . وقد بعضهم . بل حصه من حب كنهه الدرع والأداء . وفي كان مشركاً
بقومه عما عداه . وفي قوله « وأمرهم فمك بأمر » (ص ١٢٧)

سؤال . وهو أنه تعالى قال بعد من في التوراة وجب كوني الكلي صغيراً به . ومظاهر
قوله « ادخلوا بها » يعني أن فيه ما لا يحسن . وبه لا يجوز له الأخذ به . وذلك
متناهي وذكر العلماء في إحاطة به . في الأور . أن هناك التكليف بها . هو حسن
ومنها ما هو احسن . كالتقصيص . والاعتذار . والأمن . والخصم . أي فمرجه أن يحسبوا
عندهم على الأخذ بما هو حسن في حسن . وكثير شواهد كونه « وانتهى » احسن ما .
إسكنه (وقوله) الذين يسمعون القول . فينبغي حسبه (

عن قالوا . فلما أمر الله تعالى بالأخذ بالاحسن . فيه مع من الأخذ بذلك المله .
وذلك يندرج في كونه حسناً فحقّق محض . مر الله تعالى بالأخذ بالاحسن على انقضاء حتى يرد
به الساتر .

﴿ فوجه الثاني ﴾ في الطواب . في صيرت . بحدود . بحسبها . أو بحسبها ولكنها حسن
قوله تعالى « ويذكر الله » (ويومئذ يفرق

بيناً ومجاناً)

﴿ الوجه الثالث ﴾ في « بحسبها » حسن . سهل . لوجه الرد . والمجمع والمبايع .

والحس هذه الثلاثة الواجبات والمندوبات .

وأما قوله ﴿ سأرينكم دار العاصفين ﴾ فيه وجهان : الأول : أن المراد التهديد ، والمعبد
عن مخالفة أمر الله تعالى ، وعلى هذا التقدير ، فيه وجهان : الأول : قال ابن عباس والحسن
وعباد دار العاصفين هي جهنم ، أي فليكن فكر جهنم حاضرا في خاطرهم لتحذروا أن تكونوا
منهم . والثاني : قال قتادة : سأولئككم الآثام وركبكم عذاب الكافرين الذين كانوا مشركين
فيها من الجبابرة والعامة لتعذبوا بها وما صابوا إليه من الكثرة . وقال الكلبي (دار
العاصفين) هي المسكن التي كانوا يبركون عندها إذا سافروا ، من منازل عاد وثمود والفرون
الذين آهكهم الله تعالى .

﴿ والفرق الثاني ﴾ أنه لم يرد الوعد والمثابة لأنه تعالى سيورنهم أرض أعدائهم
ويبازهم ، والله أعلم

ثم الجزء الرابع عشر ، ويظهر إن شاء الله تعالى الجزء الخامس عشر ، وأوله قوله تعالى ﴿ سأصرف
عن آبائي المؤمنين ينكروني ﴾ من سورة الأعراف . أعان الله على إكمالها .

نهر من

- ٢٢ قوله تعالى : وكن من قربة أهلكتها
 ٢٤ قوله تعالى : ففعلنا من آمنين أرسل إليهم
 ٢٥ قوله تعالى : فلفظ عليهم بآدم
 ٢٧ قوله تعالى : والقوز يومئذ طلق
 ٢٩ قوله تعالى : ومن خلف سورابه
 ٣١ قوله تعالى : وأقد صحتكم في الأرض
 ٣٢ قوله تعالى : ينفذ عطفكم ثم صودكم
 ٣٤ قوله تعالى : قل ما عطفك إلا نسجه
 ٣٨ قوله تعالى : فاك لظلمتها . . .
 ٣٩ قوله تعالى : فاك انظروني إلى يوم يحشون
 ٤٣ قوله تعالى : ثم لأبهم من بين أيديهم ومن
 خلفهم
 ٣٦ قوله تعالى : قال : أخرج منها منوما مخرجوا
 ٤٧ قوله تعالى : وبأفهم لسنك أنت وزوجك
 الجنة
 ٤٨ قوله تعالى : ففوس الشيطان ليبتلي فيها
 ٥٣ قوله تعالى : ففالا وبنا علمت أنصت
 ٥٤ قوله تعالى : يا بني آدم قد أنزلنا عليكم
 ٥٦ قوله تعالى : يا بني آدم لا يفتككم الشيطان
 ٥٩ قوله تعالى : وأما قصص فافقة
 ٦٠ قوله تعالى : وعرز بي بلطف
 ٦١ قوله تعالى : يا بني آدم خذوا زينتكم
 ٦٦ قوله تعالى : قل من حرم زينته
 ٦٩ قوله تعالى : قل أنا حرم ربي ففواشش
- ٢٠ قوله تعالى : ومن من صراطه مستقيماً
 ٤١ قوله تعالى : ثم أنينا موسى للكتابة دائماً
 ٥٠ قوله تعالى : وهذا كتاب أنزلناه مبارك
 ففقيهم
 ٧٠ قوله تعالى : هل ينظرون إلا أن تأتيهم
 ففلا تفتك
 ٩٠ قوله تعالى : فان الذين فرقوا دينهم وكانوا
 شيعاً
 ١٠٠ قوله تعالى : من حله بالخصنة ففنه عن
 أمثالها
 ١١٠ قوله تعالى : قل أنتي عذابي ربي إلى صراط
 مستقيم
 ١٢٠ قوله تعالى : قل إن صلاتي وسكني ومحبي
 وبعثني
 ١٣٠ قوله تعالى : قل أعير الله أيدي ربا وهو رب
 كل شيء
 ١٤٠ قوله تعالى : وهو الذي جعلكم خلائف
 الأرض
 سورة الأعراف
 ١٦ قوله تعالى : ألم تكتب أولي أولئك
 ١٨ قوله تعالى : لتنظر به وفكرى للمؤمنين
 ٢٠ قوله تعالى : أتنبهوا من أول إليكم من ربكم

- ٢١ قوله تعالى : وإكل أمه أجل
 ٢٢ قوله تعالى : يا بني آدم أما أتيتكم رسول
 منكم
 ٢٣ فأنه تعالى : ومن أظلم ممن افترى على الله
 كذبة
 ٢٤ قوله تعالى : حتى إذا جاءتهم رسالتنا
 بنوعونهم
 ٢٥ قوله تعالى : قال ادخلوا في أمم قد ضللت
 من قبلكم
 ٢٦ فأنه تعالى : أول الذين كذبوا بالنبأ
 وأنكروا
 ٢٧ فأنه تعالى : ولا يدخلون الجنة حتى يسجد
 أحمل في سم الخياط
 ٢٨ قوله تعالى : والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات
 ٢٩ قوله تعالى : ونسألي أصحاب الجنة
 أصحاب النار
 ٣٠ قوله تعالى : ومبهم حجب
 ٣١ قوله تعالى : ونسألي أصحاب الأصرف
 رسلاً
 ٣٢ فأنه تعالى : ونسألي أصحاب النار
 أصحاب الجنة
 ٣٣ قوله تعالى : ولقد جنتهم بكتب
 ٣٤ قوله تعالى : هل ينظرون إلا تأويله يوم
 يأتي تأويله
 ٣٥ فأنه تعالى : إن نسكم الله الذي خلق
 السموات والأرض
 ٣٦ قوله تعالى : أدهوا ربكم نصرعاً وغيبه
 ٣٧ قوله تعالى : وهو الذي يرسل الرياح
 ٣٨ فأنه تعالى : والجنس الطيب يخرج نباته
 ٣٩ قوله تعالى : حتى إذا أنزلت سحباً
 ٤٠ فأنه تعالى : لقد أرسلنا نوحاً إلى قوم

- ٤١ قوله تعالى : أو احجبهم من حياتهم
 ٤٢ قوله تعالى : وإلى عاد أمهم هود
 ٤٣ قوله تعالى : فقلنا حسنا نعم الله واحد
 ٤٤ قوله تعالى : وإلى قوم عادهم صالح
 ٤٥ قوله تعالى : وادكر وأدركم خلفاء من
 بعد عاد
 ٤٦ قوله تعالى : فإن أقل الناس استكبروا من
 قومه
 ٤٧ فأنه تعالى : ولوط إذا قال لقومه
 ٤٨ قوله تعالى : وما كان حراب قومه
 ٤٩ فأنه تعالى : وإلى مدين أمهم شعيب
 ٥٠ قوله تعالى : ولا لقدوني بكل صراط
 ٥١ قوله تعالى : قال إلا الذين سكروا من
 قومه
 ٥٢ فأنه تعالى : قال إلا الذين كفروا من قومه
 ٥٣ فأنه تعالى : لرجلة فأصبحوا في دارهم
 جاثمين
 ٥٤ فأنه تعالى : وما أرسلنا من قومه من
 ٥٥ فأنه تعالى : ولو أن أهل القرى آمنوا
 ٥٦ فأنه تعالى : أما من أهل القرى أن رأيتهم
 بأعينهم
 ٥٧ فأنه تعالى : أو لم يجد لنفسك رزق
 الأرض
 ٥٨ فأنه تعالى : وما وجدنا لأكثرهم من عهد
 ٥٩ فأنه تعالى : وثم بعثنا من بعدهم
 ٦٠ فأنه تعالى : وقال موسى بلغوهون
 ٦١ فأنه تعالى : فألقى عصاه فإذا هي ثعبان
 مبين
 ٦٢ فأنه تعالى : قد أنزلنا من قومه فرعون
 ٦٣ فأنه تعالى : قال أرحمه وأخشاه
 ٦٤ فأنه تعالى : بأنوك كان ساحر متبع
 ٦٥ فأنه تعالى : قالوا يا موسى أما إن لنفسي

٢٢٨ قوله تعالى : وما رفع عليهم ارجز

٢٢٩ قوله تعالى : فانتقمنا منهم فاعرفناهم

٢٣٠ قوله تعالى : وأورثنا النضج البغير كنزنا

بمنصفهم

٢٣١ قوله تعالى : وجعلنا مائسيهم ربيلا نجرا

٢٣٢ قوله تعالى : قال أعير الله أبقيكم إليه

٢٣٣ قوله تعالى : وواعدنا موسى ثلاثين ليلة

٢٣٤ قوله تعالى : ولا جاء موسى ثقتنا

٢٣٥ قوله تعالى : قال يا موسى إني اصطفيتك

٢٣٦ قوله تعالى : وكتبنا له في الأبراج

٢٣٧ قوله تعالى : ساور بكم على الله مقرب

٢٣٨ قوله تعالى : والحق السحرة ما جاءين

٢٣٩ قوله تعالى : فأتى فرعون أمته به قبل أن

أتى لكم

٢٤٠ قوله تعالى : فخرجوا منها أهلها نسوب

تعلمون

٢٤١ قوله تعالى : وما فرغ هيا صبرا

٢٤٢ قوله تعالى : وقال إلا من قوم فرعون

٢٤٣ قوله تعالى : قالوا بلعنا من قبل أن

تأتينا

٢٤٤ قوله تعالى : ولقد أخذنا آل فرعون

بأسهم

٢٤٥ قوله تعالى : وقالوا لها تأتينا به من آية

ثم القهر من